الاتحاد
AL ITTIHAD

الثمن درهمان — ٢٤ صفحة

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

ISSUE 8606 THURSDAY



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان خلال استقباله جموع المهنئين بالعيد بحضور سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان. (تصوير: محمد سليم) (صور ص٧)

خليفة يستقبل جموع المهنئين بالعيد في العين

■ استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة صباح أمس في قصر سموه في مدينة العين جموع المهنئين بعيد الفطر المبارك من شيوخ القبائل وابناء المنطقة الشرقية وجموع من المواطنين والمقيمين في مدينة العين الذين توافدوا على قصر سموه منذ الصباح الباكر لتقديم التهاني والتبريكات بهذه المناسبة السعيدة. كما تلقى سموه التهاني من عدد من أصحاب السمو الشيوخ والمعالي الوزراء وكبار ضباط القوات المسلحة والشرطة في مدينة العين ومدراء الشركات والمؤسسات العاملة في المنطقة الشرقية.

حضر الاستقبال سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وسمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي وسمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان صاحب السمو ولي عهد أبوظبي ومعالي الشيخ سعيد بن طحنون آل نهيان عضو المجلس التنفيذي والشيخ المهندس حمد بن طحنون آل نهيان رئيس المؤسسة العامة للصناعة وعدد من الشيوخ.

(وام)

عبر عن شكره وتقديره لمواقف زايد ومكتوم

الملك حسين يستقبل وفد الإمارات لتهنئته بسلامة العودة والشفاء

■ عمان - «الاتحاد»:

■ استقبل العاهل الأردني الملك حسين بن طلال في قصره «باب السلام» بعد ظهر أمس الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع والفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة. ونقل سموهم لجلالة الملك الحسين بن طلال تهاني صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي لمناسبة شفاء جلالته وعودته الميمونة إلى وطنه وشعبه سالما معافى.

وعبر الملك حسين عن شكره وتقديره للمواقف العربية الأصيلة التي عبر عنها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم والاطمئنان المستمر على صحته وقال «ستبقى المواقف النبيلة لقيادة وشعب الامارات تعبيرا كريما عن عمق العلاقات الأخوية بين البلدين والشعبين الشقيقين»، وحمل العاهل الأردني تحياته الأخوية الصادقة الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والى صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم متمنياً لسموهما دوام الصحة والعافية والرفعة ولشعب الإمارات دوام التقدم والسؤدد.

وعبر سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وسمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان عن سعادتهم بالشفاء التام للملك وعودته الى وطنه لمواصلة مسيرة قيادة شعبه. حضر اللقاء أنجال العاهل الأردني الأمراء عبدالله وفيصل وهاشم والأمير غازي بن محمد مستشار الملك لشؤون العشائر وسميح البطيخي مدير المخابرات.

(طالع ص ٣)

العاهل الأردني خلال استقبال الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان. (الاتحاد)

«موديز» تعدل التقييم الائتماني للدولة والمصرفيون يعتبرون التأثير هامشيا

■ كتب - منير يونس:

■ عدلت وكالة «موديز» الأميركية للتقييم المالي والتصنيف الائتماني درجة تصنيف أصول المصارف الاماراتية بالنظر الى انخفاض أسعار النفط.

وقالت الوكالة في بيان لها أمس «ان آفاق المصارف تراجعت متأثرة بأسعار النفط وانخفاض النشاط التجاري مع دول شرق آسيا ومجموعة الدول المستقلة».

لكن البيان استدرك ليوضح «ان الامارات تبقى أكثر قدرة على التكيف مع انخفاض أسعار النفط من دول الخليج النفطية الأخرى، لأن اقتصاد الدولة أكثر تنوعاً وهناك احتياطات مالية كبيرة». وصنفت «موديز» الامارات في درجة «BAA 1» (متوسط).

وفي استطلاع لـ «الاتحاد»، يقول ناصر النابلسي نائب رئيس مؤسسة «ميريل لنش» الدولية، «ان تعديل التقييم الائتماني أمر طبيعي ومن عادة «موديز» إعادة النظر بالتقييم سلبا أو ايجابا بشكل دوري بالقياس للمعطيات التي تتوافر لديها». وأشار النابلسي الى أن الوكالة «اعتمدت أساسا على تراجع أسعار النفط معتبرة ان ذلك يؤثر على السيولة العامة علما أن السيولة بالدولة تتمتع بمعدلات عالية وأداء المصارف يعد الأفضل بين مصارف المنطقة».

واعتبر «ان إعادة التصنيف نزولاً تؤثر على الدول الباحثة عن تمويل واقتراض وهذا لايهم الامارات من قريب أو بعيد في شيء لأنها دولة مليئة».

من جهته، قال ابراهيم عبدالله أحد كبار المدراء في بنك دبي التجاري، «ان أرباح المصارف في العام ١٩٩٨ زادت بنسبة جيدة (بين ١٥ و ٢٠٪) مقارنة بالعام ١٩٩٧ وذلك بالرغم من اقتطاع مخصصات للاحتياط كما طلب مصرف الامارات المركزي وذلك تحسباً للديون المشكوك بها في الأسهم والسندات والقروض الممنوحة في دول تأثرت بالأزمة المالية العالمية».

وأكد «ان الأرباح المصرفية لم تتأثر بسبب تخفيف الاعتماد على النفط في الدخل القومي وفتح أسواق جديدة في التجارة وإعادة التصدير».

ورأى المصرفي ورئيس شركة نشيونال لتمثيل الشركات العالمية محمد سالم المشرخ «ان المعيار الحقيقي هو درجة تأثر المستهلك في نهاية الأمر. وفي هذا المجال يمكن التأكيد أن المواطن كما الوافد سمع الكثير عن الأزمة وتأثر بالقليل جدا وهذا هو الأهم».

الصحاف يشارك في «التشاوري»

واشنطن تعزز سياسة «احتواء العراق» بدعم عسكري لسبع جماعات معارضة

■ طهران - نجاح محمد علي، بغداد - حمزة مصطفى، واشنطن، القاهرة - أ.ف.ب، رويترز:

■ عززت الادارة الاميركية سياستها لاحتواء العراق امس باعلانها اختيار سبع جماعات عراقية معارضة قالت انها مؤهلة للحصول على معونات عسكرية.

وجاء في تقرير أرسلته ادارة الرئيس بيل كلينتون إلى الكونجرس ان الحل على المدى الطويل في العراق يكمن بقيام حكومة جديدة لكن التقرير اعترف ايضا بأن التغيير سيستغرق وقتا. واوضح متحدث رسمي ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ستختار خلال ايام فريقا خاصا مهمته الاتصال بالجماعات العراقية المعارضة التي تم اختيارها والتي عرف منها الحزبان الكرديان والرئيسيان و«المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» ومقره طهران.

ووجه ٤٧ شخصا من قادة المعارضة العراقية أمس نداء إلى الاجتماع التشاوري المقرر لوزراء الخارجية العرب في القاهرة الأحد المقبل لمناقشة الأزمة العراقية لمساندتهم في اطاحة الرئيس العراقي صدام حسين. في وقت لم تستبعد مصادر بريطانية عقد التنظيمات العراقية التي اختيرت للحصول على الدعم الاميركي اجتماعا في لندن قبل نهاية الشهر الحالي لاعداد خطة موحدة لاطاحة صدام.

واعلنت الجامعة العربية امس انها تبلغت رسميا من العراق مشاركة وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف في الاجتماع التشاوري. وقال الناطق باسم الجامعة طلعت حامد ان الاجتماع سيستغرق يوماً واحداً.

وتوقع بدء توافد الوزراء غداً الجمعة لاجراء مشاورات ثنائية مع الأمين العام عصمت عبدالمجيد قبيل بدء الاجتماع الوزاري.

من جانب آخر، أكدت صحيفة «همشري» الايرانية (التي توصف بأنها مقربة من الحكومة) ما نشرته «الاتحاد» السبت الماضي ان الرئيس العراقي صدام حسين عرض على نظيره الايراني محمد خاتمي معاهدة سلام بين البلدين.

وأكدت الصحيفة في عددها الصادر أمس ما اشارت إليه «الاتحاد» من ان العرض العراقي ربما كان محاولة للالتفاف على أي نشاط اميركي لزعزعة النظام في العراق عن طريق فرض منطقة ملاذ آمن في الجنوب العراقي يعد منطلقاً لقوات المعارضة المدعومة من ايران.

وخصت الصحيفة، التي يصدرها رئيس بلدية طهران المجمد حسين كرباستشي، الحكومة على التعامل مع المبادرة العراقية «بطريقة تفوت على صدام الظهور كداعية سلام وان يكون محور أي معاهدة سلام مقترحة هو تطبيق العراق لباقي فقرات القرار ٥٩٨ الذي أوقف الحرب العراقية - الايرانية». (طالع ص ١٩)

العاهل الأردني يفصح عن اتجاهه لتغيير خليفته وولاية العهد حائرة بين عبدالله وحمزة

■ عمان - «الاتحاد»:

■ أفصح الملك حسين بن طلال علنا أمس عن امتلاكه «أفكارا» حول اسم خليفته على عرش الأردن واحتمال ازاحة ولي عهده الأمير حسن من منصبه، غير انه لم يحدد قراره النهائي مؤكدا انه «لاتوجد لدي فكرة محددة الآن بشأنه بل لدي أفكار كثيرة تنتظر صدور القرار النهائي الذي سيتم اعلانه في حينه».

وأجاب العاهل الأردني على سؤال من ثلاثة أسئلة تشغل الشارع السياسي في الأردن، فيما ظل الآخران موضع تكهنات واحتمالات عدة.

وأجاب الحسين على السؤال عن اعتزامه اجراء تغيير في موقع ولي العهد بتقديمه ما يشبه التأكيد اذ أفصح صراحة في حوار قصير مع شبكة «سي ان ان» الاخبارية عن امتلاكه أفكاراً عن هذا الموضوع تنتظر الوصول للقرار النهائي.

بل انه قدم اشارة أكثر وضوحا بتأكيده انه اختار (العام ١٩٦٥) شقيقه الأمير حسن بن طلال كولي للعهد في مرحلة لم يكن يملك فيها خيارات أخرى. وقال «اعتقدت في لحظة معينة بأنه ليس ثمة بديل سوى اختيار شخص من العائلة وقريب (....) غير ان هذا الأمر لايعني أبدا انها نهاية القصة». وكان الدستور الأردني قد تم تعديله وقتها ليسمح لشقيق الملك بشغل موقع ولي العهد.

على أن تصريحات الملك حسين أبقت سؤالين، يتعلقان باسم ولي العهد الجديد والمصير السياسي للأمير حسن، معلقين.

ويتداول المراقبون في عمان اسمي نجلي الملك الأمير عبدالله والأمير حمزة كأقوى مرشحين لخلافة والدهما.

وشغل عبدالله وهو أكبر أبناء الحسين موقع ولي العهد قبل أن ينحى لصغر سنه وقتها ويحل عمه مكانه. وكان لافتا أمس بأن الأمير عبدالله حل محل ولي العهد في استقبال أولياء عهود خليجيين قدموا الى عمان لتهنئة الملك حسين على عودته الى بلاده بعد رحلة علاجية من مرض السرطان استمرت ستة أشهر. ويتولى عبدالله حاليا قيادة القوات الخاصة.

أما الأمير حمزة (١٩ سنة) وهو الأكبر في أبناء الحسين من زوجته الحالية الملكة نور فزادت احتمالات صعوده الى ولاية العهد عقب تكليفه قبل أشهر بالسفر الى اليابان لحضور مراسم تنصيب ولي العهد الياباني.

كما وجه الملك حسين رسالة علنية العام الماضي الى الأمير حمزة بمناسبة بلوغه سن الثامنة عشرة في اجراء غير مألوف أبلغه فيها أنه «يتوسم به خيرا ويوصيه باخوانه».

ولم يوضح الملك حسين كذلك المصير السياسي لشقيقه الحسن (٥١ عاما) وسط تزايد التكهنات بانه يتجه الى فصل منصبي ولي العهد ونائب الملك عن بعضهما، ماقد يعني احتمال اسناد موقع النائب الى الحسن.

لكن الملك انتقد أمس شقيقه ضمنيا وقال «على ولي العهد أن يعمل وراء الستار لقد أعطيته أكثر مما لديه في العادة (من مسؤولية) لانه كان عليه أن يكون الاحتياط المجهول. واذا انخرط أكثر من اللازم لربما في أحيان يتعرض لنفس الانتقادات التي اتعرض لها أو ربما أكثر منها».

كلينتون تتعهد اطاحة صدام وطالب ميلوسيفيتش بوقف القمع (ص١٩)

اليوم مع الاتحاد

الاقتصادي
ابوظبي تستضيف مؤتمرا اقليميا حول الطاقة والبنية الاساسية والتمويل

الرياضي
في ند الشبا
الجولة الاولى لكأس مكتوم للفروسية تنطلق اليوم

الثقافي
الشاعر يوسف الصايغ: انتظر خلاصا لن يأتي... والشعر يعادل الحرية



صابرين: أم كلثوم اثرت في حياتي الخاصة

دليل

محادثات بلجراد فشلت و«الناتو» بدأ الحشد

أزمة كوسوفو تتجه الى الحل العسكري

■ بروكسل، بلجراد، واشنطن - أب، رويترز: بدأ حلف شمال الاطلسي امس استعداداته العسكرية لشن هجمات محتملة ضد القوات الصربية في كوسوفو بعد فشل المحادثات التي اجراها موفدا الحلف ويسلي كلارك وكلاوس نيومان في بلجراد مع الرئيس اليوغسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش.

وبعد اجتماع مطول لسفراء الحلف في بروكسل امس، قالت مصادر عسكرية ان الحلف قرر ارسال سفن حربية الى البحر الادرياتيكي وتخفيض فترة الإستعداد لتنفيذ غارات جوية محتملة ضد اهداف عسكرية يوغسلافية من ٩٦ ساعة الى ٤٨ ساعة.

وقالت مصادر الحلف ان القوة البحرية بالبحر المتوسط سترسل الى ميناء برنديسي الايطالي المطل على الادرياتيكي فيما ستتحرك قوة الجنوب التي تضم المجموعة القتالية المصاحبة للحاملة الاميركية «انترابرايز» من بحر ايجة الى الادرياتيكي ايضا.

ورغم وصف المصادر نفسها هذه الاجراءات بأنها وقائية وان الحلول الدبلوماسية لم تنفذ بعد الا ان أحدا لم يستبعد توجيه ضربة عسكرية الى القوات اليوغسلافية في كوسوفو لاسيما بعد ابلاغ الرئيس اليوغسلافي موفدي الحلف رفضه التراجع عن موقفه. وقال كلارك القائد الأعلى لقوات الحلف «لقد خيب ميلوسيفيتش أملنا برد فعله المتعنت ولم يبد أي مرونة أو استعداد للتعاون مع المجتمع الدولي بالوفاء بالاتفاقات السابقة بشأن كوسوفو». لكن كلارك رفض تحديد أي موعد بشأن تنفيذ ضربة عسكرية. وقال ديبلوماسيون «هناك جمود للوضع الآن» ودول الحلف لم تتخذ اي قرار بشأن اللجوء الى القوة. الا ان شبكة «سي ان ان» الاخبارية الاميركية توقعت حصول الضربة خلال الـ ٤٨ ساعة المقبلة.

ومع وصول «انترابرايز» الى الادرياتيكي امس، اعلن وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين ان الولايات المتحدة مستعدة لبدء الضربات الجوية ضد القوات الصربية اذا قررت الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي ذلك.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبين ان بلاده تشعر بخيبة أمل لنتائج محادثات بلجراد وبالتالي فانها غير متفائلة بمستقبل الوضع. واوضحت مصادر اميركية ان الرئيس بيل كلينتون سيعقد اجتماعا بشأن كوسوفو اليوم. كما اعلنت وزارة الخارجية الاميركية امس ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ستتوجه الى لندن في ٢٨ يناير الجاري ومنها الى باريس لاجراء مشاورات حول العراق وكوسوفو مايشير الى ان الديبلوماسية الاميركية ستنشط بالوصول الى توافق دولي حول القرارات المحتمل اتخاذها مع بغداد وبلجراد.

وادان مجلس الأمن الدولي من دون توجيه أي تهديدات أمس الى المذبحة التي ارتكبتها القوات الصربية ضد المدنيين في راتشاك بجنوب كوسوفو وطالب بلجراد بتحقيق فوري. كما ادان المجلس طرد بلجراد لرئيس بعثة المراقبين الدوليين ويليام ووكر، ودعاها للتعاون بشكل كامل مع محكمة جرائم الحرب.

وعقد الرئيس الفرنسي جاك شيراك اجتماعا حكوميا مصغرا تركز حول الوضع في كوسوفو. وجرت محادثات فرنسية - المانية ايضا حول ...



جنديان من الناتو يتفقدان ذخيرة مروحية عسكرية في قاعدة بمقدونيا. (أ.ف.ب)



أبوحمزة يتحدث خلال مؤتمر صحافي في لندن أمس (أ.ب)

أبوحمزة: أؤيد خطف الغربيين وأتوقع ان تعتقلني سلطات بريطانيا

■ لندن - «الاتحاد»:

■ صعد زعيم تنظيم «انصار الشريعة» أبوحمزة المصري تحذيراته للغربيين الذين يزورون اليمن وبدا كما لو كان يهدد هؤلاء حين حضهم على مغادرة البلاد «أو المخاطرة بالعودة في نعوش».

ورغم ان أبوحمزة نفى ان يكون تنظيمه، الذي يتخذ من لندن مقراً له، اداة للعمل العسكري إلا انه طالب جميع الجماعات الاسلامية بأن «تنهض وتوحد جهودها لتحرير الشعب اليمني من قمع الحكومة اليمنية» (...).

وأعلن المصري انه لن يتراجع عن تأييده خطف الغربيين في اليمن، وحمل السلطات الغربية مسؤولية عمليات الخطف «لأنها لا تجبر رعاياها على عدم زيارة اليمن في هذا الوقت بالذات». وتوقع أبوحمزة، الذي يعيش في منطقة «فينسبري بارك» شمال لندن، أن تعتقله السلطات البريطانية في أية لحظة نظرا لمواقفه، فضلا عن اعلانه عن وجود علاقة بينه وبين خاطفي الرهائن في اليمن والمعتقلين البريطانيين الخمسة في صنعاء، الذين اتهموا بالتخطيط للقيام بأعمال ارهابية ضد المصالح البريطانية والاميركية.

وهاجم ابوحمزة في مؤتمر صحافي عقده في لندن أمس الولايات المتحدة، وحمّل الدول الغربية مسؤولية تعرض رعاياها للخطر في اليمن وعدد من دول الشرق الأوسط، مشيراً إلى تأييده الكامل لعمليات الخطف التي تجري ضد الغربيين في أي بلد في العالم.

وأعرب زعيم «أنصار الشريعة» الذي حارب في افغانستان اثناء الوجود السوفييتي هناك، عن اعتقاده بأن السلطات البريطانية ستقوم بابعاده عن بريطانيا اذا لم تعتقله، مشيراً إلى ان نائب منطقة فينسبيري في البرلمان البريطاني طالب سابقا بابعاده، بسبب اعترافه بعلاقته مع الخاطفين والمعتقلين على حد سواء. وقال أبوحمزة ان «الرهائن الغربيين الذين احتجزوا في السابق والرهائن المحتجزين حاليا كانوا في المكان الخطأ والزمان الخطأ».

واعترفت مصادر بريطانية رسمية بأن السلطات الأمنية وضعت أبوحمزة تحت الرقابة المتواصلة منذ عدة أشهر، وأنها تتحرى معلومات عن علاقة له مع اسامة بن لادن المطلوب من قبل الولايات المتحدة.


صاحب السمو حاكم رأس الخيمة خلال استقبال الحبتور


..وخلال استقبال وكيل وزارة الاعلام والثقافة


..وخلال استقبال جموع المواطنين المهنئين بالعيد



لليوم الثالث

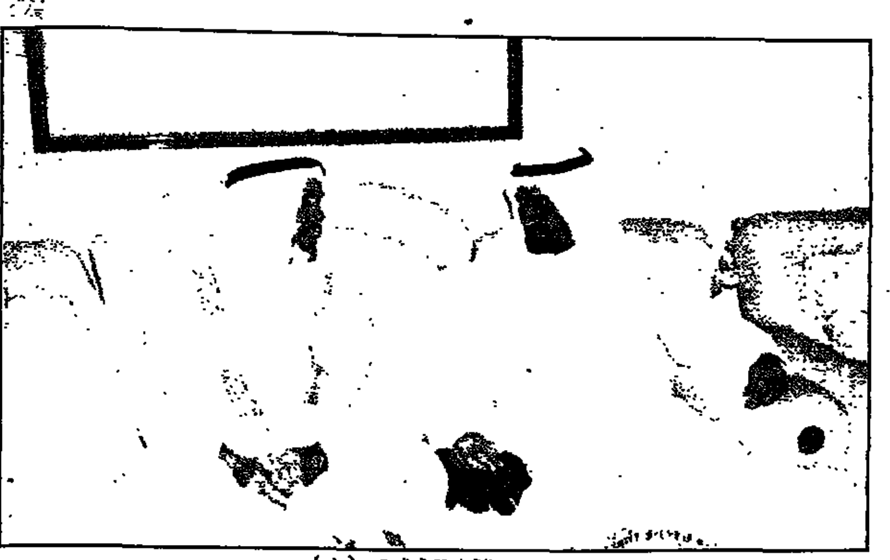
الحكام يواصلون استقبال المهنئين بعيد الفطر السعيد


صاحب السمو حاكم الفجيرة خلال استقبال جموع المواطنين المهنئين بالعيد

■ واصل أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات لليوم الثالث على التوالي استقبال المهنئين بعيد الفطر السعيد من المواطنين وكبار المسؤولين وابناء الجاليات المقيمة في البلاد. واستقبل صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمه في قصره في خزام صباح أمس سعادة محمد بن خليفه الحبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي الذي قدم لسموه التهنئة بعيد الفطر المبارك. كما تقبل صاحب السمو الشيخ صقر التهاني بالعيد من سعادة صقر غباش وكيل وزارة الاعلام والثقافة وجموع المهنئين الذين وفدوا الى قصر سموه للتهنئة بالعيد السعيد. وحضر هذه اللقاءات الشيخ سعود بن صقر القاسمي رئيس الديوان الأميري في رأس الخيمة .

وفي عجمان استقبل صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان في قصر الزاهر أمس جموعا من المهنئين لمناسبة عيد الفطر المبارك من المواطنين وابناء الجاليات العربية والاسلامية وعدد من رجالات الدوله وابناء القبائل وأعيان البلاد الذين توافدوا الى قصر سموه من مختلف مناطق الدولة لتهنئة سموه بهذه المناسبة المباركه. وحضر هذه اللقاءات معالي الشيخ ماجد بن سعيد النعيمي وزير الدولة لشؤون المجلس الأعلى رئيس الديوان الاميري في عجمان والشيخ احمد بن حميد النعيمي رئيس الدائرة الاقتصادية في عجمان وعدد من الشيوخ وكبار الشخصيات .

وفي الفجيرة استقبل صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة في قصر سموه في المضب صباح أمس ولليوم الثالث على التوالي جموع المهنئين بعيد الفطر المبارك حيث تقبل سموه التهاني من الشيوخ وكبار المسؤولين والتجار ووجهاء وأعيان البلاد والمواطنين والمقيمين. كما استقبل سموه سعادة محمد بن خليفة الحبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي الذي قدم التهنئة لسموه لمناسبة عيد الفطر المبارك .حضر المقابلات سمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة والشيخ صالح بن محمد الشرقي رئيس دائرة الصناعة والاقتصاد في الفجيرة.(وام)


..وسموه خلال استقبال الحبتور (وام)

ترجمة عربية لكتاب المنشآت التربوية معاييرها ومقاييسها

دبي - ايهاب الخضرجي:

■ انهى مكتب التربية العربي لدول الخليج اعداد احدث اصداراته في اطار اهتمامه بتطوير الفكر التربوي والارتقاء بشتى مجالات التربية والادارة والتخطيط التربوي في دول الخليج وذلك في اعداده للترجمة العربية لكتاب المنشآت التربوية.. معاييرها ومقاييسها.

وقال سعادة الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج في المقدمة التي كتبها لهذا الاصدار الجديد ان هذا العمل يعتبر نموذجا للتفاعل المثمر والتكامل الخلاق بين الفكر التربوي المعاصر وهندسة الانشاءات التي تعد واحدة من اهم مجالات العلم والتكنولوجيا المتطورة وهو ما يجعل هذا الكتاب عملا متفردا وغير مسبوق ويعتز مكتب التربية العربي لدول الخليج ان يقدمه لفئات عديدة من المتخصصين يأتي في مقدمتهم المتخصصون في مجالات الابنية والانشاءات التربوية والهندسة المدنية والمعمارية والباحثون في مجالات تخطيط المدن وتصميم الانشاءات كما يتوجه الى التربويين والعلميين والتنفيذيين والصناعيين والاقتصاديين الذين يمارسون نشاطا مساندا او مرتبطا بتلك المجالات.

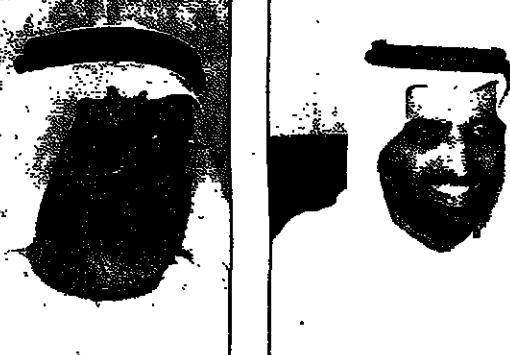
واضاف الدكتور التويجري ان المكتب يقدم هذا الاصدار الاخير «المنشآت التربوية.. معاييرها ومقاييسها» لكي يكون زادا قيما للعاملين في حقل التخطيط التربوي والادارة والمنشآت التربوية الذين يشاركون في وضع البرامج والمشروعات الخاصة بالمنشآت التربوية ويعملون على وضعها موضع التنفيذ وكذلك لرجال السياسة والتخطيط والادارة لتكون سندا ومرجعا لما يتخذون من قرارات او يضعون من سياسات وطنية او اقليمية.

واشار الدكتور التويجري الى ان هذا الاصدار يعد واحدا من سلسلة قيمة من البحوث والدراسات التي قام باعدادها قسم السياسة التربوية والتخطيط في منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ويأتي اصدار هذا الكتاب في اطار اهتمام مكتب التربية العربي لدول الخليج بتطوير الفكر التربوي والارتقاء بشتى مجالات التربية والادارة والتخطيط التربوي في دول الخليج، والاستفادة من تجارب الامم الاخرى في كافة هذه المجالات. كما ان ترجمة المكتب لاهم الاصدارات العالمية الجديدة من دراسات وبحوث تربوية احد نماذج العمل التربوي الجاد الذي يمارسه مكتب التربية العربي لدول الخليج لخدمة اهدافه المقررة في نظامه الاساسي. كما يعتبر في حد ذاته وسيلة من وسائل دعم التخطيط السليم والادارة الناجحة للعملية التربوية. وهو ما يسعى الى انجازه واضعو السياسات التربوية والمؤسسات الخليجية التربوية التي يخدمها المكتب والتي يمارس من خلالها تنفيذ مشروعاته وبرامجه.

تقام برعاية صقر القاسمي بعنوان العلاقات بين آسيا الوسطى والخليج

ندوة رأس الخيمة التاريخية تبدأ ٢٥ يناير الحالي

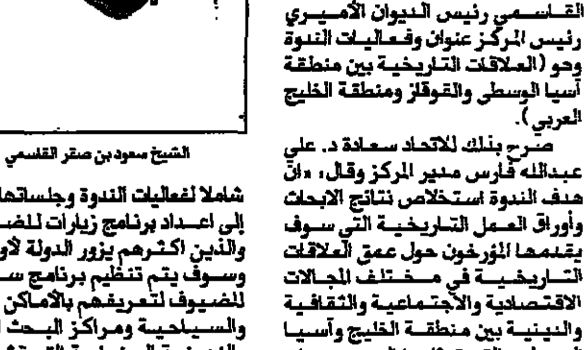

الشيخ سعود بن صقر القاسمي


علي عبدالله فارس

■ رأس الخيمة - «الاتحاد»: تحت رعاية صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة يقيم مركز الدراسات والوثائق في الديوان الأميري في رأس الخيمة ندوة رأس الخيمة التاريخية السادسة في الفترة من ٢٥ - ٢٧ يناير الحالي.

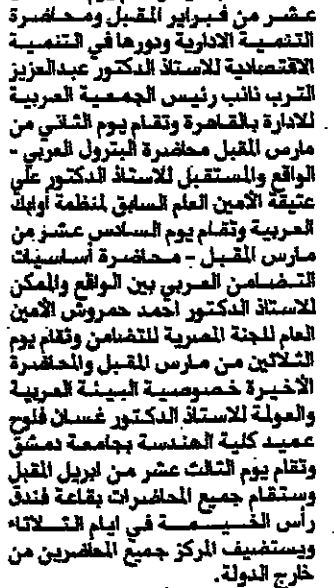
واعتمد الشيخ سعود بن صقر القاسمي رئيس الديوان الأميري رئيس المركز عنوان وفعاليات الندوة وهو (العلاقات التاريخية بين منطقة آسيا الوسطى والقوقاز ومنطقة الخليج العربي).

صرح بذلك للاتحاد سعادة د. علي عبدالله فارس مدير المركز وقال: «ان هدف الندوة استخلاص نتائج الابحاث وأوراق العمل التاريخية التي سوف يقدمها المؤرخون حول عمق العلاقات التاريخية في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية بين منطقة الخليج وآسيا الوسطى والتي تمثلها الجمهوريات الاسلامية في آسيا وهي: جورجيا وكازخستان وأوزبكستان والتتار في روسيا. ويشارك في فعاليات الندوة ثمانية عشر عالما ومؤرخا مستشرقا من تلك البلدان يستضيفهم الديوان الأميري برأس الخيمة اضافة إلى مشاركة عدد من رؤساء ومدراء مراكز البحوث في الدولة وبالجامعات الحكومية والعامة والخاصة. وأعد المركز برنامجا شاملا لفعاليات الندوة وجلساتها اضافة إلى اعداد برنامج زيارات للضيوف والذين اكثرهم يزور الدولة لأول مرة وسوف يتم تنظيم برنامج سياحي للضيوف لتعريفهم بالأماكن الاثرية والسياحية ومراكز البحث العلمي والنهضة الحضارية التي تشهدها الامارات.



ومن جهة اخرى ذكر الدكتور فارس ان الشيخ سعود بن صقر القاسمي اعتمد امرا بطباعة اربعة اصدارات جديدة للمركز ضمن سلسلة كتاب الابحاث التي يصدرها المركز دوريا والاصدارات التي تحت الطبع الآن وهي: الاصدار الحادي عشر وهو ابحاث ندوة رأس الخيمة التاريخية الثالثة بعنوان (علاقة الخليج بشبه القارة الهندية) والاصدار الثاني عشر وهو ابحاث ندوة رأس الخيمة التاريخية الرابعة بعنوان (علاقة الخليج العربي بالدولة العثمانية) والاصدار الثالث عشر ومكون من جزءين وهو حصاد ندوة تاريخ العلوم عند العرب التي استضافها المركز في ديسمبر ٩٦ بالتعاون مع جامعة حلب السورية والاصدار الرابع عشر وهو ابحاث ندوة رأس الخيمة التاريخية الخامسة بعنوان (الاحتلال الايراني للجزر العربية الثلاث أبوموسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى).

وكان الشيخ سعود بن صقر القاسمي قد اعتمد المرحلة الثانية لفعاليات الموسم الثقافي الثالث للمركز للعام ١٩٩/٩٨ وتضمنت ست محاضرات مهمة وهي: محاضرة المجتمع السكاني العربي وعروبة البربر للعميد محمد علي مأدون المستشار والباحث والمؤرخ في مجلس الوزراء المصري وتقام يوم الثاني من فبراير المقبل - محاضرة الحضارة الاسلامية وانعكاسها على منطقة الخليج للاستاذ الدكتور عمر عبدالسلام استاذ التاريخ الاسلامي في الجامعة اللبنانية وتقام يوم السادس عشر من فبراير المقبل ومحاضرة التنمية الادارية ودورها في التنمية الاقتصادية للاستاذ الدكتور عبدالعزيز الترب نائب رئيس الجمعية العربية للادارة بالقاهرة وتقام يوم الثاني من مارس المقبل محاضرة البترول العربي - الواقع والمستقبل للاستاذ الدكتور علي عتيقة الأمين العام السابق لمنظمة أوابك العربية وتقام يوم السادس عشر من مارس المقبل - محاضرة أساسيات التضامن العربي بين الواقع والممكن للاستاذ الدكتور احمد حمروش الأمين العام للجنة المصرية للتضامن وتقام يوم الثلاثين من مارس المقبل والمحاضرة الأخيرة خصوصية البيئة العربية والعولمة للاستاذ الدكتور غسان فلوح عميد كلية الهندسة بجامعة دمشق وتقام يوم الثالث عشر من ابريل المقبل وستقام جميع المحاضرات بقاعة فندق رأس الخيمة في ايام الثلاثاء ويستضيف المركز جميع المحاضرين من خارج الدولة.



الطقس

■ تتوقع ادارة الارصاد الجوية في وزارة المواصلات ان يسود البلاد اليوم طقس مغبر بعد انقشاع الضباب الخفيف وتظهر بعض السحب المنخفضة والمتوسطة خلال ساعات النهار ويكون حسنا في أول الليل ومائلا للبرودة في اخره.والرياح خفيفة ومتغيرة على اليابس صباحا وتتحول الى شمالية غربية بسرعة من ٨ الى ١٦ عقدة خلال النهار وتكون شمالية غربية بسرعة من ١٥ الى ٢٠ عقدة فوق البحر تصل الى ٢٥ عقدة داخل البحر.البحر مضطرب ويبلغ ارتفاع الموج من ثلاثة الى خمسة اقدام على الساحل ومن ستة الى ثمانية اقدام في العمق . يحدث اعلى مستوى للمد الساعة الرابعة و ١٠ دقائق فجرا.(وام)

في اطار البحث عن شخصين مفقودين

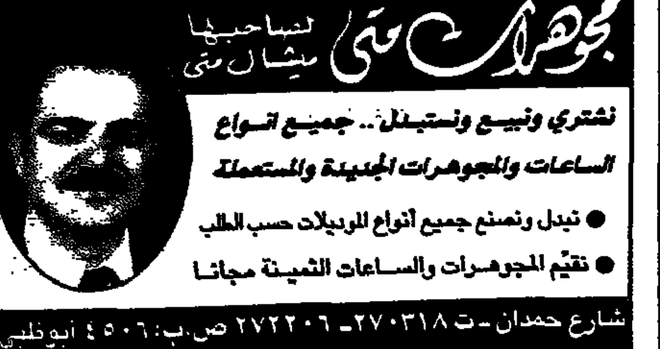
شرطة دبي تعثر على جثة في مياه الخليج

■ ذكرت شرطة دبي أمس انها عثرت على جثة في مياه الخليج في اطار عمليات البحث الجارية للعثور على اثنين من افراد طاقم باخرة فقدا في الحادي عشر من الشهر الجاري في الخليج. وقالت الشرطة انه عثر على الجثة يوم الاثنين الماضي بواسطة طائرة مروحية تعمل في فريق البحث بالقرب من حقل الفاتح النفطي البحري على بعد ٨٠ كيلومترا من سواحل الدولة.

وقال مصدر مسؤول في قسم عمليات الانقاذ في شرطة دبي «لقد عثرنا على جثة متآكلة ونأمل ان تساعدنا الملابس والساعة الخاصة بالغطس التي وجدت على الجثة في تحديد هوية صاحبها». واضاف المتحدث باسم الشرطة ان عمليات البحث بدأت في ١١ يناير الجاري عن المهندسين النيوزيلاندي ارون هوبا والبريطاني ريتشارد غلازارد تتواصل.

وفقد الرجلان في ١١ يناير من على متن باخرة متخصصة في عمليات مسح واستكشاف آبار النفط.

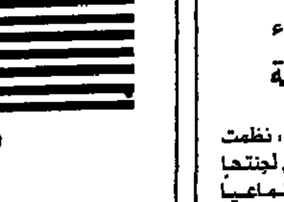
وشوهد الرجلان للمرة الاخيرة على متن الباخرة «سيبولك هيركوليز» ليلة العاشر الى الحادي عشر من يناير في وقت كانت فيه الظروف المناخية جيدة في الخليج. وبعد ساعة اختفيا لكن عثر على حافظة نقودهما وجوازي سفرهما على متن الباخرة. (أ ف ب).

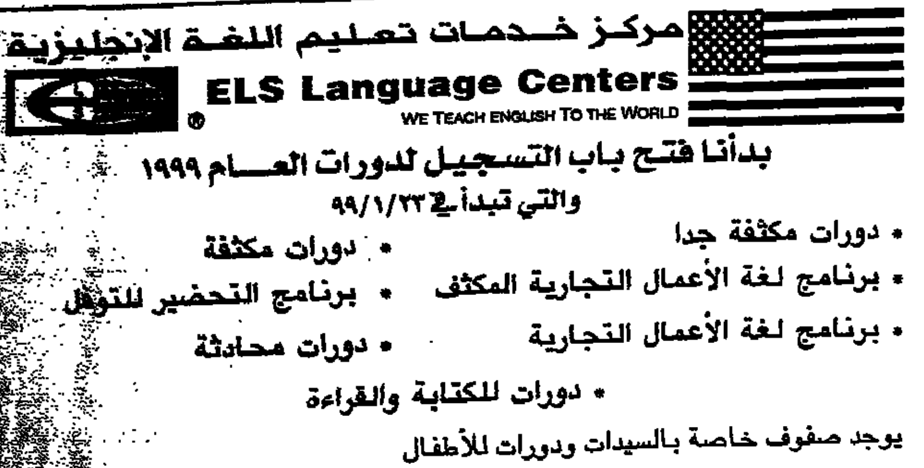


جمعية دبي الخيرية تقيم حفلاً لنزلاء سجن رأس الخيمة

■ رأس الخيمة - «الاتحاد»: نظمت جمعية دبي الخيرية من خلال لجنتها في رأس الخيمة نشاطا اجتماعيا ارشاديا لنزلاء سجن رأس الخيمة في المعمورة لمناسبة عيد الفطر السعيد تضمن محاضرة ارشادية.

وذكر خالد محمد ابوليلة ان الجمعية حرصت على التخفيف من وطأة السجن نفسيا وتذكير السجناء بأهمية الصلاح والاستقامة للشعور بالحرية والالتزام بكتاب الله وسنة نبيه سلوكا وشرعة ومنهاجا والبعد عن الجرائم والمشاكل. وقدمت الجمعية مجموعة من الهدايا للمساجين كما ستبدأ الجمعية برنامجا لتحفيظ القرآن الكريم وقد اقامت الجمعية حفل غداء مشاركة لهم بالاحتفال بعيد الفطر.



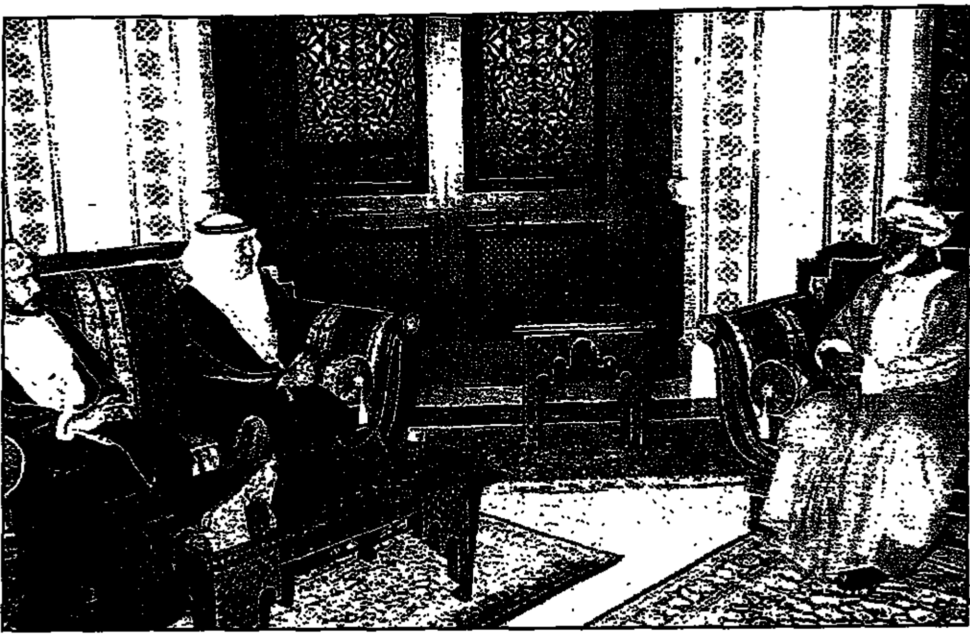


تهنئة لزايد ومكتوم من خاتمي وولي عهد قطر

■ تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية تهنئة لمناسبة عيد الفطر السعيد من فخامة الرئيس سيد محمد خاتمي رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية. كما تلقى صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي برقية تهنئة من سمو الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي عهد دولة قطر وذلك لمناسبة حلول عيد الفطر السعيد. (وام)

خليفة يهنئ الحسين

■ بعث صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة برقية تهنئة الى جلالة العاهل الاردني الملك حسين هنأه فيها بسلامة العودة الى الوطن بعد أن منّ الله عليه بالشفاء بعد نجاح العلاج الطبي الذي خضع له في الولايات المتحدة الاميركية.
وأعرب سموه في برقيته عن تمنياته للعاهل الاردني بالصحة والعافية ولشعب الاردن الشقيق التقدم والازدهار. (وام).



جلالة السلطان قابوس خلال استقبال سمو الشيخ خالد القاسمي (وام بالاقمار الصناعية)

قابوس يستقبل خالد القاسمي

■ مسقط: استقبل جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في مكتب جلالته في بيت البركة أمس سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة الذي نقل لجلالته تهاني صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة بعيد الفطر المبارك.
وأعرب جلالة السلطان قابوس عن شكره وتقديره لصاحب السمو رئيس الدولة ولصاحب السمو الشيخ صقر على تهانيهما شاكرا لهما مشاعرهما الطيبة و متمنيا لهما دوام السعادة والهناء ولشعب الامارات مزيدا من التقدم والخير. (وام)

تهنئة للشيخة فاطمة بالعيد
من قرينتي أميرقطر ورئيس المالديف

■ تلقت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام برقيتي تهنئة لمناسبة حلول عيد الفطر السعيد من كل من سمو الشيخة موزة بنت ناصر بن عبد الله المسند حرم صاحب السمو أمير دولة قطر والسيدة نصرة قيوم حرم فخامة رئيس جمهورية المالديف. (وام)

العاهل الاردني الملك الحسين بن طلال خلال استقبال الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان (صور خاصة للاتحاد)

تلقى تهاني رئيس الدولة ونائبه لمناسبة شفائه وعودته سالماً

الحسين يستقبل ولي عهد دبي ومحمد وعبدالله بن زايد
العاهل الأردني يشيد بمواقف زايد ومكتوم الأصيلة

■ عمان - «الاتحاد»: استقبل صاحب الجلالة الملك حسين بن طلال عاهل المملكة الأردنية الهاشمية في قصره في باب السلام بعد ظهر أمس الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع والفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة الذين نقلوا تهاني صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وشعب الامارات الى العاهل الأردني لمناسبة شفائه التام وعودته الميمونة سالما معافى الى وطنه وشعبه بعد رحلة علاج طويلة في الولايات المتحدة.

• وعبر سمو الشيخ محمد بن راشد وسمو الشيخ محمد بن زايد وسمو الشيخ عبدالله بن زايد عن سعادتهم بالشفاء التام للملك وعودته الى وطنه لمواصلة قيادة شعبه. وعبر الملك حسين عن شكره وتقديره للمواقف العربية الاصيلة التي عبر عنها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم في الاطمئنان المستمر على صحة جلالته وقال ستبقى المواقف النبيلة لقيادة وشعب الامارات تعبيرا كريما عن عمق العلاقات الأخوية.

وحمل العاهل الاردني تحياته الاخوية الصادقة لصاحب السمو الشيخ زايد ولشعب الامارات متمنيا لهم دوام الصحة والعافية والرفعة والتقدم والسؤدد.

وكان الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم قد عبر في تصريحات صحافية لدى وصوله عن عمق العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين ووصفها بالعلاقات الطيبة معربا عن أمله أن تتطور نحو الأفضل.

وغادر الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع والفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة العاصمة الأردنية عمّان عقب لقائهم العاهل الأردني الملك حسين، وكان في وداعهم في المطار سمو الأمير عبدالله بن الحسين وسمو الامير فيصل وسفير دولة الإمارات والسفير الأردني في الامارات وأركان السفارة وعدد من المسؤولين الأردنيين.

وكان الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع والفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافه قد وصلوا الى العاصمة الاردنية عمّان مساء أمس في زيارة للأردن لنقل تهاني صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وشعب الامارات الى جلالة العاهل الاردني الملك حسين بن طلال بعودته سالما معافى الى بلاده بعد رحلة علاج في الولايات المتحدة.

وكان في استقبال سمو الشيخ محمد بن راشد وسمو الشيخ محمد بن زايد وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان لدى وصولهم الى مطار الملكة علياء الدولي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن الحسين نجل العاهل الأردني وعدد من كبار المسؤولين في الحكومة الأردنية.

وكان الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة و سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان قد غادروا المنامة أمس متوجهين الى المملكة الأردنية الهاشمية.

وكان في وداع سموهم لدى مغادرتهم سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء بدولة البحرين وسمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين.



العاهل الاردني خلال استقبال الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان



الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان لدى وصولهما الى مطار علياء الدولي وفي استقبالهما انجال العاهل الأردني

لانجاح تجربة تطوير معلم الفصل

دورة تدريبية للمعلمين على استخدام التقنيات الحديثة

■ جمال أبوطالب:

■ قررت وزارة التربية والتعليم والشباب عقد دورة تدريبية لجميع معلمي ومعلمات الفصول في مدارس تجربة تطوير معلم الفصل للمرحلة التأسيسية وذلك في الاسبوع الأول عقب اجازة نصف السنة الدراسية وبداية الفصل الدراسي الثاني وذلك على استخدام التقنيات الحديثة لرفع مستوى اداء المعلمين والمعلمات بما يعود على التلاميذ والتلميذات بزيادة تحصيلهم الدراسي تحت اشراف الدكتورة فوزية البدري مديرة ادارة رياض الأطفال والابتدائي بوزارة التربية والتعليم والشباب.

وستعقد الدورة في مراكز التدريب التي تحددها الوزارة في مختلف المناطق التعليمية ويقوم بتنفيذ هذه الدورة بالتعاون مع ادارة التدريب الفني والتأهيل التربوي الفنيون اعضاء ادارة الوسائل التعليمية مع توجيه المرحلة.

وسيتم تدريب المعلمين والمعلمات على انتاج اشرطة الفيديو التوضيحية وتصوير بعض الحصص الصفية والتعرف على أساليب التعلم الحديثة والتعلم الذاتي والتعلم التعاوني وتصوير بعض الحصص الصفية مع التعريف بموجز عن مشروع تطوير معلم الفصل وكيفية انتاج الشفافيات واشرطة الكاسيت التعليمية.

وانتهت الوزارة في نهاية الفصل الدراسي الأول من تزويد ٢٩٤ فصلا دراسيا بمدارس التجربة بألف و ١٧٦ جهازا تقنيا حديثا لاستخدامها في المناهج الدراسية عقب الدورة مباشرة وتشمل هذه الأجهزة اجهزة التلفزيون والفيديو وعرض الشفافيات إلى جانب كاميرات فيديو.

كما تم تزويد الفصول الدراسية بالمواد التعليمية اللازمة.

وكلفت لجنة متابعة وتقييم تجربة مشروع تطوير معلم الفصل قد عقدت اجتماعات شملت بيان الموقف من الشعب وما تم توفيره من الأجهزة التقنية الحديثة واستعراض ما اشتمل عليه دليل المشروع وطباعته وتوزيعه على المدارس ووضع برنامج الدورة المقبلة لتدريب المعلمين والمعلمات.

وتضم لجنة المتابعة وتقويم التجربة موجها من موجهي المرحلة بكل منطقة ورئيس القسم الابتدائي بالوزارة.

وفاة سيدة في حادث حريق بدبي

■ دبي - «الاتحاد»: لقيت سيدة حتفها امس في حادث حريق في دبي وكانت ادارة الدفاع المدني تلقت بلاغا يفيد عن نشوب حريق في محل بمنطقة ديرة شارع نايف وعلى الفور تحركت الفرقة من مركز الحمرية وعند الوصول تبين أن الحريق شب في ميزانين المحل وعلى الفور قامت الفرقة باخماد الحريق خلال دقائق وتوفيت سيدة تبلغ من العمر ٦٥ سنة نتيجة استنشاق الدخان.

التربية تتلقى مجموعة أبحاث من مكتب التربية العربي لدول الخليج

■ دبي - ايهاب الخضرجي:

■ تلقت وزارة التربية والتعليم والشباب مؤخرا العدد الثامن والستين من مجلة رسالة الخليج العربي التي يصدرها مكتب التربية العربي لدول الخليج ومقره الرياض في المملكة العربية السعودية. واكد المكتب في هذا الصدد انه في اطار سعيه الدائم والمستمر لتحقيق اهدافه ودوره الفعال والايجابي في تشجيع وتطوير العمل الثقافي والفكري المتميز يواصل مكتب التربية العربي لدول الخليج نشاطه التربوي والثقافي في نشر البحوث التربوية والثقافية المحكمة في منطقة الخليج العربي خاصة وعالمنا العربي بصفة عامة، ويعمل المكتب على نشر هذا الانتاج الفكري التربوي المتميز من خلال مجلته التربوية والثقافية المتخصصة «رسالة الخليج العربي» والتي حظيت باهتمام واسع وكبير من منتسبي التربية والتعليم ومختلف الباحثين في هذه المجالات اضافة الى المكانة العالية والسمعة الطيبة التي احتلتها هذه المجلة في مكتباتنا العربية ولدى كل متخصص في وطننا العربي الكبير.

وفي افتتاحيته للعدد قال سعادة الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج والمشرف العام ورئيس هيئة التحرير لمجلة «رسالة الخليج العربي» ان التربية هي الاداة الاكثر فاعلية لاعداد الاجيال لمستقبل حافل بالجهد والاجتهاد والعمل والعطاء والغرس والحصاد.

واضاف الدكتور علي التويجري ان جهود مكتب التربية العربي لدول الخليج في هذا الميدان جهودا متصلة وتترجمها خططه وبرامجه ومشروعاته وهي تهدف الى صياغة ملامح التربية في المستقبل وتحديد الاطر التربوية والاسس التي ينبغي اعداد الاجيال في ضوئها ليتمكنوا من مواجهة تحديات الحياة المعاصرة والمستقبلية كما ان هذه الجهود تأتي متسقة ومتواصلة مع ما سبق ان قام به المكتب في ذلك الميدان التربوي المهم.

واشار الدكتور التويجري الى أن مجلة رسالة الخليج العربي في عددها الثامن والستين تقدم للباحثين التربويين عددا من الدراسات والبحوث المهمة والمتميزة من بينها دراسة، هي الاولى من نوعها عن العلاقة بين رأي المعلمين والمعلمات في العقاب البدني وبعض صفاتهم الشخصية في مراحل التعليم العام بمحافظة الاحساء، وتسعى الباحثة الدكتورة مها محمد العجيمي الى طرح تساؤلات مهمة حول مفاهيم العقاب واثره التربوي وفاعليته في تغيير السلوك وذلك من خلال استطلاع آراء المعلمين والمعلمات في العقاب البدني في مراحل التعليم العام في محافظة الاحساء.

ويتضمن العدد كذلك دراسة استطلاعية حول تعليم اللغة الاجنبية في المرحلة الابتدائية. الايجابيات والسلبيات، للاستاذ الدكتور رشيد الحمد مدير المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج وهو احد الاجهزة المتخصصة لمكتب التربية العربي لدول الخليج.

كما يتضمن العدد عرضا لابرز نشاطات المكتب واجهزته المتخصصة وتعريفا ببعض الرسائل الجامعية لنيل شهادتي الماجستير والدكتوراه في بعض المجالات التربوية وتعريفا ببعض الكتب الحديثة ويطالع القارئ في الصفحات الاخيرة من مجلة رسالة الخليج العربي قائمة بالمطبوعات التي وردت حديثا لمكتبة المكتب.

ومجلة رسالة الخليج العربي مجلة فصلية محكمة تعنى بالدراسات التربوية والثقافية العامة ويصدرها مكتب التربية العربي لدول الخليج ويقوم بالاشراف العام عليها ورئاسة هيئة تحريرها سعادة الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج وتضم هيئة التحرير كلا من:

الدكتور سعيد بن محمد المليص نائب المدير العام للمكتب. نائبا لرئيس هيئة التحرير، والدكتور عبدالله بن صالح العثيمين، والدكتور محمد جابر الانصاري، والاستاذ عبدالرحمن صالح السدحان، والدكتور محمد عبدالرحمن الربيع، والدكتور محمد بن شحات الخطيب، والدكتور محمد عبدالخالق صالح خلف اعضاء. وتقوم ادارة الثقافة والمعلومات بالمكتب بسكرتارية التحرير.



دعا للاعداد للمهرجان المقبل

محمد بن صقر القاسمي : مشاركة ايجابية للمنطقة الطبية في مهرجان الشارقة

■ أكد الشيخ محمد بن صقر القاسمي مدير منطقة الشارقة الطبية على أن مشاركة المنطقة في فعاليات مهرجان الشارقه ٩٨ حققت نتائج ايجابية عديده نتيجة لتنوع الخدمات الصحيه المقدمة ضمن الخيمه الطبية وتفاعل جمهور الزائرين مع هذه الخدمات المجانية. وقال في تصريح لوكالة أنباء الامارات أن مشاركتنا في المهرجان تهدف الى انجاح هذا الحدث المهم الذي يحظى بدعم ورعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة والمساهمة في تقديم خدمات للجمهورفي موقع الحدث والتعريف بالأنشطة والمشروعات الصحية التي توفرها المنطقة. وذكر مدير منطقة الشارقه الطبيه أن الخيمة الطبية شهدت ولا تزال اقبالا كبيرا خلال فترة العيد مؤكدا على ان ادارة المنطقة وضعت برنامجا تثقيفيا مكثفا يشتمل على مجموعة متكاملة من المحاضرات التي يشارك في تقديمها عدد من الاطباء الاستشاريين العاملين في المستشفيات والمراكز الصحية التابعة للمنطقة. وأشار الى ان المنطقة خصصت مجموعة من الجوائز التي تمنح لزوار الخيمة في برنامج مسابقات أعد لهذا الغرض. وقال: ان الفريق المشرف على الخيمه والذي يضم المسؤولين في الطب الوقائي والتثقيف الصحي والرعاية الصحية الأولية قام بدورفاعل في تقديم أنشطة وفعاليات تلبي رغبات الزائرين وتتوافق مع احتياجاتهم ومتطلباتهم. وذكر الشيخ محمد بن صقر القاسمي أن مهرجان رمضان للعام المقبل سيكون أكثر نجاحا وتنظيما خصوصابعد التجربة الناجحة للمهرجان لهذا العام والتي سوف تستفيد منها الجهات المشاركة كافة في حرصها على تقديم خدمات ذات نوعية متميزة. ودعا مدير منطقة الشارقة الطبية الى عقد اجتماع عام لكافة الجهات المشاركة والراعية للمهرجان بعد انتهاء فعالياته لتقييم النتائج التي تحققت والاعداد الدقيق اعتبارا من الآن للمهرجان المقبل. وأشاد بالجهود التي تقوم بها اللجنة التنظيمية العليا للمهرجان برئاسة سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقه والتي انعكست على تكامل فعاليات المهرجان وتفاعل مؤسسات القطاعين العام والخاص معه بفضل توجيهات ورعاية صاحب السمو حاكم الشارقة وعرض مدير منطقة الشارقة الطبية المؤشرات الايجابية التي تم رصدها في الخيمة الطبية من خلال الاعداد المتزايدة للمترددين على قسم علاج السكري ووحدة الاقلاع عن التدخين ومشروع ضغط الدم المرتفع ووحدة الطب الوقائي ومشروع صحة الفم والاسنان وخدمات رعاية الأمومة والطفولة ووحدة التغذية وقسم التثقيف الصحي الذي يقوم بعمل توعية شامله للمترددين حول المشاكل الصحية الأكثر شيوعا مثل السمنة والكشف المبكر على سرطان الثدي والتطعيمات وأهميتها وتوزيع نشرات تثقيفية وتقديم أفلام صحية توعوية ومحاضرات يوميه تتناول المشاكل الصحية الشائعة وغيرها. من جانبه أكد سعادة أحمد محمد المدفع نائب رئيس اللجنة التنظيمية العليا للمهرجان أن اللجان التنسيقية لمهرجان رمضان الشارقه تعكف على ابراز أحداث وفعاليات المهرجان وتنفيذ البرنامج المعد وفق الجدول الزمني المحدد بالتعاون والتنسيق مع كافة الجهات المشاركة ووفق خطة العمل المقررة. وأشار سعادة احمد محمد المدفع الى تشكيل مجموعة من فرق العمل لمتابعة تنفيذ برنامج المهرجان من خلال الزيارات الميدانية والمواقع والفعاليات الاخرى والأسواق لرفع تقاريرها الى المنسق العام ولجنة المتابعة التي تعتبر حلقة الاتصال بين كافة اللجان والدوائر والمؤسسات المشاركة والراعية الأمر الذي يساعد في ازالة اي معوقات تواجه عمليات التنظيم والتنفيذ والمتابعة. (وام)


الشيخ محمد بن صقر القاسمي

لجان مهرجان الشارقة تواصل مهامها بنجاح

■ الشارقة - «الاتحاد»: تواصل اللجان التنسيقية لمهرجان رمضان الشارقة اعمالها ومهامها لابراز احداث وفعاليات المهرجان خلال الفترة المتبقية من برنامجه وذلك بمتابعة حثيثة وبتوجيهات من سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة رئيس اللجنة التنظيمية العليا للمهرجان. وقال احمد محمد المدفع نائب رئيس اللجنة التنظيمة العليا رئيس لجنة المتابعة ان برنامج المهرجان يسير بخطوات صحيحة وفق الجدول الزمني المحدد وتتابع عمليات الاشراف العام لجنة المتابعة بالتنسيق والتعاون الكاملين مع اللجان التنسيقية الاخرى كافة وذلك في ضوء خطة العمل المقررة. واضاف ان هناك مجموعة اخرى من شعب وفرق العمل التي تتابع تنفيذ برنامج احداث وفعاليات المهرجان وتقوم بزيارات ميدانية ومواقع الفعاليات والاحداث والاسواق حيث ترفع تقاريرها الدورية الى المنسق العام ومن ثم اطلاع لجنة المتابعة عليها باعتبارها حلقة الاتصال بين اللجان والدوائر المحلية والوزارات الاتحادية والجهات الراعية والمشاركة كافة الامر الذي يساعد في ازالة اية معوقات تواجه عمليات التنظيم والتنفيذ والمتابعة. واشار المدفع الى ان كل لجنة من اللجان التنسيقية لديها من الوسائل والامكانات ما يمكنها من تنفيذ مهامها واختصاصاتها بما في ذلك التنسيق والتعاون مع اللجنة التنظيمية العليا ولجنة المتابعة واللجان فيما بينها وبالتالي تقديم المقترحات والتوصيات التي من شأنها سرعة انجاز فعاليات واحداث المهرجان.

وحول طبيعة هذه اللجان وعددها قال مبارك بالاسود مبارك المنسق العام للمهرجان انه نظرا لتعدد وتنوع فعاليات واحداث وانشطة المهرجان فان هذه اللجان بلغ عددها ١٣ لجنة تنسيقية اضافة الى مجموعات وشعب العمل التنفيذية حيث تتابع كل لجنة وتشرف على جانب معين من جوانب المهرجان. وحدد المنسق العام هذه اللجان في لجنة الاسواق والمراكز التجارية ، لجنة المساهمات الثقافية، لجنة الاعلام، لجنة الاوقاف والجمعيات الخيرية، لجنة الترويج السياحي، لجنة الاحداث الرياضية، لجنة التزين والسلامة والمرور، لجنة شباب الجامعة، ولجنة المدارس العامة والخاصة، لجنة المنطقة الشرقية، لجنة منافذ الامارة، الى جانب اللجنة التنظيمية العليا ولجنة المتابعة حيث تضم هذه اللجان في عضويتها مسؤولين من الدوائر المحلية ورجال الاعمال في الشارقة.


الشيخ مايد خلال التكريم

تكريم الفائزين بمسابقة نادي الرمس الثقافية

■ رأس الخيمة - عبدالرحمن نقي:

■ شهد الشيخ مايد بن خالد بن صقر القاسمي الرئيس الفخري لنادي الرمس الرياضي الثقافي احتفال نادي الرمس بتكريم الفائزين في مسابقة الشيخ مايد بن خالد القاسمي الثقافية في الرسم والتصوير الفوتوغرافي والشعر والذي اقيم على مدرج النادي بحضور سعادة الدكتور حمد محمد جمعة بن صراي المستشار الثقافي لسمو ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة وسعادة العقيد عبدالله جمعة رئيس النادي مدير ادارة المرور والترخيص وتم في الاحتفال تقديم وثيقة الرئاسة الفخرية للشيخ مايد بن خالد مع درع النادي كما قام الشيخ مايد والعقيد عبدالله جمعة بمنح سعادة د. حمد صراي درع العضوية الشرفية لنادي الرمس.

وقام الشيخ مايد بن خالد بن صقر القاسمي بتكريم الفائزين بالمسابقة وهم: الفنان التشكيلي عبدالله محمد عبدالله الشرهان بالمركز الأول في مسابقة الرسم والآنسة أماني حميد ليواد بالمركز الثاني وفي مسابقة التصوير الفوتوغرافي فازت بالجائزة الأولى وفاء سعيد التويني أما في مسابقة الشعر فقد فازت بالمركز الأول امينة خميس خلفان المزروعي وفازت بالمركز الثاني هند محمد نصر. كما كرم الشيخ مايد اعضاء اللجنة الأهلية لمشجعي الرمس برئاسة عبدالله الشال.

الاجتماع الأول لمجلس المرحلة التأسيسية يضع تصوراً جديداً لرصد درجات المعلمين

■ أوصى المجلس العام للمرحلة التأسيسية لمنطقة أبوظبي التعليمية بوضع تصور جديد لأعمال رصد الدرجات الخاصة بالمعلمين لتفعيل مشروع تخفيف الأعباء عن المعلمين. وتضمنت توصيات المجلس في أول اجتماع له اقتراحا لعلانية التقارير السرية لما تشكله هذه التقارير من سوء ظن وعدم وضوح توثر سلبا على العملية التعليمية وانطلاقا من مبدأ التكامل في الأدوار بين عمل الموجه والمعلم فإن المجلس يشيد بالممارسات الايجابية في العمل الاشرافي على نبذ الممارسات التقليدية في التوجيه مثل الحرص على تصيد الأخطاء للمعلمين.

كما أوصى المجلس بمساهمة المدرسة في تغطية تكاليف اعداد الوسائل التعليمية بشكل واضح ومحدد نظرا لما يعانيه الميدان من أعباء مادية على المعلم في إعداد الوسائل التعليمية وما ينفقه من قيمة مادية ترهقه اقتصاديا.

كما أعرب المجلس عن شكره وتقديره لإدارة المنطقة لاهتمامها ومتابعتها تأسيس المجلس العام لأول مرة للمرحلة التأسيسية. كما تم توزيع ورقة مقترحة لمهام المجلس وتمت مناقشتها لوضع خطة طموحة تناسب خصوصية المرحلة التأسيسية، كما أعرب المجلس عن الشكر لتوجيه "مرحلة التأسيسية في التوجه المطروح لوضع تصور جديد للتحضير اليومي يراعي التخفيف من الأعمال الكتابية.

كما تمت مناقشة موضوع التحضير بأشكاله المختلفة في مجال الوحدة والتحضير الأسبوعي على أن يتم رفع نماذج مختلفة للتحضير لدراستها وإقرار المناسب منها في غضون أسبوعين من تاريخ الاجتماع الأول للمجلس. وفي ختام الاجتماع قرر المجلس توجيه الشكر والثناء لإدارة المناهج للجهود المبذولة في مناهج اللغة العربية والمرحلة التأسيسية.

جمعية الاصلاح تحتفل بعيد الفطر

■ رأس الخيمة - «الاتحاد»: نظمت جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في رأس الخيمة حفل استقبال لأعضائها في أول أيام عيد الفطر. حضر الحفل الشيخ سلطان بن كايد القاسمي رئيس الجمعية واعضاء مجلس الادارة وجمع غفير من الأعضاء، واشتمل الحفل على كلمات خطابية وأناشيد وفقرات ترفيهية ومسابقات ثقافية متنوعة وقصائد شعرية.

وألقى السيد عبدالله السلومي عضو مجلس الادارة المؤسس كلمة عن جزيرة طنب ودعا الحضور الى التفاني في حب الوطن والتمسك به والدفاع عنه، كما دعا الى التمسك بالعقيدة الاسلامية سلاح المؤمن في مواجهة الاخطار.

كما ألقى السيد عبدالرحمن صقر الأصم نائب مدير مدرسة رأس الخيمة الثانوية قصيدة شعرية نبطية عن انقضاء شهر رمضان واستقبال العيد وبعدها تم توزيع هدايا على الأطفال المرافقين لآبائهم، ثم حضر الجميع البوفيه المفتوح بهذه المناسبة.

وذكر السيد عبدالرحيم نقي مدير الجمعية ان هذا الاحتفال يقام سنويا منذ عشر سنوات يحضره أعضاء الجمعية لتبادل التهاني والتبريكات بعيد الفطر المبارك تسهيلا لهم وهو ملتقى للاحتفاء بالعيد واحياء هذه المناسبة بالفرح والسرور من خلال برنامج ترفيهي ثقافي يشارك فيه الأعضاء بخواطرهم وتوجيهاتهم وذكرياتهم.


خلال تقديم فقرة في الحفل


جانب من الحضور

في احتفال كرنفالي بنادي الفتيات برأس الخيمة

مواطنة تفوز بمسابقة أجمل سيارة مزينة

■ رأس الخيمة - عبدالرحمن نقي:

■ تحت رعاية قرينة سمو ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة الشيخة فواغي بنت صقر بن سلطان القاسمي رئيسة نادي فتيات رأس الخيمة نظمت اللجنة الاجتماعية بالنادي بالتعاون مع شرطة المرور والترخيص برأس الخيمة مساء أمس الأول مسيرة كرنفالية للسيارات لمناسبة عيد الفطر السعيد شاركت فيها السيارات المشاركة بمسابقة أجمل سيارة مزينة لعيد الفطر وجاب الكرنفال مختلف مناطق رأس الخيمة. وذكرت فاطمة طارش السويدي مديرة النادي انه تم تكريم الخمسة الأوائل في المسابقة وجاءت بالمركز الأول سيارة المواطنة موزة سيف من رأس الخيمة، وجاءت بالمركز الثاني عائشة خميس، وبالمركز الثالث نرجس نجمي، وفي المركز الرابع أحمد محمد أبو القاسم، والمركز الخامس محمد حسن الهي وتم تكريمهم في الحفل الذي أقيم في ساحة النادي بجوائز عينية عبارة عن أجهزة كهربائية مقدمة من نادي فتيات رأس الخيمة مشاركة في فرحتهم بالفوز وبعيد الفطر السعيد.

أجمل سيارة مزينة - تصوير راميش

شهد اقبالاً كبيراً من المواطنين والزوار

معرض عيد الفطر في رأس الخيمة.. التسوق والتراث والثقافة

■ تحقيق - عبدالرحمن نقي:

■ شهد مركز رأس الخيمة للمعارض خلال اجازة عيد الفطر السعيد اقبالا كبيرا من الزوار لمتابعة فعاليات معرض عيد الفطر الذي ينظم بدعم من غرفة تجارة وصناعة وزراعة راس الخيمة وبرعاية شركة الماجد للسيارات.

وقال السيد سعيد علي عبدالله مصبح النعيمي مدير المركز ان اختيار توقيت المعرض في الاسبوع الأخير من شهر رمضان ليتواصل مع اجازة عيد الفطر السعيد اتاح الفرصة للأسر المواطنة والمقيمة في رأس الخيمة فرصة التسوق والترفيه خلال اجازة العيد.

واضاف سعيد ان عدد الشركات العارضة في المعرض بلغ ٦٠ شركة تضم في اجنحتها مختلف البضائع وحاجات الأسرة في الامارات سواء البضائع الغذائية او الملبوسات والأدوات الكهربائية. مشيرا إلى ان رعاية الماجد للسيارات وعرضها موديلات العام ١٩٩٩ الجديد كان لها أثر كبير في الاقبال على المعرض.

ويشارك في المعرض العديد من المؤسسات الصحية والخيرية بدعوة من المركز للتعريف بأهدافها الانسانية النبيلة في خدمة المجتمع والتعريف بدورها الرائد على المستوى الاجتماعي.

اقبال اسري لمعرض العيد برأس الخيمة

علي مصبح واحمد النعيمي يتفقدان المعرض

مشاركات انسانية وصحية وحضور بارز لمنتجات المعاقين

واكد المركز حرصه على تطوير الساحة العامة للألعاب والترفيه للأطفال والصبية حيث تم زيادة عدد الاقسام الخاصة به مع توسعة عدد الكافتيريات التي تقدم مختلف الأطعمة للجمهور خصوصاً وان الدخول مجاناً في جميع الأيام.

وتشجيعا للجمهور يتم توزيع كوبونات للدخول على السحب على إحدى السيارات المقدمة ويعطي الكوبون على قسائم الشراء من العارضين بالمعرض يوميا وطوال أيام العيد وحتى العشرين من يناير الجاري.

التثقيف الصحي

وعن مشاركة وزارة الصحة بالمعرض قالت مهرة محمد صراي رئيسة قسم التثقيف الصحي بمنطقة رأس الخيمة الطبية: ان القسم يحرص على المشاركة الدائمة والحضور في كافة الفعاليات الجماهيرية على مستوى الامارة وفي مختلف المناسبات الوطنية والاجتماعية. وقالت لقد حرصنا ان يكون لنا حضور مميز في هذا المعرض حيث يتم تنظيم مجالس للتوعية والتثقيف الطبي. واضافت ان المشاركة في معرض عيد الفطر تأتي تتويجا لنشاط التثقيف خلال شهر رمضان.

الفحص المجاني

ويوضح ثاني محمد ثاني رئيس قسم التمريض بادارة الصحة المدرسية في رأس الخيمة عن أن خطة التثقيف الصحي في المنطقة في الجناح تتضمن تثقيف نظريا وقياسا طبيا عمليا للضغط والدم والسكر للمترددين بالاضافة إلى توزيع النشرات والتي تساهم في زيادة معلومات الناس عن مختلف القضايا الصحية. كما قدم الجناح عروضا لافلام صحية ثقافية ومجلات مصورة عن التثقيف الصحي. وقال ثاني محمد ثاني ولزيادة التوعية ونظرا لاهتمام الجمهور بالمسابقات نظم الجناح مسابقة صحية وهي عبارة عن استمارة تضم سبعة اسئلة مع وضع احتمالات الاجابة تسهيلا للجمهور ورغبة حقيقية من الجناح في مشاركة الجمهور بهدف التثقيف الصحي وللوقوف على الاخطاء الواردة في المفاهيم الصحية وتناولت المسابقة اعراض امراض ضغط الدم والجلطة والتدخين وتطعيم الاطفال والجدري والايدز ونزلات البرد لمناسبة فصل الشتاء وتم رصد جوائز قيمة للفائزين.

مشاركة انسانية

محمد ايوب محمد: ممثل هيئة الاعمال الخيرية بمكتبها في رأس الخيمة أكد على ان المعرض حقق تواصلا طيبا بين الجمهور وبرامج الهيئة الخيرية في الاعمال الانسانية واشار الى انه من خلال الجناح تم التسويق للمشاريع الخيرية الانسانية التي تنظمها الهيئة داخل الدولة وخارجها وساهمت تبرعات المشاركين في تقديم كسوة العيد للفقراء وزكاة الفطر للمحتاجين ومساعدة المواطنين في الوصول للمحتاجين عبر لجان الهيئة ومكاتبها داخل الدولة وخارجها وشكر ادارة المركز لهذه المبادرة الطيبة في استضافة الهيئة في معارضها والذي يؤكد الادارة الطيبة التي يتمتع بها المركز.



جناح التثقيف الصحي







جناح هيئة الاعمال

حضور متميز للتراث الشعبي

انتاج المعاقين

دور المعاقين

وليد سعيد السويدي الاستاذ بمركز رعاية وتأهيل المعاقين في رأس الخيمة والمشرف على جناح المركز بالمعرض: أكد على ان مشاركة المعاقين بمثل هذه اللقاءات العامة تعمل على كسر حالات الانزواء وتدعم فرص دمج المعاق في المجتمع بالاضافة إلى اطلاع الجمهور على عطاءات المعاقين وقدرتهم الكبيرة على البذل والانتاج والعطاء وقال: «نشارك بعرض نتاجات الدارسين والدارسات في قسم التأهيل والصم والبكم من الأعمال التشكيلية والغذائية التي لاقت اقبالاً طيبا من الجميع.

عبق التراث

جمينة موسى حارب مديرة مركز التنمية الاجتماعية في جلفار برأس الخيمة اقرت على ان مشاركة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في هذه المعارض فرصة لاطلاع الجمهور على نتاجات مراكز التنمية ودورها التنموي والاجتماعي في الدولة في ايجاد الأسر المنتجة وتشجيعها على مزيد من العطاء والمحافظة على التراث الطبي تراث الآباء والاجداد من الاندثار وذلك ترجمة لدعوة القائد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله. وقالت نشارك بمجموعة من منتجات العضوات الشعبية من الأدوات المنزلية المصنوعة من سعف النخيل والفخار والصناعات الغذائية المحلية وقالت ان المعرض فرصة للاطلاع على انتاج العضوات وابداعهن.

التجربة برهان!

فهد خلفان محمد السيابي اشار الى انه يشارك لأول مرة من خلال مصنع الحلوى العمانية له بالدولة وقال: «اخترنا هذه المناسبة لأن الحلوى العمانية لها حضورها الدائم بالمجالس في الأعياد والمناسبات وحرصنا على ان تكون الحلوى المعروضة هي المنتجة يوميا ولقي انتاجنا اقبالاً طيبا لم نكن نتوقعه على الشراء أو التذوق فالكثيرون سمعوا عن الحلوى العمانية لكنهم لم يشاهدوها ويتذوقوها واتحنا لهم الفرصة في هذا المعرض للتعرف عليها ليس عن قرب فقط بل عن طريق التجربة وسعدنا باقبال النساء ونقدم التهاني للجميع بمناسبة العيد السعيد.

صندوق الشكاوى.. واستبيانات العصر

■ لأننا نعيش عصر السرعة والكمبيوتر والانترنت، فقد ارتأت بعض الدوائر ان تساير العصر. وتدعونا الى نسيان تلك الاساليب التقليدية في التعرف على آراء الجمهور والنظر الى مشاكلهم وملاحظاتهم. وقد كان في مقدمة تلك الاساليب البالية صندوق الشكاوى والاقتراحات الذي اصبح مجرد النظر إليه مثيرا للضحك. لما جار عليه الزمان وأهله. المهم ان تلك الدوائر آثرت وفي حمى متشابهة اللجوء إلى طريقة عصرية وحضارية في الوقت ذاته لرصد مستوى ادائها ومعرفة وجهة نظر الجمهور في طريقة تعاملها معه ومدى رضاه في المقام الأول على تلك الخدمات من خلال موضة «الاستبيانات» و«الاستمارات» التي توزع باسلوب انيق ورشيق مع ابتسامة عريضة.

وبلا شك فأن هذه النقلة حضارية تستحق منا كل الاهتمام والدعم. وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تجاوزت كل تلك الاساليب ونهجت نهجا يتسق مع توجهات «الخصخصة» السائدة وقامت باسناد هذه المهمة إلى شركة خاصة تتولى الرد على استفسارات الجمهور وتنقل ملاحظاته إلى المسؤولين وترصد من خلالها اداء الوزارة لتكون في متناول كبار الموظفين فيها لكي تساعدهم على التخطيط والتجويد في العمل المستقبلي الذي تؤديه. والواقع ان خطوة الوزارة جديرة بالاشادة أولا لجرأتها وثانيا لأنها ومنذ فترة ليست بالقصيرة عودتنا على مبادرات لم نكن نعهدها من وزارة كل شكاوى الجمهور منها كانت بمثابة وجبة يومية في وسائل اعلامنا خصوصا عندما حررتنا من عقدة «التواقيع» الكثيرة بمناسبة أو غير مناسبة.

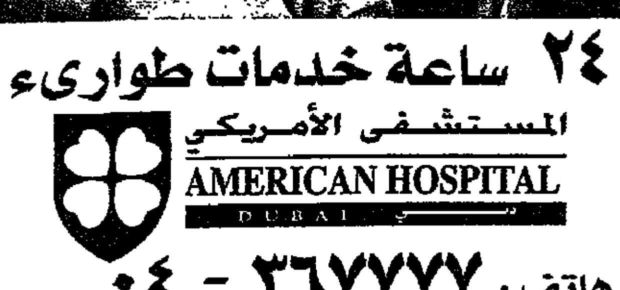
وعلى العموم هذه المبادرات الضارية تجعلنا نشد على ايدي القائمين عليها أو المبادرين لها، ولكن كل ما نخشاه الا تكون فورة وموضة لمجاراة العصر، تجعلنا بعد فترة نترحم على أيام صندوق الشكاوى لأنه على الأقل كان أمامنا ونشاهده.

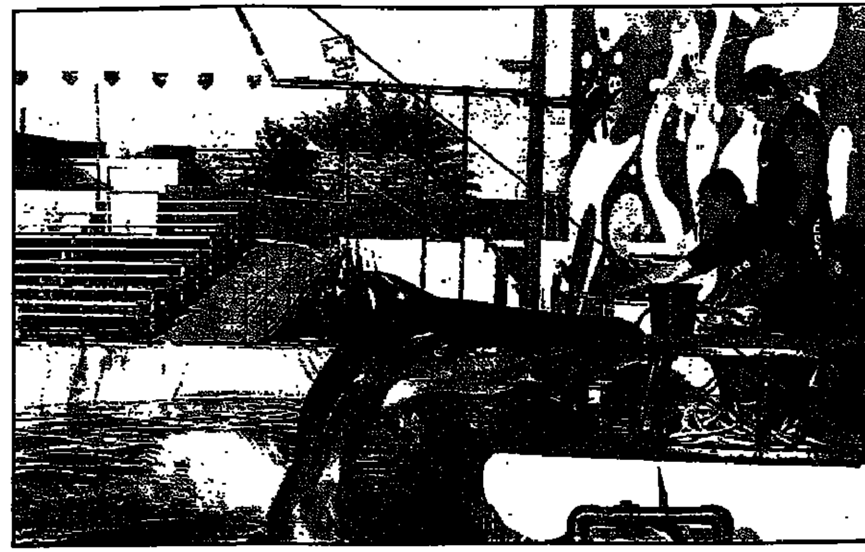
مؤتمر لكليات الطب بدول التعاون بالكويت ابريل المقبل

■ الكويت: يعقد في دولة الكويت خلال الفترة من ٢٦ الى ٢٨ ابريل المقبل المؤتمر الاول لكليات الطب في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ويهدف المؤتمر الى تكثيف التنسيق والتعاون وتبادل الخبرات بين كليات الطب بالدول الاعضاء من اجل مواكبة افضل الاساليب العالمية في تعليم طلبة الطب بدول مجلس التعاون الخليجي. كما يهدف المؤتمر بصورة خاصة الى تبادل المعلومات في انظمة التعليم في كليات الطب وتوحيد هذه الانظمة وايجاد استراتيجيات لتطوير التعليم الطبي عن طريق التعاون المشترك بين الكليات.

ومن المقرر ان يشارك في اعمال المؤتمر كل من جامعة الخليج العربي بدولة البحرين وجامعة الامارات العربية المتحدة وجامعة السلطان قابوس وجامعة الكويت وهي المضيفة للمؤتمر اضافة الى خمس جامعات من المملكة العربية السعودية. (وام)

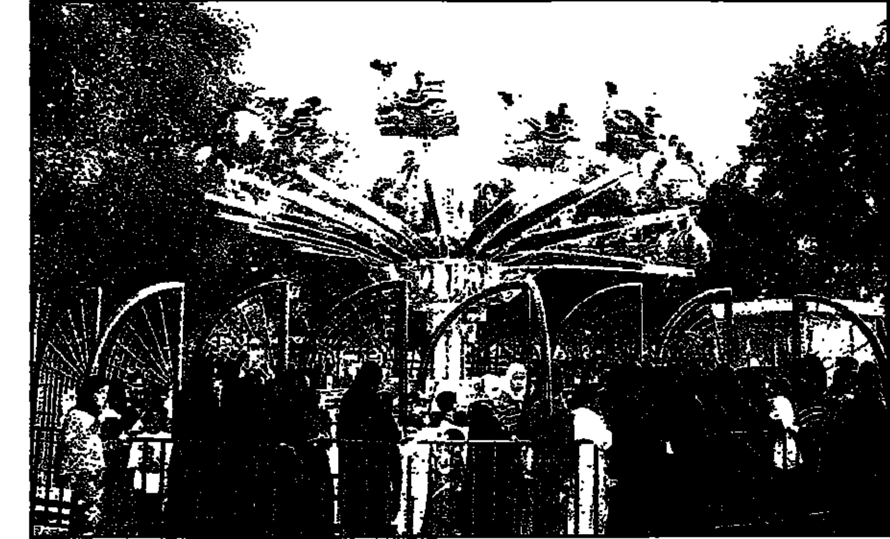






عروض الدلافين في العين



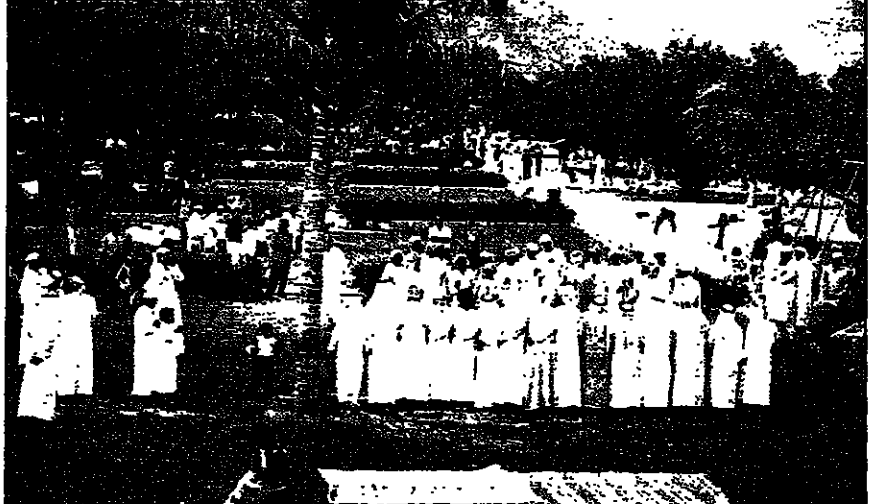


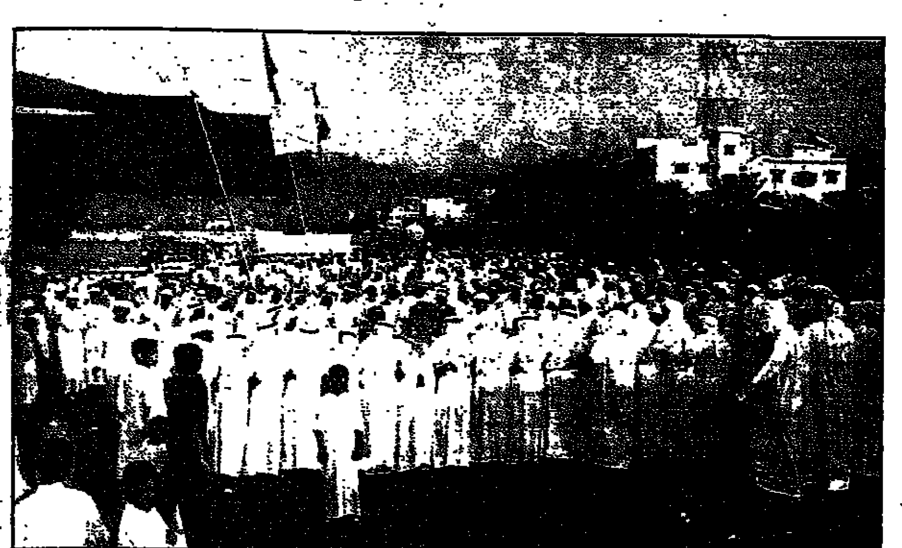
اقبال كبير على حدائق دبي

الاحتفالات بالعيد تتواصل في الامارات

اقبال كبير على حدائق أبو ظبي و١٤ ألف زائر لمهرجان العين خلال يومين







الطبيعة الخلابة والبرامج السياحية ومصارعة الثيران تستقطب الآلاف في الساحل الشرقي

■ تواصلت الاحتفالات والافراح في انحاء البلاد لمناسبة عيد الفطر السعيد لليوم الثالث على التوالي وساعد التحسن في حالة الطقس على تدفق آلاف الأسر والزوار على المناطق السياحية والمتنزهات في الدولة وشهدت العاصمة أبوظبي أمس وكورنيشها الجميل وحدائقها الخلابة اقبالا ملحوظا من الزوار فيما اكتظت منطقة كاسر الأمواج بالزوار من انحاء البلاد واستقبلت مناطق الألعاب آلاف الاطفال فيما اقبلت العائلات على المقهى الشعبي في منطقة كاسر الأمواج ومطاعم السفن وامتلأت الحدائق بالمواطنين والمقيمين للاستمتاع باجازة عيد الفطر السعيد بين احضان الطبيعة الخلابة.

وفي العين تابع مهرجان العين الحادي عشر والذي تنظمه مدينة العاب هيلي بالتعاون مع اللجنة المشكلة من دائرة بلدية العين فعالياته لليوم الثاني بنجاح حيث بلغ عدد الزوار في ثاني أيام عيد الفطر ١٤ ألف زائر من مختلف امارات الدولة ودول مجلس التعاون، والسائحين. وبدأت منذ أمس عروض الفنان العراقي صباح اللامي، والمطربة اللبنانية دينا وصاحب ذلك عروض الدلافين (أسود البحر) وعروض المهرجين، ومتوعات كافيار.. وعروض القطس والسحر، وعروض الاطفال.

وبدأت فرق الفنون الشعبية عروضها وقدمت مجموعة من رقصاتها وأهازيجها التي اضفت على المهرجان طابعا محليا أصيلا وستقدم هذه الفرقة عدة عروض لها ضمن المهرجان. وأكد السيد صغير الظاهري مدير مدينة ألعاب هيلي على أن المهرجان يشهد اقبالا متزايدا يوما بعد يوم، وأن برنامج المهرجان يحمل العديد من الفقرات التي تتجدد باستمرار بشكل يرضي مختلف أذواق الزوار صغارا وكبارا، حيث تم اثراء الالعاب المتوفرة في مدينة الالعاب ورفدها بالالعاب الجديدة التي بدأت باستقبال الراغبين بممارستها الى جانب الألعاب القديمة.

وبدأت المسارح الجديدة الصغيرة المتوزعة في انحاء مدينة الالعاب في استقبال زوار المهرجان لتزرع الفرحة والابتسامة على شفاه الاطفال، وأسرهم.

وكان للانشاءات الجديدة التي تمت اقامتها داخل المدينة وخصوصا المدخل الجديد بالاضافة الى التوسعات الجديدة التي تم اجراؤها في المسرحين الاساسيين في المدينة وهما مسرح المطعم ومسرح الكاروسيل دور مهم في استقطاب اكبر عدد من الزوار كما استقبلت مدينة العين أفواجا كبيرة من الزوار منذ أول أيام عيد الفطر السعيد توزعوا في اماكن التنزه والمنتجعات السياحية داخل المدينة خصوصا في منطقة عين الفايضة، وجبل حفيت وجبل النقفة، ووادي مبزرة. بالاضافة الى مدينة حيوان العين والتي استقطبت آلاف الزوار وقد دبت الحركة في أرجاء مدينة العين خصوصا في الحدائق العامة، التي استقبلت أعدادا كبيرة من الزوار.

كما شهدت العاصمة السياحية والاقتصادية دبي في اليوم الثالث لايام عيد الفطر السعيد اقبالا ملحوظا من الزوار من خارج الامارة ومن داخلها ومن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لقضاء اجازة العيد السعيد في زبوع دبي الجميلة وحدائقها المتعددة التي تقدم الوانا مختلفة من البرامج الترفيهية والترويحية السياحية وسجلت حدائق دبي الأخرى حضورا كبيرا من العائلات والأسر لقضاء ايام الاجازة في احضان الطبيعة.

وفي الساحل الشرقي.. شهدت مناطق الفجيرة والساحل الشرقي السياحية اقبالا متزايدا من السياح من داخل الدولة وخارجها على الرغم من حالة الطقس غير المستقرة وسقوط زخات خفيفة من الامطار في بعض الاحيان.

وقد حطت مئات العائلات والأسر رحالها وسط احضان الطبيعة والمناظر الخلابة التي تمتاز بها امارة الفجيرة والساحل الشرقي. وتوافدت الأسر على المناطق الساحلية والجبلية مثل وادي الوريعة الذي يوجد به أكبر سد لتخزين المياه في المنطقة ومنطقة دبا الفجيرة والقبوب ومنطقة الطيبة وأعسمة كما شهدت حديقة عين مضب السياحية في الفجيرة اقبالا كبيرا من السياح حيث تحيي نخبة من الفنانين العرب احتفالات فنية ساهرة في الحديقة. كما لاقت قرية التراث اقبالا من السياح والأهالي للتمتع بمشاهدة عروض مصارعة الثيران. وشاركت في الاحتفالات فرق الفنون الشعبية وفرق الجاليات العربية.

وأما مدينة خورفكان السياحية فقد اكتظت بالزائرين حيث ازدحمت طرقها بالسيارات بسبب الاحتفال بمهرجان رمضان بالشارقة في المنطقة الشرقية كما شاركت فرق الفنون الشعبية بالاحتفالات بالاضافة الى الفرق العربية التي قدمت عروضا للالعاب النارية في سماء خورفكان على كورنيش المدينة. وبمناسبة الاحتفالات بعيد الفطر السعيد تم افتتاح الجزء الثاني من كورنيش خورفكان بعد زراعته وتزويده بالعاب متنوعة للاطفال.

وتدفق مئات السياح الى منطقة السنود في الفجيرة للاستمتاع بجمال الطبيعة وتدفق المياه من بين صخور الجبال في جداول بديعة.

ولاقى مهرجان رمضان الشارقة في خورفكان اقبالا منقطع النظير من الزوار وتردد على المنطقة التراثية المقامة على كورنيش المدينة أكثر من عشرة آلاف سائح لمتابعة العروض الترويحية والترفيهية المتنوعة والمشاركة في المسابقات والفوز بالهدايا. والاستمتاع بالمأكولات الشعبية المتنوعة. واشرف على المهرجان خلال ايام عيد الفطر السيد علي خميس المنسق العام لمهرجان رمضان الشارقة بالمنطقة الشرقية والسيد سالم الناحور مسؤول قرية التراث في خورفكان.



كورنيش العاصمة ابو ظبي يكتظ بالزوار

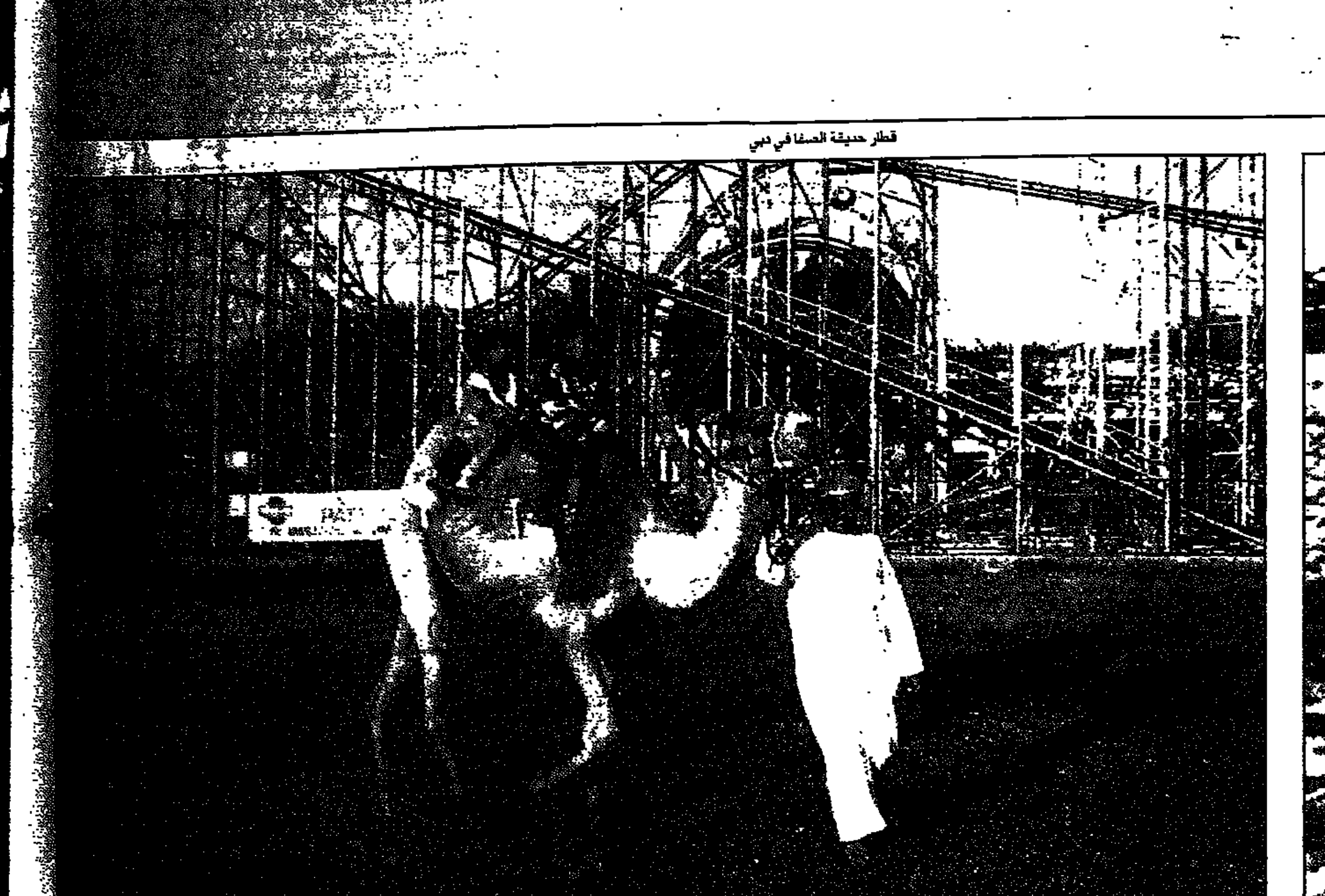


عرض لاستخراج المياه الجوفية بالطرق التقليدية بالساحل الشرقي

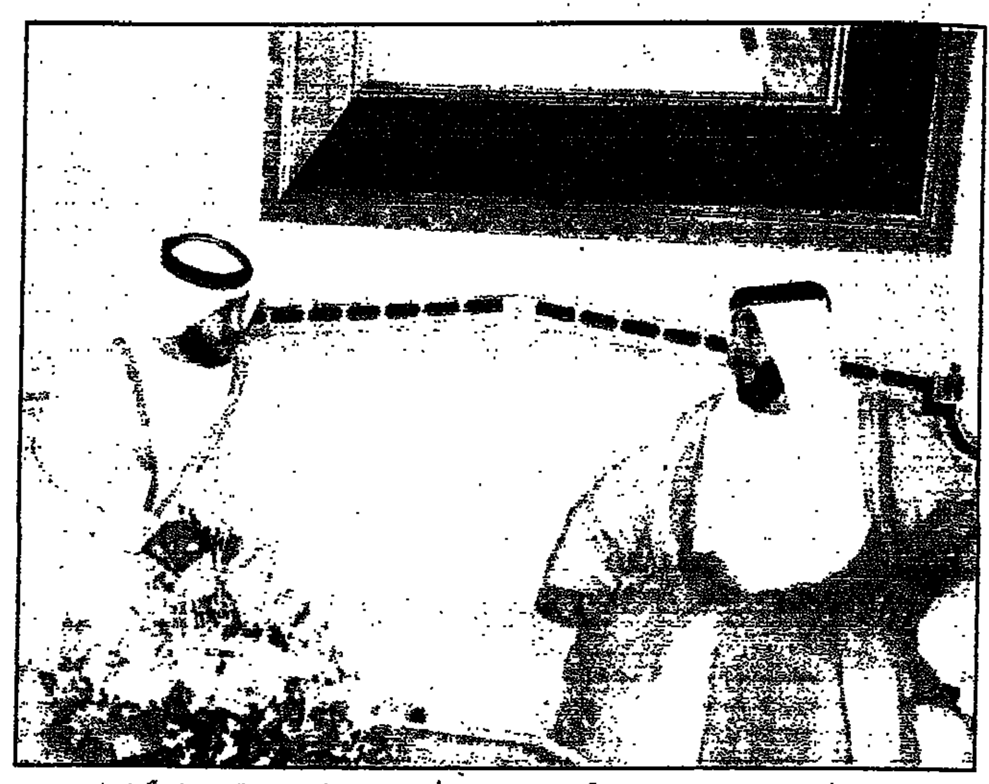
قطار حديقة الصفا في دبي



عرض لمصارعة الثيران بالفجيرة



ركوب الابل في حديقة هيلي بالعين (تصوير: محمد سليم - أسامة الحريري - ظهير حيدر - اسماعيل قيلي)


صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في حديث أخوي مع سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان.


صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة خلال استقبال جموع المهنئين بعيد الفطر السعيد من المواطنين وكبار رجال القوات المسلحة وأعيان المنطقة الشرقية في قصر سموه في مدينة العين.

خليفة يستقبل جموع المهنئين بالعيد في العين




صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان خلال استقبال جموع المواطنين المهنئين بعيد الفطر السعيد الذين توافدوا على قصر سموه في العين أمس .


..وسموه يتحدث مع احد المواطنين المهنئين .

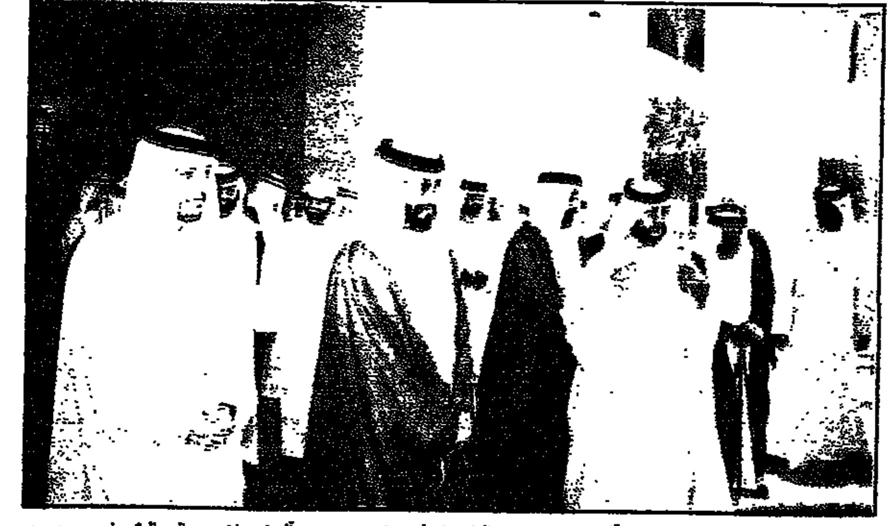
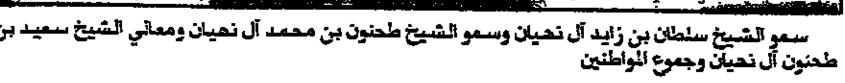




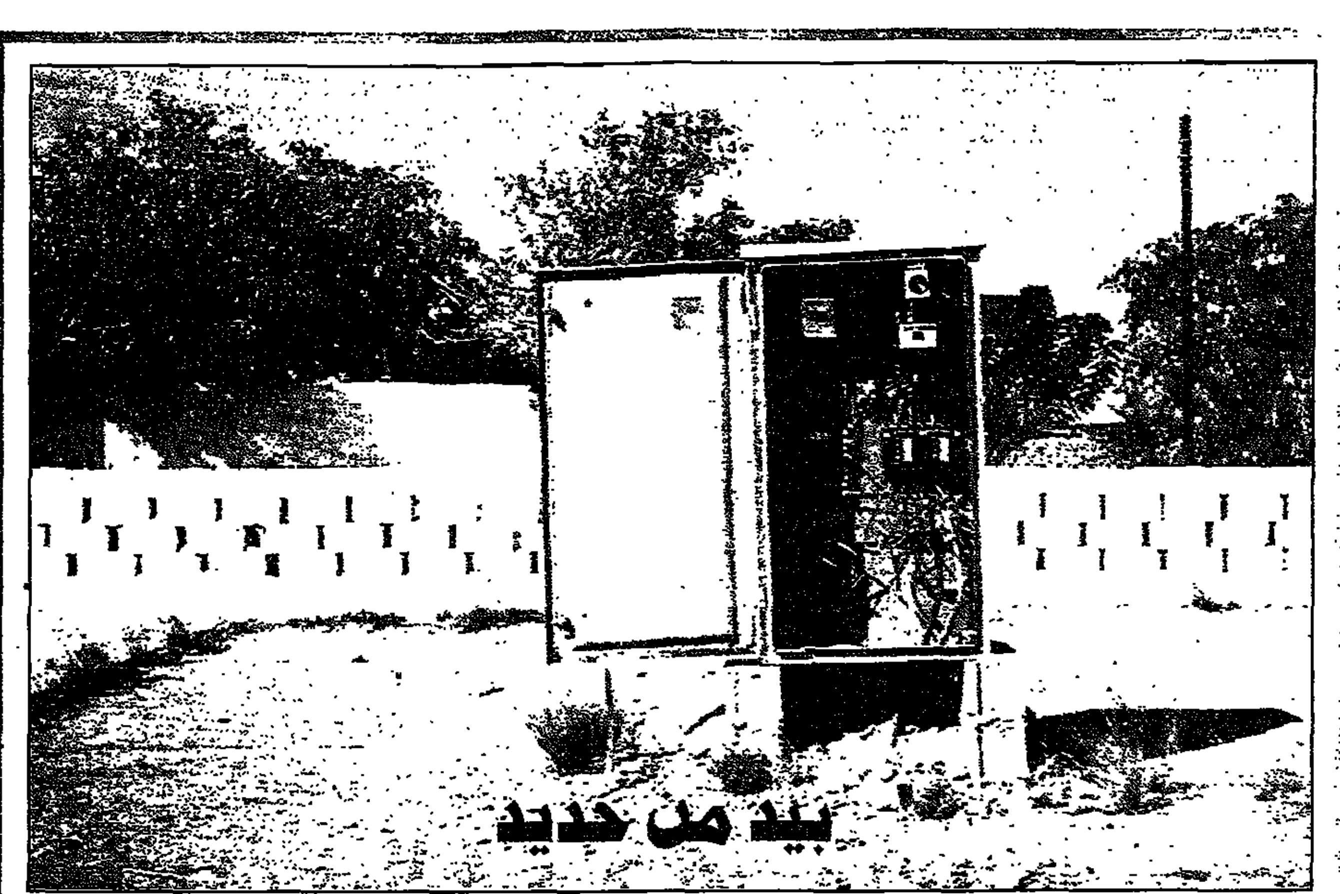

صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة يصافح كبار رجال القوات المسلحة المهنئين بالعيد.


سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان وسمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان خلال استقبال جموع المهنئين .


سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان وسمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان ومعالي الشيخ سعيد بن طحنون آل نهيان



سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ومعالي الشيخ سعيد بن طحنون آل نهيان وجموع المواطنين


جموع المواطنين الذين توافدوا على قصر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايدآل نهيان في العين للتهنئة بالعيد(تصوير محمد سليم)



حديث الكاميرا

لا يترك العابثون شيئا على حاله وكأنهم جراد منتشر لا يطيق أن يرى خضرة إلا أتى عليها وقد طالت يد العبث هذا الصندوق الخاص بمجمع الكهرباء فأفسدته وربما كان وجوده هكذا خطراً داهما بالاضافة الى أنه يشوه المنظر العام، كم تتمنى ضرب العابثين بيد من حديد.

تصوير / سعيد عبد الله غانم الزعابي
خور كلباء

لست وحدك

■ عندما ينهدم جدار كنت تبنيه من سنين، عندما يميل رمزك المثالي الذي يعلو الأفق، عندما تتزعزع المشاعر وتحتضر الصور الراسخة وتلين، عندما تضيق ذرعا بعالم مجنون أبله يسكنه الملايين، عندما تطارد أسرار الغربة وأنت بين أهلك وأحبابك في بحر أفكارك سجين، عندما تنادي من لا يجيب وتسعى في البحث فتتعب من أجل معين، عندما تنادي وتنادي ولا يسمعك إلا صدى صوتك يا مسكين، عندما تلفك الدنيا بحبل من همومها متين، عندما تشعر طوال الوقت أنك في زمرة المظلومين، تذكر خالقا أوجدك من عدم وإنك لم تكن سوى ذرة في العالمين و تذكر أنك لست وحدك وان في الناس من يمر بمثل ما تمر به في رحلة الحياة.

تساؤل:

أليس من الغباء حقاً أن أتمرد على ضغط الطغاة، وأرفض صارخا قيد السجان، وأخرج طالبا عيش الأباة لا لن تكبل طاقتي، ثم أقيد قلبي وأرميه في قاع الهموم.

صفية أحمد - أبوظبي

عيون

هوى من هوى!!

■ المكان لايتسع لي ولك فإما أنا وإما أنت... الصف لاينتظم والشمل لايلتئم لان الاقزام كثيرون ويخشون المقارنة اذا وقفوا في صف واحد مع من هم اطول منهم قامة... والفكر غائب ومعدوم لذلك حضر الانطباع والهوى وسادا واصبحا اساسا للحكم على الامور وعلى الناس... والاختيار دائما خاطئ لان من يختار يستفتي هواه وانطباعه ومشاعره هو ولا علاقة له بصالح عام أو مصلحة الوطن أو الأمة أو العمل... ولذلك انزوت الكفاءات وانحسرت الابداعات وغاب التفوق وتراجعت العبقريات لانها لم تعد مقياسا لتقدم الصفوف وانما هناك مقاييس اخرى مثل الهوى والمشاعر الخاصة والعلاقات الشخصية والمصالح الفردية وركب المنافقون والآكلون على كل الموائد الموجة العالية... وهي موجة الهوى فعزفوا على وتر الانطباعات واعجب لحنهم أهل الهوى فقدموهم وجعلوهم في أول صف وأول دور.

اعظم صفة يمكن ان يتصف بها الانسان هي التجرد في قوله وفعله من الهوى والغرض... وهذا شاق وعسير للغاية لان الذي يقول ويفعل لايعنيه من قوله وفعله الا هواه حتى وصل الأمر الى حد تفسير وتأويل النصوص الدينية على الهوى والمزاج... فكل منا يفسر النص وفق ما يريده هو لا وفق ما يريد النص... فان كان يريد استسلاما وبيعا للقضية وتنازلا عن الحقوق والكرامة يقول: وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله... وان كان يريد ارهابا ودماء وعنفا يقول: وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وانفسكم وان كان يريد لهوا وانحرافا قال: ان هذا الدين يسر.

الهوى هو الذي أدى بنا الى الاسلوب الانتقائي حتى في الدين... ننتقي من نصوصه ما يوافق هوانا ونلوي عنق ما لايوافق هوانا كي يتفق معه ولو بالمغالطة... حتى انني لم أعد اطيق استشهاد الناس بالنصوص الدينية وهم يحاولون اثبات صدق آرائهم... فالمتحاوران مختلفان تماما وكل منهما يحاول ان يثبت صدق توجهه بنص ديني فيخرج المتابعون بانطباع خطير وهو ان هناك تناقضا في النصوص الدينية وتعارضا بينها... والحق انه مجرد تناقض أهواء وتعارض ميول واختلاف امزجة وتم تسخير النصوص الدينية لخدمة هذا التناقض في الاهواء فبدا الأمر للسطحيين كأنه تعارض بين النصوص.

واذا وصل الأمر الى استخدام النصوص الدينية سلاحا في معركة الاهواء والامزجة فلا تعجبوا بعد ذلك ان كانت الاهواء هي التي تختار اصحاب المواقع وذوي المناصب... فمن تجرأ على اخضاع الدين لهواه لايتورع عن اخضاع وطنه وامته وقضاياهما لمزاجه ولرغباته وهواه وانطباعه... ولاتسألوا بعد ذلك عن أهل الخبرة والكفاءة والمقدرة فالعبرة بانطباعي عنك وميلي اليك أو ميلي عنك مهما كانت ضحالتك وجهلك وتدني مستواك... فان كنت اكرهك وأراك ثقيل الظل على قلبي وكان القرار في يدي فسوف القي بك من حالق مهما بلغت عبقريتك وحاجة الوطن أو الأمة اليك... وان كنت احبك واراك ظريفا واتفاءل بطلعتك البهية وتضحكني نكاتك الظريفة وتسمع اذناي منك حلو الكلام فانني سأجعلك في أعلى مكان وفي اكثر المواقع أهمية وحساسية مهما بلغ جهلك وحماقتك ومدى وحجم الخراب الذي ستلحقه بالموقع الذي تتولاه.

والهوى هو المسؤول عن تفشي الواسطة في عالمنا العربي لانك تأتيني ببطاقة من شخص أجد في نفسي له هوى أو يحضر معك من اهواه واحبه... فأنت بالواسطة التي احضرتها تخاطب هواي ولاتخاطب عقلي لان عقلي لاعمل له ولا وجود ولاعنوان... وعندما توافق هواي اعطيك ماتريد حتى اذا كان ما تريد ليس حقك... بل حتى اذا كان حق غيرك واذا لم توافق هواي احجب عنك حقك ولو كان في ذلك موتك وضياع مستقبلك لان المسألة عندي ليس لها الا مقياس واحد هو الهوى والانطباع... فأنا حين اعطيك ما تريد بالواسطة انما ارضي نفسي ولا ارضيك أنت فأنت لاتعنيني في شيء وانما الذي يعنيني هواي.

والهوى هو سبب الروتين وتعطيل وتعقيد مصالح الناس فأنت لو اصدرت ألف قرار بضرب الروتين فانه صامد كالجبل لانه يوافق هوى في نفس اصحابه... فنحن في حالة بحث دائم عما يرضي هوانا ونواتنا وهناك من يجد لذة كبيرة تصل الى حد العشق للطابور الطويل الواقف امامه ويجد ذاته في نظرات وكلمات الرجاء والاستعطاف التي يلقيها المراجعون عليه... ويتضايق جدا اذا اضطر لانهاء معاملة بسرعة... فهو يريد ان يترك بصمة على كل مراجع ليتذكره بها ولو كانت بصمة بالنار والتعذيب... المهم ان يكون في بؤرة الشعور... المهم ان تدق قلوب المراجعين بعنف وهو يطالع أوراقهم ومعاملاتهم... المهم ان تكون تأشيرته أو توقيعه بعد شهر ليشعر المراجع بقيمة هذا التوقيع.

ومزاج المدير هو الشغل الشاغل لكل من يعملون تحت يديه... فكل يسأل قبل الدخول اليه اسئلة كلها متعلقة بمزاجه... هل هو ضاحك أم عابس هل هو اليوم اهدأ من الامس؟ هل نجح ابنه في الامتحان؟ هل تشاجر اليوم مع زوجته قبل الحضور للعمل؟ هل المكالمة الهاتفية التي تلقاها ممن هو أعلى منه كانت طيبة أم سيئة؟..

اسئلة تبدو تافهة لكنها في الحقيقة في غاية الاهمية لان قرارات المدير المصيرية متوقفة على اجابات هذه الاسئلة... فلو ايقظته صرخات طفله الرضيع من النوم فزعا فان هذه الواقعة يمكن ان تؤدي الى تفنيش موظف أو الخصم من راتب آخر أو الغاء اجتماع مهم فيه فائدة لجهة العمل... ثم ان هذا المدير وغيره تم اختيارهم بهوى ومزاج من هو اعلى منهم وبالتالي فانهم سيتحركون بالهوى... فمن جاء بالهوى يحضر غيره بالهوى ويتخذ قراراته بالهوى وبالمزاج.

والأمر لايتوقف عند هذه الحدود الضيقة بل انه يتعداها ليبلغ حد اتخاذ قرارات سياسية خطيرة بالهوى والمزاج فقط واصدار أوامر تدمر أمة بأكملها لا لشيء الا لان هوى صاحب الأمر يريد ذلك... وحاولوا أن تستعرضوا معظم القرارات المصيرية في تاريخ الأمة الحديث والمعاصر وستجدون ان الهوى هو سيد الموقف... هوى فرد أو اهواء حفنة صغيرة جدا من الافراد تنفذ ارادة هوى فرد واحد... ولذلك كانت كل القرارات مغامرات فاشلة... فقد حاربنا بالهوى وسالمنا بالمزاج وغزت دولة عربية دولة عربية اخرى بالهوى والمزاج... وعبثا وهباء منثورا تحاول البحث عن منطق أو فكر أو مصالح عليا فيما جرى ويجري فلن تجد.

وكما يستشهد أهل الهوى بالنصوص الدينية وهم يتحاورون ليؤيدوا بها هواهم ومزاجهم... يستشهد اهل الهوى السياسي بعبارات تعطي افعالهم النابعة من الهوى شرعية وقومية كأن تسمعهم يقولون قبل كل قرار أو قانون أو أمر: انطلاقا من المصلحة العليا للوطن وتحقيقا لارادة ورغبة الشعب واعلاء لكلمة الحق وتمشيا مع مصالح الامة قررنا كذا وكذا وكذا.

وهذه المقدمة لاتوجد اي جزئية منها صحيحة وانما الصحيح هو ما لم يقل وهو ان القرار صدر تمشيا مع الهوى وانطلاقا من المزاج وتحقيقا لرغبة شخصية واعلاء لشأن الذات والنزوات.

هناك قرارات وقوانين كثيرة في أمتنا صدرت من اجل حفنة من الناس وتحقيقا لمصالح هذه الحفنة وقيل عنها انها لخدمة الشعب كله... وهناك قوانين وقرارات صدرت لضرب مصالح فئة معينة يكرهها صاحب القرار ولايهواها... وقيل ان هذه القوانين والقرارات صدرت ضد اعداء الشعب... فالشعوب تعادى او تسالم وفق ما يهوى صاحب القرار أو الذي سن القانون.

فتشوا عن الهوى وستجدونه ماثلا امامكم في كل قرار وكل قانون وكل رأي وكل ادارة وكل اختيار... وفتشوا عن التجرد وستجدونه غائبا تماما عن كل اجراء... وستجدون ان غياب التجرد وحضور الهوى هما سبب التخلف الذي تعيشه الأمة وان الأمر يحتاج الى وقت طويل للتخلص من سيطرة الهوى على كل شؤوننا.

هناك قوانين وقرارات صادرة بالفعل وموجودة وعظيمة لكنها معطلة ومجمدة ولايتم تطبيقها لان تطبيقها يتم بالمزاج... فالعقوبة بالمزاج والاعفاء منها بالمزاج... والذين يخترقون القوانين والنظم ويتجاوزون القرارات يفعلون ذلك وهم على يقين بانهم فوق القانون لانهم بالهوى والمزاج والواسطة والنفوذ سيفلتون من العقوبة.

وقد بلغ الهوى منا مبلغا خطيرا حتى وصل الى حد اعتقاد الكثيرين بان اثبات الذات والتميز والتفرد لايكون الا بمخالفة اللوائح والقوانين والقرارات والنظم... فانا لكي اثبت لمن حولي في الاشارة المرورية انني افضل منهم واعز منهم نفرا فانني أكسر الاشارة واتجاوزها وانا على يقين كامل بان كل من حولي ينظرون الي باعجاب واحترام لانني ما تجاوزت الاشارة وحطمت القانون الا لانني ذات نفوذ وقوة.

والذي يحضر متأخرا جدا لانهاء معاملة ويخترق الصفوف ويدخل الى الموظف من الباب ولايقف عند الشباك وينهي معاملته في ثوان وينصرف وهو منتفخ الاوداج كالطاووس يترسخ لديه انطباع بان كل الواقفين في الطابور ينظرون اليه باعجاب واحترام لانه اثبت لهم انه صاحب نفوذ وقوة تجعله فوق القانون والقرارات والنظم.

نحن مشغولون بذواتنا ونفعل المستحيل واللامعقول لنؤكد قدراتنا ووجودنا وقوتنا ونفوذنا... وقد وصل الأمر فعلا الى اعتبار الالتزام ضعف مكانة وقلة حيلة واعتبار المخالفة والتجاوز والطيش دليلا على النفوذ والقوة والمكانة... حتى ان الشباب يطيرون بسياراتهم على رقاب العباد ليثبتوا لكل من يراهم انهم متميزون وان كلا منهم على كل شيء قدير... والمشكلة فعلا انهم يثبتون ويخرجون من الجرائم كالشعرة من العجينة فالقانون أسد على الضعفاء والعامة وفأر أو نملة على الاقوياء والخاصة... وما هلك الاولون الا عندما سرق فيهم الشريف فتركوه وسرق فيهم الضعيف فاقاموا عليه الحد... أي ما هلك الاولون الا بالهوى!!..

نظرة:

فازوز من وقع القنا بلبانه
وشكا الي بعبرة وتحمحم
لو كان يدري ما المحاورة اشتكى
ولكان لو علم الكلام مكلمي

نور - العين

حرب سلمية

■ الشعوب المتحضرة والمتقدمة تعبر عن غضبها ورغباتها سلميا لتصل لما تريده بأسرع وقت ممكن. تتحكم بكل شيء وتفرض وجودها على شتى المجالات خاصة الاقتصاد. وعندما يرتفع سعر سلعة معينة بشكل غير منطقي لا يتهافتون عليها بل يصومون عنها ويسببون كسادا وفسادا تجاريا لسلع من يريد استغلالهم لتباع برخص التراب لذا لتلك الشعوب وزن في تشكيل القرار ويحسب لها الآخرون ألف حساب. أما نحن فإننا نتهافت على كل شيء ونأكل الطعم تلو الآخر من دون أن نستفيد من تجاربنا. وعلى سبيل المثال: رفع سعر البطاطا يجعلنا نتهافت عليها ولا يطيب لنا غيرها؟! بل نخزنها لتفسد في بيوتنا. حتى المحارم الورقية يمكن أن تصبح ذهبية في حال رفع سعرها في لعبة علي بابا والأربعين حرامي؟!

ابتزازنا سهل. وخداعنا أسهل. لذا تتهافت الأغلبية على بوابات الاستسلام لتفقد السلام والأمان معا.

ويقال ان الشركات التي تبيع لنا السم بالدسم تبيع بالثانية أكثر من سبعين مليار سيجارة وعلبة مشروبات غازية ولا نستبعد أن يكون ثلثا مبيعاتها في البلاد العربية والاسلامية فلنتخيل معا مدى أضرار توقفنا عن شرائها ومدى الخسائر التي ستعادل ما نبذره في الاجازات وما نستبيحه من القطاع العام اضافة الى ما نهدره من وقت العمل ووقت الاسترخاء من دون هدف أو أمل.

وغاندي عندما قرر محاربة بريطانيا. لم يفكر بغزوها لأنه يقدر امكانياته جيدا. لكنه امتنع عن بعض منتجاتها. فصام شعب وأفلست شركات كبيرة. وهذا ما اقترحته على الشعوب العربية التي لا تملك سلاحا يوازي سلاح العدو ولا تملك مقدرة عقلية أو جسدية. والاعتراف فضيلة. نحن لا نقوى على مواجهة أميركا وقد صرح معظم الحكام بهذا سرا أو جهرا. لذا علينا أن نقود حربا سلمية ضدهم. وما أتمناه هو فقط أن نمتنع عن التدخين والمشروبات الغازية التي تصنع في أميركا وتمول من الصهاينة. والتي تسبب لنا الأمراض وبها أكبر نسبة من النيكوتين والأصباغ وبقايا الحشرات. فقط نمتنع عما يضر بصحتنا ونحارب عدونا فلا تدخين ولا مشروبات غازية وستدرك أميركا وذيلها وابنتها اللعينة بأننا ما زلنا أحياء وتأبى النفس العربية أن تذل. طرحت هذا الموضوع على الساحة المفتوحة وانهالت عليه الردود بالشكر والتأييد وبعض الردود كانت في السلب والإيجاب معا واليكم بعضا منها.

أحدهم قال: لنقاطع جميع السلع ومنها السيارات والالكترونيات والطائرات والأنترنيت الخ. وهذا قول فيه تعجيز لن نبالي به لأننا نحاول رفض ما نقدر عليه مبدئيا الى ان نتحول لشعب انتاجي وصناعي ليس استهلاكيا وتقليديا. (ولا غبار على استخدام مالا لا نستطيع العيش من دونه. لذا نحلل ما لا نستطيع مقاطعته ونحرم ما نتسلى به ليضر بصحتنا ويغني عدونا لقرون).

قال آخر: الموضوع جدير بالاحترام وأنا مع اسرتي قاطعت بعض السلع منذ طرح هذا الموضوع على الساحة لأنه جديد على الساحة العربية ومتبع في الدول المتحضرة.

وقال الكشكول: هذه خطوة سريعة المفعول وذكر كيف حاربت الهند بريطانيا.

وقال همس: المطلوب منا فقط الامتناع عما طلبت الأخت وسنرى اثرا بعيد المدى على الشركات المصنعة ولا تستمعوا لمن يرى العالم مسخرا لمصالحه الشخصية ولا يأبه لأمته وما أصابها من ذل وهوان ويقصد من قال لنا: حرام عليكم اختياركم لهذه السلع يضر بمصالحي الشخصية لأنني الوكيل الوحيد لها.

فتاة العين

بداية ونهاية



■ لبثت وقتا اتفكر فيما وعدت القارئ به. من سرد بعض القصص عن مأساة الاختلاط. وما جنته هذه الفكرة من كوارث على فتيات كثيرات. وعلى أسر كثيرة ايضا. وانصب تفكيري في هل سأحسن اختيار هذه القصص في هذا الحيز من المساحة. لاسيما وبين يدي عشرات المآسي والمواجع ولايزال الحبل على الجرار... وهل سيجدي عرض القصص، أم انها ستكون صرخة في صحراء، لايسمعها احد؟؟ غير اني عزمت أخيرا على الوفاء بما وعدت وكلي أمل ان هذه الامة لاتخلو من اخيار، ولايزال الخير فيها كثيرا، ولايزال الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه يملأون الامة طولا وعرضا. فالى هؤلاء وامثالهم اسوق هذه المختارات من مواجع الناس:

هذه فتاة نشأت في أسرة تنتسب الى الاسلام بالهوية فحسب، اما عقلية والديها فهي مصنوعة باحكام في خارج اطار هذه الأمة، الاجواء جميعها في البيت غربية صرفة. ولاتستطيع أن تميز ديانة الابوين الا من بعض التمتمات والادعية كالبسملة على الطعام، والحوقلة احيانا، والتنهد بلفظ الشهادتين في حالات الضيق والكدر، ونحو هذا، ولاتتعدى صلتهما بدينهما حدود هذه الدائرة، فحتى الصلاة - وهي عمود الدين - لا يكلفان نفسيهما بها الا في شهر رمضان على قصور شديد فيها، وبحسب المزاج والوقت!! ذلك - على رأيهما - ان الله رب قلوب ولا معنى للمظاهر!! ومازالا يندندان كل حين: ما دامت قلوبنا لاتحمل حقدا ولا حسدا فلايهم التقصير في كل الفرائض. لان الله غفور رحيم!! ولذا فهما لايكلفان نفسيهما كثيرا بمسألة الحلال والحرام، فعلى سبيل المثال: الاختلاط في اجواء البيت امر عادي للغاية وتكثر الحفلات ويكون غناء ورقص وتهريج. واحتكاكات ينقدح منها بعض الشرر بوضوح احيانا. وبخفاء في كثير من الاحيان. ويغض الاهل الطرف عن ذلك. فما دامت القلوب سليمة لاتحمل الا الحب. والصداقة البريئة. فلا خوف اذا!! وما يرى مما يرى لايعد جريمة. لان الجميع اخوة وأهل ولايقصدون بحركاتهم تلك اية نية خبيثة!! وهذه مجرد رعونة شباب، ولكنها سحابة صيف فحسب!!

ويستمر الحال على هذا المنوال، وتترعرع الفتاة وتنضج زهرتها، وتتوطد اسبابها باسباب احد الشبان. وتكون لقاءات في قلب الدار احيانا، وفي خارجه احيانا اخرى. وتتكرر الخلوة. ويحرص الشيطان بطبيعة الحال ان يكون ثالثهما في خلوتهما. وبدهائه وفنه وخبثه يعمل على توصيل شرارة التيار. فيحلي ويمني ويزين ويهون من وقع العواقب. وشيئا فشيئا حتى يقع المحظور. ولاتقوم الفتاة الا مقهورة ذليلة تحمل عار الابد في بطنها وحسها وعقلها وقلبها. ولاتزال بذور الجريمة تكبر في احشائها لتخرج فضيحة يراها الناس فيلعنها بعد ذلك الخلق والخالق والملائكة - حتى تتوب -!! وتدخل الفتاة وتخرج وقد قهرها ذل نفسي متغلغل. وقلق عاصف مدمر، وحياة مرة تمزقها في كل ساعة. أما الفتى الشاب فقد رماها وراء ظهره، واخذ يبحث عن صيد جديد ليفترسه!! وتكون النتيجة المفزعة ان تنتحر الفتاة. مخلفة لاهلها عارا لايمحوه الزمان. جعلتهم يطأطئون الرؤوس ولايرفعونها. بل اضطرتهم في النهاية الى الهجرة بعيدا عن ذلك البلد وفي الحلق غصة. وفي العين دمعة. وفي القلب نار!!

وتنشأ الفتاة الثانية ذات النشأة. وتقع ذات الوقعة. غير انها لاتحمل. لانها ترى بانها احتاطت لنفسها جيدا، غير ان الله سبحانه يظهر ما اجتهدت في اخفائه. فتصبح الفتاة منبوذة محينة. تلوك سيرتها الالسنة. وتمجها القلوب. وتسلخها العيون. فلا تجد سبيلا الا الفرار مع ذئب ضال من الذئاب التي تلبس ثيابا. فيهيم بها ومعها على مفارق الطرقات. ثم يتاجر بها ليكسب من ورائها. حتى اذا تقززت منها نفسه. وكفت البطة ان تبيض له الذهب. رماها في قارعة الطريق! تندب حظها. وتخبط في شبه ذهول في وديان الدنيا. لا اهل ولا زوج، ولا ولد، ولا انيس حتى تستقر اخيرا في أحد الملاجئ أشبه بالمجنونة.

وفتاة ثالثة. لايكون مصيرها كالاولى. ولا نهايتها كالثانية. غير انها تظل عانسا لايطرق بابها طارق. وسبب عنوستها ان رائحة اخبارها ولقاءاتها تسربت، ومن خانت مرة ستخون مرات، ومن لعبت من وراء اهلها. ستلعب من وراء زوجها - ذلك منطق الناس - وبقيت تأكل نفسها قهرا، ويحطم بعضها بعضا. لاسيما وقد كانت السبب في وفاة والدها بسبب ما جنت بيدها على نفسها وعلى أهلها - ولا يعني بالضرورة ان كل عانس هذا شأنها. كلا والله. فكم من فتاة لم يتيسر لها الزواج وهي اشرف من الشرف نفسه، فلزم التنويه -.

هذه مجرد نماذج سريعة مأساوية، والا فالقصص والحكايات عن مآسي الاختلاط اكثر من الهم على القلب. وكثير منها قد لايصل الى هذه النتائج المرة، ولكن ما يحدث بين فتى وفتاة أمر مهول لايرضاه دين. ولاتقبله عائلة عفيفة لابنتها، ولقد حذرنا اسلامنا أشد التحذير من خطورة خلوة رجل بامرأة ولو كان يعلمها القرآن، فكيف وهو سيعلمها فن الاتيكيت!! لقد اعتبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - اخ الزوج - بمثابة الموت الزؤام! وحذر ان يدخل على الزوجة في غياب زوجها، فاذا كان اخو الزوج كالموت، فماذا عن غيره!؟ فاعتبروا يا أولي العقول والابصار... ورحم الله امرأ سمع النصيحة وادارها في عقله. ثم مضى في تنفيذها ولو على رقبته..! وعلى كل حال: من سعى ليرضي الله عنه، فان الله سيتولاه ويرعاه ويحفظه.

أبو عبدالرحمن

حكاية من العراق

■ قالت الطفلة ببراءة: احكي لي يا ماما عن العراق.

فقالت الأم لطفلتها والحزن يكحل عينيها: سأحكي لك عن شعب ذاق العذاب ألوانا. ونال من الأعداء كل ظلم وبهتان. فهذا بيت الصغير حسان. الذي نام على حجر أمه يحلم بالطعام والحلوى واللبان، يحلم بدواء أو بملابس عيد جديدة كسائر الولدان، وفي البيت قدر فارغ لم يمتلئ منذ عامين. وعلى الطاولة كسرات خبز لا تطفئ نار الجوعان. وفي تلك الزاوية المظلمة صورة أبو حسان ذاك الشهيد الذي مات بقنبلة أشعلت الدمار والنيران، وأم حسان تبكي على كل الذي كان. فأين أبو حسان والخير والأمان؟ البرد تسلل الى البيت بلا خجل ليملأ الأجساد والجدران، وأم حسان تتساءل، هل سيعيش حسان، ليوم، أم يومين؟

علية مجد الدين عبد النور - الفجيرة

مزيج من الحب

■ الى اللذين رباني وعلماني الخلق الحسن. الى اللذين افتخر بهما طوال عمري. اليكما هذه الكلمات الممزوجة بالحب والنابعة من القلب. والدي العزيزين. لكما مني هذه العبارات المملوءة بالمحبة والشكر لكل ما فعلتماه من اجلي. منذ صغري حتى الآن. لقد جعلتماني اقتبس مالا أستطيع الركض خلفه من أجل اقتفاء أثره بأقل وقت وزمن قليل لا يزيد على سنين معدودة وغرستما في نفسي مبادئ الخلق والإيمان والمحبة والاخلاص وغيرها الكثير. الكثير.

أبي الحبيب. أمي الحبيبة. لا أعرف كيف أعبر لكما عن خالص امتناني ولو فرشت لكما الأرض حريرا وحملتكما على عرش من الورود الذكية ما وفيت جزءا بسيطا. لكما مني أجمل وأحلى وأرق تحية والشكر النابع من القلب الى القلب.

احمد سلامة

اعدلوا بيننا

■ بعد استلامنا نتائج امتحان نهاية الفصل الدراسي الأول صدمت بدرجة مادة التربية الأسرية. فأنا طالبة بالصف الأول الثانوي بمدرسة سكينة بنت الحسين الثانوية للبنات بدبي. فبعدما كنت قد حصلت على ٩٦ من ١٠٠ في درجة التقويم الأول اذا بي الآن وفي الامتحان حصلت على ٧٨ من ١٠٠. وفي الاحياء كذلك. بعد ان كنت قد حصلت على ٩٥ ها أنا أحصل على ٨٨ فقط وكل هذا قياسا بباقي المواد الدراسية يعد مستوى متدنيا. والسبب كله يرجع الى كون ان التربية الأسرية والاحياء وضعا في يوم واحد مما أدى الى عدم مذاكرة كل من المادتين بالوقت والقدر المناسبين وهذا ليس حالي أنا فقط. بل كل الطالبات وعليهن الرجوع الى سجلات الوزارة لرؤية المأساة. ٩٠٪ نسبة الرسوب في مادة التربية الأسرية. الا يمثل هذا عيبا.

أحس بأننا - نحن الطالبات - مظلومات في هذا المجال فنحن عندنا مادة إضافية تحتاج لوقت للالمام بها وبواجباتها فلماذا لا تزيد مادة للطلاب تناسبهم كالصناعة أو التوعية [illegible] وغيرها أرجو الا تصبحوا التربية الأسرية ضمن الجموع؟ كما انني [illegible] كل زميلاتي الطالبات [illegible] حصة أسبوعيا [illegible] يدرسون ٣٦ حصة فقط [illegible] بدلا من التربية الأسرية. [illegible] لتعدلوا بين الطلبة والطالبات؟

فاطمة عبد الله محمد علي
[illegible]
سكينة بنت الحسين الثانوية - دبي

قلبها في أذنها

■ زواج المواطنة من الوافد العربي ليس لاثبات شخصيتها أمام الناس، وأنها قادرة على أن تفعل ما تشاء، وليس تمردا منها، بل تلبية فطرية للعاطفة الصادقة، وللفطرة الربانية.

وقد يدور في خلد البعض أن زوجها الوافد سيسلبها مالها بالدرجة الأولى، يبعدها عن أهلها بالدرجة الثانية. فيا ترى هل المواطنة بالسذاجة التي يتصورها البعض بحيث لاتميز بين من يحبها لمالها، ومن يحبها لذاتها؟

والحقيقة التي قد تخفى على البعض ويتجاهلها البعض الآخر... ان الزوج الخليجي لايبوح بعواطفه لزوجته، والبعض يتعامل مع زوجته بصرامة كما لو كان في ميدان القتال، والمرأة بطبيعتها تحتاج لمن يقدرها ويحترمها... ويهمس في أذنها بكلمات حانية.

وهذا لاينقص من قيمة الرجل... بل يجعل زوجته تخضع له من فرط حبها وتقديرها له.

وبمقابل ذلك نجد الزوج العربي غير الخليجي... يقدر زوجته ويحترمها... ويعرف ما تريد، فهو يدرك يدرك ان حبه لزوجته، ولحظات الحب التي يعيشها معها لن تقلل من رجولته.

لا أعمم الأمر على الجميع بل هنك الصنف الرائع وهناك الصنف المتمرد، ولكنني أتكلم عن الأغلبية، وقد يكون سبب زواج المواطنة من وافد حبها في تكوين ذاتها... وأخذ حقها.

■ همسة لرجل شرقي:

المرأة كائن مخلوق حساس بطبعه، رومانسي جدا... يحب من يحبه، ويعادي من يكرهه... ان أحسنتم اليها جعلتكم على عرش قلبها... وان أسأتم اليها... تهرب منكم ومن الواقع لتعيش مع دموعها... وتعود مرة أخرى أقوى عما كانت.

عيناوية للأبد

فاتورة الدم

■ الى أي حد من الاستهتار وصلنا نحن العرب؟! فهل يمكن أن نصدق ما يحدث رغم انه واقعي ومدرك؟!

لماذا كل ما حدث أم انه يتعلق بسلطة «الثعالب» يجب على العرب أن يتحملوا مسؤولية ذلك؟!

فمن يريد منهم أن يبقى على كرسيه يجب ان يدفع ثمن ذلك وهو «دم العرب»، نعم عليه أن يقتل أكبر عدد ممكن من العرب، أي أننا أصبحنا نهبا لكل من هب ودب!!

لقد حدث هذا فعلا، ولم يدخل في أعماق الماضي طويلا، لكننا سنبدأ من أواخر العام ١٩٩٦.

فعندما حان موعد أجل رئيس وزراء الكيان الصهيوني السابق شيمون بيريز وجاء موعد الانتخابات فقد كان يعرف ما يجب عليه فعله لكي يكسب الجولة «فقط قتل مئات العرب».

وفعلا... فقد حشد أرض جنوب لبنان بالمدافع والطائرات والصواريخ الاميركية، وسددها في صدر «قانا» ليصب سيل غضبه وحقه على العرب اللبنانيين، فأجرى الدماء ونثر الأشلاء وقطع الأوصال. وبالطبع فقد تصدى العرب لهذا العدوان الغاشم بسيل من «الاستنكار والتنديد» الشديدين.

لكن المستوطن العنصري المتعطش لدماء الأبرياء آثر أن يستلم «المسلخ» جزار جديد فاختار نتانياهو.

وعندما فجر اللوبي الصهيوني في أميركا قضية «مونيكا» التي انقضت على الثعلب كلينتون والذي لاحت له راية السقوط لم يكن هذا الأخير غبيا الى حد لايعرف فيه ماذا يراد منه. فالفاتورة معروفة سلفا وليست بحاجة الى تفكير «دم عربي». صحيح أن العرب لا علاقة لهم لا بأميركا ولا بمونيكا الا انه لايوجد أحد أضعف منهم شأنا وأجلد منهم احتمالا وأكرم منهم على دفع الفاتورة... فأقحم صواريخه في الاف - ١٦ وصوبها نحو صيدلية السودان وبذلك يكون قد حقق نوعين من القتل بهما يمكن ان يبيض وجهه لدى الصهاينة وهذان النوعان من القتل هما قتل مباشر وذلك بقتل العديد من الذين هم داخل المصنع السوداني حتى يمكن أن يزيد من رصيده في بنك الدم؟!

والنوع الثاني من القتل هو القتل غير المباشر، وذلك عن طريق القضايا على حبات الاسبرين وتحطيم حقن الانسولين ليموت المرضى المحتاجون للدواء. وكالعادة... فقد تصدى العرب لهذا العدوان بالشجب والتنديد الشديدين ايضا.

وعاد اللوبي مرة أخرى وهو أشد شهية الى «الدم» وفتح اوراق «مونيكا لوينسكي» من جديد...

ومع التذكير بمونيكا كان التذكير أيضا بفاتورة جديدة من دم «الانسان العربي» ومن جديد لم يتوان كلينتون عن اشعال العراق بنيران صواريخه وقنابله ويزلزل مشافي بغداد التي احتشد فيها ضحايا «مونيكا» بنيران التوماهوك ولم يتوقف هذا السيل الدموي الا عندما علم كلينتون بأنه سدد الجزء الذي يمكن أن يبقيه ولو بعض الأيام... ولن ينسى أحد الموقف البطولي للعرب من جديد... فكان الشجب والتنديد والاستنكار بالمرصاد.

وجاء هذه المرة دور ثعالب «اسرائيل» فأمرت برفع أسهم القتلى من خلال القتلى العرب، ووجد نتانياهو نفسه الأجدر بالقيام بهذه المهمة ليضمن لنفسه البقاء على سدة سلطته فأطلق نيران حقده نحو بقاع لبنان لتزهق ارواح عائلة كانت مجتمعة تنتظر موعد افطار رمضان. ولابد أنكم أصبحتم عالمين بأسلوب التصدي لدى العرب (....).

وطبعا هذه ليست آخر فاتورة يدفعها أعداء البشرية كما أنها ليست آخر فاتورة تدفع على حساب الدم العربي.

العربي الجريح
عقيل محمد حسين
سورية - حلب

مكاتب النصب

■ عندما يسير الانسان في شوارع مدن الدولة يلاحظ ان مكاتب السياحة منتشرة هنا وهناك ولكن لو اقترب من أحد هذه المكاتب ستدل الأتربة والغبار على أنه مغلق من فترة طويلة، وإن أمكن الدخول اليه فستجد محتويات المكتب عبارة عن طاولة وكرسي وخزانة صغيرة وسلة زبالة فقط لأن المكتب الحقيقي هو عبارة عن حقيبة يد بداخلها أوراق تحمل اسم المكتب الى جانب خاتم وعدد من جوازات السفر وأوراق العمل والعمال والجنسية والاقامة فقط.

ان أصحاب هذه المكاتب ليس هدفهم العمل في مجال السياحة وتشجيعها وتسهيلها وانما فقط بيع التأشيرات لمن يرغب في الحضور للدولة اما للنصب والاحتيال أو التسول أو السرقة، المهم أن يدفع للمكتب (...).

لذلك أطالب الجهات الرسمية عند منح رخصة مكتب سياحي أن تضع شروطا لذلك مثل وجود مكاتب تتناسب وحجم العمل وعدد الموظفين ومؤهلاتهم ووسائل النقل السياحية ثم التأكد من ان هذه المكاتب فعلا تستطيع أن تقوم بهذا العمل وأناشد الأخوة المواطنين بأن يضحوا قليلا بمصلحتهم الشخصية من أجل مصلحة الوطن الذي لم يبخل عليهم بشيء.

عبد الرحمن محمد الحمادي - أبوظبي

ردود في حدود

● الأخ ناصر - رأس الخيمة: اقتراحك بأن يرسل القراء على مدى الأسبوع تعليقات على الأنباء والأحداث ونختار نحن أجمل وأطرف تعليق اقتراح جميل وجيد وعليك أن تبدأ اذا أحببت أو يبدأ غيرك وأحيانا يقوم الأخ عيسى الطنيجي بهذه المهمة ولكن لابأس من توسيعها.

***

● الأخت ريمة - دبي: معك حق... كل الحق وأنا أيضا مندهش مثلك من أن يصل الأمر بحمى الاعلانات الى حد الاعلان عن كارثة وعنف في الطريق وسيارات تتقلص وحريق ومشاهد تنخر العظام وكأن العظام ناقصة... وكأن القلوب لاتدق وكأن المذابح لم تعد مظهرا مألوفا ومعتادا على شاشات التليفزيون... بعد ذلك لامانع من أن يقتل زوج زوجته أو تقتل زوجة زوجها وتصور مشاهد الجريمة على شريط فيديو وتبيعه وتكسب ذهبا.

***

● الأخ فاضل الحلو - المفرق: الموضوع الذي تناولته جيد ولكنك كتبته بلا عناية والخط غير واضح بالمرة ولم نشأ أن نختصر الموضوع لأنه مهم فأرسله مرة أخرى بوضوح وترحب بك صديقا لرأي الناس

بريشة: سعود

عقدة نقص

■ ضعاف النفوس من أصحاب المناصب والذين في أيديهم مصالح الناس يعجبهم النفاق والمداهنة ويحبون أن يخلع عليهم المراجعون كل الألقاب والصفات وأن يروا نظرات الاستعطاف والرجاء في عيون المراجعين قبل ان يبتوا في معاملاتهم... وربما يرفضون انجاز المعاملة مرات عدة فقط ليطربوا لكلمات الاستعطاف والرجاء... فهؤلاء يعشقون اذلال الناس لانهم رغم مناصبهم ومواقعهم يعانون عقدة نقص فظيعة ويكون الناس ضحايا نقصهم... والمراجعون مسؤولون عن سلوك هؤلاء ويجب أن يكون صاحب الحق قويا ويدافع عن حقه بقوة ولايتذلل ولاينافق، ولو أجمع المراجعون أصحاب الحقوق على أن يكونوا اقوياء في مواجهة ضعاف النفوس لأعادوهم الى الصواب ولاختفى من كل المواقع هذا الصنف الرديء من البشر.

احمد خميس المريحاني - أبوظبي

ثقافة ومتعة

■ انه مما يثلج القلب ويبعث السرور في اعماق النفس ان نتواصل نحن جماهير ومشاهدي قناة تلفزيون ابوظبي مع برامجها المتميزة والرائعة فعلا. فمن خلال التنوع الواضح لبرامجها استطاعت جذب اكبر عدد من المشاهدين والمتابعين والمشجعين لمثل تلك البرامج التي اصبحت جزءا لايتجزأ منهم فقد استقطبت الكبار والصغار، الرجال والنساء وهذا يدل على انها نجحت فعلا في اختراق القلوب والعقول، فهي بذلك أكدت انها اصبحت فعلا المغذي الرئيسي للقلوب والعقول والارواح.

فتنوع البرامج المقدمة والمطروحة من خلال شاشتها النيرة جعلها تخلع ثوب الملل والتكرار واصبحت ترتدي ابهى حلة ملونة بألوان زاهية تخطف الابصار اليها. ومن ضمن هذه البرامج المتميزة حقا أود ان اتطرق للحديث عن برنامج متكامل من حيث الاعداد والتقديم والاسلوب والاخراج فمقدمه ضيف عزيز على القلب وهو غني عن التعريف. انه برنامج (الجائزة الكبرى) فقد أحسنت قناة تلفزيون ابوظبي واصابت في اختيارها لهذا البرنامج الذي نال اعجاب وتشجيع الجماهير العربية والاسلامية في كل بقعة تنتشر فيها قناة تلفزيون ابوظبي وذلك لاسباب عدة اتطرق اليها وهي ان هذا البرنامج برنامج متكامل كيفا وكما ونوعا فهو يقدم لنا المعلومة الصحيحة المنتقاة من خيرة الكتب المعروفة عالميا والمعترف بها من اكبر الجامعات والوزارات وهذا يسعدنا جدا لاننا نضمن بذلك وصول معلومة صحيحة مئة بالمئة، سبب آخر وهو انه يقدم لنا المتعة والاثارة والتشويق من خلال تقديم كل ما هو رائع وجديد، وايضا يعمل على تنمية الذاكرة وتنشيطها وشحنها بالمعلومة حيث انه يقدم المعلومة مصحوبة بالصورة وهذا ادعى الى ان تظل تلك المعلومة محفورة بالذاكرة الى الابد. كما انه يعمل على طرح اسلوب جديد في المسابقة وهو ان الانتباه وقوة الذاكرة عاملان من أهم عوامل الفوز والنجاح وتحقيق كل ما هو مرجو وهذا شيء لم نعهده من قبل في برامج المسابقات السابقة وهذه خطوة ممتازة تنم عن التطور الحضاري والفكري والثقافي والمستوى الراقي الذي وصلنا اليه، كل هذا وصلنا بطريقة سلسة وسهلة جدا ودخلت القلوب والعقول وخاطبت الارواح والمشاعر وذلك من خلال براعة المقدم الواعد المبدع فعلا السيد (أيمن درياس) والذي اثبت فعلا جدارته في توصيل تلك المعلومة الى المشاهد وقد استطاع ان يدخل الى العقل ويخاطب الفكر.

وحرصا منا نحن جماهير قناة تلفزيون ابوظبي نود ان نقدم الشكر كل الشكر أولا لهيئة الاذاعة والتلفزيون على كل تلك الجهود التي يبذلونها من أجل التواصل مع جمهورها الحبيب وتقديم كل ما هو نافع ومفيد وشيق ومن أجل تنشئة جيل متفتح قادر على تحمل المسؤولية وأيضا نقدم الشكر الجزيل للقائمين على هذا البرنامج تقديما واخراجا وانتاجا ونتمنى ان تظل مثل هذه البرامج التي تعتبر خفيفة الظل من حيث التقديم والتي تعج بالكثير من المعلومات والتسلية والتشويق وان يظل هذا المقدم في تواصل مع قناة تلفزيون ابوظبي لسلاسة اسلوبه وشخصيته الجذابة التي ظهر بها على جمهوره الحبيب والذي يشجعه ويقف بجانبه دائما ويقول له الى الامام دوما.

مع تمنياتنا للجميع بالتوفيق والخير وان يحقق كل واحد منهم ما تصبو له جوانح نفسه من سؤدد ورفعة ان شاء الله.

محبو قناة تليفزيون أبوظبي

قصة فيلم

■ يقول البعض «يجب أن نختار شريكة الحياة المناسبة للزواج والطرق التقليدية موضة قديمة»، أي يريدون أن يتعرفوا على الفتاة قبل الزواج بحجة أن يدرس الخاطب أخلاقها ويعشقها.

والحب عندهم تجارة، يمكن أن تكون تجارة رابحة في بعض الأحيان وتكون خاسرة كثيرا... واذا كانت خاسرة فما ذنب هذه الانسانة؟ أهو ذنبها انها صدقت هذا الانسان الذي عشمها بالزواج؟ أهو ذنبها أنها تريد الستر والاستقرار واكمال نصف دينها؟

قضية اجتماعية تتكرر كثيرا في هذه الأيام، ولكن للأسف لاتفيق الفتاة من الحلم الوردي الا بعد فوات الأوان. فتاة رومانسية لاتفكر الا بعواطفها وقلبها بمجرد ان رأت فارس الأحلام فتحت له قلبها، ولكن ليس كل فارس أحلام فارسا.

بعض الفتيات في عصرنا الحالي لايفكرن الا بقلوبهن غير مباليات بالنصيحة، وهذه هي المشكلة.

يوما ما تعرف عليها شاب وفي أول مقابلة فتح لها موضوع الزواج قائلا: «أنا أريدك للزواج لا للتسلية، ما رأيك». فسرت كثيرا بهذا القول لأن كل فتاة تحلم بهذا اليوم، وأخذ يطير بها الى عالم الأحلام الوردية الرومانسية وكلام الحب المعسول، مع أنها كانت حذرة جدا من أن تقع في الفخ.

طلب منها التقدم لأهلها حتى تتأكد من صحة كلامه. ورحبت بهذا الطلب... وقام باحضار أهله لخطبتها، ورحب أهلها بأهله وتم كل شيء على أكمل وجه... وبعدها أخذ يحضر يوميا الى منزل أهل الفتاة وكأنه فرد من أفراده سواء كان الوقت صباحا أو مساء ويتحجج بأي شيء لكي يرى فتاته قائلا: «أنا لا أقدر على بعدك عني، أحس وكأنني مجنون عندما لا أراك».

وبعد مدة قام أهلها برفض هذا الشاب لأسباب مقنعة، ولكن هي لم تعر هذا الرفض اهتماما لكونها تحبه... ووقفت في وجه أهلها، وأخذت تفكر بقلبها وتسمع كلامه لأن له تأثيرا قويا عليها... وكأنها منومة مغناطيسيا... تسمع كلامه فقط وكأنه لا أحد في الدنيا غيره وخاصمت أهلها وأصبحوا اعداءها وهو الحبيب لدرجة أنها وقعت في الكثير من المشكلات، وكانت مستعدة للتخلي عن أهلها وهجرهم من أجله. وبرغم حبه لها وكلامه المعسول بدأ يتغير شيئا فشيئا، ويقول لها بطريقة غير مباشرة أنا لا أريدك وحبك كان مجرد تجارة خاسرة... وأخذ يتهرب منها ويتحجج بأتفه الأسباب ثم قطع علاقته بها تماما...

وبرغم كل هذا... وتضحيتها التي قدمتها كانت في حياته مجرد عابرة سبيل.

ماهو الذنب الذي ارتكبته في حياتها حتى تنال هذا الجزاء منه؟

هذه الفتاة أصبحت انسانة محطمة وكلها حزن وندم وأصبحت على حافة الموت... ليس عليه بل على غبائها أنها في يوم من الأيام صدقت شابا.

هذا نموذج من القصص الواقعية... والبعض من الشباب والفتيات يقول نريد الزواج... ترى كيف يأمن الانسان على نفسه في ظل هذه المشاكل والمآسي القاسية؟ من نحاسب في هذا الزمن الغريب؟ هل الأهل أم نحاسب الشباب أم الفتيات؟ اذا من المسؤول؟؟؟

شمسه سعيد المنصوري
أبوظبي

المربية مرة أخرى

■ لقد وضعت القوانين وسخرت لحماية وخدمة الناس، وليس العكس. لقد اشترط القانون أن الوافد الذي يستطيع كفالة مربية لأطفاله، ان يكون راتبه الشهري الأساسي في عقد العمل الرسمي المصدق ٦٠٠٠ درهم ولا يتم الاعتراف بشهادات الراتب الصادرة من الشركات علما بأن الراتب اثناء سنوات الخدمة والعمل يزيد ولكن لا يتم تعديله في عقد العمل. وحتى لو أراد الموظف اجراء هذا التعديل على راتبه في عقد العمل فان وزارة العمل لا تسمح بالزيادة إلا مرة واحدة فقط وليس أكثر من ٥٠٠ درهم لا غير ولا تأتي الموافقة إلا بصعوبة بالغة وبعد اثباتات، كما اشترط أيضا أن يدفع الوافد مبلغا يعادل راتب المربية لمدة سنة للحكومة، غير قابل للرد بأي حال من الأحوال (علما بأن هذا الشرط لا ينطبق على المواطن والخليجي، مما يعطيه الفرصة لكفالة الخدم والمربيات والسائقين الخ... دون التحقق الفعلي من الحاجة اليهم). هذان الشرطان من شروط الجوازات لتسمح للوافد بكفالة مربية، وكما ترون فقد وضعت هذه الشروط فقط لضمان بأن الكفيل غني أو ميسور الحال ويستطيع دفع راتب المربية، ومن هو الذي يستطيع كفالة مربية من الوافدين إلا إذا كان تاجرا أو صاحب شركة أو مدير عام شركة وهؤلاء لديهم النفوذ في كل الجهات المصرفية والرسمية وغير الرسمية، ولا يصعب عليهم أمر صغير كهذا. وحتى لو كانت زوجاتهم لا تعمل، وهناك الكثير من هذه الحالة. أما إذا كان الوافد موظفا حكوميا فيجب أن يكون في وظيفة ذات منصب عال جدا حتى يكون راتبه الأساسي الحقيقي أكثر من ٦٠٠٠ درهم وهذا الراتب الاساسي لا يأخذه حتى المدرس الجامعي، فما بالكم بالموظفين الحكوميين الآخرين، أما النوع الثالث من الوافدين الموظفين في الشركات الخاصة فمن الممكن أن يتقدم الى الجوازات بعقد عمل وهمي الراتب الأساسي فيه مزور ومغاير للحقيقة وذلك بالاتفاق مع إدارة الشركة التي يعمل بها، وهذا النوع معروف وموجود بكثرة أيضا. أما النوع الرابع من الوافدين فانه يقوم وبكل بساطة بطلب كفالتها من أحد أصدقائه المواطنين أو الخليجيين أو شراء كفالتها من أحدهم، وهذا أيضا معروف وموجود، وسعر التأشيرة ٣٠٠٠ درهم لمدة سنتين، ويكون بذلك وفر التأمين غير المسترد والمفروض أن يدفعه للجوازات وهو ٩٦٠٠ درهم عن سنتين.

● لقد قام القانون بتسهيل كفالة المربية لهؤلاء الوافدين، ونسي الحالات الانسانية التي تحتاج فعلا الى مربية، حيث أن هناك بعض الأسر الملتزمة بالقوانين يكون فيها الزوج والزوجة يعملان ولديهما أطفال، وحالتهما المادية تسمح بدفع راتب المربية، لان المجموع أكثر من ٦٠٠٠ درهم، ولكن راتب الزوج الكفيل في عقد العمل الرسمي القديم أقل من ٦٠٠٠ درهم، وأنا أحد هؤلاء الوافدين واحاول جهدي ما استطعت الالتزام بالقوانين وأحترمها. وإذا ما استطعت كفالة مربية فان التكاليف حاليا هي: (٤٠٠٠ درهم للمكتب الذي سيقوم بجلبها ويتضمن هذا المبلغ تذكرة القدوم، ويتم دفع مبلغ ٤٨٠٠ درهم الى الجوازات تأمين غير مسترد!!!. ١٠٠ درهم رسوم إصدار التأشيرة، ٣٠٠ درهم بطاقة صحية، ٢٠٠ درهم فحص طبي، ١٠٠ درهم بطاقة عمل، ١٠٠ درهم اقامة) ويكون المجموع ٩٦٠٠ درهم هذا عدا مصاريف الطباعة والتصوير والمواصلات، وهذه التكاليف للسنة الأولى فقط، واذا كنت محظوظا وكانت المربية جيدة ولم تسافر بعد مدة الضمان من المكتب المستقدم لها. أما تكلفة تجديد إقامتها كل سنة ٥٥٠٠ درهم (التأمين السنوي غير المسترد والبطاقة الصحية السنوية والفحص الطبي وبطاقة العمل والإقامة)، والسؤال هو: هل يعقل أن أكفل مربية وأنا لست بأشد الحاجة لها؟؟!!

س. أ أبوظبي

ما زلنا في الكبرات

■ منطقة الكبرات الخبيصي بمدينة العين من أقدم المناطق في المدينة حيث ستكمل ربع قرن منذ انشائها وما زلنا نقبع في هذه المساكن المتهالكة.

انها منطقة لم تعد صالحة للسكن ولا أدري هل البلدية في غفلة عنا ولقد سئمنا الذهاب الى البلدية والكتابة في الجرائد وها نحن نستقبل عام ألفين والقرن الجديد ونحن ما زلنا في هذه الكبرات القديمة.

مواطن من الكبرات

احتفالاتها كعك وأزياء ومكياج

المرأة في العيد ضحية الأعباء المنزلية

تحقيق وتصوير:
مسعد النجار

■ يأتي العيد فيخرج الرجل باحثا عن الترفيه والتنزه ويتشغل احيانا بالسفر والسياحة ويروح عن نفسه من خلال الزيارات والسهرات سواء مع الاصدقاء والاصحاب او في الفنادق ودور السينما والمسرح وتنشغل المرأة العربية في العيد بزينتها وازيائها وقصة شعرها ومكياجها ورسم الحناء الى جانب الاعمال المنزلية التي تستنزف كل طاقتها وقد لا تمنحها الزيارات والولائم في العيد اية فرصة للاستمتاع بالعطلة خصوصا اذا كانت امرأة عاملة.

«الاتحاد» التقت بعدد من النساء العاملات في مهن مختلفة وسألتهن عن العيد وماذا يفعلن في هذه المناسبة العزيزة فكان هذا التحقيق:


نورا محمد

فاتن عطا

● السيدة فاتن عطا قالت: اعتقد بانني لا اختلف كثيرا عن الاخريات فالاهتمام بالملابس الجديدة وفستان العيد من اهم معالم الاحتفال عند النساء، وكذلك عمل قصات جديدة للشعر في هذه المناسبة حيث تبدأ الزيارات من والى الاهل والاصدقاء والجيران والزميلات في العمل والسهرات والاستمتاع بالعطلة في العيد من اهم الاشياء التي تشغلني واستعد لها ماديا ومعنويا وصحيح ان البرامج والحفلات والسهرات وحتى الحدائق اصبحت مكلفة ماديا لدرجة ترهق ميزانية الاسرة لكن في العيد لا احد يستطيع ان يجلس وحده في بيته او يتجاهل هذه المهرجانات والالعاب وغيرها وهذه سنة الحياة وعاداتنا وتقاليدنا التي نشأنا وتربينا عليها جيلا بعد جيلا، وللعيد نكهة خاصة ومذاق وشكل اخر غير بقية الايام خصوصا في المنازل. وعند المرأة التي لديها اولاد فلابد ان تقوم بالترفيه عنهم ومحاولة اسعادهم وادخال الفرح الى قلوبهم باعطائهم مصروف العيد او هدية العيد والذهاب بهم الى اماكن يحبونها فيسعد الكبار والصغار وتسعد المرأة بالعيد!

● السيدة نورا محمد قالت: رغم الفرح والسرور والبهجة والانسجام في العيد لكن الاعباء المنزلية تمثل مشكلة حقيقية فما ان تنتهي زيارة الا وتبدأ اخرى ولابد في العيد من عمل ولائم وامور كهذه تحتاج من المرأة الكثير جدا من الجهد والتعب خصوصا اذا لم تكن لديها خادمة او احد غيرها يقوم باعداد الطعام والشراب للزائرين لاسرتها في العيد فهنا تتحمل المرأة اعباء اضافية لاننا في العيد نقوم بعمل اصناف عديدة من المأكولات والحلويات والترمس والحلبة والمحاشي والمحمر والمسلوق وما الى ذلك من انواع والوان الطعام لان الناس في العيد تعتقد بانها انتهت من صيام شهر كامل فتبالغ العائلات والاسر في اعداد كم هائل من هذه المأكولات سواء للاسرة او للضيوف واقوم بهذا المجهود وحدي واشعر كثيرا بالتعب والارهاق نتيجة لذلك حيث يستمر العرض لثلاثة او اربعة ايام متتالية.



فرزانا سليم

سهام مصطفى

● السيدة فكتوريا خرشوف قالت: لا اتصور العيد بدون كوافيرة وحناء فانا مغرمة جدا برسوم الحناء والاهتمام ببشرتي وشعري خصوصا في مثل هذه المناسبات التي نستعد لها حيث تزداد اللقاءات والزيارات والخروج لقضاء امتع الاوقات خارج المنزل ولذلك يكون الشكل والاناقة والملابس الجديدة اهم ما يشغل تفكيري في العيد وفي الامارات تعلمنا بعض العادات واصبحت رئيسية جدا في منازلنا عند النساء والبنات وهو الرسوم المختلفة والجميلة للحناء المغربية والخليجية فكل الصالونات الخاصة بالمرأة تراها مزدحمة وهناك اقبال كبير على عمل هذه الحناء ولقد حاولنا مرارا وتكرارا رسم الكفين والقدمين بالحناء داخل المنزل لكن في كل مرة لم ننجح بنفس مستوى المحترفات في هذه الصالونات والبنات الصغيرات في السن يعشقن الحناء في العيد وهي اهم من اية هدية ومن اية فسحة او نزهة او رحلة خلوية.


جاكلين جمال

● السيدة فرزانا سليم قالت: ارتبط العيد وعيد الفطر بالذات بعمل الكعك والبسكويت والحلويات وفي عائلتي تعودت دائما على عمل الكعك بنفسي لعدة اسباب منها ان المخابز تبيع الكعك في العيد باسعار عالية جدا ونحن نستهلك كميات كبيرة ولذلك نحتاج لمبالغ كبيرة لاننا نقوم باعطاء الاهل والاصدقاء والجيران اطباقا من كعك العيد ولذلك نفضل ان نقوم نحن بعمل الكعك في المنزل كما اننا نجيد هذه العملية ونتقنها بالوراثة ونقوم بعمل اصناف مختلفة ومتنوعة من الكعك بالسكر وبالفستق واللوز والزبيب والعجوة والملبن ومنها ما هو سادة وهو افضل عندنا بكثير من كعك المخابز التجارية في الاسواق.

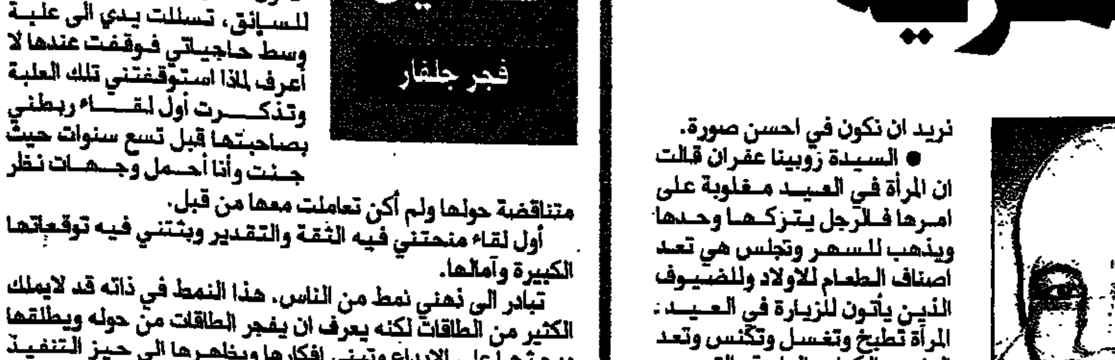

فكتوريا خرشوف

● وقالت السيدة سهام مصطفى في العيد نهتم كثيرا بمظهرنا وملابسنا وبالحناء و«بالكوافيرة» لعمل قصات شعر وحناء لاننا في العيد نحب السهر ولقاء الاصدقاء والاقارب فلابد من الاهتمام بمظهرنا وبملابسنا الجديدة خصوصا الاطفال فهم يفرحون جدا ببدلة العيد وبفستان العيد ونذهب للسوق قبل العيد بيومين او ثلاثة لاختيار مثل هذه الملابس ونحن كنساء نهتم اكثر بالمكياج وادوات التجميل والزينة لاننا في العيد نريد ان نكون في احسن صورة.


اكرام حسين

● السيدة زوبينا عفران قالت ان المرأة في العيد مغلوبة على امرها فالرجل يتركها وحدها ويذهب للسهر وتجلس هي تعد اصناف الطعام للاولاد وللضيوف الذين يأتون للزيارة في العيد: المرأة تطبخ وتغسل وتكنس وتعد الحلوى والكعك والحلبة والترمس والرجل يستمتع بالعطلة مع اصدقائه في الفنادق والاماكن العامة وقليلا ما يأخذ الرجل المرأة معه في سهراته لذلك انا ارى ان العيد لا تستمتع به المرأة مثل الرجل فالرجل كما يقول حر يخرج ويدخل دون رقيب او حسيب والمرأة حتى ولو كانت موظفة تتحمل اعباء البيت كلها وحدها.

● وقالت السيدة اكرام حسين: في العيد اقوم وزوجي بزيارات للأهل والاقارب والاصدقاء وهم ايضا يأتون لزيارتنا ونتناول طعام الغداء معا مرة عندهم ومرة عندنا واحيانا نقوم بجولة خلوية في الحدائق والمنتزهات ونقوم بشواء اللحم والاسماك في الهواء الطلق وعادة ما نذهب الى المناطق البرية الجبلية الجميلة في الفجيرة للاستمتاع بالطقس المعتدل وخصوصا في هذا العيد فقد ذهب الصيف وخفت حدة الحرارة وجاء الشتاء بنسماته الباردة والتي نحن اليها كثيرا طوال ايام السنة عندما تشتد الحرارة ولا يكون امامنا سوى الجلوس في البيوت امام المكيفات لذلك نحن في هذا العيد الجميل ننطلق الى الحدائق والعديد من المنتزهات المليئة بالالعاب من اجل اسعاد الاطفال الذين يفرحون بالمرح وبالالعاب اكثر من اي شيء آخر، وفي العيد تقوم المرأة بتوفير كل اجواء البهجة والسرور لكل افراد العائلة خصوصا الاطفال سواء بعمل الكعك او شراء الملابس الجديدة للعيد وما الى ذلك من عادات تأصلت فينا منذ الصغر ليكون للعيد تألقه وفرحته والتواصل مع كل الناس.



قناديل

فجر جلفار

أم طالب

كنت قاصدة درج خزانتي أتناول منه بعض النقود ادفعها للسائق، تسللت يدي الى علبة وسط حاجياتي فوقفت عندها لا أعرف لماذا استوقفتني تلك العلبة وتذكرت أول لقاء ربطني بصاحبتها قبل تسع سنوات حيث جئت وأنا أحمل وجهات نظر متناقضة حولها ولم أكن تعاملت معها من قبل.

أول لقاء منحتني فيه الثقة والتقدير وبثتني فيه توقعاتها الكبيرة وآمالها.

تبادر الى ذهني نمط من الناس. هذا النمط في ذاته قد لايملك الكثير من الطاقات لكنه يعرف ان يفجر الطاقات من حوله ويطلقها ويحثها على الابداع وتبني افكارها ويظهرها الى حيز التنفيذ والوجود وهذا أفضل بكثير ممن يملك طاقات لايحسن توظيفها تذكرت ذلك وربطت بينه وبين صاحبة العلبة.

تذكرت ادارة الفريق والعمل في الجماعة وكيف تستطيع ان تكتشف مداخل الشخصيات ومفاتيحها وتوجهها للعمل عبر التعاون والتعارض، فتمثلتها رأسا بأنها غير ذلك.

تذكرت أن من مفاهيم الادارة أن تعلم جماعتك ان يعمل كل فرد فيها بدافعية فردية وبروح جماعية وأن يذوب انتاجه في المجموع وأن يكون بكل عمل يقوم به يزداد ولاء وانتماء لمؤسستك. وانه حين يتحدث عنها كأنه يتحدث عن نفسه بكل الوضوح. تذكرتها كيف استطاعت ذلك وأن تعلم جماعتها تلك المفاهيم. وكيف ذاب الأنا في النحن.

دار في خلدي كيف تملك أن تجعل الآخرين يتكلمون عنك بالتقدير والاحترام نفسه في غيابك وحضورك على حد سواء. لا عن خوف ورهبة وانما عن حب وتقدير حقيقي لأنك لامست فيهم انسانيتهم بانسانيتك وذبت في مجموعهم من دون أن تفقد سماتك الشخصية فأصبحت بينهم الظل والنور وتمثلت غدوها ورواحها بين أسوار المنظمة مع الجماعة وبالجماعة لاخلف المقعد والكرسي الوثير.

من الشخصية الناجحة في علم الادارة التي تستوعب احباطات الآخرين وتمسك عصا من وسطها تعرف متى توجه وتعلم ومتى تحتوي وتحتضن وتدافع وتشعرهم بأنها ملاذهم، وفي الوقت نفسه ان هناك فرقا بين الواجبات الوظيفية والجانب الانساني لايطغى احدهما على الآخر. فقفزت الى ذهني نبل تلك المفاهيم.

لا أعرف كم من الوقت مضى وأنا استدعي تلك الأفكار ولماذا أثارت في تلك المشاعر والأفكار لمجرد رؤية تلك العلبة، ربما لأنني اليوم في عملي احتجت الكثير من هذه المفاهيم والتي لاسبيل أن اتعلمها في كتب الادارة وانما لابد من تمثلها واقعا ملموسا.

اقفلت درج خزانتي وأنا أفكر فيها، شغلتني مشاغل الحياة بقية النهار، في المساء اسدلت الستارة على الورقة الادارية الأخيرة، وضع على الصورة الشريط الأسود. غادرتنا أم طالب بهدوء استثنائي كما كان حضورها استثنائيا. وخلفت وراءها فراغا قد لايشغله غيرها أبدا.

وقتها ادركت فقط السبب الذي جعلني اتذكر اليوم كل ذلك. ولفجعتي بموتها كأنه لم يمت يوما مالي شخص من قبل. فليرحمها الله.

□ آخر الوهج:
دائما لانشعر بقيمة الأشياء الا بعد أن نكون فقدناها.

نقوش مختلفة

نقوش جديدة لليدين

الحناء زينة المرأة في المناسبات السعيدة

تحقيق: حليمة الملا:

■ استقبلت السيدات والفتيات العيد بتزيين أيديهن وأرجلهن بالحناء. وقبل حلول العيد بأيام شهدت الصالونات ومحال زينة المرأة ازدحاما شديدا. حيث ان التزين بالحناء من أهم عناصر زينة المرأة الخليجية بصفة عامة والاماراتية بصفة خاصة.

ولاتكاد تخلو المناسبات السعيدة مهما صغر حجمها من التزين بالحناء التي أضحت رديفا للعادات والطقوس التي تمارس أثناء تأدية مراسم الزواج. وتعرف ليلة التخضيب بالحناء «بليلة الحناء» وهي ليلة معروفة لدى الكثير من الشعوب ويعدون لها اعدادا كبيرا يليق بمناسبة الحفل.

● السيدة نايانا خبيرة الحناء في تعريفها للحناء قالت: شجرة معمرة اسمها العلمي «لاو سونيا نيريس» ويعتقد ان مصدرها بلاد فارس ويقال ان منشأها قارة آسيا. وكان لقدماء المصريين فضل في نقلها الى افريقيا وأوروبا ويعتقد آخرون ان الهند هي موطنها الأصلي وقد انتقلت زراعتها الى بقية العالم فليس هناك تاريخ محدد يبين استخدام الحناء عند الشعوب.

وأضافت: استخدم الحناء منذ وقت طويل للزينة وللتداوي وكان ولايزال يعتبر أفضل مادة طبيعية للزينة وقد نسج حول الحناء الكثير من الأساطير والحكايات الشعبية... ولعل أشهر تلك القصص قصة قطر الندى ابنة السلطان خمارويه بن طولون أحد ملوك مصر الذي وزع في ليلة عرس ابنته كل ما كان بمخازن التجار من أطنان الحناء على مدى أربعين ليلة.

وأوضحت: من المؤكد ان لهذا النبات الرقيق فوائد صحية عرفها الناس بالتجربة ثم بالتحليل العلمي في عصرنا الحديث، وهناك دراسات عديدة تشير الى فوائد الحناء، ويقال انها تنقي فروة الرأس من الميكروبات والطفيليات، كما أنها علاج فعال للقشور والتهاب الفروة وتمنع تقصف الشعر، وتقضي الحناء على أمراض الروماتيزم حيث يماثل مفعولها في ذلك مفعول المضادات الحيوية. وبعض الشعوب ومنهم الهنود يستعملون هذه المادة علاجا لحروق الشمس وبعض الأمراض الجلدية كالجذام، ومنهم من يستعملها علاجا لصداع الرأس بخلط المحلب معه وتدفئته، كما تستعمل لتشققات اليدين والرجلين نتيجة العمل الشاق وايضا تستخدم في صباغة اللحى عند الرجال بالاضافة الى أن المرأة تستخدمها لزينة يديها ورجليها كما تستعملها لصبغ الشعر لتكسبه لونا جميلا وزاهيا وبراقا...

وبالنسبة لطريقة اعداد الحناء لصبغ الشعر فالمواد المطلوبة هي: مسحوق الحناء الطبيعي الجيد وخل ومحلول كركدي وزبادي... والطريقة:

- يؤخذ مقدار الحناء حسب كثافة الشعر وكذلك مقادير المواد الأخرى وتخلط المقادير وتترك حتى تختمر مدة ساعتين أو ثلاث ساعات وفي حال وجود قشرة على الشعر يمكن اضافة بيضة وملعقة عسل الى الخلطة، كما يمكن اضافة مقدار من زيت جوز الهند (ملعقتان) ويغسل الشعر حتى يكون خاليا من أي أثر للزيوت وبعد ذلك تفرد عليه الحناء وتترك على الشعر حتى تجف وبعد ذلك تنفض ثم تغسل بالماء ويمكن ان نقول: بالحناء تستطيع المرأة أن تحصل على أي لون للشعر وحتى لايضيع اللون يجب ان تكون في وسط حمضي.

خبيرة التجميل نايانا

والحناء للشعر تعطي اكثر من لون في الحالات التالية:

- حناء مخلوطة بالكركدي تعطي للشعر لونا بندقيا.

- حناء مخلوطة بالشيح تعطي للشعر لونا كستنائيا.

والحناء المخلوطة بالكركم والحلبة تعطي للشعر اللون الكموني الفاتح.

وبذلك لم يعد صبغ الحناء للشعر عادة قديمة

اعداد الحناء لليدين والرجلين

المواد المطلوبة: ملء فنجان قرنفل ويصب عليه نصف كوب ماء ونتركه ليلة كاملة ونحضر الليمون الجاف بمقدار ملعقة من مسحوقه او مقدار فنجان من ماء الليمون الجاف المغلي ونحضر الحناء الطبيعية بعد تنعيمها جيدا ونحضر مقدارا قليلا من البترول ونحضر محلبية ميسو الاصلية.

■ الطريقة:

- خلط ماء القرنفل وماء الليمون الجاف او ومسحوقه بمقدار ملعقة مع صب قليل من البترول بمقدار نصف فنجان تقريبا وكذلك صب محلبية ميسو. ويمكن التحكم في المقادير بحسب كمية الخلطة وعدد المساعير التي تريدين تعبئتها. بعد ذلك اضيفي مسحوق الحناء الى المواد المذكورة أعلاه حتى تكون خلطة مرنة كالكريمة. كما يمكن الحصول على عبوة الحناء جاهزة من أي صالون أو أي مركز للحناء أو من الأسواق.

أدوات نقوش الحناء

كانت أدوات نقش الحناء في الماضي بسيطة للغاية ولاتخرج عن الأعواد الخشبية الصغيرة الصغيرة او عود الكبريت أو أصابع اليد فهذه كلها كانت تستخدم لنقش الحناء في اليد والرجل بالاضافة الى مشابك الشعر «المشابيص» أما الآن فقد استخدمت الحنايات الأقماع البلاستيكية لتسهيل رسم النقوش وتدقيقها نقوش الحناء.

وهناك نقوش قديمة كانت الأمهات ينقشنها على اليدين والرجلين وكانت لها مسميات مثل القصبة والغمسة والتقميع والبيطان والبكرة والقعود والسعفة. فللكبيرات رسمات معينة لايسمح بها للبنات قبل الزواج. ومن العيب ان تنقش الفتاة على يديها مثل المرأة المتزوجة.

من القفة

قبل حضور الطبيب

■ من الضروري جدا ان تتعلم كل سيدة الاسعافات الأولية، وهي اجراءات لانقاذ شخص ما قبل حضور الطبيب، لكن الأكثر ضرورة المعرفة التامة والصحيحة لكيفية اجراء هذه الاسعافات لئلا يزداد الوضع خطورة، واليك بعض النصائح التي قد تفيدك في هذا المجال:

■ دهن الحروق بالزبد أمر شائع، وهو امر خطير جدا إذ انه يتسبب بالالتهابات في تلك المنطقة. لذا لابد من التوجه بالشخص المصاب بالحروق الى الطبيب في اسرع وقت. كما ان وضع شريط لاصق على الجرح او محاولة نزع ملابس ملتصقة به يزيد الأمر سوءا، ووضع الثلج على الجلد مباشرة مدة طويلة يصيب الشخص بعضة الصقيع.

■ قد ينمو على القدم جلد قاس جدا او نتوءات... قاومي الرغبة في ازالتها او قطعها لانها قد تتسبب لك بالتهاب خطير اذا ما جرحت.

■ الغصة تحدث لنا جميعا ومعظمنا في هذه الحال يلجأ الى ضرب ظهر المصاب الذي قد يؤدي الى دفع الجسم المسبب للغصة الى المسالك التنفسية مما قد يفضي الى اختناقه.

■ رغم أن الرياضة ليست من الاسعافات، الا ان بعض الحركات الشائعة التي يمارسها الكثير من الناس لها تأثير ضار جدا في الجسم، فهناك بعض الحركات التي لا ينبغي للانسان ان يقوم بها مثل لمس اصابع القدمين اثناء الوقوف. فهذا التمرين يؤذي عضلات البطن وقد يؤذي أسفل الظهر، وايضا التمرين الذي يعتقد انه يزيل البطن وهو شد الساقين معا ورفعهما الى فوق. فهو قد يتسبب بالتواء عضلات اسفل الظهر.

■ اذا اردت اسعاف شخص عضه ثعبان فلابتعدي عن شق الجلد ومحاولة اخراج السم عن طريق الفم لان هذا يعمل على التهاب الجرح بواسطة بكتيريا الفم. وايضا يلجأ البعض الى دعك جلد الشخص المصاب بلدغة حشرة ما بالثلج. وهذا خطأ لأن الثلج يتسبب بانقباض الأوعية الدموية الموجودة تحته فتضمر الانسجة الموجودة تحت هذا الجزء.

■ من الخطأ معالجة ضربة الشمس بحمام من الثلج، لان الانسان عندما يتعرض لها ترتفع درجة حرارته كثيرا وقد لا يحتمل جسم الشخص التغيير المفاجئ من الحرارة الشديدة الى البرودة الشديدة وتعتبر هذه الطريقة خطيرة جدا على الحياة.

■ لاشك انك قد اصبت بالحرقة من قبل ولا ريب في ان البعض نصح لك بشرب الحليب كي تتوقف هذه الحرقة. ولنتعرف اولا على الحرقة فهي غالبا تنشأ عن ارتداد العصارة الهضمية في المريء، وتحتوي هذه العصارة على أحماض قوية تقاومها المعدة ولكن لا يحتملها المريء لعدم وجود بطانة واقية فيه. والحليب يحرض المعدة على افراز المزيد من الاحماض ولن يفيد تاليا شرب الحليب شيئا. هذا اذا لم يعمل على زيادة الحال سوءا. ويفيد تناول الموز لتهدئة الحرقة.

■ عادة ما يصاب المولود بالمغص خلال الأشهر الأولى من عمره بسبب ابتلاع الهواء الذي يحوي غازات يظهر تأثيرها في نوبات مغص مؤلم، خبير الاعشاب «نيلوب اودي» يقترح عليك تقديم النعناع للمولود فهو يساعده في منع المغص ويقلل من تقلصات المعدة والامعاء ويعمل كمسكن خفيف يشجع على النوم.




على ذمة دراسة حديثة:
التليفزيون يقلل عنف الأطفال

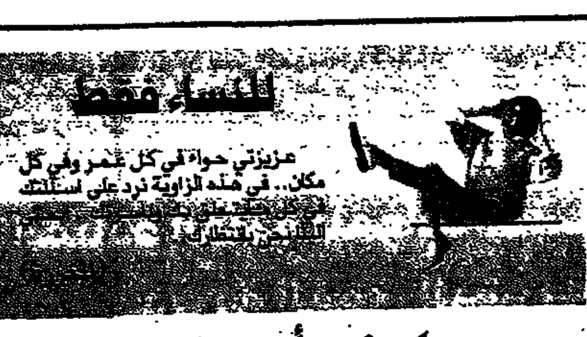
■ - مشاهدة التليفزيون تقلل من عنف الاطفال وتساهم في جعلهم اجتماعيين ومتعاونين. هذا ما أكدته دراسة حديثة.

الدراسة البحثية راقبت سلوك الأطفال في جزيرة سانت هيلينا، في جنوب شرق الاطلسي، قبل وبعد دخول التليفزيون، الذي بدأ ارساله في الجزيرة العام ١٩٩٥.

والمفاجأة ان الدراسة وجدت ان خبرة المشاركة في مشاهدة التليفزيون ساعدت في قلة نوبات العنف بين الاطفال وجعلتهم يلعبون في طريقة تتسم بالتعاون والروح الجماعي.

البروفيسور توني شارلتون من كلية «تشلتنهام جلوستر» الذي قاد الدراسة. شرح سلوك الاطفال قائلا: كان الاطفال في الفصول والملاعب يتصرفون في شكل افضل. وبعضهم تصرف بالطريقة نفسها التي كان يتبعها قبل مشاهدة التلفزيون.

الدراسة اوضحت ان الآباء كان لهم دور فاعل في شرح أهمية التليفزيون لاطفالهم عبر نصائح شارلتون الذي نصح الآباء بمساعدة أطفالهم تقرير ماذا يشاهدون وشرح الاسباب التي لا تسمح لهم بمشاهدة برامج معينة. وأكدت الدراسة ان مشاهدة التلفزيون في ذاتها لا تضر الاطفال ولا توتر في سلوكهم وان السبب المؤثر يكمن في نوعية البرامج التي يجب أن يشرف الآباء على انتقائها.



كيف أتعرف على نوع بشرتي؟

■ أحتار دائما حينما أتوجه لشراء كريم خاص ببشرتي... فأنا لا أعلم هل هي دهنية، جافة أو عادية؟... كيف أتعرف على نوع بشرتي كي أحدد لها ما يناسبها من الكريمات والماسكات؟

- تجيب عن السؤال السيدة نادية نصر الدين خبيرة التجميل والعلاج بالمواد الطبيعية... هناك بعض الأشياء التي يمكن التعرف من خلالها على نوعية بشرتك.

بعد الاستيقاظ من النوم وبعد غسل الوجه بساعة، ضعي منديلا ورقيا عليه واضغطي فاذا وجدت آثارا دهنية على المنديل فان بشرتك تكون دهنية واذا لم تجدي تكون بشرتك عادية. كما ان من دلائل البشرة الدهنية ظهور الحبوب والبثور في بعض الأماكن في الوجه مثل الذقن والخدود بشكل شبه دائم.

وتعرف البشرة الجافة بالاحساس بأنها مشدودة عند غسل الوجه بالماء والصابون وخصوصا حول منطقة الفم والعين. كما يعرف جفاف البشرة بذبولها مع ميلها الى الاصفرار وظهور بعض التجاعيد البسيطة حول الفم وجانبي العين.

وهناك البشرة الحساسة وتعرف بظهور بقع حمراء على الوجه خصوصا عند التعرض للماء الدافئ أو عند التعرض للشمس حيث تظهر بقع بنية اللون على البشرة أو بقع حمراء تتحول الى البنية أحيانا. كما تحدث حكة في الوجه بعد غسله بالصابون.

ولكل بشرة ايجابيات وسلبيات. فالبشرة الدهنية لاتظهر بها التجاعيد مبكرا ولكنها معرضة لظهور البثور. أما البشرة الجافة فهي معرضة لظهور التجاعيد مبكرا، ولكن لايظهر بها الحبوب. أما البشرة الحساسة فهي كثيرة المشاكل لأن صاحبتها لاتستطيع وضع أي مستحضر على بشرتها لاتستطيع استخدام أي نوع من الكريم أو الماسك ولابد من معاملة بشرتها بطريقة خاصة ويفضل لها استخدام المواد الطبيعية.

دوجلاس هيرد
الموظف العام

الحلقة الثانية والاخيرة

ترجمة وعرض
رفيق الجرجاوي

■ طوال حوالي ستة عشر عاما ظل دوجلاس هيرد في قلب الحكومة البريطانية كوزير. وبما أنه عمل تحت قيادة ثلاثة رؤساء وزراء محافظين، فقد شارك في جميع القرارات السياسية المهمة التي اتخذت خلال تلك الفترة.

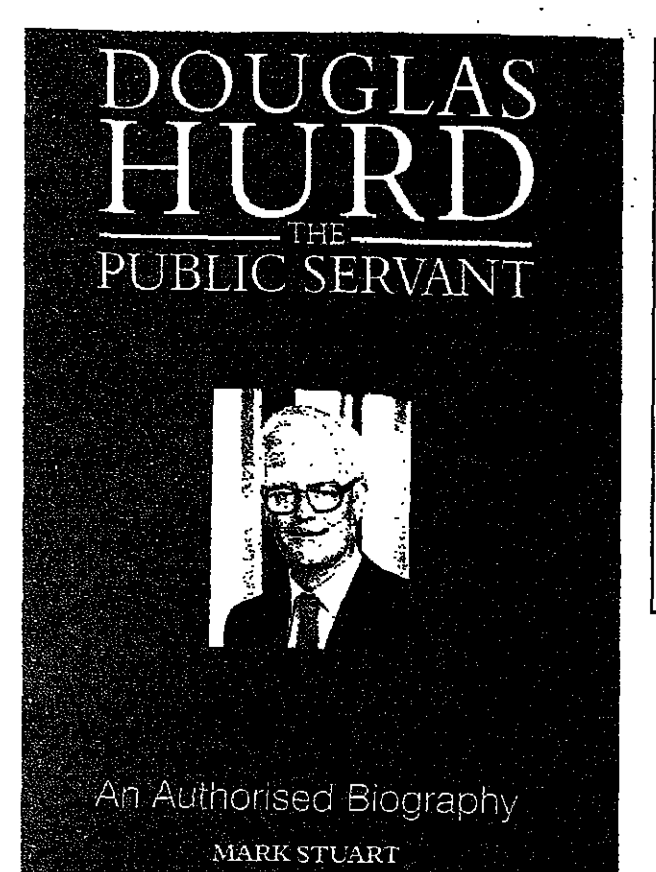
وفي هذه السيرة الذاتية الموسعة، يقتفي مارك ستيوارت آثار العمل السياسي لهيرد الذي عمل بالتتابع وزيرا لايرلندا الشمالية، وللداخلية، وأخيرا للخارجية. وقد تمكن المؤلف من الوصول غير المسبوق ليوميات هيرد التي كشفت له بواطن الأمور وسلطت الضوء على منعطفات مهمة في رئاسات وزراء ادوارد هيث، ومارجريت تاتشر، وجون ميجور كما تم تسليط الضوء على من عاصروه في كل من الحكومة البريطانية والمسرح الدولي.

إن كتاب «الموظف العام» يكشف قدرا كبيرا من الحقائق الجديدة حول سنوات عهدي تاتشر وميجور. كما أن قضايا حيوية مثل الاتفاق الانجلو - ايرلندي، حرب الخليج لعام ١٩٩٠ - ١٩٩١، انهيار الاتحاد السوفييتي السابق، اختلافات السياسة البريطانية مع ادارة كلينتون حول البوسنة، الخلاف حول تسليم هونج كونج للصينيين، والانقسام الذي شهده حزب المحافظين خلال الفترة من العام ١٩٩٠ حتى العام ١٩٩٧ كلها تناقش في هذا الكتاب، كما أن تفسيرات هيرد لهذه الاحداث الكبرى تكشف لأول مرة داخل هذا المجلد. إن الموظف العام ليس سيرة ذاتية استثنائية لموظف بارز فقط بل هو ايضا اضافة قيمة لتاريخ حزب المحافظين الحديث.

ويتألف الكتاب من ٤٥٧ صفحة قسمت الى ٢٥ فصلا تغطي جوانب حياة هيرد كافة منذ مولده حتى استقالته من منصبة كوزير للخارجية. وقد حاولنا اختيار أهم المحطات التي تهم القارىء العربي وسلطنا عليها الضوء من خلال حلقتين تجمعان أهم الأحداث التي وردت في الكتاب، وقمنا بسردها حسب التسلسل الزمني من دون تقسيمها الى فصول نظرا لأن الترجمة تمت بتصرف.

الكاتب

■ يعمل مارك ستيوارت باحثا ومحاضرا في قسم السياسات والعلاقات الدولية في جامعة لانكاستر.
■ بعد تخرجه من جامعة أبردين العام ١٩٩٢ عمل موظفا في الكونجرس الاميركي.



غلاف الكتاب

لا لنثر التراب في العيون

ساد شعور في بعض العواصم الأوروبية مؤداه ان البريطانيين أعطوا بوش شيكاً على بياض لضرب العراق في يناير ١٩٩١.

احترم هيرد آراء نظيره الأميركي بيكر وشعر بروعة التعامل معه

ميجور... مهارات غير متوقعة

الخميني... فتوى أحدثت مشكلة

بيكر... تفاهم كامل مع هيرد


ميلوسوفيتش... شخصية براجماتية!؟

■ تمكن بصعوبة من تسويق ماستريخت للشعب البريطاني ولحزب المحافظين.

■ في مطلع اغسطس ١٩٩٠، كان هيرد يسعى من اجل الحصول على اجازة واذ به يكتشف صدفة عبر الاذاعة بأن العراق غزا للتو الكويت. ولأن السيدة تاتشر كانت مع الرئيس بوش في آسبن بولاية كولورادو، فقد اصبح هيرد فعليا يدير دفة الامور لحين عودتها.

وكانت بريطانيا في السابق قد مالت تجاه العراق خلال الحرب العراقية - الايرانية، ولكن في مارس ١٩٩٠، كان هناك شجب شامل لاعدام فرزاد بازوفت، صحفي ايراني المولد يعمل لمصلحة صحيفة الاوبزرفر البريطانية، ادين بالتجسس وكان هيرد لا يزال قلقا حيال حالة ايان ريختر الذي سجن مدى الحياة في العراق، بتهمة التجسس ايضا. اوكل هيرد الى ويليام وولد جريف، وزير الدولة للشؤون الخارجية، الكثير من المسؤولية في مجال السياسة هنا.

وكانت العلاقات بين بريطانيا والعراق تحسنت لحد كبير لدرجة ان هيرد ترأس اجتماعا للجنة فرعية حكومية في التاسع عشر من يوليو ١٩٩٠ حيث درس عدد من كبار الوزراء امكانية رفع كافة اشكال الحظر المفروضة على العراق. وباستثناء القيمة العابرة التي حامت حول الرهائن البريطانيين المحتجزين في العراق والكويت، وعلى العكس من مأزقه اللاحقة حول الصراع البوسني، فان هيرد لم يواجه اية عقبات كبرى فكرية، عملياتيه، او اخلاقية في وجه القرارات التي اتخذت في الخليج. وكما كتب في يومياته صباح الثاني من اغسطس، فان الاجتياح العراقي للكويت «كان عدوانا شديد الوضوح».

وكان رد هيرد الاول على الهجوم العراقي هو تجميد الاصول الكويتية الموجودة في بريطانيا. وفي اليوم التالي تحدث مطولا مع رئيسة الوزراء بواسطة الهاتف، وعبرت عن امتنانها للطريقة التي تصرف بها حتى حينه. وهيرد احد اولئك الذين يعتقدون بأنها «صلبت موقف بوش بشكل كبير حول الموضوع، واعتقد بأن بوش كان من غير الممكن ان يصل مبكرا للاستنتاج القاضي بوجوب رد العدوان لو لم يكن في كولورادو مع مارجريت».

وكان هيرد عضواً في مجلس الحرب، الذي يضم كذلك رئيسة الوزراء، وتوم كينج في الدفاع، وجون ووكهام الذي تواجد على اساس انه وزير للطاقة. وفي الواقع فقد ارادت تاتشر حليفا سياسيا جديرا بالثقة يكون بجانبها يضمن هزيمة الرأي المعارض فيما لو لخضع اي قرار مثير للجدل للتصويت. وعكست عضوية مجلس الحرب توازنا دقيقا لقوى متنافسة داخل حكومة تاتشر، وكانت مثالا آخر على خوف تاتشر المتواصل من عدم السماح لنفوذ الخارجية بالتغلب في قضايا من هذا القبيل.

وكانت مهمة هيرد هي المحافظة على تحالفين هشين، الاول دولي على شكل تحالف مع الدول العربية، والثاني برلماني مع احزاب المعارضة بهدف الحفاظ على موقف تجاه الازمة.

ان الحاجة للحفاظ على تحالف الدول العربية للوقوف ضد صدام هي التي عجلت برحلة هيرد الى دول الخليج في بداية سبتمبر ١٩٩٠. وكانت زيارة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح محفوفة بالصعوبات لأنه، بالرغم من عدم وقوفه الفعلي عسكريا بجانب صدام، الا انه انضم للعاهل الاردني الملك حسين وزعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في رفض الوقوف بجانب القوات الحليفة. ويتذكر هيرد انه امضى اوقاتا عصيبة مع الرئيس اليمني.

ثم اجرى هيرد بعد ذلك مناقشات مع جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي الذي حافظ على الاتصال الوطيد معه طوال الازمة. وكان هيرد من اشد المعجبين بالوزير بيكر، ودائما ما كان يحترم حكم نظيره الاميركي. بالرغم من انه كان يشعر احيانا انه من الروعة بمكان التعامل معه.

وكانت للرحلة الاخيرة من الدبلوماسية المكوكية لهيرد في الشرق الاوسط قد حجزت للمهمة الاصعب على الاطلاق: انهاء مساندة العاهل الاردني لصدام حسين. وكما حدث مع الرئيس اليمني، اجرى هيرد نقاشا مطولا مع الملك حسين. وقال الوزير البريطاني في وصف اللقاء: «لقد استعرضنا الموضوع برمته. وربما يكون قد تزحزح قليلا. بالتأكيد هو ضد ضم الكويت وقد طار الى بغداد ليقول هذا. لكنه كان لايزال يريد تمكين صدام حسين من الوصول الى البحر».

وكان هيرد متفهما لحد كبير للموقف الاردني لانه كان يعرف بانهم يواجهون مشكلات اقتصادية وانسانية نتيجة للهجوم العراقي. فمع تركيا ومصر، فان الاردن سيتحمل عبء الحظر التجاري المفروض على العراق، وبالتالي هو في حاجة للدعم المالي. كما كان يجب على الملك حسين الاستجابة للعدد الضخم من السكان الفلسطينيين الذين كانوا يرون، مع ياسر عرفات، بأن صدام حسين هو بطلهم. لقد كان الملك حسين يسير فوق حبل، فاما ان يقطع روابطه مع الغرب وبالتالي يشل اقتصاده، واما ان يغضب الفلسطينيين داخل بلاده.

ومن الاردن عاد هيرد الى لندن لتهدئة النقاش الذي كان مثارا حول ازمة الخليج، عقب استدعاء طارئ للبرلمان. وعلى النقيض من رأي الكونجرس والرأي العام في اميركا الذين ظلوا منقسمين بشدة حول القضية - لم يصوت الكونجرس الا باثنين وخمسين صوتا مقابل سبعة واربعين صوتا لمصلحة العمل العسكري في الثالث عشر من يناير ١٩٩١ - فان وحدة مجلس العموم كانت مرضية للنفس طوال الصراع.

ضحية السياسات الاسرائيلية

وقد وقع هيرد ضحية لسياسات الايماء الاسرائيلية بالطريقة نفسها التي عانى منها في ايدي المجموعات السياسية المتصارعة في ايرلندا الشمالية كوزير دولة.

فعند وصوله في الخامس عشر من اكتوبر، تم اهانة الوفد الصحفي البريطاني المرافق في المطار من قبل السلطات الاسرائيلية، مما وضعهم في مزاج سيء منذ البداية. وفي اليوم التالي، عندما توجه هيرد للكنيست وقابل اسحق رابين واعضاء لجنة الشؤون الخارجية، حاول بعض اعضاء الكنيست الايحاء لوزير الخارجية انه قال بأنه يعارض قيام دولة فلسطينية. وفي الحقيقة فإن هيرد لم يقل ذلك على الاطلاق. فالخط الدقيق الذي سلكه هو ان اسرائيل تملك الحق في حدود آمنة، وللفلسطينيين الحق في تقرير المصير. والكلمات الدقيقة التي استخدمها هيرد كانت «هي انه لا يفضل بالذات دولة فلسطينية». وعلى اية حال، فقد سرب اعضاء في الكنيست محتوى المحادثة الخاصة للتلفزيون الاسرائيلي، التي اذاعت حكاية ان هيرد استبعد قيام دولة فلسطينية. حاول هيرد اصلاح الضرر بالقول ان الموقف البريطاني لم يتغير مطلقا، ولكن في اليوم التالي (١٧ اكتوبر) قاطع الفلسطينيون اجتماعاً كان مقررا مع وزير الخارجية. وكانت تلك لحظة مهنية، حيث ظل هيرد ينتظر وسط تركيز اعلامي، لكنه اهين في النهاية. وفي محاولة أخيرة لتجميع شيء من الزيارة، التقى هيرد بوزير الخارجية ديفيد ليفي. لكن ليفي لا يتحدث الانجليزية، وارغم هيرد على التحدث معه بالفرنسية مما نجم عنه مناقشة متعرجة ومطولة. كما كشف اللقاء مع ليفي كذلك، وهذا ما اثار غضب هيرد، النقص الفاضح لمسؤولي الخارجية الذين ينطقون العبرية.

ويصف هيرد ذلك الفصل بأنه «محاولة متعمدة، ليس بواسطة الحكومة الاسرائيلية، وانما من قبل اعضاء الكنيست، لاحداث وقيعة وقد نجحوا في ذلك». وكان رد فعل الصحافة البريطانية سيئا حول الزيارة وانتقد مقال نشرته التايمز اللندنية في الثامن عشر من اكتوبر وزير الخارجية.

ان تقييم دوافع اعضاء الكنيست امر صعب. فقد تضمنت زيارة هيرد افتتاح مركز ثقافي بريطاني في غزة كان قد بني بدون اذن من السلطات الاسرائيلية. وكانت غزة حينها لاتزال جزءا من الاراضي المحتلة. بالرغم من انه كانت للحكومة البريطانية سياسة قائمة منذ زمن طويل مؤداها رفض الاعتراف بالمنطقة كأرض اسرائيلية. والشيء الذي ضغط اكثر كان حالة عدم الاستقرار التي نجمت عن مذبحة الاقصى. ففي الثامن من اكتوبر قبل اقل من اسبوع من زيارة هيرد، قتل الجنود الاسرائيليون واحدا وعشرين فلسطينيا عند قبة الصخرة في القدس، وقبل ان يغادر هيرد الى اسرائيل، نشر مقالاً في الصنداي اكسبرس شجب فيه الاسرائيليين نتيجة للعملية، واشار الى انه بالرغم من ان للاسرائيليين الحق في حدود آمنة الا انهم لايملكون حق حرمان الفلسطينيين من الحريات الاساسية، «ان مدارسهم تغلق في غمضة عين، ومصادر مياههم تستنزف والمستوطنات غير الشرعية تبنى فوق اراضيهم. انهم عرضة لعقوبة جماعية بسبب عنف بعض الافراد».

تمثل الخطر الحقيقي في احتمال نجاح الرئيس العراقي في تخريب التحالف العربي الذي تشكل ضده بمحاولة ربط انسحابه من الكويت بتسوية مسألة الاراضي التي تحتلها اسرائيل، وتجسد هذا في تعليق هيرد البليغ بقوله، «يجب علينا عدم السماح لصدام بنثر التراب في عيوننا». ولكن من اجل الاحتفاظ بخط يصل الى الفلسطينيين، أيد هيرد مقترحات السكرتير العام للامم المتحدة بالتحقيق في جرائم قتلى مسجد قبة الصخرة، واعرب عن الامل في انه عندما يتم دحر صدام حسين من الكويت فستكون هناك «فرصة جديدة لتفكير جديد» حول المسألة الفلسطينية.

مرحلة جون ميجور

وصلت سلطة جون ميجور كرئيس للوزراء لأعلى المراتب في البلاد ومع حزبه خلال الفترة مابين سقوط مارجريت تاتشر والفوز بالانتخابات العامة في ابريل ١٩٩٢. وكانت السيدة تاتشر تتدخل بين الآونة والاخرى من الخطوط الجانبية، لكن تدخلاتها كانت تقابل بالاستياء وليس بالانزعاج المطلق.

وبالرغم من قلة خبرته النسبية في الشؤون الخارجية، الا ان جون ميجور سرعان ما اظهر مهاراته كرئيس لجنة، كما حظيت مهاراته التفاوضية ومؤهلاته القتالية بالاعجاب. ودائما ما كشفت يوميات هيرد اعجابا بأداء جون ميجور كرئيس للوزراء اكثر بكثير مما ابداه تجاه ادوارد هيث ومارجريت تاتشر. والاستثناء الوحيد كان رأي هيرد ان جون ميجور مفرط الحساسية تجاه آراء الصحافة. وحتى عندما كان مستشارا للخزانة كان ميجور يبدي اهتماما تجاه نظرة الآخرين اليه.

وكان هدف السياسة الخارجية الرئيسي في الايام الاولى من رئاسة ميجور هو اكمال مهمة تأمين انسحاب صدام حسين من الكويت. فأهم القرارات السياسية كانت قد اتخذت بالفعل من قبل الرئيس بوش ومارجريت تاتشر، القرار المبدئي بمقاومة الغزو، نشر القوات في السعودية كتجربة دفاعية، والتحول في نوفمبر ١٩٩٠ الى الاستعدادات لعملية الهجوم. وظلت الاولوية المزدوجة لهيرد كما هي، دوليا، ابقاء التحالف الغربي متراصاً في وجه محاولات صدام حسين لخلق الانقسامات، ومحليا، المحافظة على الاجماع الحربي في مجلس العموم.

وفي الثامن والعشرين من نوفمبر ١٩٩٠، وكجزء من استراتيجيته لتقوية التحالف اعلن وزير الخارجية عن استئناف العلاقات الدبلوماسية مع سوريا. وكانت الروابط الدبلوماسية مع دمشق قد قطعت عام ١٩٨٦ بعد الاشتباه في تورط سوريا في محاولة نسف طائرة تابعة لشركة العال الاسرائيلية في مطار هيثرو فيما اصبح يعرف بعد ذلك بمسألة هنداوي. ولكن، عندما وقفت سوريا بجانب الحلفاء ضد صدام حسين، كان من مصلحة بريطانيا اعادة تأسيس الروابط مع دمشق. وردا على سؤال حول تغير السياسة، قال هيرد «انه لم يعتبر يوما العلاقات الدبلوماسية مع بلد ما كما لو انها منحة عظيمة هبطت عليه». وبدلا من ذلك، كانت حسبة صعبة في المصالح البريطانية جعلت من الواجب استئناف العلاقات الدبلوماسية.

والحجج نفسها سيقت للدفاع عن استئناف العلاقات الدبلوماسية مع ايران الذي تم في السابع والعشرين من سبتمبر ١٩٩٠. وكان جيفري هاو حاول سابقا تحسين العلاقات مع ايران، لكن مبادراته منيت بانتكاسة جراء الفتوى التي اصدرها آية الله الخميني ضد الروائي سلمان رشدي في الرابع عشر من فبراير ١٩٨٩ حيث اهدر دمه بعد ان اصدر كتابه آيات شيطانية. ومع ان هيرد انضم الى غضب هاو بسبب هذا الهجوم على الحريات الاساسية، الا انه أدلى بسلسلة من البيانات التصالحية تجاه طهران، التي جاءت بهدف بناء المصداقية والثقة. وشملت هذه الايماءات رسالة مفتوحة وجهت الى سير بيتر بلاكر وزير دولة سابق في الخارجية يعترف فيها بالضرر البالغ الذي احدثه كتاب رشدي.

وكان السبب الرئيسي الثاني لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع طهران هو محاولة كسر الجمود حول الرهائن البريطانيين المحتجزين في لبنان ومن بينهم جون مكارثي اسقف كانتربري الخاص تيري ويت. وقد رتب هيرد اجتماعا مع ديفيد ويت وعدد من عائلات الرهائن الآخرين في العشرين من نوفمبر ١٩٨٩، واعقب ذلك برسالة مفتوحة الى ديفيد ويت في ديسمبر من ذلك العام بدا انها خففت من اصرار بريطانيا على الغاء فتوى الخميني ضد رشدي كشرط لاستئناف العلاقات الدبلوماسية.

وكان هيرد اداة فاعلة في اقناع المجموعة الاوروبية برفع العقوبات ضد سوريا. وفي اكتوبر ١٩٩٣ التقى بالرئيس السوري حافظ الاسد وعقب ساعتين ونصف الساعة كان لايزال يستمع الى الرئيس السوري. ان الاسد، حسب تجربة هيرد، يتحدث اطول من اي زعيم في العالم. وان كان يبدو غريبا بالنسبة لهيرد ان يستأنف العلاقات مع الاسد الا ان نهج هيرد النشط قد عاد بالثمار المرجوة مع التحرير التدريجي لجميع الرهائن البريطانيين خلال عام ١٩٩١. وبالرغم من ان هيرد يجد شيئا من الحقيقة في الزعم بأنه انتهج خطا اكثر فاعلية على صعيد قضية الرهائن، من نهج جيفري هاو، الا انه من الانصاف الاشارة الى انه منذ نوفمبر ١٩٩٠، استفاد هيرد من رئيس الوزراء الاكثر تعاطفاً. لكن السيدة تاتشر رفضت التزحزح فيما يتعلق بمسألة هنداوي. كذلك، فإن هيرد ورث ترتيب قوة متبدل جذريا في الشرق الاوسط نتيجة لانتهاء الحرب العراقية - الايرانية والاجتياح العراقي للكويت.

باختصار، حيثما كانت ايدي جيفري هاو مقيدة، كانت ايدي هيرد حرة طليقة. ان جميع وزراء الخارجية يجربون قضايا سياسية يناضلون من اجلها لسنوات دون ان يلمسوا اي نجاح واضح فقط ليلتقي خلفاؤهم ويترأسون الاختراق او الانتصار النهائي.

لكن ذلك لم يحقق اي نجاح فيما يتعلق بمثول المتهمين الليبيين في حادث تفجير الطائرة في اجواء لوكيربي امام المحكمة.

ومن وقت لآخر، اعتقد هيرد انه بإمكانه ايجاد طريقة لاقناع الحكومة الليبية بتسليم المتهمين للمثول امام احدى المحاكم الاسكتلندية. حاول ان يوضح لليبيين بأنهما سيحصلان على محاكمة عادلة، لكن الليبيين رفضوا، وفضلوا بدلاً من ذلك محاكمتهم في مكان محايد مثل لاهاي. وكان رأي هيرد الخاص في هذه المسألة هو ان الحكومة الليبية «لاتريد ببساطة ان يفلت هذان المعتقلان لانهم لا يعرفون بالضبط ما الذي سيقولانه».

وخلال أزمة الخليج، أراد هيرد تحقيق اقصى درجة من الشرعية في الأمم المتحدة للعمل العسكري المحتمل. وفي الحادي عشر من ديسمبر ١٩٩٠، وخلال جلسة النقاش الثانية في مجلس العموم حول الخليج قال هيرد، انه بالرغم من قبول المقعدين الامامين للمادة ٥١ من الميثاق التي توفر الاساس القانوني للعمل، الا انه يعتقد بأهمية وجود «قاعدة سياسية اضافية». وقد تحقق هذا عندما اجاز مجلس الامن التابع للمنظمة الدولية القرار ٦٧٨ الذي خول الدول الاعضاء «باستخدام جميع الوسائل الضرورية لدعم وتنفيذ قرار مجلس الامن ٦٦٠ ولاستعادة السلام الدولي والامن في المنطقة» وقد حددت الامم المتحدة موعدا نهائيا هو الخامس عشر من يناير ١٩٩١ للانسحاب العراقي من الكويت تنفيذا للقرارات الاحد عشر السابقة

ومع نهاية العام واجه هيرد تهديداً جديداً لانسجام التحالف الغربي. فبعض أعضاء المجموعة الأوروبية، وبالذات الألمان، والفرنسيين، والايطاليين، واللوكسمبورجيين الذين كانوا يترأسون المجموعة الأوروبية - كانوا يرغبون في تجريب المزيد من المناورات الدبلوماسية مع العراقيين. وكان يسود شعور في العواصم الأوروبية بأن البريطانيين اعطوا الرئيس بوش شيكا على بياض، وانه يجب على بريطانيا استخدام نفوذها مع الولايات المتحدة للضغط على بوش من أجل اعطاء المزيد من الوقت للعقوبات والدبلوماسية لكي تعمل. وشاركهم في هذا الرأي ادوارد هيث، والذي دفع من أجل رد أوروبي مميز تجاه الأزمة بدلاً من عمل تقوده اميركا بالكامل.

وأكثر الأشياء أزعجت البريطانيين كانت الدبلوماسية المستقلة للفرنسيين. فتقليديا، كان الفرنسيون حريصين على تأكيد استقلاليتهم عن سياسات الولايات المتحدة. ومن خلف الكواليس استخدم الفرنسيون خدمات مبعوث غير رسمي، يدعى ميشيل فوزيلي، للابقاء على خط اتصال مع العراقيين. وفي اجتماع هيئة التعاون السياسي الأوروبي في الرابع من يناير، روج رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي لفكرة ربط الانسحاب العراقي من الكويت بعقد مؤتمر سلام دولي حول الشرق الأوسط. ثم وفي الرابع عشر من يناير ١٩٩٠، عشية انتهاء الانذار الأخير الذي وجهته الأمم المتحدة للعراق. طرح الفرنسيون، وبدون التشاور مع حلفائهم الأوروبيين. مقترحات جديدة في مجلس الأمن تتمشى مع نفس سياق خطة دوما الأولى. وفي ذلك اليوم تناول جون ميجور طعام الغداء مع ميتران، لكن الأخير لم يعط ولو تلميحاً حول الخطة الفرنسية.

وعلى أية حال فقد حدث ما توقعته السيدة تاتشر بالضبط مع جورج بوش في آسبن بولاية كولوارادو الأميركية في أغسطس حيث قالت: «سيظل ميتران يتيسر لك المتاعب حتى النهاية، ولكن عندما تبحر السفينة، فان فرنسا ستكون هناك».

ان واحدة من أهم اللحظات الخالدة في كامل عمل هيرد الوزاري كانت وجوده لحظة القرار الذي اتخذه بوش ومستشاروه بايقاف هجوم الحلفاء على القوات العراقية المتقهقرة الى بغداد. وخلال الاجتماع الذي ضم برنت سكوكروفت مستشار الأمن القومي، ديك تشيني وزير الدفاع وجيمس بيكر وزير الخارجية، وكولين باول رئيس هيئة الأركان المشتركة وآخرين، عبر بوش عن وجهة نظره بالقول انه لا يشعر بأنه يملك تفويضا لملاحقة العراقيين الى بغداد، وانه لا يعتقد بأن الرأي العام الأميركي سيقبل بإزهاق الأرواح غير الضروري. وأيد كولين باول هذا الرأي بقوة، وعبر عن شكوكه فيما اذا كانت تتوفر لدى الطيارين الأميركيين الرغبة في ضرب العراقيين المكسورين معنويا. كما كانت هناك مشكلة دبلوماسية تمثلت في الحفاظ على مساندة الرئيسين المصري حسني مبارك، والسوري حافظ الأسد. وفي وقت لاحق من يوم السابع والعشرين من فبراير ١٩٩١، وبعد سلسلة من الاجتماعات في الكونجرس، أخذ جيمس بيكر هيرد جانبا وأبلغه بأن المعارك ستتوقف في السادسة مساء من ذلك اليوم.

وحدث قدر كبير من تحليل الذات بعد الحرب: فهل كان يتوجب على الحلفاء اطاحة نظام صدام حسين؟ كانت السيدة تاتشر من انصار هذا الرأي وتدعمه بقوة، لكن هيرد خالفها الرأي ورد على انتقاداتها بمقال نشرته صحيفة التايمز جاء فيها: أولا، لقد حدد التحالف اهدافه صراحة بموجب قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بتحرير الكويت، وهذه الأهداف المحددة كانت اساسية لحشد الدعم اللازم للعمل العسكري. ثانيا، لو كنا وصلنا الى بغداد لوجدنا انفسنا ملزمين بالقتال، ثم بالحفاظ على حكومة عراقية جديدة. وحالما نغرق في مستنقع السياسات العراقية، فان اخراج أنفسنا سيكون صعبا، وسيتعرض جنودنا للخطر، وسيتآكل الدعم الذي نتمتع به».

ان السوريين الى الغرب، والأتراك الى الشمال، والايرانيين الى الشرق، كلهم كانوا سيتطلعون للحصول على نصيب من مغانم العراق المفككة، وبالتالي يتزعزع استقرار المنطقة. ان مسألة التزام اميركي موسع في العراق لم تكن مدرجة اطلاقا على جدول الأعمال لأن المؤسسة العسكرية الأميركية سعت من خلال هذه الحرب لمحو ذاكرة فيتنام. وقد هدفت استراتيجيتها الى جلب اقصى درجات القوة لاستخدامها في بداية الحرب (على النقيض من التصعيد التدريجي للحرب الفيتنامية). الذي امتزج بسياسة خروج واضحة في نهاية الحرب.

وفي غضون أسابيع من نهاية حرب الخليج، أصبح من الواضح لهيرد ان سلطة الرئيس جورباتشوف في طريقها الى الزوال بسبب الرئيس الروسي الجديد بوريس يلتسين، وأن جمهوريات الاتحاد السوفيتي ستنفصل.

وفي مارس ١٩٩١، تفجرت أزمة جديدة في شمال وجنوب العراق. فبتشجيع على ما يبدو من وكالة الاستخبارات المركزية بالانتفاض ضد صدام حسين - لكن مع عدم وجود رغبة غربية في التدخل والاطاحة به - فإن المتمردين الكردي في الشمال والشيعي في الجنوب حول مدينة البصرة قد اخمدا من قبل الحرس الجمهوري. ان الحلم الكردي في دولة مستقلة، اسمها كردستان، قد اخمد قبل زمن طويل من وصول صدام حسين للحكم. وكان مصير تلك الدولة قد تقرر نهائيا من قبل القوى الغربية قبل فترة طويلة تعود الى عام ١٩٢٠ في معاهدة سيفري - واحدة من معاهدات مابعد فرساي - التي قطعت الى شرائح الأرض الكردية ما بين تركيا، سوريا، العراق وايران.

وكان موقف هيرد هو انه لا يرغب في رؤية حرب اهلية تقود الى تفكيك العراق، لكنه امل في حدوث انقلاب في مركز السلطة ربما يطيح بصدام حسين. وفي الحادي عشر من ابريل، وردا على اسئلة الصحفيين في مقر الخارجية، قال هيرد انه بالرغم من انه كان يفضل حصول الاكراد على قدر اكبر من الحكم الذاتي، الا انه لم يكن واقعيا في التفكير في دولة كردية مستقلة، بالنظر الى ان الاكراد عاشوا بصورة اساسية في ٤ دول. وقد تنحى الغرب جانبا بينما راح صدام حسين يسحق التمرد، وهرب ما يزيد على المليون شخص شمالا نحو الحدود التركية وجنوبا في اراضي المستنقعات.

وفي خطوة تحسب لدوجلاس هيرد، قررت بريطانيا التقدم باقتراح لتنظيم مناطق محمية او «ملاذات آمنة» للاكراد داخل شمال العراق. وكانت اهداف تلك السياسة هي حماية الاكراد من صدام حسين، وتوفير الغذاء والمأوى لهم، وتطمينهم بانهم ليسوا بحاجة للهرب الى خارج العراق لدى الدول المجاورة. ولخص هيرد هذا التغيير في السياسة بالقول ان القيود التي فرضها ميثاق الامم المتحدة بعدم التدخل في شؤون الدول الاعضاء لم تعد مقبولة لانها تحول دون رفع المعاناة الشاملة عن الاكراد. وقد وضعت الخطوة البريطانية سابقة مهمة للقيام بعمل مماثل مستقبلاً لتخفيف المعاناة الانسانية داخل الدول، ولكن كما سيكتشف هيرد لاحقا، فإن تعقيدات اكبر بكثير ستحدث في الصومال، رواندا والبوسنة.

سوق هيرد المفاوضات التي قادت الى ماستريخت ١٩٩١ للبلاد ولحزب المحافظين على انها عملية ناقصة لكنها ضرورية، ومن الأفضل لبريطانيا التوقيع عليها، حتى تكون جزءاً من النقاش ما بعد ماستريخت. وكان رأيه الشخصي هو ان قمة ماستريخت جاءت قريبا جدا بعد التوقيع على القانون الأوروبي الموحد العام ١٩٨٦، طالما ان الهدف الرئيسي لتلك المعاهدة، وهو اكمال السوق الواحدة، لم يتحقق بحلول العام ١٩٩١.

وبالاضافة لذلك، ففي ظل الأحداث المضطربة التي تحدث في شرق ووسط أوروبا، فقد رأى هيرد بأن مؤسسات المجموعة ستحتاج للتغيير مرة أخرى بعد ماستريخت من أجل مجاراة النتائج التي ستنجم عن الكبير. ولكن في ٥ نوفمبر ١٩٩١، وفي خطاب ألقاه أمام لجنة الاطلنطي في لاهاي، وافق هيرد على أنه من المهم تماسك المجموعة الأوروبية سويا في زمن التحول في الشرق. وشعر بأنه لابد من التواصل للاتفاق في ماستريخت لأن «البرنامج الأوروبي يتسع، وليس أي وقت لتفريغ هذا النقاش في قالب جديد».

وبعيداً عن تبني موقف غير نقدي تجاه مؤسسات المجموعة الأوروبية، قلق هيرد من احتمال تأثير بعض سياسات اللجنة الأوروبية بشكل سلبي على حياة الأوروبيين العاديين.

ان أي تقييم تاريخي للفترة التي قضاها دوجلاس هيرد كوزير للخارجية سوف يعتمد على التفسيرات المختلفة لتعامله مع الأحداث في يوغوسلافيا السابقة وسياسته تجاه الاندماج الأوروبي، ان هاتين القضيتين العظيمتين اللتين طغتا على آخر ثلاث سنوات أمضاها في شارع الملك تشارلز لم تكونا حضريتين بشكل تبادلي. فكلتاهما أثارتا تساؤلات اساسية حول شكل أوروبا مستقبلا بعد انتهاء الحرب الباردة، ودراسة واحدة منهما أثرت على الرد على الأخرى. وبينما كانت الأزمة اليوغوسلافية تتفجر العام ١٩٩١، كان قادة أوروبا الغربية يتدارسون في ماستريخت أفضل طريقة للتحرك نحو المزيد من الاندماج داخل المجموعة الأوروبية قبل ان ينتقلوا الى التفكير في موضوع توسعة عضويتهم لتشمل دول أوروبا الشرقية.

ولكن مرة واحدة. ووجهوا جميعاً بمشكلة في البلقان في وقت لم تكن فيه مؤسسات أوروبا الغربية قد تطورت بما يكفي لمخاطبة حقائق ما بعد الحرب الباردة. وتعقدت المشكلة جراء فجوة في القيادة الأميركية للعالم الغربي في وقت لم يكن فيه باستطاعة أية قوة سوى القوة الأميركية تحمل التدخل في الصراع. وقد ادرك هيرد هذا، وشارك في عملية حكم يوغوسلافيا السابقة، حتى توفرت لدى الأميركيين الرغبة في معاودة استئناف دورهم العالمي. لكن عملية الحكم تلك - بالاضافة الى محاولاته الدؤوبة لتوحيد الحزب المحافظ حول أوروبا - أحدثا أثرا سلبيا، ولكن غير مدمر، على السمعة الطيبة التي كان قد حققها خلال أول عامين عمل فيهما وزيرا للخارجية.

ومن جانب آخر، كان دوجلاس هيرد معارضا لفكرة وجوب ان تتطور المجموعة الأوروبية الى منظمة عسكرية. وبينما كانت لديه الرغبة في الموافقة على تعزيز وضع اتحاد أوروبا الغربية، الا انه كان يؤمن بوجوب ان يكون هذا مكملاً للناتو، وليس في تنافس معه. وقد أثير هذا الأمر خلال مناقشات ماستريخت في ديسمبر ١٩٩١. وكانت القضية الحقيقية بالنسبة لهيرد هي انه بعد ان تم تسليط الضوء على فكرة الاعتماد الحكومي المتبادل في السياسة الخارجية والأمنية في ماستريخت قبل فترة قصيرة. فليس من المستحب تمزيق ذلك المفهوم مع الدول الأوروبية التي تعمل في خلاف مع بعضها البعض.

وفوق كل ذلك، يبدو ان الوزير البريطاني أراد الفوز بالنقاش حول الأسس الأمنية في أوروبا وذلك يعني الحفاظ على حلف الأطلنطي مهما كان الثمن.

مشكلات هيرد في يوغوسلافيا

أصبح هدف هيرد الأساسي في يوغوسلافيا السابقة، - المتمثل في الحفاظ على تحالف الأطلنطي - أكثر صعوبة بسبب عاملين:

الأول: كانت الفجوة المتقطعة التي غالباً ماتحدث لقيادة العالم الغربي عندما يكون هناك تغير في الرئاسة الأميركية. وخلال عامي ٩١ و٩٢، كانت السياسة الخارجية الأميركية مجمدة تماما بعد ان اكتشف بوش بأن الرأي العام غير المهتم بعد حرب الخليج لم يكن يهتم سوى بالقضايا الاقتصادية الداخلية. وفي مثل هذه الظروف فان الالتزام بتوفير قوات برية في يوغوسلافيا أمر بالغ الخطورة.

والمشكلة الثانية بالنسبة لوزير الخارجية كانت أنه عندما جاءت ادارة كلينتون الى السلطة في يناير ١٩٩٣، فانها دعمت سياسة كان يعارضها تماماً: رفع حظر الأسلحة لتمكين مسلمي البوسنة من الدفاع عن أنفسهم.

وخلال الحرب البوسنية اعتقد هيرد أن الرئيس ميلوسوفيتش رجل براجماتي، وانه بالامكان انجاز العمل معه. لكن انصار الحكومة البوسنية بالاضافة الى الاميريكيين، كان لديهم كرها خاصا تجاه ميلوسوفيتش لانهم اعتبروه معتديا تمكن من اثارة الحرب الاهلية. ولذلك السبب فان الجهود الدبلوماسية الفرنسية والبريطانية في بلجراد لم تكن تقابل بأي حماس من قبل الأميريكيين. ويعتقد هيرد انه كان بالامكان القيام بما هو اكثر لتحسين العمل الذي قام به البريطانيون والفرنسيون في مرحلة مبكرة. لكن، كان الاثر طويل المدى للعقوبات المفروضة على صربيا. كما قال هيرد، ورغبة ميلوسوفيتش في العودة الى الاحترام الدولي، وليس المناورات الدبلوماسية لكل من هيرد وجوبيه، هي التي كانت حاسمة في اقناع ميلوسوفيتش بالتوقيع على اتفاقية دايتون.

. ان رعب التطهير العرقي وجرائم الحرب الفظيعة تكشف عن المنحى اللااخلاقي الذي لا يمكن انكاره للأزمة اليوغوسلافية. وقد اعترف هيرد من القاعدة ان القضية البوسنية «كانت متشابكة فكريا وعرقيا». وفي النصف الثاني من فترة عمله كوزير للخارجية، استهلكت المسألة البوسنية الكثير من الوقت الفكري دونا عن اي موضوع آخر. وربما كان من الملفت انه قبل ان يغادر الخارجية. أمر بكتابة رواية رسمية حول الصراع لكن تبقى سرية لثلاثين عاما قادمة. وجاءت هذه الخطوة بقصد العمل كتصحيح للروايات شديدة العاطفة التي شك في احتمال ان تكتب مستقبلاً. لكن بالتأكيد فإن هذه الخطوة تشير الى مستوى عال ومن الشك الذي يخيم على الاجواء حيال ما اذا كانت السياسات التي طبقتها على صعيد هذه المشكلة صحيحة.

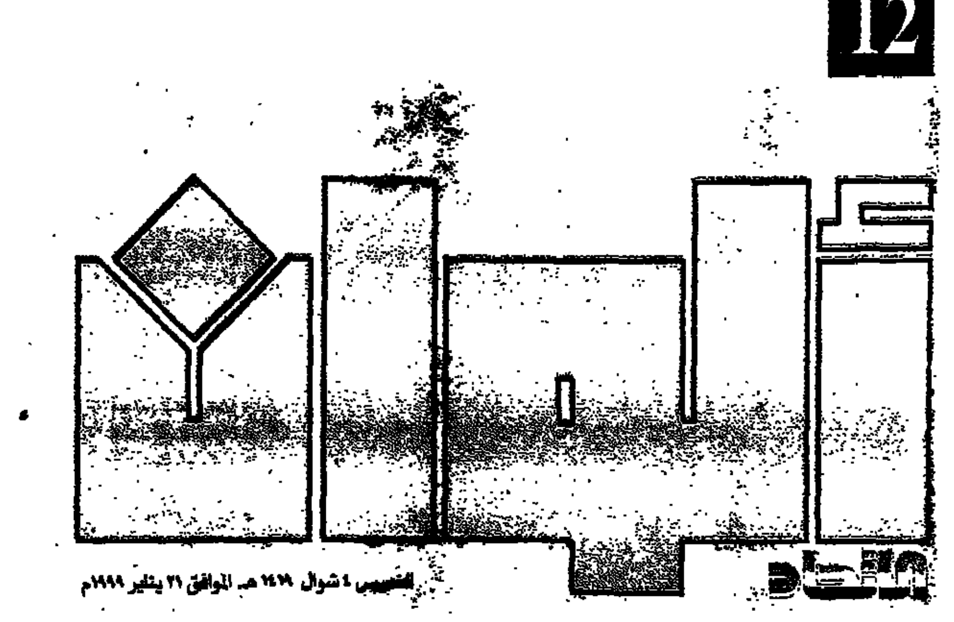
وبينما نجد أن معظم روايات هيرد السابقة كتبت من أجل المتعة فان قصصه القصيرة، التي كتبها حول يوغوسلافيا. كانت تعبر عن مشاعر حقيقية واثارت تساؤلات اخلاقية بشأن الصراع. ففي ثلاث قصص قصيرة يسخر هيرد من أسباب الحرب، ومأزق ما اذا كان يتحتم ارسال قوات بريطانية، وقيمة توفير المساعدة الانسانية.

ومن بين كل قصصه القصيرة، يفخر هيرد بقصة «آخر أيام الصيف». وهي حكاية حول نتائج الحرب التي اججتها القومية. وتعتمد الحكاية على محادثة تمت بين هيرد وكرواتي بوسني خلال زيارته الى سراييفو في يوليو ١٩٩٢. والذي اشار الى انه حتى بدء الحرب، فان الخلاف الوحيد الذي نشب مع جاره المسلم كان حول قيام ابنه بركل الكرة في قلب حديقة جاره.

ان القصة الفعلية لتقاعد هيرد كانت مباشرة لحد كبير أكثر مما اعتقد عدد كبير من المحللين السياسيين في ذلك الوقت. وخلال زيارة الى الصين في سبتمبر ١٩٩١، طلب رئيس الوزراء من هيرد البقاء كوزير للخارجية بعد الانتخابات العامة العام ١٩٩٢. ورد هيرد بعرض لمدة عامين فقط. وفي مارس ١٩٩٤، عرض جون ميجور على هيرد دور نائب رئيس الوزراء. لكن هيرد امتنع على أساس أنه ينوي التقاعد بعد وقت قصير بعد حفل عيد ميلاده الخامس والستين (الذي كان يصادف في الثامن من مارس ١٩٩٥) ولكن في وقت لا يلحق فيه أي ضرر سياسي برئيس الوزراء. وقد بقي هيرد عاما آخر بخلاف ما كان مخططا له اصلا وذلك لسببين: ضمان بقاء رئيس الوزراء وتحقيق ما يشبه الوحدة اثناء الاستعداد للانتخابات العامة، الأمر الذي سيضمن لقاء حزب المحافظين في السلطة.

وكانت بعض أسباب تقاعد هيرد مالية: فقد أراد كسب بعض المال - قبل ان يشيخ - لدعم عائلته الصغيرة من زواجه الثاني. فولداه جيسكا وفيليب. كانا يتعلمان تعليما خاصا. وكانت رسوم تعلم فيليب في ايتون باهظة. ولكن لم تكن لدى هيرد أية فكرة حول مصدر الكسب خارج الحكومة. وعند تقاعده كانت خطته «غامضة بالكامل». وكان ينوي كتابة رواية أخرى. بالاضافة الى بعض مشاريع الكتابة الأخرى. والعمل الاذاعي.

ويوم الجمعة ٢٣ يونيو ٩٥ أعلن هيرد في مؤتمر صحفي عقد في مقر الخارجية عن استقالته، وابلغ الصحفيين بأنه يرغب في تجنب الوقوع في سباق القيادة مستقبلاً وانه يبعد نفسه حتى لا يتحول الى قضية في الحملة الانتخابية بعد ان اتهم بالفشل في البوسنة وبإحداث انقسام في صفوف الحزب حول أوروبا. وقال انه توجد اقلية صغيرة جعلت الحياة صعبة داخل المحافظين.



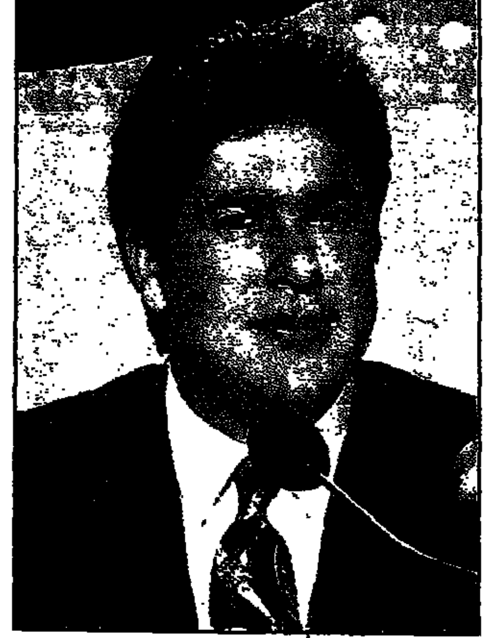
الخميس ٤ شوال ١٤١٩ هـ الموافق ٢١ يناير ١٩٩٩م



وائل وديانا في دويتو جديد

يشارك وائل كفوري المطربة ديانا حداد في دويتو غنائي يجمع بينهما من خلال أغنية «وصية الحب» وهي قصيدة غنائية من كلمات كريم الوافي وألحان احسان المنذر، وقد انجز وائل تسجيل الكلمات التي يتغنى بها في القصيدة في حيث ستقوم ديانا بتسجيل المقاطع المخصصة لها خلال أيام.

المعروف أن وائل كفوري سبق أن قدم الدويتو مع نوال الزغبي أغنية «مين حبيبي أنا».



نبيل المشيني... و «قمقم أبوعواد» على المسرح

■ عمان - «الاتحاد»:

■ يضع المخرج خالد الطريفي لمساته الاخيرة على مسرحية جديدة تقدم على مسرح المشيني اليومي. عنوانها «قمقم ابو عواد» ويقوم ببطولتها الممثل نبيل المشيني بمشاركة انور خليل ومروان حمارنة ونضال البتيري والعراقية سهير اياد. وسبق أن نالت جائزة احسن ممثلة في ايام قرطاج المسرحية في العام الماضي.

كتب السيناريو والحوار خالد الطريفي وتتناول خروج «ابو عواد» (نبيل المشيني) من القمقم ليرى الحال المايل للأمة العربية، المليء بالتناقضات والأزمات والهم اليومي والعجائب والغرائب والنكد، وبأسلوب كوميدي ساخر.

اشترك في تحذير الناس من الوقوع في «مطبات»

سالم ناصر: عشرون عاما من المسرح والناس لا يعرفونني ... واليوم أصبحت مشهورا بفضل البرنامج

■ «مطبات» سالم ناصر وكاميليا مؤيد ومحسن صالح التي عرضت يوميا في شهر رمضان المبارك بتكليف من تليفزيون ابوظبي كمحاولة لإعادة الدراما عبر بعض البرامج، لقيت صدى طيبا لدى الجمهور واشاد بها كثيرون في الداخل والخارج كما يقول الممثل المسرحي والتليفزيوني سالم ناصر الذي عاد في هذا البرنامج الى الجمهور بعد فترة انقطاع طويلة.

يرى ناصر، «ان السبب في نجاح البرنامج يرجع الى كون الفكرة مرغوبا فيها جماهيريا ومسلية، بالاضافة الى علاقة التعاون والمحبة التي ربطت بين العاملين في البرنامج.

قبول جماهيري... واختلاف

ويعتقد سالم، «ان الاختلاف في تقديم هذه الفكرة المطروقة بكثرة (الكاميرا الخفية) في التليفزيونات العربية والخليجية تجسد في تقديم الفكرة في ثوب جديد (ميلودراما) وعلى نحو تثقيفي، توعوي بحيث تتضمن رسالة او درسا للمشاهد يحذره من الوقوع في مثل هذه المطبات، لذا كان هناك اتفاق في بعض الحلقات مع الشخص الذي سيقع في «المطب».

وعن تقبل المشاهدين المتعرضين «للمطبات» يقول: «من الغريب ان تقبل الناس لفكرة كان كبيرا وايجابيا وبروح مرحة لم تحدث شكاوى، بعضهم رفض عرض الحلقة التي تم تصويرها معه لظروف خاصة، اما المشاهد التي غاب فيها الصوت احيانا فهي «مقص الرقابة» التي كانت ذاتية بحيث حرصنا على عدم بث الألفاظ النابية او الشتائم التي قد تصدر في لحظات الغضب والانفعال».

مسرح ودراما

وبخصوص الاختلاف بين تجربته في التليفزيون وشبيهتها في المسرح يقول: «بالطبع المسرح أبو الفنون، هو الأكثر صعوبة، الأجمل في الأداء، الأكثر استفزازا لقدرات الممثل وعطائه المسرحي، المسرح في دمي لا يمكنني هجره او الابتعاد عنه، إن الممثل الذي اعتاد على تقديم الأدوار على المسرح يجد مثل هذا العمل سهلا من دون ان يعني ذلك اهمال الجودة في الأداء، والدقة والصدقية في تمثل الشخصية أو الدور الذي أقوم به، من جهتي فوجئت - رغم انني اعمل في المسرح منذ عشرين عاما قدمت خلالها أعمالا عدة - بأن الناس لا تعرفني، في حين انهم عرفوني عبر «مطبات» مما يدل على أهمية الاعلام المرئي والمقروء بالنسبة الى المبدع وعلى تقصيرهما بشأن المبدع المحلي، أجهزة الاعلام لدينا تعلن نشاطات الدول الاخرى قبل نشاطاتنا، وتستضيف نجوما من الخارج للسهرات وتتجاهلنا».



سالم ناصر

تليفزيون أبوظبي.. منافس

مع التطورات التي شهدها تليفزيون ابوظبي يتوقع سالم: «ان تعود الدراما المحلية بقوة الى التليفزيون كونه من افضل التليفزيونات العربية، وبوجود سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة اصبح منافسا للمحطات والقنوات الفضائية، مما يعني ان أعمالنا ستصل للمشاهدين محليا وخارجيا، وهي فرصة مناسبة لتنفيذ برامج تراثية ومسلسلات وتمثيليات وسهرات تعرف بالمنطقة وتاريخها وفنونها وثقافتها، فالخليج عموما لايزال منطقة بكرا على صعيد الموضوعات ويزخر بكم هائل من الموضوعات الدرامية المتعلقة بالاستعمار البرتغالي ومأساوية الصراع مع القدر والموت، اضافة الى مستجدات الطفرة وما خلفته من مشكلات وهموم لابد من معالجتها وطرحها بجرأة ووعي وتقنية عالية، الدراما السورية - على سبيل المثال - لم تكتسح التليفزيونات من فراغ، بل لانها ذهبت الى همومها وتاريخها وقدمتها بتقنية عالية ونحن نملك الامكانات لانجاز مثل هذه الأعمال، النصوص، الكوادر، رأس المال، الخبرات الفنية، الأجهزة، الاستديوهات، مواقع التصوير الطبيعية الجميلة. كلها موجودة.

الانتاج الخاص

وفي اجابة له عن موقع ودور الانتاج الخاص بهذا الصدد يقول: «هنا مكمن الداء اذ من المفترض ان تكون الأولوية للشركات العاملة في الامارات وللأعمال المحلية. لكن الواقع غير ذلك، والأولوية للأعمال المشتراة من الخارج مما يؤدي الى عزوف المنتج عن المغامرة ولاسيما ان الأسماء غير منتشرة. نتمنى ان تعطى الأولوية وان نعمل عبر تليفزيونات الدولة كمنتجين منفذين وان يتم انشاء مركز انتاج في التليفزيون يضمن لنا الاستمرار في العمل والتوزيع حتى لو كان هامش الربح اقل، بذلك تتواتر الأعمال، وتتراكم التجارب، ويتحقق للدراما الاماراتية حضورها في المستقبل».



أحد «المطبات» التي نفذها ناصر

تحافظ على عقل الفنان في داخلها

أفراح عباس: الفنانون الرواد أنانيون وعبارة عن جنين مشوه

■ بغداد - وارد بدر سالم:

■ افراح عباس ممثلة فوق العادة، وجه فني معروف ومتألق في المسرح والتليفزيون، والكثير من ادوارها التليفزيونية لا تنسى، فهي ممثلة تجيد الادوار الصعبة وربما كان هذا سببا لحضورها المتميز في ذاكرة المشاهد، ورغم اكتظاظ الساحة الفنية بالكثير من الوجوه الجديدة الا ان جيلا ممتازا من الفنانين ظل متوازنا في عطاءاته، وافراح عباس واحدة منهم رغم انها تتعامل بحذر مع وضع فني محدد بتجار الفن الذين افرزهم الحصار فقطفوا اوليات المشهد الفني وقدموه بوصفه المشهد الاخير في حاضر الفن العراقي ومعها كان هذا الحوار:

* هل انت نجمة عربية؟

- وماذا انتظر!!!

* اقصد هل انت معروفة بين المشاهدين العرب؟

- نعم... معروفة.

* وكيف حققت ذلك؟

- من خلال المشوار الطويل في ميدان الفن، والتجربة المستمرة لكل الادوار التي العبها على شاشة التليفزيون او في المسرح، وقد تم تسويق الكثير من الاعمال الفنية التي مثلتها ولاقت صدى طيبا.

* ما هي المواصفات الضرورية للفنان؟

- الرصانة... يجب على الممثل ان يكون رصينا في اختياره لادواره، يهمني في الممثل هو التنوع وصناعة الشخصية التي يؤديها من حيث بيئتها وشكلها وهيئتها ومواصفاتها الخارجية والداخلية، وعليه ان يكون حيويا في ان يستعير ملامح الشخصية التي يؤديها ويغور في اعماقها. وجملة العناصر هذه هي التي تخلق شخصية الفنان - الممثل لانه ليس مقدم برامج بحيث يتكرر هو نفسه في كل مرة.

* تمتلكين قدرة جيدة في التنوع باختيار الشخصيات التي تمثلينها... كيف يتسنى لك ذلك؟

- الشخصية التي اختارها اعيش معها، واتعامل معها كحالة واقعية لابد من ادائها، وفي هذه الاثناء احضر للشخصية تحضيرا متكاملا، وهذا لا يبدو سهلا، انه في منتهى الصعوبة، ولكنني فنانة محترفة وعملية الاحتراف تجعلني مهيأة لان اتلبس الشخصية واتقمصها.

وقبل التصوير انظر الى الآخرين بنظرة الشخصية التي امثلها.

* وما هي اقرب الشخصيات الاجتماعية التي تؤديها بنجاح؟

- احب كل الادوار التي اؤديها، واستعين بكل الامكانيات الجسدية والنفسية لامثل شخصية ما فعندما امثل شخصية «مجنونة» ادرس هذا النموذج الموجود في المجتمع، واتلاعب بطبقة الصوت، وحركات الجسم وما يتطلب ذلك من امكانية قصوى للوصول الى درجة «الجنون» المطلوبة لابراز هذه الشخصية امام المشاهد.

* كيف ترين الدراما العراقية الآن؟

- هابطة... نعم هابطة.

* والسبب؟

- الانتاج فالمنتجون يستسهلون عملية الانتاج من دون النظر الى قيمة ما ينتجونه، فالانتاج اصبح تجارة رائجة همها الربح السريع على حساب الفن والفنانين، وهذه ظاهرة موجودة في وسطنا الفني واذا استمرت بهذه الطريقة فيكون من المؤسف ان نرى اعمالا تزداد ضعفا وهبوطا.

* وما هو الحل برأيك؟

- تنافس القطاع العام مع القطاع الخاص، وارى في ذلك ان القطاع العام عليه ان يدخل منافسا كبيرا للقطاع الخاص لخلق حالة من التوازن بين القطاعين، اما اذا ترك القطاع الخاص وحده فمن الطبيعي ان تكون هناك غزارة ولكن على حساب اشياء كثيرة، لذا فان دخول القطاع العام سيكون حصانة لسياسة الانتاج ومواكبة روح العصر من خلال اختياره لنصوص ذات وقع انساني تواكب انسان العصر وتطلعاته وهمومه ومشاكله ويفسح المجال لصفوة الفنانين للعمل بروح الجدية الحقيقية.

* ولكن هذا لم يتحقق... فماذا يفعل الفنان الجاد؟

- يكتفي برصيده الخاص!

* لديك مشاريع درامية كثيرة... ماذا لو جاءك المنتج المناسب فهل توافقين؟

- بمسيرتي الفنية الطويلة لم اكن مادية، وعندما تكون جشعا تدخل العملية في حسابات التجارة، وبالتالي سيكون العمل الفني هابطا. سيكون هناك نص ضعيف لكاتب يشتريه المنتج بربع التكلفة!!

* اراك عازفة عن الظهور في المسرح في السنوات الاخيرة؟ الا يوجد هناك مسرح جاد حقا؟

- غياب المسرح الجاد سببه اهل المسرح الجاد دون غيرهم! كانت هناك انانية فردية لدى الكثيرين منهم، تركوا تجاربهم المهمة وانسحبوا دون ان يبقى هناك من يكمل تجاربهم... اجزم انه لا يمكن ابادة الاجيال بهذه الطريقة!

* هل انت متشائمة الى هذا الى الحد؟

- المسرح الجاد منقرض والعناصر الطارئة هي التي احتلت المسرح!

* انت نجمة متميزة في المسرح والتليفزيون لكنك غائبة عن السينما... لماذا؟

- لم تتوفر لي فرصة جيدة في السينما العراقية حتى الآن، لقد مثلت فلم «الورطة» مع الفنان يوسف العاني وعمري ستة عشر عاما، ثم بطولة مطلقة لفلم «تحت سماء واحدة» والحصيلة اربعة افلام لا غير. وبصراحة اقول لك انا لا اتطفل على المخرجين، لدي كبرياء لذاتي ولست متهافتة لانني احافظ على عقل الفنان في داخلي.

* وكيف تنظرين الى السينما العراقية الآن؟

- محاصرة! الحصار الثقافي حدد نشاطها وانطلاقتها، خذ مثلا ان مادة الفلم الخام لا تصل الا بالاستيراد وبالعملة الصعبة الغالية جدا.

* كيف تنظرين الى الجيل الجديد من الممثلات؟

- اتعاطف مع اية ممثلة شابة تدخل هذا الميدان لادراكي حجم المسؤولية التي ستقع على عاتقها، ان مجرد انتمائها الى عالم الفن يحسب لها موقفا.

لاسيما اذا حسبنا ان شحة الكادر النسائي في الميدان الفني هو قليل دائما.

* اعرف ان لك رأيا في رواد الفن العراقي؟

- اقول دائما وبصوت عال ان الفنانين الرواد لم يساهموا بخلق قاعدة رصينة للفن!!

* كيف؟

- انا كممثلة لايوجد هناك قانون يحميني!... لا توجد لدي حصانة في المجتمع

والفنان المعروف مشهور على مسؤوليته الخاصة، وهذا خلل تركه لنا الرواد لا يعالج طوال الحياة!

* وما هو الاستنتاج من كل ذلك؟

- الاجيال الفنية تستند على بناء خاطئ والرواد عبارة عن جنين مشوه؟؟ وباختصار لقد كانوا انانيين!

* وما هو رأيك بالفنان يوسف العاني؟

- ممثل جيد جداً فنان عالمي بحق...

* سامي عبد الحميد؟

- ممثل رائع وكبير ابدع أعمالا متميزة مثل الملك لير و «في انتظار جودو».

* سعدية الزيدي؟

- ممثلة «زينه».

* ايناس طالب؟

- «زينه» وبحاجة لان تطور مستواها.

* تمارا محمود؟

- جيدة «بس لو...»

* ماذا يوحي اليك السفر؟

- اعظم الحلول الانسانية... انه برنامج للتغذية البصرية والخيال.

* كيف تتعاملين مع الوظيفة؟

- نحتاج الوظيفة لاتمام العناصر الاخرى.

* والزواج؟

- حلو.. اذا جاء مناسباً

* والحب؟

- «يخبل».

■ الانتاج أصبح تجارة هدفها الربح على حساب الفن

■ الدراما العراقية هابطة... وأتعاطف مع الممثلات الشابات





افراح عباس

أين قضى النجوم إجازة العيد... وكيف؟

عزت العلايلي: في الاسكندرية.. سنلتهم الكعك مع الشاي والحليب!
دلال عبدالعزيز: كنت أقصر طفلة في طابور «العيدية» أيام زمان!
سناء يونس: في الزقازيق مع أهلي وبعد العيد عندي وقفة مع النفس
أحمد آدم: اقضي العيد مع «حوده كرامه» و«القرموطي» لا يفارقني
جيهان فاضل: ارتدي الفستان الجديد واضرب «البمب»
هالة فاخر: احتفل أولا مع «بوجي وطمطم» ثم أولادي بعد ذلك
صلاح السعدني: احتفظ بتذكارات العيد القديمة

القاهرة -
مجدي شمس الدين:

■ كيف قضى الفنانون الذين اسعدونا طوال شهر رمضان أيام العيد؟ هل يختلف عيدهم؟ وما هي ذكرياتهم عن العيد أيام الطفولة، وبعيدا عن الشهرة والنجومية؟

* يقول الفنان عزت العلايلي: دائما وكل عام مع ختام شهر رمضان المبارك لا احدد اين سأقضي أيام العيد لكنها غالبا ما تكون في الاسكندرية وكالعادة نستيقظ مبكرا لصلاة العيد ثم نعود انا وابنائي للبيت لنشرب الشاي ابوحليب مع الكعك والبسكويت، ثم اوزع العيديات على الاولاد، كلهم سواء أولادي واحفادي، وكذلك اولاد اخواتي واتذكر ان زمان كانت عيديتي وأنا طفل جنيها واحدا، وكنت اخصصها كلها للسينما لمشاهدة الافلام مع اصدقائي.

وينتظرني بعد العيد تصوير أكثر من مشروع سينمائي، بالاضافة لاستكمال فيلم «الكومندان» اخراج علي عبدالخالق عن قصة وسيناريو وحوار ابراهيم مسعود ويشاركني البطولة المذيع طارق علام.

* وتقول الاذاعية اللامعة آمال فهمي، طبعا لازم «انام» في العيد واعتقد ان ثلاثة أيام نوم ليست كافية لتعويض المجهود المكثف وضغط الاعصاب في شهر رمضان اثناء تسجيل ٣٠ حلقة من فوازير رمضان التي اقدمها كل عام لاذاعة جمهورية مصر العربية بشبكة البرنامج العام الرئيسية. اما عن العيديات ذلك التقليد الاجتماعي الجميل الذي يربط افراد الاسرة في شكل جميل فانني احرص عليه واوزع العيديات على الأولاد والاحفاد. واذكر ان اول عيدية حصلت عليها اخذتها من جدي باعتباري اكبر احفاد وكانت جنيها ذهبيا، وفي العيد التالي اعطاني جنيها اخر احتفظت بهما ثم صنعت منهما حلقا مازلت استعمله حتى اليوم.

* ويقول الموسيقار عمر خيرت: قضيت أول ايام العيد في المنزل مع والدي واخوتي وهو تقليد قديم نتبعه كل عام بعد وفاة والدتي. اما باقي ايام العيد فقد قضيتها في الغردقة مع الاولاد وطبعا لابد من توزيع العيديات على شيرين وعمر أولادي واولاد اخوتي. وزمان كنت انتظر العيدية بفارغ الصبر من اعمامي واخوالي وكان نصيبي من العيدية كبيرا يصل احيانا الى ١٥ جنيها وساعتها اشعر انني ملك فاذهب الى النادي واعزم اصدقائي على الغذاء واشتري شيكولاتة.

وينتظرني في العيد رأي الجمهور في موسيقى اليومي الاخير ومجموعة جديدة من المؤلفات الموسيقية التي صاحبت عددا من الاعمال التليفزيونية التي انتهيت منها بعد توقف مع نفسي تمهيدا لمرحلة فنية جديدة في حياتي.

* وتقول دلال عبدالعزيز: للاسف انا مضطرة هذا العام لقضاء العيد في البيت مع الاولاد. كنت اتمنى ان اسافر الاسكندرية لكن سمير غانم زوجي لديه عمل في مسرحية «بهلول في استانبول»، ولا يستطيع تركه في العيد وطبعا سأعطي العيديات لبناتي دينا وامل واولاد اختي الوحيدة. واتفرج عليهم وهم يلعبون ويفرقعون البمب ويذكرونني بطفولتي. وكيف كنت اسافر لجدي والد امي وكان يطلب من احفاده الوقوف في طابور، القصير من الامام والطويل من الخلف لانني كنت اقصر واحدة واصغر ولهذا كنت دائما أول طفلة اقبل يده و«اكبش الشلنات» والعملات الفضية التي يضعها امامه ثم اجري للخارج لاشتري بمب واركب المراجيح واشتري البالونات والعب واضحك وافرح.

كذلك لا أستطيع مغادرة القاهرة في العيد لارتباطي بعرض مسرحية «جوازة طلياني» وكذلك لكي استطلع نتائج بعض الأعمال التي عرضت على شاشة شهر رمضان ومنها حلقات «السيرة الهلالية» التي شاركت في بطولة الجزء الثاني منها هذا العام.

* أما الفنان صلاح السعدني فيقول، أفضل ان اظل في البيت أيام العيد في انتظار برقيات ومكالمات اصدقائي وكذلك لقاء أهلي، وزمان كنت معتادا على الذهاب الى الاسكندرية لكنها أصبحت شديدة الزحام واجد نفسي محبوسا ايضا هناك. لكن هنا اخواتي واولاد اخواتي واعطيهم العيدية واتذكر ايام زمان عندما كنت اخذ عيدية قرشين صاغ ويا سلام لما كنت اتفرج على امي واخواتي وهم يعدون كعك العيد واخذ منهم عجينة والعب بيها زي الصلصال.. وبعد العيد ابدأ في تصوير عمل تليفزيوني وطبعا انا في انتظار رأي الجمهور في مسلسل «سنوات الحب والشقاء» الذي عرض خلال شهر رمضان.

* وتقول الفنانة جيهان فاضل: قضيت العيد في القاهرة لارتباطي ببيتي كثيرا لمتابعة مكالمات وبرقيات وتهاني الاصدقاء. أول يوم في العيد عادة استيقظ مبكرة واعمل قلقا وازعاجا في البيت واصحي اخواتي وبابا وماما والبس فستان العيد الجديد واستقبل ضيوفي من الاهل والاقارب وطبعا انا كبرت دلوقت ولن احصل على العيدية ولكن مازلت اتذكر أيام الطفولة وأول عيدية اخذتها وكنت فرحانة بها جدا ٥ جنيهات وكنت في ابتدائي. ولاني كنت الكبيرة دائما كنت اغيظ اخواتي واطلع لهم لساني عشان معايا اكبر عيدية وبعدها انزل واشتري الشيكولاتة والبونبوني ثم يبدأ مهرجان البمب الكبير واعتقد انني كبرت على البمب عشان كدة بافكر اجيب مسدس.. وبعد اجازة العيد استكمل تصوير فيلم «الشرف» واقرأ عددا من الاعمال التليفزيونية.

* ويقول الفنان الكوميدي احمد آدم منذ سنوات اعتدت قضاء عيد الفطر المبارك بالقاهرة لارتباطي بعروض مسرحية منها «نشنت يا ناصح»، و«فيما يبدو سرقوا عبده». وهذا العام مرتبط بمسرح جلال الشرقاوي والعرض الجديد «حوده كرامه». وارتباطي بمناقشة حلقات «القرموطي في مهمة سرية» في العديد من الندوات والحوارات الصحفية.

* اما سناء يونس فتقول: مثل كل عام تعودت السفر الى الزقازيق لقضاء العيد مع اخوتي هناك واعطي العيدية لاولاد اخي وبنت اختي وبعض الاقارب. والناس اللي بيحبوني واحبهم. وزمان كنت اخذ العيدية ورقة خضراء كبيرة كل يوم من فئة الـ ٢٥ قرشا وكنت اصرفها كلها في السينما ولا يمكن أن انسى كعك العيد الذي كنت اتفنن في نقشه بيدي. وبعد اجازة العيد ابدأ وقفة فنية مع نفسي حتى اراجع ما قدمته من اعمال خاصة الاعمال المسرحية كي لا اكرر اي اخطاء أو سلبيات قدمتها في أعمال سابقة. وينتظرني تصوير سهرتين لاحدى القنوات الفضائية.

* ويقول الشاعر عبدالسلام أمين: عادة اقضي العيد في الاسكندرية والعيد عندي اسبوعان حتى اشم شوية هواء بعيدا عن الصومعة والورق والاقلام وتوتر الكتابة. ومثل كل عيد اصلي الصبح ثم اتحول في زيارة اهلي واصدقائي واوزع العيديات على الصغار واتذكر عندما كنت صغيرا كانت عيديتي عبارة عن قرش «مخروم» واظل اجمع القروش «المخرومة» ثم اربطها بخيط من منتصفها واحزها في يدي وانا سعيد برنين القروش القليلة. ثم اجلس في حيرة افكر ماذا افعل بهذا المبلغ الضخم واظل في حيرة لفترة كبيرة لكن كله كان يضيع في ركوب المراجيح والحاجات الحلوة.

وبعد اجازة العيد اعود لصومعة الكتابة لاستكمال باقي الاعمال التي بدأت في كتابتها قبل الانشغال في كتابة حلقات «الف ليلة وليلة» التي قدمتها «بوسي» هذا العام واخراج رباب حسين.

* اما هالة فاخر فتقول: على غير العادة قضيت العيد هذا العام في القاهرة بعد ان ساءت الاحوال الجوية في الغردقة وعلمت انها ستكون شديدة البرودة. وعادة اعطي العيدية لاولادي هبة ومنة وحسين واخذ العيدية من ايمن زوجي وماما وزمان كنت اخذ من بابا عيدية كبيرة واصرفها كلها في الخروج واللعب والتنطيط وشراء كميات خرافية من البمب والمفرقعات المعروفة وقتها. اما اكبر عيدية اخذتها في حياتي كانت أكبر مقلب في حياتي عندما سافرت انا واخواتي للاسكندرية عند جدي في انتظار بابا حتى نخرج ونتفسح ونأخذ العيدية. لانه كان مرتبطا وقتها. فلم يحضر وظللنا محبوسين في البيت طوال أيام العيد.

بعد العيد انا غير مرتبطة بأي أعمال تليفزيونية. ولكن كان لي على شاشة رمضان العديد من الاعمال منها حلقات «فطوطة في بيتنا». وحلقات «بوجي وطمطم» وحلقات المسلسل الاذاعي «عيلة البرنس» بعد اعوام كثيرة لم اشارك فيها في أي عمل من أعمال اتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري ولا اعرف السبب ومع ذلك انا مرتبطة مع العيد بعدد من السهرات الكوميدية لاحدى القنوات الفضائية سيبدأ تصويرها بعد اجازة العيد مباشرة.

* ويقول الفنان الشاب علاء مرسي: قضيت العيد هذا العام في «دسوق» التابعة لمحافظة كفر الشيخ حيث اهلي واقاربي ومسقط رأسي ولكني لا اقطع عادة ادفع العيديات لزوجتي وابنتي مريم ٥ سنوات واتذكر ان عيديتي عندما كنت صغيرا تتراوح ما بين عشرة قروش أو ربع جنيه بالكثير.

وبعد اجازة العيد اعود الى منزلي في انتظار عرض عدد من المسلسلات التليفزيونية التي انتهيت من تصويرها ولم يعرضها التليفزيون حتى الآن.


جيهان فاضل


دلال عبدالعزيز


صلاح السعدني


أحمد آدم


سناء يونس


الشاعر عبدالسلام أمين


عزت العلايلي

عمر خيرت



نقد سينمائي

قناع زورو غير تقليدي واكثر تسلية

صلاح صلاح:

□ لم يشذ أي فيلم من عشرات الأفلام والمسلسلات التليفزيونية التي تناولت شخصية زورو عن ازدواجية حياة زورو، ابن النبيل المكسيكي الذي يقطع دراسته ويعود من اسبانيا، دولة عظمى في ذلك الزمان ومستعمرة بلاد اميركا الجنوبية والوسطى آنذاك، الى المكسيك ليحارب حاكما ظالما اغتصب املاك والده.

يلجأ زورو عادة الى اسلوب عدم المواجهة المكشوفة، ذلك ان للحاكم جيشا كبيرا، ويظلنا وحيد مع خادمه الامين الذي يدعي الصمم، كما انه يريد ان يثير الشعب ليثور على الظالم عبر بطولاته الفردية.

لا يحفل هذا الفيلم الذي يخرجه مارتن كامبيل، صاحب فيلم جيمس بوند «العين الذهبية» بهذه الصيغة التقليدية، ويحول زورو الى شخصية اقرب الى جيمس بوند منها الى زورو المعروف، وإن كان هناك شبه ايضا بفيلم انديانا جونز الاخير، هنا لا نجد زورو واحدا بل اثنين، الاول متقدم في السن يخلص الشعب من مظالم الحاكم في الربع الاول من القرن التاسع عشر، حتى يقع في يد الحاكم الذي يقتل زوجته ويخطف ابنته الصغيرة ويضعه في السجن عشرين عاما.

زورو الثاني، شاب قوي لص قاطع طرق، يقابل زورو الكبير بعد هروبه من السجن، والذي يدربه على فنون القتال وعادات القصور كي ينتقم من قائد جيش الحاكم الذي قتل اخاه.

هناك شبه كما أسلفت بعلاقة انديانا جونز بوالده شون كونري في مقاومة كلاهما للشر، لكن الشبه الكبير هو مع جيمس بوند الذي يقاوم عادة رغبة شرير على السيطرة على العالم، هنا الحاكم يحاول شراء كاليفورنيا وفصلها عن المكسيك، ثم هناك تدريب البطل، علاوة على الدخول في حلقته الاجتماعية والوقوع في حب احدى المقربات منه واليه، ثم المغامرات الشيقة التي تتطلب مؤثرات ضخمة.

كان زورو التقليدي في شخصيته الوديعة يدعي الخجل والجبن وحتى الأنوثة، لا شيء من هذا هنا، القصة هنا تقدم فيلم حركة تقليدية على الطريقة القديمة، حيث المغامرات تشكل جزءا من القصة وتتممها، لا العكس كما نرى اليوم، حيث القصة هي مجرد اطار او وعاء تصب فيه مشاهد الحركة.

فرق آخر هي اعتماد الجنود على الأسلحة النارية، بينما زورو لا يستعمل سوى سيفه كي لا يقتل الجنود، بل يكتفي بالقائهم في النهر، مما يكسب الفيلم روح دعابة ومسحة فكاهية تشوق ما تعودنا عليه في افلام زورو التقليدية.

يقوم الممثل البريطاني انطوني هوبكنز، بدور زورو الاول ويضفي عليه مسحة وقار ورفعة، أما زورو الشاب فيقوم بدوره فالنتينو الشاشة الجديد الاسباني انطونيو بانديراس الذي يضفي على الدور ايضا حضورا مؤثرا بسبب مواصفاته الجسدية وجاذبيته ووسامته، علاوة على الدم اللاتيني الذي لا يسري في عروقه فقط، بل تعبر عنه ملامح وجهه ايضا.

سيعجب الفيلم حتى من لا يحبون افلام الحركة، اذ ان فيه احتراما للشخصيات والمشاهد وتسلية لا ريب فيها.

أضواء

أمطار العيد

عمت الأمطار في أول أيام عيد الفطر السعيد أرجاء سورية كافة ولأول مرة في هذا الشتاء عشنا في دمشق يوما كاملا مع الأمطار ما بين الهطول الغزير أو الضئيل فانتعشت النفوس وعم التفاؤل وابتسم العديد من المهتمين بمسألة المياه في شكليها الهامين جدا الشرب والري، أما الذين لا يعرفون شيئا عن الأرقام فان أفئدتهم قد ضحكت فعلا وهؤلاء هم الغالبية العظمى من الناس الذين تألموا بالفطرة من انحباس الأمطار، ولا سيما في دمشق التي فقدت نهرها -بردى- في أول شتاء بدأ حتى الأمس القريب فريدا من نوعه.

ورغم هذا الغياب العفوي للتداول الواسع النطاق لمسألة كبرى كهذه فان الحديث اليتيم الذي أولى به مدير عام مؤسسة مياه الشرب للصحافة كان مطمئنا -على غير عادة مسؤولي المياه- الذين يستثمرون السنوات الجافة في تأجيج المطالبة بالترشيد والتقنين والتقتير وعدم تبذير هذا الماء العذب النمير.

واذكر انه قال ان الواقع المائي لا يدعو للقلق ذلك أن مؤسسة المياه «عين الفيجة سابقا» درست أرقام ٤٣ سنة مضت ورأت أن سنوات مماثلة كهذه السنة مرت على سورية وكان النجاح حليف المؤسسة في تجاوز الصعاب وتأمين المياه للناس.

لقد فهم المتعمقون نسبيا بمسألة المياه ان الهدف من الكلام السابق بث الارتياح وامتصاص مخاوف لم يحن أوانها بعد ولعل السيد مدير مياه دمشق قد أحسن صنعا بالفعل وها هي بشائر الخير تغير المعادلة الصعبة في مدينة تستهلك في الشتاء ستمئة ألف متر مكعب من المياه في اليوم تؤمنهم من الآبار ومن نهر كان من المفروض أن تدخر مياهه للري ومن نبع كان يفيض عن حاجة السكان عشرات المرات، ولا سيما في الشتاء.

ان «كان» هامة جداً في هذا السياق ذلك ان التصريح المطمئن لم يذكر في أية سنة عرفت دمشق مثل هذا الانحباس المطري لان تحديد السنة يسمح لنا بمعرفة عدد السكان آنذاك، ولعل ذلك مهم جدا في مدينة تزداد بنسبة ٨٪ سنويا، وقد صمم مشروع النفق الكبير لبثر المياه من نبع الفيجة لتأمين أربعمئة ألف متر مكعب من المياه في اليوم حتى العام ألفين ولكن دمشق ومنذ سنوات عدة تستهلك في الصيف ثمانمئة الف متر مكعب في اليوم.

اننا ونحن نناقش الأمر بكثير من المودة والهدوء نتوخى مواجهة جادة لمسألة المياه في دمشق ونأخذ بعين النظر أن الموارد الراهنة محدودة في حين أن التوسع العمراني والسكاني في هذه المدينة غير محدود.

ولعل هذا الكلام ينطبق على العديد من المحافظات السورية التي تشرب بشكل أفضل كلما انهمر الغيث العميم، ولهذا فان العيد قد تحول في هذه الأيام الى عيدين.

وكل عام والجميع بألف خير

ميشيل خياط

عن «البعث» السورية

وزير المالية السوداني:

زيادة حقيقية في الأجور لأول مرة في موازنة العام ١٩٩٩

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ ذكرت مصادر بوزارة القوى العاملة إن أسس تحديد المرتبات في القطاع العام ظلت تعتمد على أساس ارتفاع الأرقام القياسية للمعيشة وذلك للفترة من ١٩٥٣ - ١٩٦٠م ومن ١٩٦٠ الى ١٩٧٨م وكانت زيادة الأجور تتم خلال تلك الفترة من جانب الدولة. وفي العام ١٩٧٨ ظهر الأثر الواضح للنقابات والاتحادات في تحديد الأجور ولكن مقدرة الدولة على الدفع كانت هي الغالبة وظلت حتى الآن.

وبلغ الحد الأدنى للأجور في يناير ١٩٩٠م (ثلاثمائة) جنيه مقابل (٢٤) ألف جنيه في يناير ١٩٩٨م وأصبح المستوى الحقيقي للمرتبات في العام ١٩٩٨م يعادل ٤٤ مرة الحد الأدنى في العام ١٩٩٠م و ٢٣ مرة للحد الأعلى لنفس العام.

ونظراً لضعف مقدرة الدولة على الدفع لمقابلة الارتفاع المتصاعد في معدلات التضخم والذي كان له أثره على ذوي الدخول الدنيا، فان كل التعديلات التي جرت كانت تتم بنسبة أكبر للعمال وذوي الدخول الدنيا مما أدى ان يصبح الفرق بين أعلى مرتب وأدنى مرتب في العام ١٩٩٨م بمعدل ٥ : ١ وفي العام ١٩٩٠م بمعدل ١٠ : ١.

وحدد قانون الحد الأدنى للاجور الذي صدر في العام ١٩٧٤ الحد الأدنى للأجور بمبلغ (١٦) جنيها و (٥٠٠) قرش في الشهر مع زيادة متدرجة للشرائح العليا، وتم تعديل القانون العام ١٩٧٨ ورفع الحد الأدنى للأجور الى (٢٨) جنيها. ورفع في العام ١٩٨٦م وفقا للقانون الى (٦٠) جنيها في الشهر وارتفع في العام ١٩٨٩م الى (٣٠٠) جنيه للحد الأدنى و (٢٠٠) جنيه المرتب الأساسي زائد مئة جنيه للبدلات. وتدرج القانون في زيادة الحد الأدنى للاجر ورفعه الى (٦٠٠) جنيه في الشهر في ١٩٩٠م والى (١٥٠٠) جنيه في فبراير ١٩٩٢م والى (٢٠٠٠) جنيه من يوليو ١٩٩٢م و (١٨٠٠) جنيه للعاملين بالولايات الأخرى، وبلغ المرتب الأساسي بموجب ذلك الف جنيه وخمسمائة جنيه علاوة غلاء المعيشة و (٥٠٠) جنيه أخرى بدل ترحيل للولايات الأخرى.

وفي اغسطس العام ١٩٩٣م عدل القانون ليصبح الحد الأدنى (٣١٠٠) جنيه بالخرطوم و (٢٩٠٠) جنيه بالولايات الأخرى ورفع القانون الحد الأساسي للاجور في يوليو ١٩٩٥م الى (٢٩٠٠) جنيه وغلاء المعيشة (٢٧٠٠) جنيه وبدل ترحيل لولاية الخرطوم (٢٣٠٠) جنيه والولايات الأخرى (١٥٠٠) جنيه.



عبد الوهاب عثمان

وبلغت الزيادة في الأجور والتي حددتها الموازنة العامة للدولة للعام ١٩٩٩م نسبة (٢٧٪) ووصفها وزير المالية د. عبد الوهاب عثمان بأنها زيادة حقيقية في الأجور لأول مرة، حيث فاقت الزيادة في الأجور نسبة التضخم التي قدر لها في العام القادم ١٤٪، ويقدر ان يستفيد من هذه النسبة جميع العاملين بالقطاعين العام والخاص. كما أخرجت الموازنة جميع العاملين في الدرجات من مظلة ضريبة الدخل اذ تم رفع الحد الأدنى المعفي من ضريبة الدخل الشخصي الى (٩٠٠) الف جنيه في العام بدلا عن (٣٦٠) ألف جنيه.

كما جاءت الموازنة بتحسين في فئات العلاوات لكل القطاعات العاملة بالدولة وسمحت للعاملين بالذهاب في اجازات مدفوعة الأجر.

ولكن رغم ما خصصته الموازنة العامة من زيادة في الأجور والعلاوات، فان نسبة كبيرة من العاملين ما زالت تعتبر ان ذلك غير كاف ولا يفي بالمتطلبات الأساسية للمواطن. وانه حتى إذا تم زيادة الأجر بنسبة ١٠٠٪ فانه لا يفي بمتطلبات المعيشة.

وتوصلت لجنة دراسات سياسات الاجور بعد اطلاعها على التطور التاريخي لهيكل الأجور الذي كان يمثل التحدي الأكبر أمام القوى العاملة، توصلت الى أن النهج الذي اتبع في الأجور قبل الاستقلال وبعده لم يكن مرتبطاً بالنمو الاقتصادي لتطوير سياسات الأجور، كما عزت اللجنة في تقريرها أسباب الخلل الذي حدث في هيكل الأجور الى الأزمات الاقتصادية والحروب وغياب التخطيط العلمي بعيد المدى.

وذكر فرح حسن رئيس المجلس الأعلى للاجور ومستشار وزير المالية لشؤون الخدمة ان تقديرات زيادة الأجور التي خصصت في الموازنة العامة للدولة هذا العام تم وضعها وفقا للامكانات المالية للدولة ومواردها، وقال ان النقاش في هذا الجانب أخذ وقتا طويلا بين وزارتي المالية والقوى العاملة واتحاد العمال والمجلس الأعلى للاجور وتم التوصل فيها للنسبة التي حققتها الموازنة.

من جهة أخرى بدأت وزارة القوى العاملة في وضع الضوابط والاجراءات الخاصة بالاجازات مدفوعة الأجر والتي منحتها الموازنة العامة للدولة للعاملين العام القادم والتي يبدأ استحقاقها اعتباراً من يناير ٩٩، وحددت الموازنة منح نسبة ٧٥٪ من المرتب الأساسي للعامل الذي يرغب الذهاب في إجازة من الجهة التي يعمل بها للبحث عن عمل آخر، وذكر بعض المسؤولين في وزارة المالية ان ذلك يأتي تشجيعا للعاملين لاكتشاف مهارات وطرق أخرى لكسب العيش وتشجيعاً لهم للدخول في مجال القطاع الخاص.

وذكر فرح حسن ان الضوابط التي ستضعها وزارة القوى العاملة للاجازات مدفوعة الأجر ضرورية ومهمة حتى لا يتأثر العمل بالمؤسسات والهيئات والشركات بالقطاع العام، موضحا ان هناك تخصصات وكفاءات نادرة لا يمكن ان تمنح اجازات لفترات طويلة.

وقال فرح ان الموازنة جاءت بأشياء أخرى في صالح العاملين منها تطبيق معاش المثل الذي ينصف المحالين للتقاعد بعد فترة طويلة من ذوي الدرجات العليا والذين كانوا يصرفون معاشا يتساوى مع هي الوظائف الأخرى، حيث كان جميع المعاشيين يصرفون حدا أدنى موحد وهو (٢٠) ألف جنيه ولكن اعتبارا من الموازنة القادمة سيصرف قدامى المتقاعدين معاشا يتساوى مع معاش الذين تم احالتهم للتقاعد العام الماضي مما سيؤدي الى رفع مستويات المعاشات عموماً.

وأكد فرح حسن ان المعاشات ستخضع للمراجعة الدائمة والمستمرة ويمكن ان يتم تعديلها دوريا لتوالي المتغيرات في الأسعار ومستويات المعيشة.

حماية للمستهلك المصري
مشروع قانون لمواجهة الاحتكار

■ القاهرة - جمال شوقي:

■ قال الدكتور احمد جويلي وزير التجارة المصري الى «الاتحاد» انه قد تم الانتهاء من اعداد مشروع قانون لمنع الاحتكارات وتنظيم المنافسة في مصر، وسيتم احالته الى البرلمان خلال الدورة الحالية عقب اقراره من مجلس الوزراء.

وقال الدكتور جويلي ان القانون اصبح ضروريا خاصة بعد التطورات الاقتصادية الايجابية التي شهدها الاقتصاد المصري، وأضاف انه لا تحرير للتجارة وسوق المال اذا لم يكن هناك قانون يمنع الاحتكارات، وقال ان مشروع القانون يهدف في الاساس لحماية المستهلك المصري والاقتصاد القومي ككل من أية أوجه احتكارية سواء في السلع أوالخدمات، وأن مشروع الاسكان يتضمن عقوبات رادعة للشركات التي تمارس الاحتكار وتسعى للسيطرة على الاسواق سواء بصفة فردية أو باتفاقيات مع باقي الشركات. وأشار الى وجود نص في مشروع القانون يقضي بانشاء جهاز خاص لمنع الاحتكارات يتولى دراسة اية شكاوى أو ملاحظات خاصة باحتكار السلع أو ضرب المنافسين باساليب غير قانونية أو محاولة فرض سعر معين لسلعة أو حتى اخفاء السلع من الاسواق. وأشار الدكتور جويلي الى ان العقوبات في مشروع القانون تندرج طبقا لنوع المخالفة وتبدأ بالغرامات وتنتهي الى شطب الشركات المحتكرة من السجلات التجارية أو ايقاف نشاطها في حالة التكرار وارتكاب المخالفات الخطيرة.

الدكتور احمد جويلي

وأكد د. جويلي اعداد فريق من الخبراء المتخصصين في قضايا الاحتكارات وتنظيم المنافسة ليتولى تطبيق قانون مكافحة الاحتكار الجديد، الذي يأتي في اطار الاجراءات التي اتخذتها وزارة التجارة المصرية لتنظيم الاسواق وعمليات الاستيراد وضبط انشطة المناطق الحرة بهدف منع دخول السلع مجهولة الهوية.

ومن جهة اخرى اكد عبدالله طايل رئيس اللجنة الاقتصادية بالبرلمان المصري لـ «الاتحاد» ان الجهات الحكومية المختصة أوشكت على الانتهاء من اعداد قانون البنك المركزي الجديد، وقال: إن البرلمان سيناقش القانون خلال الدورة الحالية، ويتضمن مشروع القانون استقلال البنك المركزي المصري عن وزارة الاقتصاد، وتوسيع اختصاصاته ليشمل الاشراف على الشركات ذات الانشطة المالية مثل التأمين والتأجير التمويلي وغيرها.

وزير البلديات الأردني:

منصب رئيس البلدية لم يعد للزعامة
مخطط شامل لاستعمالات الأراضي في الشمال والجنوب

■ عمان - «الاتحاد»:

■ حدد وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئية توفيق كريشان الهدف من خطة دمج المجالس البلدية باحداث نقلة حضارية وتنموية تساهم في وضع حد لحالة الارتباك التي تعيشها الهيئات المحلية وتأهيلها لتكون قادرة على الاعتماد على نفسها وتلبية احتياجاتها المالية وادارة شؤونها بجدارة واقتدار.

وقال كريشان ان الخطة الجاري تنفيذها تستند الى معايير دقيقة وواضحة تأخذ بعين الاعتبار الابعاد الديموغرافية والتنظيمية والخدمية للمناطق المراد دمجها، وتتم بالتشاور مع ممثلي الفعاليات النيابية والشعبية من خلال الجولات الميدانية المكرسة لتبادل الرأي والمشورة لتلافي اية اخطاء قد تحصل أثناء وبعد عملية الدمج. واضاف انه فور الانتهاء من اجراءات الدمج، سيتم الاعلان عنها ليتسنى للمواطنين التحضير للانتخابات البلدية العامة منتصف شهر تموز المقبل مشيراً الى انه يترافق مع عملية الدمج تنفيذ مخطط ريادي وغير مسبوق يتمثل بمشروع التخطيط الشمولي لاستعمالات الاراضي في اقليمي الشمال والجنوب سيوفر مخططات تنظيمية مستقرة، ويهيىء المناخ المناسب لتنفيذ المشاريع التنموية للدولة. وسيحدث نقلة في تقديم الخدمات والمشاريع الاقتصادية في جميع محافظات المملكة.

وقال كريشان ان احداث ١٨ بلدية جديدة ناجم عن دمج ما يزيد على ٢٣ مجلسا قرويا وتجمعا سكانيا بهدف مساواتها مع البلديات القائمة ليصار الى دمجها في مجالس كبيرة. مؤكدا ان دمج المجالس القروية حظي بتأييد معظم المواطنين. وفي هذا السياق قال ان منصب رئيس البلدية لم يعد مركزاً للزعامة، فالمطلوب هو تأهيل هذه المجالس لتساهم في تنمية الوطن والاعتماد على نفسها، لا ان تبقى ترزح تحت ثقل مديونية وصلت الى ٨٠ مليون دينار جراء العشوائية في اتخاذ القرارات المزاجية في تنفيذ الخدمات. واوضح ان تقليص عدد المجالس البلدية الى نحو ١٧٠ مجلساً يسهل التعامل معها ماليا واداريا، ويؤهلها للشروع في تنفيذ المشاريع الاستثمارية التي توفر دخلاً مستقراً لها، ويوجد مزيدا من فرص العمل في انحاء المملكة.

توفيق كريشان

مياه قطاع غزة غير صالحة للاستهلاك الآدمي!

بالفحوصات الكيميائية

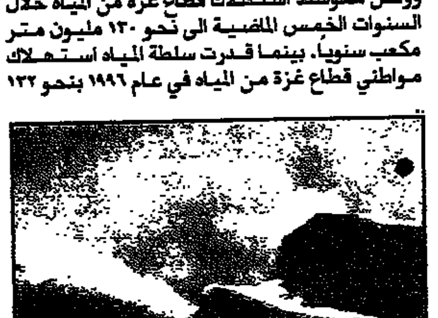
■ غزة - «الاتحاد»:

■ تعاني المصادر المائية في قطاع غزة من ازمة حادة جراء ارتفاع ملوحتها الناتج عن سرقة اسرائيل للمياه الجوفية ونقلها عبر انابيب الى داخل الخط الاخضر - اسرائيل او الى المستوطنات اليهودية المقامة في القطاع، الامر الذي يشكك في استمرار صلاحيتها للاستهلاك الادمي خلال السنوات العشر المقبلة وهو ما اثبتته فحوصات كيميائية اكدت عدم صلاحيتها حالياً للشرب بسبب الضخ الزائد والعجز المتراكم في الموازنة المائية للقطاع، اضافة الى تسرب مياه البحر المالحة الى المياه الجوفية العذبة بمعدل ١,٥كم في بعض المناطق الساحلية، وتسرب مياه الصرف الصحي لخزان المياه الجوفية، الأمر الذي يهدد بنتائج وخيمة الآن ومستقبلاً على صحة السكان، ويزيد من احتمالات انتشار الامراض بينهم.

وأوضحت دراسة أعدها المركز الفلسطيني لحقوق الانسان ان اسرائيل لا تزال تسيطر أمنيا على ما نسبته ٤٢٪ من اجمالي مساحة قطاع غزة. فيما بلغ استهلاك المستوطنين في مستوطنات القطاع التسع عشرة ٣٠ مليون متر مكعب من المياه الفلسطينية، الأمر الذي فاقم المشكلة المائية هناك.

وتبلغ مساحة قطاع غزة ٣٦٥ الف دونم احتلت المستوطنات منها ٣٧ الف دونم قبل توقيع اتفاق اوسلو بينما تسيطر اسرائيل حاليا على نحو ١٠٠ الف دونم معظمها من الاراضي الساحلية والزراعية الخصبة.

ووصل متوسط استهلاك قطاع غزة من المياه خلال السنوات الخمس الماضية الى نحو ١٣٠ مليون متر مكعب سنويا. بينما قدرت سلطة المياه استهلاك مواطني قطاع غزة من المياه في عام ١٩٩٦ بنحو ١٣٢





المياه العذبة باتت شحيحة في غزة

مليون متر مكعب منها ٨٨ مليون متر مكعب لأغراض الزراعة و٤٤ مليونا أخرى للشرب والصناعة والخدمات الأخرى.

وفي الوقت الذي يبلغ فيه عدد قاطني قطاع غزة نحو المليون ونصف المليون مواطن فلسطيني مقابل ما يقل عن خمسة الاف مستوطن. فان هؤلاء يستهلكون ربع ما يستهلكه الفلسطينيون في غزة. فمعدل استهلاك الفرد من المياه في قطاع غزة يعد من أدنى المعدلات اذا ما قورن بالبلدان المجاورة. (٧٠ لترا يوميا للفرد في العام ١٩٩٦). بينما بلغ استهلاك الفرد في البلدان المجاورة معدلات اعلى بكثير من ذلك، حين بلغ في الاردن نحو (١٤٠ لترا) وفي اسرائيل (٢٨٠ لترا).

وحول ملوحة مياه القطاع وصلاحيتها للشرب، أكدت الدراسة ان التحاليل الفيزيائية والكيميائية التي أجراها مركز علوم صحة البيئة التابع لجامعة بير زيت اظهرت تفوق ملوحة المياه في بعض مناطق القطاع بخمسة أضعاف على المعايير الدولية. بينما بلغت نسبة النيترات في المنطقة الوسطى بالقطاع ١٣٠ملغ/لتر.

ونقلت الدراسة عن مدير سلطة المياه خيري الجمل ان المياه العذبة في قطاع غزة تشكل ٢٠٪ فقط من المياه الموجودة في القطاع، وان نسبة الكلورايد والنيترات في باقي مياه القطاع تصل لمعدلات عالية تعود اسبابها للاستهلاك الكبير للمستوطنات وضخ المياه عبر أنابيب الى داخل الخط الأخضر وسرقة الفائض عن حاجتها.

٩٠٪ من السوريين استفادوا منها :

توسع مخططات الطبوغرافية لتأمين الخدمات للتجمعات السكانية

■ دمشق - علي الراعي:

■ برز دور التخطيط الطبوغرافي في الفترة الاخيرة، وذلك على ضوء التطور العمراني والصناعي الذي شهده القطر السوري، وحاجة التجمعات السكنية الى الخدمات من مياه شرب، وصرف صحي وكهرباء وطرق.. الخ اضافة الى ذلك حصر التجمعات السكنية ضمن بقعة محددة لتأمين سهولة الخدمات وعدم التعدي والانتشار العشوائي على الأراضي الزراعية، وقد أولت وزارة الاسكان والمرافق في سورية هذا النشاط أهمية خاصة، وتم رصد الاعتمادات اللازمة لزيادة فعاليته، اضافة الى تأمين الأجهزة والأوراق المساحية المتطورة واقامة الدورات في مجال التدريب والتأهيل المستمر وادخال الحواسب والأتمتة والرواسم الآلية.

حول أهمية المخططات الطبوغرافية في مسح جميع المدن والبلديات والقرى في سورية، تحدثت الى «الاتحاد» المهندسة فيردانة أبازيد من قسم الطبوغرافية في وزارة الاسكان والمرافق في سوريا، وقالت: يمتد نشاط المخططات الطبوغرافية ليشمل مسح جميع المدن والبلدان والبلديات والقرى في القطر السوري، التي يزيد عدد سكانها عن (٥٠٠) نسمة اضافة الى تحديث وتوسع المخططات الطبوغرافية للتجمعات السكنية التي مضى على مسحها أكثر من (١٥ - ٢٠) عاما، وأصبح وضعها الراهن يتطلب التوسع والتحديث نتيجة الحركة العمرانية المتطورة وخاصة في المدن الكبيرة، ومنها مدن مراكز المحافظات. وتضيف المهندسة فير دانة ان عدد المخططات الطبوغرافية التي وضعتها وزارة الاسكان والمرافق اللازمة لدراسة التوسع السكني واحتياجاته هذا العام بلغت (١٨٩) مخططا موزعة على محافظات القطر بمساحة تقدر بـ (٣٢) ألف هكتار. أما عدد السكان المستفيدين فبلغ (٥٨١٧٠٨) نسمة وأوضحت انه منذ انشاء الوزارة العام ١٩٥٨ تم انشاء (٢٧) مخططا طبوغرافيا بمساحة قدرها (٥٢٨-٢) هكتارا، أما في الخطة الخمسية الثامنة (١٩٩٦ - ٢٠٠٠) فسيكون عددها (٩٨٣) مخططاً بمساحة قدرها (١٧٢٤٦١) هكتارا وعدد السكان المستفيدين من عملية المسح (٣٠٥٥٧٩٠٠) نسمة.

وتقوم الوزارة بالتعاقد على انشاء المخططات الطبوغرافية مع مختلف شركات القطاع العام في سورية، والاشراف والتدقيق على استلام هذه المخططات حسب دفتر الشروط الفنية الموضوعة لهذه الغاية.

المهندسة فيردانة أبازيد

وقالت المهندسة فير دانة أنه تم انجاز مشروع المسح الطبوغرافي لمدينة حماة بمساحة قدرها (٧٦٣٥) هكتارا، ومشروع مدينة السويداء قيد الانتهاء وهو بمساحة (٢٢٥٠) هكتار، ويجري حاليا اعادة النظر بتوسيع المخططات التنظيمية لمدن دمشق وحلب وحمص وحماة واللاذقية وطرطوس.

واشارت الى تحديث المخططات الطبوغرافية المنجزة من قبل مديريات الخدمات الفنية والقطاع العام واعادة المسح للبلدات بسبب التوسع للقرى في حوض الفرات ومناطق البادية وتغييرات طرأت على المخططات بعد أن ازدادت الأعمال المناعية وشق الاوتستر ادات والطرقات وكثرة المخالفات في بعض المخططات السابقة التي تجاوزت (١٠٠٪) حيث تم اعادة مسح لـ (١٥٢) مخططاً سابقاً بمساحة قدرها (٢٧٢٥٠٢) هكتار ووضع مخططات طبوغرافية للبلديات المحدثة وعدد سكانها يتجاوز الـ (١٥٠) ألف نسمة في بعض المحافظات، وتم انشاء قرى نموذجية وقرى ذات صفة خاصة كالقرى السياحية والأثرية.

وتقول المهندسة فيردانة انه تم استثمار الحاسب في أعمال المديرية بالاضافة الى مجموعة تجهيزات أخرى، والمديرية بصدد حفظ المخططات بشكل رقمي بالكومبيوتر، ويتم تطوير أعمال المديرية من خلال تزويدها بالتجهيزات الحديثة والبرامج المساعدة واقامة دورات تدريبية للعاملين فيها، بما يخدم العمل وتحسينه، وتضيف أنه خلال الفترة الممتدة من علم ١٩٧٠ حتى الشهر التاسع من العام ١٩٩٦ تم انجاز مخططات لـ (١٥٢٢) تجمعا سكنيا بمساحة (٣٥٥٢٥٧) هكتارا وعدد سكان (٧,٥٢٠,١١٣) نسمة في حين أن عدد المخططات الطبوغرافية قبل العام ١٩٧٠ كان (٦٠) مخططا فقط بمساحة (١٢٤٩٠٠) هكتار وعدد السكان (٢,٧٩٧,٧٩٦) نسمة وبذلك يكون (٨٨,٨٩٪) من عدد سكان القطر العربي السوري البالغ (١٢,٢٧٦,٧٦٥) نسمة مخدمة بالمخططات الطبوغرافية وبلغ عد التجمعات السكنية المخدمة حتى نهاية العام ١٩٩٧ (١٩٦٠) تجمعا سكنيا ومساحة (٥٨٢٨٩٨) هكتارا.

في مؤتمر عربي ببغداد

دراسات وبحوث ميدانية حول ظاهرة التسول بين الأطفال

■ بغداد - «الاتحاد»:

■ نظمت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية في بغداد أخيراً المؤتمر العلمي العربي الأول (سبل حماية الطفولة في الوطن العربي) بالتعاون مع مكتب الاستشارات النفسية في الوزارة وجمعية البارسايكولوجي العراقية والجمعية العراقية لدعم الطفولة وجمعية الأطباء، ونوقش فيه (٢٦) بحثا علميا عراقيا وعربيا تناول واقع الطفولة في الوطن العربي والمشاكل التي تعترضها والسبل الكفيلة بالنهوض بها.

وتدارس المؤتمر على مدى ثلاثة أيام بحضور أساتذة مختصين في هذا الميدان، حقوق الطفل في الشريعة الاسلامية والاحكام الخاصة بهم من حيث تحريم قتل النفس، ووجوب الرضاعة والحضانة والنفقة والولاية للطفل حتى يكبر، كذلك الاخطار النفسية التي تهدد الطفل العربي وسبل حمايته منها والتي تمثلت حسب دراسة تقدم بها الباحث د. محمد عوده الريماوي، استاذ علم النفس التربوي بالجامعة الأردنية. في المجتمع (البطركي الجديد) ويقصد به المجتمع الذي يهيمن فيه الكبار على الصغار، والمتضارب في العلاقات والقيم والبنى الاجتماعية التي تؤدي الى ايقاف النمو النفسي للطفل عند مرحلة الخضوع والتبعية.

وأظهرت دراسة ميدانية أخرى المشكلات النفسية والاجتماعية للأطفال، حيث أنهم في حالات كثيرة يقعون ضحايا للحروب والظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. وقد أثبتت نتائج الدراسة التي تقدمت بها د. سميرة عبدالحسين، ود. سناء عبدالوهاب على عينة من (٥٢) طفلاً من أطفال الروضة والتمهيدي الذين تتراوح أعمارهم بين (٤ - ٥) سنوات من كلا الجنسين، أثبتت ان (٤٦) طفلاً منهم يعانون من أحد أنواع الاضطرابات النفسية: كالخجل والعدوان والغيرة والعناد وقضم الاظافر وعدم الثقة والخوف وغيرها...

من جهة أخرى. كشفت احدى



يعمل ماسحاً للأحذية بدلاً من مقاعد الدراسة

الدراسات أن أكثر من (٥٠٠) مليون من مجموع سكان العالم يعانون من العوق بسبب الحروب والعنف والفقر وسوء التغذية. وان المجتمع العراقي، بشكل خاص بحاجة الى المزيد من البحث والدراسة من قبل المهتمين في مجال الطفولة والتربية لمساعدة المعاقين ودعمهم لمواصلة العيش الكريم. وضرورة تطبيق برنامج اجتماعي عن طريق التأهيل والتدريب والتعليم.

اما ظاهرة العمل المبكر للصبية والتي أعدها أ. د. عبداللطيف العاني من جامعة بغداد فقد أكدت ضرورة الالتزام بقانون التعليم الالزامي، وتشديد المراقبة والمتابعة على الورش التي تعمل على تشغيل الصبيان. وتكثيف الدراسات الميدانية عن ظواهر التشرد والتسول وانحراف الأحداث وجنوحهم وعمل الصبية المبكر.

ولم يغفل المؤتمر عن مناقشة مهنة التسول وأسبابها وعلاجها. عبر بحثين ميدانيين قدما للمناقشة. الأول: أظهر أن نسبة ٨٩٪ من أسباب ظاهرة التسول التي انتشرت بين الأطفال العراقيين تعود الى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية. وتؤثر الجوانب التربوية والنفسية بنسبة ٨٣٪. واحتلت الجوانب القانونية ٨٠٪. والصحية ٧٧٪ من تلك الأسباب. كما أظهرت النسبة المئوية التأثير السلبي لظاهرة التسول في جوانب الطفل التربوية والنفسية ومنها ٦٧٪ من الأطفال تاركي المدارس، و ٨٢٪ من الأطفال لا يملك هوايات، و ٤٦٪ منهم لا يعرف القراءة و ٣٠٪ أميون. كذلك تردي الحالة الصحية وسوء التغذية.

وخلصت الباحثة د. فاتن محمود من كلية التربية بجامعة بغداد في بحثها. الى اعتبار ظاهرة التسول وبائية على المجتمع العراقي وضرورة القضاء عليها والاقتراح الى الجهات المعنية بتعديل قانون العقوبات وتشديدها على كل من يسهم في رفد هذه الظاهرة. والملاحقة الجدية لهؤلاء الأطفال وتوفير سبل التوعية لهم.

أما البحث الثاني فقد تدارس الأسباب العائلية والاجتماعية المؤدية للتسول ولعل أهمها الحصار الاقتصادي الذي يعاني منه العراق وكذلك تفكك الروابط الاجتماعية وزيادة نسبة الطلاق وتدني المستوى الثقافي للعائلة والزواج المبكر وتعدد الزوجات ضمن بنود الأسباب العائلية.

واستعرضت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية دورها في رعاية الطفل العراقي حيث توفر الوزارة رواتب شهرية للأسر ذات الدخل القليل بضمنهم الأرامل والمطلقات والأيتام والعاجزين. وشملت هذه الرواتب أكثر من (٥٠) الف عائلة لحد الآن. بالاضافة الى رعاية الأيتام.

وناقش المؤتمر موضوع رياض الأطفال في اليمن بين الواقع والمستقبل. للدكتور عبدالله الشيباني. وموضوع دور تعلم الكبار في حماية الطفولة للدكتور يحيى عبدالوهاب من اليمن أيضا، وموضوع مؤسسات الطفل العربي في مرحلة ما قبل المدرسة للأستاذ أحمد مختار مكي من دولة مصر الشقيقة. وتحدث رئيس جمعية المكتبات الأردنية عن مكتبات الأطفال في اليمن.

وأثبتت دراسة أخرى عن مقارنة لمعدلات الطفل المنغولي قبل وبعد العدوان الثلاثيني على القطر العراقي للباحث أ. د. داود الشامري من خلال معاينة الحالات المرضية في مركز صدام للامراض الوراثية في بغداد. أثبتت ارتفاع معدلات اضطراب الكروموسومات المسببة للمرض.

لبنان

اتفاق على تشغيل البريد السريع

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ تتواصل في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية اجتماعات العمل مع شركة «ليبان بوست» للتفاهم على تقديم الخدمات للمواطنين، باعتبار ان الشركة هي المكلفة بحسن تنفيذ الحصر البريدي لمصلحة وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية.

وقد تم الاتفاق على وضع البريد السريع (EMS) في الخدمة في اقرب وقت ممكن، وتعد الشركة العدة للمباشرة بتنفيذ هذه الخدمة الدولية المتبادلة بين الادارات البريدية الدولية وفقا لنصوص الاتفاقية البريدية العالمية.

وابدى ممثلو شركة «ليبان بوست» رغبتهم في العمل على تأمين توزيع جميع ما يصدر عن الادارات الرسمية بالسرعة الضرورية مع النتائج الايجابية لهذه النقلة النوعية في خدمة المواطن وفي تحسين الجباية.

وتعمل الشركة على وضع الرمز البريدي لاستعماله في العناوين الصادرة عن لبنان. راجية من المواطنين استعمال العنوان الحالي بصورة واضحة وكاملة ريثما يتم انجاز استعمال عملية الرمز البريدي.





سليمان فرنجية — شوقي فاخوري



فرنجية وفاخوري بحثا أزمة الحليب

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ بحث وزير الزراعة والاسكان والتعاونيات سليمان فرنجية مع سلفه النائب شوقي فاخوري مشكلة تصريف الحليب وسلامته والمشكلات التي يعانيها المزارع ومعامل الاجبان. وبعد الزيارة. قال النائب فاخوري: من المعروف ان الوزير سليمان فرنجية يدعم كليا مطالب المزارعين لجهة تشجيع وتطوير صناعة الحليب ومشتقاته.

وقد نقلت اليه مطالب اصحاب مزارع الابقار ومعامل الاجبان والالبان. ووجدت لدى الوزير فرنجية التجاوب الكلي وسيعرض الامر على مجلس الوزراء لاتخاذ القرارات اللازمة لحماية انتاج الحليب الطازج وتشجيع استعماله في الصناعة المحلية الى غيرها من الاجراءات التي سيتخذها الوزير للخروج من الوضع الذي يشكو منه المزارعون.

بلدية بيروت قررت انشاء دار للاوبرا ومركز ثقافي

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ قرر مجلس بلدية بيروت في اجتماعه الاسبوعي برئاسة المهندس عبد المنعم العريس الموافقة على انشاء دار للاوبرا ومركز ثقافي للعاصمة وللانشطة مسارح ومراكز للموسيقى وقاعة استقبال لبلدية بيروت.

واستمع المجلس الى تقرير اعده مندوب مجلس الانماء والاعمار مع مندوبي البنك الدولي بشأن وضع مخطط للسير في بيروت الكبرى.

وناقش المجلس جدولا بتقارير لجنة المؤسسات المصنفة ووافق على معظم الطلبات المقدمة وابرزها الموافقة على استثمار في منطقتي الصيفي ورأس بيروت مواقف عامة للسيارات بالاضافة الى اعطاء اصحاب بعض المؤسسات المصنفة رخصة استثمار بصورة دائمة. كما استمع المجلس الى محاضر لجنة تسمية الشوارع المتضمن اقتراحات بتسمية بعض شوارع العاصمة، ومحاضر لجنة الشؤون الاجتماعية والثقافية والمدارس وتقارير لجنة السير والانارة. ونبه المجلس المواطنين الى عدم اغلاق شرفات المنازل بالالومنيوم والزجاج لعدم قانونية ذلك، اذ يعتبر اغلاق الشرفات مخالفة لقانون البناء.

مطمر للنفايات في زحلة

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ تفقد رئيس لجنة البيئة النيابية النائب الياس سكاف يرافقه رئيس بلدية زحلة-المعلقة المهندس أسعد زغيب وبعض اعضاء المجلس البلدي، المطمر الصحي للنفايات في اراضي زحلة الذي انشئ بتمويل من البنك الدولي للتنمية والتعمير وتنفيذ وزارة الشؤون البلدية والقروية ومجلس الانماء والاعمار.

واستمع سكاف لشرح رئيس بلدية زحلة - المعلقة المهندس أسعد زغيب عن المراحل التي سيمر بها المطمر الصحي وكيفية تجهيزه وتقسيمه لكي يستوعب النفايات بعد فرزها من زحلة وقضائها.

وبعد الجولة اعلن النائب سكاف «ان موضوع النفايات هو من الهموم الكبيرة التي يعاني منها لبنان واللبنانيون وقال بأن المطمر الصحي يتضمن على آلات لفرز المواد وعربها ابتداء من الصيف المقبل حيث يكون هذا المطمر قد اصبح جاهزا.

معتبرا «ان الغاية من هذه الجولة هي طمأنة المواطنين للوصول الى بيئة نظيفة». وقال: «لاحظت ان هناك عوازل لمنع تسرب السوائل الناتجة عن نفايات الى باطن الارض وان هناك مضخات ستعمل على سحب هذه المياه المبتذلة وتحويلها الى محطة التكرير التي سيبدأ العمل بها فور المباشرة بنقل النفايات الى المطمر الجديد. وهذا الحل هو الذي تفتقر حل جذري في المستقبل.

سورية





مراكز ثقافية جديدة بالحسكة

■ اكتملت بداية هذا العام الاجراءات الادارية للمباشرة في استثمار المراكز الثقافية المحدثة في كل من تل تمر - الدرباسية - القحطانية - الجوادية - الشدادي.

ذكر ذلك محمد الهجيج رئيس مكتب الثقافة والشباب بالمكتب التنفيذي للادارة المحلية واضاف، ان هذا التوسع شمل مناطق ونواحي جديدة من اجل تعزيز البنية التحتية للقاعدة الثقافية.

جدير بالذكر أن وزارة الثقافة لم تتمكن ضمن خططها السنوية من انشاء أي مقر جديد بالمحافظة، وان تأمين المقرات المحدثة يعود لجهود المحافظة والامكانات المتاحة محليا لكنها قامت بصرف مبلغ نحو اربعة ملايين ليرة سورية من أجل تحديث الصالة الرئيسية بالمركز الثقافي العربي بالحسكة مع تجهيز تدفئة مركزية في اجنحة المركز كافة بما في ذلك قاعة المطالعة.

اغلاق مطاعم مخالفة بالعاصمة

■ اغلقت محافظة مدينة دمشق مؤخرا عددا من المحال الغذائية والمطاعم لمخالفتها الانظمة الصحية المرعية.

ويشمل ذلك مطعم الملك بالبرامكة وشاورما الحلبي داخل كراج البرامكة وبقالية الصفدي بمدخل شارع فيصل وحلويات باشي وملص وحمصاني الوزور ومحل المشبك بالشيخ سعد «المزة» وعوامة الحلبي وحلويات الشيخ الأكبر بالشيخ محيي الدين وحلويات القصر ومأكولات علي وحلويات الملكة في مخيم فلسطين ونابلسية شاكر وحلويات حيدر ورسلان حيدر وداوود اخوان ونابلسية الايمان وحلويات الموصلي وعمر حيدر وبوظة الحاج احمد الخلف بالميدان لمدة اربعة ايام بسبب وضعهم المواد الغذائية خارج المحال.

كما اغلقت لنفس السبب والمدة محل التمر لكيلاني ومحل قطايف عبده وبائع رؤوس العقاد وحلويات زرزر والبان شقة في باب سريجة.

استبدال شبكات المياه في درعا

■ تعتزم المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي في محافظة درعا خلال العام الحالي استبدال عشر شبكات مياه قديمة في مدن وبلدات وقرى انخل وداعل والشيخ مسكين وجباب والحارة وتسيل وكفر شمس والصورة وصيدا والمليحة الشرقية بخطوط من الفونت المرن.

وذكر المهندس سمير النجار المدير العام للمؤسسة ان مجموع اطوال قساطل الشبكات الجديدة يبلغ ٢٥٦ كيلومترا باقطار تتراوح بين ٨٠ و٢٥٠ مليمترا، مشير الى ان الاجراءات التنفيذية لتحقيق مشاريع الاستبدال والتجديد قد اتخذت وذلك لضمان وصول مياه الشرب الكافية للمواطنين والتخلص من المعاناة وتسرب المياه في الشبكات القديمة المهترئة.

عن «البعث» السورية

افتتاح ٥ صيدليات لنقابة المعلمين بريف دمشق

■ افتتح فرع نقابة المعلمين في ريف دمشق مؤخرا ٥ صيدليات نقابية في كل من مناطق الزبداني - التل - دوما - القطيفة - النبك - اضافة الى صيدلية قطنا النقابية وفقا لخطة فرع نقابة المعلمين لافتتاح الصيدليات النقابية في مراكز المناطق والبلدان والمدن وبهدف تقديم خدمات صحية للمعلمين والمعلمات وأسرهم إذ تباع الادوية في هذه الصيدليات النقابية بحسم قدره ٢٧٪. وافادت مصادر فرع نقابة في كل من جرمانا - والكسوة - والنشابية - وعربين وذلك لتسهيل تقدمات الخدمات الصحية للمعلمين واسرهم وبما يضمن لهم الراحة والاستقرار.

ويذكر ان فرع نقابة المعلمين في ريف دمشق يقدم خدمات اجتماعية نقابية وتربوية متعددة للمعلمين وابنائهم بافتتاح رياض الاطفال لابناء المعلمين بأسعار رمزية هذا ويضم الفرع ٦ رياض اطفال في كل من: كفر بطنا - وعربين - والقطيفة - والتل - وجيرود - والمعضمية تقدم فيها خدمات تربوية وترويحية وصحية وفق برامج ومناهج جيدة ومدروسة.

ضبط ٥ آلاف حالة بشأن استجرار الكهرباء بطريق غير مشروع

■ لاتزال ظاهرة استجرار الطاقة الكهربائية بطرق غير مشروعة ظاهرة موجودة رغم كل الضبوط والعقوبات التي تفرض بحق المخالفين.

وقد اكد المهندس محمد أمين الخوام المدير العام لشركة كهرباء دمشق امام المجلس الانتاجي لشركة الكهرباء انه تم تنظيم ما يقارب الخمسة آلاف ضبط بحق المخالفين في مجال استجرار الكهرباء بشكل غير نظامي على الرغم من توفر العدادات الكهربائية «الساعات» والتي تركب للمواطن الطالب لهذه العدادات في الاحياء خلال ثلاثة ايام من تقدم الطلب وبغية تنظيم استجرار الكهرباء في الاحياء المتقاربة ذكر ان هنالك لجانا مشتركة بين شركتي كهرباء دمشق وريفها تبحث الأسس الفنية الواجب اتباعها لفصل شبكات التغذية الكهربائية بهدف تحديد المسؤولية وكذلك بهدف التقليل من الفاقد على الشبكة.. ومن المتوقع ان تنهي هذه اللجان المشتركة التي يترأس بعض اجتماعاتها وزير الكهرباء عمليات الفصل بشكل كامل خلال العام الحالي.

وقد اشارت مناقشات المجلس الانتاجي للشركة الى العديد من الايجابيات والمشكلات حيث تتصدر اولى تلك الايجابيات تثبيت عدد كبير من العمال المؤقتين والتعاقد مع المشافي لتقديم الرعاية الصحية لعمال الشركة، اضافة الى رفع قيمة الحوافز الانتاجية التي يحصل عليها العمال المجدون بعملهم، اما المعوقات فقد ركزت على قدم الآليات المستعملة في الشركة والتي اصبح قسم كبير منها بحاجة الى تنسيق واستبدال بآليات جديدة اضافة لضرورة تطوير الخبرات الفنية العاملة في الشركة.

وتعرض المجلس الانتاجي الى بعض المشاريع الجديدة التي يجري تنفيذها الآن واستبدال بعض الشبكات القديمة باخرى حديثة مما سيكون له اكبر الأثر في تحقيق الاستقرار الكهربائي وخاصة خلال فصل الشتاء الذي يتزايد فيه الطلب على استهلاك الطاقة.

كما يؤدي ايضا الى تقلص الكميات الفاقدة من الكهرباء.. ومن المتوقع ان تعزز الشركة ادخال الاتمتة الى عملها عن طريق التوسع باستخدام الحاسوب بهدف توثيق المعلومات وسرعة المعالجة وتحقيق الدقة واعتبروا ذلك شعارا يجب تحقيقه في العام الحالي ١٩٩٩.

تعميم قضائي حول ظاهرة التسول

■ أكد حسين حسون وزير العدل ان ظاهرة التسول والتشرد هي ظاهرة مرضية تشوه الواقع الحضاري لسورية وتعكس صورة سيئة عن الوطن والمواطن وانها أحد أسباب الجنوح للجريمة فضلا عن منافاتها لقيم المجتمع في العمل واكتساب الرزق.

وطلب الوزير الى السادة القضاة في بلاغ اصدره امس فرض العقوبات المناسبة بحق مرتكبي هذه الجرائم بما يكفل ردعهم عن التفكير بارتكابها ومراعاة النصوص الخاصة الواردة بالقانون رقم ١٦ لعام ١٩٧٥ المتضمن مكافحة التسول والتشرد سواء في مدد التوقيف أو في العقوبة. كما اكد في تعميمه على مراعاة حكم القانون وحسب المادة ٦٠٤ عقوبات بحق المحرضين على التسول والمستفيدين من هذه الظاهرة السيئة بعد أن ثبت وجود ممتهنين لمهنة جمع المتسولين وتوزيعهم وتشغيلهم لصالحهم.

البقاء لله

محمد صباح بكور - دمشق، سلامة الحرفوش - دمشق. محمد كمال الامام - دمشق. مسرة أحمد شما - دمشق، حنا يعقوب صايغ - دمشق، حسن خرفان بلول - حمص.

العراق

قانون جديد للمحاماة

■ بغداد - «الاتحاد»:

■ تشكلت في نقابة المحامين العراقيين لجنة لدراسة ومناقشة المشروع الجديد لقانون المحاماة ووضع التوصيات اللازمة من اجل رفعه الى الجهات المختصة ومنها الى المجلس الوطني لمناقشته واقراره بصيغته النهائية. وقال نقيب المحامين العراقيين عز الدين النعيمي ان مشروع قانون المحاماة الجديد قد تم اعداده قبل عامين ورفع الى الجهات العليا المختصة ومنها احيل الى مجلس شورى الدولة ونوقش بعدها في وزارة العدل. وتم اقرار صيغته النهائية.

واوضح نقيب المحامين ان مشروع القانون الجديد يعالج جميع المشاكل والصعوبات التي تواجه المحامي.

اعادة أموال المساهمين في الشركات الحكومية الملغاة

■ بغداد - «الاتحاد»:

■ الزمت وزارة الصناعة والمعادن دائرة المحاسبة التابعة لها بتسديد اثمان الاسهم العائدة للقطاع الخاص في الشركات المساهمة العامة (الملغاة) العائدة لهذه الوزارة وفق الاسعار التي بيعت بها هذه الاسهم في سوق بغداد للاوراق المالية.

وجاء هذا القرار بموجب تعليمات صدرت في ديوان الوزارة واوجبت على دائرة المحاسبة القيام بدعوة مساهمي القطاع الخاص في شركات مساهمة عامة تابعة لوزارة الصناعة والمعادن الغيت بقرار سابق حيث يتولى المصرف الصناعي مسؤولية تسليم هؤلاء المساهمين حقوقهم لقاء مساهماتهم بعد ابراز شهادة الاسهم او وصل الشراء او اية وثيقة تؤيد تملكهم الاسهم في هذه الشركات. واكدت مصادر الوزارة انه تم الزام الشركات العامة المشمولة بهذه التعليمات بتسديد المتبقي من الارباح السنوية لمساهمي القطاع الخاص.

مذكرة تفاهم مع روسيا في مجال النقل والمواصلات

■ بغداد - «الاتحاد»:

■ اجرى وزير النقل العراقي الدكتور احمد مرتضى احمد مباحثات ناجحة مع روسيا الاتحادية شملت مجالات النقل البري والجوي والبحري. وقال الوزير لدى عودته الى بغداد انه اجرى لقاءات مثمرة خلال زيارته الى روسيا التي استمرت خمسة ايام مع وزير النقل الروسي سيرجي فرانك ونائب وزير التجارة وبحث معهما سبل تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات وبخاصة في قطاع النقل، بما في ذلك امكانية مشاركة المؤسسات الروسية في المشاريع التنموية العراقية في مرحلة ما بعد الحصار.

واشار الوزير الى انه التقى مجموعة كبيرة من رؤساء المؤسسات والشركات الروسية العاملة في مجال قطاع النقل والمواصلات. واطلع على المعرض الخاص الذي اقيم للمنتجات الروسية وعرضت فيه انواع من الشاحنات والحافلات والقاطرات والادوية والمستلزمات الطبية وبضائع مختلفة.

وقد تم خلال الزيارة التوقيع على عدد من مذكرات التفاهم مع المؤسسات الروسية والتي تم بموجبها تحديد اسس التعاون بين البلدين في ميدان النقل والمواصلات، وكذلك مع عدد من الشركات الروسية المختلفة في ميادين تخصصية وتنموية اخرى.

معرض فوتوغرافي عن أهم جرائم ٩٨

■ بغداد - «الاتحاد»:

■ عرضت مديرية الشرطة العامة صور اكثر من ٣٠٠ جريمة تم اكتشافها في العراق لعام ١٩٩٨ في معرض فوتوغرافي يستمر لمدة شهر. ومن اغرب الجرائم التي تم تصويرها فوتوغرافيا بعد القبض على مرتكبيها والحكم عليهم حسب القانون مشاركة ابن لوالدته في قتل والده، ومقتل اخ على يد اخيه لخلافات عائلة.

وشكلت جرائم الخيانة الزوجية حصة من الجرائم المصورة حيث تم عرض ٤ حالات قامت فيها الزوجة بالاتفاق مع عشيقها بقتل زوجها بطرق عديدة كان اغربها استخدام الاسلاك الكهربائية في احداث صدمة وصعقة كهربائية ادت الى موت زوجين بهذه الطريقة.

وقد تمكن رجال الشرطة وبعد جهود من تجريم زوجات المجني عليهم على الرغم من محاولتهن طمس معالم تلك الجرائم.

ومن اغرب الجرائم كذلك وفاة عدد من الاشخاص بسبب بقرة دخلت ارضاً زراعية مما حدا باصحاب الارض الى قتل صاحب البقرة فرد اصحاب البقرة بقتل القاتل حتى استمر مسلسل القتل ليتحول الى كارثة بشرية. كما تم تصوير جرائم التهريب للنحاس والمعادن في المناطق الحدودية. كما تم عرض صور لعدد من رجال الشرطة الذين لاقوا حتفهم بسبب مواجهتهم مع المجرمين.

... ومعرض لاهم أنواع العسل

■ اقيم في بغداد اخيراً معرضاً للعسل واهم انواعه المعروفة في العراق، وضم المعرض الذي نظمته جمعية النحالين العراقيين اهم المنتوجات التي يتم الحصول عليها من خلال العسل واستخداماته الطبية والعلاجية.

واحتوى المعرض على عسل القداح واليوكالبتوس والبرسيم والسدر، وتستخدم هذه الانواع لمعالجة مختلف الامراض حيث يستعمل عسل القداح كمنشط ومقو للجسم. أما عسل اليوكالبتوس والبرسيم فسيتخدم لامراض الصدر والربو. في حين يستعمل عسل السدر للمرضى الذين يعانون من فقر الدم لوجود نسبة كبيرة من الحديد فيه.

الى الشركة العامة لنقل الركاب

■ اغلب الموظفين والكسبة والطلاب هم من الذين يعتمدون في تنقلاتهم على حافلات نقل الركاب للوصول الى دوائرهم وجامعاتهم ومقرات اعمالهم لكونهم يستخدمون البطاقات الشهرية، التي تصدرها شهريا الشركة العامة لنقل الركاب كاسهامة جادة منها لتوفير النقل الاشتراكي لمواجهة الحصار الاقتصادي المفروض على قطرنا.

واللافت للنظر في هذه الايام ان اغلب خطوط حافلات نقل الركاب قد الغي فيه استخدام هذه البطاقات الشهرية وراح سواق الحافلات يطالبون المواطنين بمبلغ فئة ٢٥ دينارا. وحينما تستفسر عن هذه الظاهرة من سواق هذه الحافلات يأتيك الجواب مسرعا بان الشركة العامة لنقل الركاب هي التي اتخذت مثل هذه الاجراءات وان الحل ليس بايديهم. وفوق كل هذا اصبحت الشحة واضحة في حافلات نقل الركاب فقد يمتد انتظار المواطنين خاصة في الاحياء البعيدة عن مركز العاصمة الى اكثر من ساعة كاملة. لقد كان نشاط الشركة العامة لنقل الركاب مثار اعجاب المواطنين خلال المدة الماضية برغم الحصار الظالم في عمليات تنقلات المواطنين وهم يتساءلون الان عن الاخفاقات التي اخذت تحدث في هذا المرفق الحيوي المهم في حياة المواطنين لاسيما وانها تخص شرائح كادحة في مجتمعنا.

قاسم مهدي

عن «الثورة العراقية»

ابتكار مجس لقياس السكر والحموضة في المحاصيل الزراعية

■ بغداد - «الاتحاد»:

■ تمكن علماء عراقيون من ابتكار جهاز صغير يدعى «المجس» يتم بواسطته قياس درجات السكر والحموضة في جميع المحاصيل الزراعية كالفواكه والخضر... ونقلت صحيفة «نبض الشباب» الاسبوعية عن مصادر لم تحددها ان هذا الجهاز سيساعد المواطنين المصابين بامراض السكر من معرفة وتحديد المواد والخضروات التي يتناولونها مسبقا مع معرفة درجة احتواء هذه المحاصيل على السكر وكذلك الحموضة في البعض منها.

واشارت هذه المصادر ان طريقة استخدام هذا الجهاز هي بسيطة للغاية وتكون على شكل تهيئة اقطاب كهربائية صغيرة ٣ لقياس درجة السكر و ٣ لقياس درجة الحموضة بعد ان يتم وضع هذه الاقطاب على المحاصيل الزراعية، وهي لا تستغرق سوى ثوان معدودات. وتمكن هذه الطريقة الفلاحين من التغلب على الآفات الزراعية وتحديد موعد جني محاصيلهم الزراعية.

مساعدات لمعاقي الحرب

■ صدرت تعليمات عليا تقضي بمنح معاق الحرب الذي تصل نسبة عجزه الى ٩٠٪ نصف مليون دينار لغرض مساعدته على الزواج على ان يؤيد سبب الاصابة من قبل الوزارة المختصة وان تثبت العاهة بتقرير من لجنة طبية. ونصت التعليمات كذلك على انه اذا كانت نسبة عجز المعاق تتراوح بين ٦٠٪ واقل من ٩٠٪ فيمنح مبلغ ٥٠٪ من هذه المنحة على فروق الشروط ذاتها.

الاردن

٣٦ قتيلا وجريحا يومياً خلال رمضان

■ لقي ٦١ مواطناً اردنياً واصيب ٨٦١ اخرون بجراح في ٣٢٦١ حادثا مروعا وقعت منذ بداية شهر رمضان، بمعدل ٣٦ مواطنا يوميا بين جريح وقتيل. ورد مدير ادارة السير العميد عدنان الشمايلة الاسباب الى التزاحم الشديد في ساعات ما قبل الافطار، واندفاع المشاة نحو الشوارع جراء اكتظاظ الارصفة اضافة للسرعة الزائدة. وفي قلب العاصمة قتل احتفلان أمير سلطان البالغة ٧ سنوات وشقيقته وزيرة، واصيبت والدتهما باصابات خطيرة بعد ان دهستهما سيارة مسرعة.

العثور على جثتين في مكانين منفصلين

■ عثرت الشرطة الاردنية على جثتين لشخصين في منطقتين متباعدتين. وقالت مصادر امنية انها عثرت على جثة (أ.ق.ح) داخل بيت للشعر في مدخل مدينة سحاب، تشير الدلائل بأن الوفاة طبيعية، واخرى في قلب العاصمة للمواطن (م.م.ش) في العقد السفلي من العمر داخل منزل مهجور محتوياته مبعثرة، لكن لا اثار للشدة او العنف على القتيل.





عن «العرب اليوم» الأردنية

تحويل سجن من العهد التركي إلى متحف

■ عمان - «الاتحاد»:

■ اقرت الحكومة الاردنية خططا لدائرة الاثار بتحويل سجن شيد ابان الحكم التركي لشرق الاردن العام ١٨٨٦ لمتحف. وقال وزير الاثار ان سجن مدينة اربد سيتحول لمتحف عقب التنقيبات الاثرية التي اظهرت معالم ومعلومات جديدة عن المبنى والموقع الذي اقيم عليه، حيث اثبتت الحفريات بأن الموقع استوطن العام اربعة آلاف قبل الميلاد، فيما اكتشف بأن المبنى يتكون من طابقين بمساحة اجمالية تبلغ ثلاثة آلاف متر مربع.

البقاء لله

عمان/ مصباح عبد يعفور. عمان/ كمال الدين علي طحبوب. المرق/ نمر حسين عيد ابو ناموس. عجلون/ عبد اللطيف علي الصمادي. ناعور/ عيد مسعود الزعنون. الرمثا/ كرمة خالد الشابشة. الحصن/ نعيمة اسماعيل العزة. الطرة/ خضر صالح الدرايسة. البقعة/ عبد الله محمد المناصرة. الزرقاء/ سليم حسن ملحم. عمان/ وجيه محمد ابراهيم كراجه. الرصيفة/ مريم قاسم سلحب.

فلسطين

بوادر أزمة بين «الاونروا» ولجان العاملين فيها

■ رام الله - «الاتحاد»:

■ بدت معالم ازمة جديدة بين ادارة وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» ولجان العاملين فيها تلوح في الافق قد تصل الى حد الاعلان عن اضراب جديد عن العمل في مناطق عمليات الوكالة في كل من سورية ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة على ضوء العجز الكبير في موازنة العام الحالي والذي سيؤدي بالمحصلة الى تقليص الخدمات المقدمة لسكان المخيمات.

وتجري اللجان التابعة لاتحاد العاملين في الوكالة سلسلة اتصالات بينية لتحديد المطالب وموعد الاضراب عن العمل ان لم يستجب لها بعد ان سبق وقام العاملون باضراب خلال الربع الاخير من العام الماضي بعد ان رفضت الوكالة الاستجابة لمطالبهم المتعلقة بالاجور والتعيينات وتعويضات نهاية الخدمة نجم عنه تشكيل لجنة مشتركة برعاية منظمة التحرير الفلسطينية لحل القضايا الخلافية.

مسؤول ملف اللاجئين في السلطة الفلسطينية د. اسعد عبد الرحمن اوضح ان سياسة القيادة الفلسطينية تقوم على التواصل مع جميع الاطراف المعنية بهذه القضية معتبراً ان مطالب لجان العاملين حق مشروع وعادل لكنه اشار في الوقت نفسه الى ان «الاونروا» تقع حالياً تحت ضغط مالي كبير وعجز كان واضحا منذ العام الماضي. وقال ان ملامح موازنة «الاونروا» للعام الحالي توحي ان هناك عجزاً مالياً اكبر يلقى عاتقه على بعض الدول التي ترفض تقديم منح مالية للاجئين او لم تدفع نسبة مساهمتها المالية للوكالة او بعضها التي لم تفي بالتزاماتها المالية على الاطلاق.

وقرر اتحاد العاملين عقد اجتماع مع نهاية الشهر الحالي دعيت اليه ادارة «الاونروا» لبحث سياسة الاجور والقضايا الخلافية الاخرى فيما تؤكد اوساط العاملين بان الاضراب سينفذ بشمولية اذا لم تستجب ادارة الوكالة لمطالبهم بعد ان ماطلتهم في الفترة السابقة وتم تصويب اوضاع العاملين فيها باستثناء كبار الموظفين الذين حصلوا على علاوات بواقع عشرة بالمئة على رواتبهم دون ان يشمل ذلك صغار الموظفين وهو ما اعتبر التفافا على حقوق ومطالب العاملين.

ولا تستبعد اوساط لجان العاملين ان يتزامن موعد الاضراب عن العمل مع اجتماع الدول المانحة للاونروا الذي سيعقد في عمان بداية شهر شباط المقبل.

بلدية بيت لحم تحتج على تدخل اسرائيلي في حدودها

■ بيت لحم - «الاتحاد»:

■ اعترضت بلدية بيت لحم الفلسطينية على قرار اتخذته ما يسمى بـ «بلدية القدس» التي يرأسها عضو الكنيست عن حزب الليكود ايهود اولمرت يقضي بتنفيذ حملة تنظيف على احد المداخل المؤدية اليها والخاضع لسيطرة جيش الاحتلال الاسرائيلي ورأت فيه محاولة «تعد صارخ» على حدود المدينة الواقعة جنوب مدينة القدس المحتلة.

وكانت بلدية القدس اعلنت عزمها القيام بحملة تنظيف واسعة في المنطقة الممتدة بين الحاجز العسكري المقام عند مدخل مدينة بيت لحم ومحيط مسجد بلال بن رباح «قبة راحيل» الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية.

واعتبر رئيس بلدية بيت لحم حنا ناصر القرار الاسرائيلي بأنه يحمل مخاطر جسيمة ويهدف الى قضم امتداد مدخل بيت لحم الشمالي مؤكدا انه لا يحق لبلدية القدس الاسرائيلية القيام بهذه الخطوة في المنطقة المذكورة التي تتبع جغرافيا واداريا وتاريخيا للمدينة. مشددا على ضرورة مواجهة هذا القرار ووقفه.

مساعدات أردنية للفلسطينيين

■ اريحا - «الاتحاد»:

■ ذكر مفتي محافظة اريحا الشيخ اسماعيل نجم ان قافلة من المساعدات الانسانية المقدمة من الهيئة الخيرية الاردنية لابناء الشعب الفلسطيني وصلت مطلع الاسبوع يرافقها وفد من ادارة الهيئة . وقد شملت اغذية والبسة قدرت قيمتها بعشرات الاف الدنانير الاردنية وتسلمتها لجنة الزكاة التابعة لوزارة الاوقاف الفلسطينية. واكد ان هذه المساعدات ستوزع على ذوي الدخل المحدود والفقراء بالتعاون ما بين وزارتي التموين والشؤون الاجتماعية.

مراكز متقدمة في المسابقات الدولية لحفظ القرآن الكريم

■ غزة-الاتحاد:

■ حققت فلسطين مواقع متقدمة في المسابقات الدولية التي شاركت فيها هذا العام في حفظ القرآن الكريم كاملا وتفسيره بعد أن فاز الطالب الغربي عمر سعيد عصفور بالمركز الثالث على العالم الاسلامي في مسابقة حفظ القرآن الكريم التي تنظمها وزارة الأوقاف المصرية.

وحقق الطالب عبدالملك حمودة من مخيم جباليا بقطاع غزة المرتبة الخامسة في مسابقة امارة دبي الدولية لحفظ القرآن الكريم كاملا. فيما شاركت فلسطين للعام الثالث على التوالي في المسابقة الدولية للقرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية. وفاز الطالبان سامر سمارة من نابلس وعامر قاسم من غزة بالمرتبة السادسة على العالم الاسلامي في حفظ القرآن الكريم.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كرم الفائزين في المسابقة التي أقامتها وزارة الأوقاف الفلسطينية لحفظة القرآن الكريم كاملا وبلغ عددهم سبعة وسبعين حافظا للقرآن وحصل كل منهم على بعثة للحج وعلى قرار تعيين في وزارة الأوقاف كمحفظين وأئمة مساجد.

مهرجان شتوي للتراث الشعبي

■ جنين - «الاتحاد»:

■ استكملت اللجنة الوطنية المنظمة لمهرجان يوم التراث الشعبي والوطني في محافظة جنين استعداداتها النهائية لانطلاقه رابع ايام العيد واقترب البرنامج النهائي الذي يبدأ بمسيرة كشفية.

واخذت مديرية الشباب والرياضة على عاتقها نصب الخيام التي ستقام فيها ستة معارض تراثية وكتاب وفن تشكيلي الى جانب عروض فنية وعزف على مزمار ودبكة شعبية. وتعهدت البلدية بانارة موقع الاحتفال على ان تتولى الغرفة التجارية والصناعية والزراعية توفير المقاعد ومعدات الصوت والشرطة المحافظة على الامن العام خلال المهرجان.

فلسطين تشارك في معرض سياحي

■ عمان - «الاتحاد»:

■ تشارك فلسطين في جناح خاص الى جانب عدة دول عربية اخرى في المعرض السياحي المقام حاليا في اوترخت بهولندا، والذي متوقع ان يستقبل ٤٠٠ الف زائر.

ويضم الجناح معروضات لشركات من القطاع السياحي الخاص تروج لمناطق سياحية واثرية ودينية.



السودان

تأملات

سكر . . . سكر

■ في السودان عدد مقدر من مصانع السكر اهمها على الاطلاق مصنع كنانة لما يتميز به من جودة وكثرة في الانتاج، فهذا المشروع قام بجهد سوداني وعربي وظل قبلة لكل من يزور السودان لأنه يعكس وجها مشرقا في اقتصادنا الوطني...

ويتوقع أن ينتج المصنع هذا الموسم حوالي ٣٦٥ ألف طن من السكر مقارنة بـ ٢٣٢ ألف طن لعام ١٩٩٠/٨٩م وقد بدأت عمليات الانتاج الشهر المنصرم ويستهدف الموسم الحالي للسكر انتاج ٣,٥ مليون طن من القصب مقارنة بـ ٣,٤ مليون طن للموسم السابق وقد صرف مبلغ ٤٠ مليون دولار لرفع طاقة الطحن الى ٣٦ ألف طن من القصب يوميا بدلا عن ١٧ ألف طن.

ويعتبر مصنع كنانة من أكبر مصانع السكر في أفريقيا والشرق الأوسط... السيد بدر الدين سليمان وزير الصناعة القومية قال ان انتاج السكر في السودان سيحتل المرتبة الأولى على نطاق القارة الافريقية والدور الكبير في تحقيق الأمن الغذائي العربي والأفريقي خصوصا بعد تنفيذ الخطط المقترحة لقيام مشروعات اخرى لصناعة السكر في النيل الأبيض وفي جبل أولياء والرهد والجبلين... ومعلوم ان انتاج السكر في السودان ارتفع من ٣٥٢ الف طن الى ٦٤٨ الف طن العام ١٩٨٩ الى ٥٥٧ ألفا و٢٤٤ طنا في المواسم الماضية ١٩٩٨/٩٧ بزيادة ٣٠٢ آلاف و٥٩٦ طنا خلال التسعة أعوام الماضية.

وهنالك عدد من المصانع الأخرى لكن انتاجها من السكر ليس في حجم ونوعية انتاج كنانة ومعظم انتاجها للاستهلاك المحلي بينما تصدر كنانة كميات ضخمة من انتاجها لجودته.

ورغم ان السودان به العديد من المصانع الا ان سعر رطل السكر في ارتفاع وهناك شد وجذب في تحرير هذه السلعة وتعتمد الكثير من المحليات على السكر في تسيير خدماتها ماذا لو حررنا السكر نهائيا وطرحناه بكميات كبيرة في الأسواق حتى يستقر سعره لسنوات... وهل يتسبب انشاء مصانع جديدة للسكر في ان تنخفض أسعاره لانعتقد ذلك لأن هم الحكومة الأساسي هو تصدير المزيد من السكر.

سليم عثمان

عن «الشارع السياسي» السودانية



عن «الشارع السياسي» السودانية

٢٥٪ فقط من انتاج السكر يصلح للتصدير

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ أكد المهندس مهدي بشير مدير عام شركة السكر السودانية ضرورة تخصيص نسبة من انتاج السكر للموسم الحالي - الصادر - لتلبية متطلبات المصانع من مدخلات الانتاج وقطع الغيار التي تستوردها الشركة بالعملات الصعبة من الخارج وقال ان الطلب المحلي للسكر وعدم مطابقة السكر السوداني للمواصفات العالمية يحدان من نسبة الصادر واضاف ان الشركة درجت في الفترة الماضية على تصدير السكر بنسبة ٢٥٪ من الانتاج بما يدر عائدا يبلغ ١٥ مليون دولار مما كان له الأثر الجيد على التحضير المبكر لموسم الانتاج.

وابان مدير عام الشركة أن الانتاج الحالي الذي تقرر ان ينتهي شهر ابريل القادم بمصانع القطاع العام وصل الى ٣٥٪ من الربط المقدر له ٢١٨ الف طن مقارنة بـ ٢٠١ الف طن في الموسم الماضي، ووفق تقديره فإن انتاج الموسم الحالي يعد اعلى انتاج للشركة منذ انشائها نتيجة للاعداد الجيد والتحضير المبكر واتباع الطرق العملية.

واشار الى خطوات ايجابية وعملية تمت مع احدى الشركات الاجنبية لادخال تعديلات بمصنع سكر سنار لانتاج سكر أبيض عالي الجودة مبينا ان هذه التجربة ستنتهي قبل نهاية الموسم الحالي وستعمم بعد نجاحها على بقية المصانع العام القادم.

حسابات باليورو بدلا من الدولار

■ الخرطوم - «الخرطوم»:

■ توقع بنك السودان المركزي ان تكون المصارف المختلفة بالبلاد قد قامت بفتح حسابات بعملة اليورو مع مراسليها في دول اوروبا، اضافة الى تحديثها لكيفية ادارة تلك الحسابات.

واعلن نائب محافظ بنك السودان ان البنك المركزي سيشجع الجهاز المصرفي السوداني على استخدام اليورو والتعامل به. واوضح ان اعتماد اوروبا لليورو كعملة نقدية موحدة لها ينطوي على فوائد كثيرة اهمها أن السودان سيتعامل مع اوروبا عن طريق عملة واحدة بدلا من خمس عشرة عملة اوروبية متفرقة مما يعني تيسير التعامل مع المصارف الاوروبية وتقليل الاجراء الاداري وخفض دورة المعاملات.

وقال نائب محافظ بنك السودان المركزي الزبير احمد الحسن ان السودان ظل يعاني كثيرا منذ قرار الحظر الاميركي من زيادة التكلفة في التحويلات وفتح الاعتمادات بأكثر من عملة لتفادي التعامل مع الدولار الاميركي، واشار الى انه ومنذ اعتماد اوروبا لليورو كعملة موحدة مع مطلع العام ٩٩ تم الاتصال مع عدد من الدول الاوروبية بشأن التعرف على اليورو والتعامل معه، وقال ان بنك السودان المركزي ارسل خبيرا منه لمعرفة المعلومات الكافية عن اليورو وان البنك المركزي يتابع عن كثب كل التعديلات القانونية المتصلة والمتعلقة بالتعامل مع اليورو.

ودعا نائب المحافظ الجهاز المصرفي الى تعبئة وتأهيل كوادره ونظمه المصرفية والالكترونية للتعامل مع البيئة المصرفية الاوروبية الجديدة التي سيوجدها ظهور اليورو خاصة فيما يتعلق بأثر اليورو على التطبيقات المختلفة لقوانين الغرفة الدولية للتجارة والتي تشمل الاعتمادات المستندية والضمانات والتحصيل واعادة اوضاع التعامل بين البنوك.

٢٤ مليار جنيه ديون القطاع العام المستحقة لهيئة الكهرباء

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ بلغت جملة الديون المستحقة لهيئة الكهرباء على مرافق الحكومة ٢٤ مليار جنيه سوداني. اعلن ذلك وزير الدولة بوزارة الطاقة والتعدين وقال ان المرافق العامة التي يقع عليها عبء هذا الدين تشمل الاتحادية والولائية في حين التزمت كل مرافق القطاع الخاص بالتسديد الفوري لاستهلاكها من الكهرباء.

وقال الوزير ان معظم تلك الديون يقع على هيئة توفير المياه بفروعها الولائية والاتحادية ودعا الوزير الى ضرورة ايجاد آلية فعالة لجدولة استرداد تلك الديون التي من المتوقع ان يبدأ العمل في تحصيلها خلال الشهر الجاري.

واوضح أن للوجهات الرئيسية لوزارته على المدى القصير تهدف للنهوض بقطاع الكهرباء والذي اعتمد في الماضي على القروض التي تقوم على برامج اسعافية وبرامج الصيانة المتتالية مؤكدا أن معظم الماكينات العاملة في مجال الكهرباء قد انتهى عمرها الافتراضي، واشار الى ان حلول المدى البعيد لمشكلة الكهرباء في السودان تقوم على تنفيذ الخزانات المائية المقترحة في الحامداب وكجبار وانشاء محطات وشبكات صغيرة في الولايات للاستفادة من مخلفات البترول في توليد الطاقة الحرارية.

واكد جون دور ان وزارته قد قطعت شوطا بعيدا في اتجاه خصخصة الكهرباء، مشيرا الى اعداد قانون الكهرباء الجديد الذي سيقدم خلال الفترة القادمة للمجلس الوطني ومجلس الوزراء. واوضح دور ان القانون يهدف الى تقنين العلاقة بين المستثمر والحكومة وبيان الضمانات والتسهيلات التي تقدمها الحكومة للمستثمر والواجبات والحقوق المتبادلة بين الطرفين.

اليمن

لقطات سريعة

■ ليس مطلوبا من بعض الاطباء ان يتبرعوا بدمائهم للمرضى على طريقة الطبيبة الروسية ناتاليا ولكن المطلوب فقط ان يخففوا من تقطيبات الجبين واشارات التذمر التي تضاعف من آلام المريض.

■ يتلاعب بعض اصحاب الصيدليات بأسعار العلاج بصورة بدأت تدفع الناس للسؤال عن السعر في اكثر من صيدلية قبل الشراء. أين ذهب شعار الدواء خدمة وليس سلعة.

■ مسؤولية وزارة الصحة في التغلب على وباء الملاريا مسؤولية كبيرة وخطيرة وتتطلب تفهم واصطفاف كل اجهزة الدولة.

■ السباق المحموم على الاراضي ابتلع المتنفسات واضاع على الاطفال فرصة قضاء اوقات من اللهو البريء في ساحات وحدائق تقيهم مخاطر حوادث السيارات وعواقب التلوث.

■ يشكو اهالي حارة مستشفى الثورة العام من انقطاع المياه لفترات تصل الى نصف الشهر.. الشكوى نفسها يطلقها اهالي حارة بئر السويدي بشارع القيادة.

■ يشكو سكان حارة بير الشايف من انقطاع المياه عن منازلهم لما يزيد على أسبوعين.

عن «الثورة» اليمنية

فعاليات ثقافية وفنية بمناسبة العيد في الحديدة

■ الحديدة - سبأ، بدأت في اول ايام العيد بالمركز الثقافي بالحديدة الانشطة الثقافية والفعاليات الادبية والفنية التي نظمها مكتب الثقافة والسياحة بالمحافظة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك.

واشتملت فعاليات الحفل على الأغاني التراثية والوصلات الفنية المتنوعة والرقصات الشعبية من الفلكلور التهامي المتميز بمختلف الرقصات ذات الحركات الفريدة... كما اشتملت على الاسكتشات المسرحية الفكاهية الهادفة والتي تعالج العديد من القضايا الاجتماعية بالاضافة الى المسابقات الثقافية والمساجلات الشعرية.

وذكر احمد حسن ابو الخير مدير عام مكتب الثقافة والسياحة بمحافظة الحديدة في تصريح لوكالة الانباء اليمنية «سبأ» بأن هذه الفعاليات تأتي في اطار اهتمام المكتب بتنشيط الحركة الثقافية والفنية في المحافظة وحرصه على توفير المتعة لسكان المدينة وللوافدين عليها من المحافظات الاخرى في مثل هذه الايام من كل عام.

واشار الى ان الذين شاركوا في احياء هذه الحفلات مجموعة من الفنانين البارزين وبعض الفرق الفنية وفرق الرقص الشعبي التهامي من بعض المديريات بالاضافة الى عدد اخر من الشباب المبدعين في المجالات الثقافية الادبية والشعرية.

ومن جهة ثانية قامت الفرقة الموسيقية التابعة لادارة التوجيه المعنوي بمحافظة تعز بجولة ميدانية على انغام الموسيقى التي صدحت من الصباح الباكر ابتهاجا بعيد الفطر المبارك.

وانطلقت الفرقة من مبنى المحافظة وطافت بأحياء وشوارع وحدائق مدينة تعز وهي تردد الاهازيج والاغاني الوطنية المعبرة بهذه المناسبة الدينية الجليلة.

الترخيص لـ ٢٦٨٠ مشروعا استثماريا منذ العام ٩٢

■ صنعاء - سبأ، رخصت الهيئة العامة للاستثمار منذ تأسيسها في مارس العام ٩٢م وحتى نوفمبر الماضي الفين و ٦٨٠ مشروعا نفذ منها اكثر من ١١٧٧ مشروعا بنسبة انجاز تتجاوز ٤٧٪ بالمئة تقريبا.

وأوضح عبدالكريم مطير مدير عام الهيئة العامة للاستثمار في تصريح للنشرة الاقتصادية الصادرة عن وكالة الانباء اليمنية (سبأ) ان الهيئة قامت خلال الفترة من يناير وحتى نوفمبر من العام الماضي بالترخيص لنحو ٤٥٢ مشروعا استثماريا بتكلفة اجمالية تزيد عن سبعين مليارا و ٨٠٠ مليون ريال موزعة بواقع ٢٦١ مشروعا في القطاع الصناعي و ٣٩ مشروعا في القطاع الزراعي والسمكي ونحو ٨٩ مشروعا في القطاع الخدمي و ٦٣ مشروعا في القطاع السياحي.

واضاف ان عدد المشاريع المرخصة من قبل ديوان الهيئة بلغ ١٤٣٠ مشروعا نفذ منها ٩٧٨ مشروعا وبنسبة انجاز بلغت ٨٣,١ في حين بلغ عدد المشاريع المرخصة من قبل فروع الهيئة في المحافظات ١٢٥٠ مشروعا نفذ منها ١٩٩ مشروعا.



عن «الثورة» اليمنية

مصر

سداد ١٠٪ مقدما لمشروعات الاستثمار قبل قرار التخصيص

■ قرر الدكتور عبدالرحيم شحاته محافظ القاهرة الغاء جميع التخصيصات التي تأخر اصحابها عن سداد مستحقاتها وعدم الالتزام بالمهلة التي منحتها لهم المحافظة حتى ٣١ ديسمبر الماضي. واكد المحافظ ضرورة ان يقوم المستثمر بسداد ١٠٪ من مقدم مشروعات الاستثمارات التي تطرحها المحافظة قبل قرار التخصيص للشقق او الاراضي لتحديد المستثمر الجاد من غيره.. وقال ان طبيعة الاستثمار في القاهرة تختلف عن بقية المحافظات.. وان يكون الاستثمار فيها ملائما والا يضر بالبيئة.. وان امثل اوجه الاستثمارات المطروحة هي اقامة جراجات تحت الارض وتنمية القاهرة الفاطمية والمدارس والمستشفيات.

جاء هذا في اجتماع الادارة المحلية للمنطقة الشرقية وحضره نواب المحافظ ورؤساء الهيئات والاحياء.. كما قرر محافظ القاهرة تشكيل لجنة برئاسة اللواء ابراهيم عطوة نائب المحافظ للمنطقة الشرقية وتضم المهندس محمد السعيد رئيس مرفق الصرف الصحي والمهندس محمد عبدالعزيز مدير مديرية الطرق واللواء سيد بدر مدير مركز شبكات المرافق الارضية.. وتكون مهمة هذه اللجنة معالجة اي تسرب للمياه الارضية سواء كانت من الانفاق او ناتجة عن عمليات لاصلاحات اعطال اخرى ناشئة من تسرب المياه الجوفية في اي منطقة بالقاهرة.

واكد الدكتور شحاته على ضرورة التعامل مع اية اعطال تنتج عن كسور لمواسير المياه او الصرف الصحي فورا وان تقوم ادارة المرور بتحويل مسارات السيارات الى جهات اخرى حتى لا تحدث اية اختناقات مرورية في منطقة الاعطال.. وطالب بالا تزيد فترة انقطاع المياه او الكهرباء عن ساعة فقط وان يتم عمل تفتيش دوري على محابس المياه وحذر شركات الرصف من تغطية هذه المحابس او غرف التفتيش اثناء عمليات رصف الشوارع والميادين وان يكون هناك رقابة دائمة على هذه الاعمال.

لا تعديلات في الجمارك خلال عيد الفطر

اكد مصدر مسؤول بجمارك مطار القاهرة الدولي ان جمارك المطار لم تتلق خلال العيد او قبله بأيام اي تعليمات جمركية جديدة خاصة بتخفيض الجمارك على بعض السلع.. وقال ان الجمارك تستخدم نفس التعريفة الجمركية الأخيرة التي صدرت اليها ولم يتم تطبيق اي تعديل على التعريفة خلال العيد.

واكد المصدر ان الجمارك قدمت كل التسهيلات للقادمين خلال فترة العيد.

وقال ان الشكوى الوحيدة لا تزال من اجراءات الافراج عن اجهزة الفاكس والريسيفر وديكودر القنوات الفضائية والتي يتم الافراج عنها بتصريح من وزارة النقل والمواصلات مما يثير العديد من المشاكل مع الركاب.

قواعد موحدة لنظام الرأفة في امتحانات الجامعات

■ وافق مجلس جامعة القاهرة على القواعد المحددة لنظام التيسير ورفع الدرجات في كليات الجامعة ومعاهدها، على مستوى درجة الليسانس والبكالوريوس. وصرح د. فاروق اسماعيل رئيس الجامعة بأن القواعد العامة تتضمن تطبيق نظام التيسير المسماه بدرجات الرأفة في نهاية الفصل الدراسي الثاني لنتيجة الفصلين معا. وتعلن نتيجة الفصل الدراسي الاول كما هي بدون تيسير اورفع بالاسلوب الذي درجت عليه كل كلية.

تطبق القواعد على اي عدد من المقررات مادامت درجات التيسير في حدود النسبة المقررة ولا تخضع المقررات التي ليس بها امتحان تحريري للتيسير او الرفع. وتطبق القواعد على المقررات الراسب فيها الطالب بشرط الحصول على ٣٠٪ على الاقل من درجات الامتحان التحريري وتنظر لجنة الممتحنين بصفة عامة في نتائج المقررات المنخفضة في نسبة النجاح بالمقارنة بمستوى النجاح في باقي مقررات الفرقة ولها أن ترفع النتيجة بهدف المسايرة او الاتساق مع باقي مقررات الفرقة من حيث نسبة النجاح وتنظر لجنة الممتحنين في نتائج المجموعات التدريسية التي تؤدي كل مجموعة منها امتحانا مختلفا عن بقية مجموعات المقرر الواحد ولها ان ترفع النتيجة وذلك بهدف تقريب النسبة العامة للنجاح بين هذه المجموعات في ذلك المقرر الواحد.

واضاف رئيس الجامعة انه تقرر ان يطبق التيسير على مقررات التخلف ومقررات السنة الدراسية المقيد بها الطالب منفصلين على ان يطبق التيسير بالصورة الاصلح للطالب. وقال د. فاروق اسماعيل ان الطالب يستفيد من درجات الرأفة او الرفع سنويا لتغيير حالته طبقا لما يلي:

من الرسوب الى النقل بمقرر او بمقررين مع تطبيق مبدأ التخفيف في حالة النقل بمقررين. ومن النقل بمقرر او مقررين الى النجاح الكامل. لرفع التقدير العام للمتخرج المعتمد على المجموع التراكمي.

واضاف بالنسبة للمقررات المستمرة يطبق عليها نظام التيسير في نهاية العام وتعامل كمقرر واحد. وتضاف نتيجة الفصل الاول الى الفصل الثاني قبل تطبيق التيسير اما المقررات غير التخصصية والتي لا تعد ضمن مقررات الرسوب، فيقوم مجلس الكلية بوضع اسلوب مناسب لهذه المواد مستقبلا عن هذه القواعد وعند الرصد وبدون الرجوع لقواعد التيسير المقررة يجيز نصف الدرجة فأكثر.

وقال رئيس جامعة القاهرة ان نظام التيسير بالنسبة للكليات النظرية يتضمن منح ٢٪ على الاكثر من مجموع النهايات العظمى لكافة مواد الفرقة موزعة على اي عدد من المواد لتفيد حالة الطالب ويراعى الا تزيد درجات الرأفة لكل مقرر عن ثلاث درجات على الاكثر (النهاية العظمى ٢٠ درجة للمقرر الواحد).

وبالنسبة للكليات العملية تبلغ نسبة التيسير ١٪ من مجموع النهايات العظمى لجميع مواد الفرقة موزعة الى اي عدد من المواد بحيث لا تزيد درجة الرأفة عن ٦٪ على الاكثر قياسيا على درجة النهاية العظمى للمقرر وتطبق على اي عدد من المقررات بالفرقة في حدود الحد الاقصى لدرجات التيسير.

واضاف رئيس الجامعة وبالنسبة لطلاب المعرضين للفصل النهائي من الكلية تضاعف درجات الرأفة في الكليات النظرية أو الكليات العملية وفق القواعد السابقة.

٣٤ مليون جنيه بدل مخاطر للعاملين بالمستشفيات

■ اعلن الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان انه قد تم توفير ١٩ مليون جنيه ويجرى حاليا تدبير ١٥ مليون جنيه اخرى للبدء في صرف مخاطر العدوى لجميع العاملين بالمستشفيات والوحدات الصحية وان الصرف سيتم بنسب تتراوح بين ٨ و ١٥ جنيها كل شهر.

جاء ذلك في اجتماع الوزير باعضاء مجلس ادارة النقابة العامة للخدمات الصحية برئاسة ابراهيم رمضان حيث اشار الوزير الى ان خطة الوزارة في مجال توفير العلاج قائمة على توجيهات الرئيس حسني مبارك لتحقيق الاستقرار الاجتماعي للمواطنين واكد ان ٨٠٪ من الخدمات التي تقدم لعلاج امراض القلب استفاد منها صغار المواطنين ويجرى حاليا تجهيز ٧ مراكز لعلاج الامراض السرطانية وانشاء وحدات جديدة في المدن والقرى. وقال وزير الصحة في الاجتماع الذي حضره الدكتور حسن عبدالفتاح رئيس الهيئة العامة للتأمين الصحي ووكلاء الوزارة ان حكومة الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء وافقت على زيادة قيمة الحوافز والاجور الاضافية الى ١٢٠ مليون جنيه سنويا واكد انه يجرى حاليا ضم كل العاملين بمديريات صندوق التكافل الاجتماعي وصرف اجر ٥٠ شهرا عند التقاعد او العجز والوفاة.

١٠٠ ألف أسرة تنضم سنويا لمشروع الاسر المنتجة

■ اعلنت مرفت تلاوي وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية انه تم صرف نحو ١٢ مليون جنيه مساعدات شهرية من خلال جمعيات التكافل الاجتماعي معونة الشتاء على مستوى الجمهورية. واوضحت ان الوزارة تركز في خطتها المستقبلية على تنشيط جمعيات التكافل بحيث يكون لها دور اساسي في عملية التنمية الاجتماعية. وليس فقط في منح مساعدات لمحدودي الدخل المعدمين.. كذلك التركيز على مفهوم التنمية البشرية التي تعمل على الارتفاع بالمهارات وتحويل الانسان من متلق الى انسان منتج يعتمد على نفسه بحيث تصبح التنمية البشرية اليه من آليات المجتمع.

واضافت الوزيرة ان الوزارة انتهت من اعداد خطة جديدة لتطوير وتنمية مشروع الاسر المنتجة للوصول به الى الجودة التي تؤهله للتصدير.. انه تم الاتفاق مع الدكتور جويلي وزير التجارة والتموين على اشراك الاسر المنتجة في جميع المعارض الداخلية والخارجية التي تنظمها وزارة التجارة.. وان الوزارة ستستعين باستاذ في كلية الفنون الجميلة وبعض المتخصصين الايطاليين لوضع التصميمات الخاصة بالاسر المنتجة والتي تناسب الذوق العربي والعالمي وذلك لتسويق المنتج في الداخل والخارج وخاصة المنتجات التي يتهافت عليها الأجانب كالاكلمة والسجاجيد.. والاعمال الخاصة بخان الخليلي.. بحيث يتم مضاعفة اعداد المستفيدين من المشروع الوصول الى ١٠٠ الف اسرة سنويا.

وقالت ان خطة العام الحالي تستهدف القيام بعمليات الاحلال والتجديد لبعض مراكز اعداد الاسر المنتجة والتوسع في البعض الاخر.. وانه تم تخصيص ٣,٦ مليون جنيه في خطة هذا العام لاحلال وتجديد ٥٤ مركزا كما تم اعتماد ٢,٢ مليون جنيه لانشاء ٧٥ مركز اعداد اسر منتجة.. واختتمت الوزيرة تصريحاتها بأنه سيتم تجديد وتطوير مكاتب التأمينات الاجتماعية وذلك لتقديم خدمة تأمينية متميزة للمؤمن عليهم واصحاب المعاشات بحيث يتم الاصلاح خلال الستة اشهر الاولى من هذا العام.

البقاء لله

الدكتور علي الراعي - الزاغي النقي. ميشيل توفيق السبع. هاني ولوقا السبع - الملطة، الحاجة فردوس عبدالفتاح عبدالله - الظواهري - الزيتون، الشيخ حسن عبدالكريم ابوبكر - كوم انجاشة. لواء يحيى محمد توفيق - ٥ ش أحمد عبدالوهاب - هليوبوليس،، دولت ملك عشم الله - ١٠ ش شهاب الدين - م. الجديدة، اشرف السلحدار - ٩ ش محمد طلعت - العجوزة، رفعت محمد جمعة - ٣٥ ش الاسكندر الاكبر - الاسكندرية. الحاجة مفيدة علي خطاب عبدالله - جناج - بسيون - غربية.



عن «الأخبار» المصرية

تذاكر لركوب السرفيس بالجيزة وشرطة خاصة لمراقبته

■ يجري حاليا اتخاذ الاجراءات لاعداد تذاكر لركاب سيارات السرفيس داخل مدينة الجيزة بتعريفة محددة طبقا لخطوط السير وبفئات متعددة للقضاء على ظاهرة تجزئة الاجرة في الخط الواحد لمواجهة ظاهرة استغلال الركاب وبحيث لا يتعامل الراكب مع سائق السرفيس ويبدأ تنفيذ هذه التجربة في شارعي فيصل والهرم.

صرح بذلك المستشار ماهر الجندي محافظ الجيزة خلال اجتماع مجلس ادارة مشروع السرفيس واضاف انه تقرر لمواجهة هذه المشكلة تقسيم مدينة الجيزة الى ٨ محاور مرورية وقرر المحافظ سحب ترخيص تشغيل السيارات السرفيس التي تجزىء الاجرة على الخط الواحد.

وقال اللواء مجدي جميعي مدير ادارة مرور الجيزة انه لأول مرة سيتم انشاء شرطة مرور خاصة بسيارات السرفيس فقط برئاسة ضابط عظيم وقوة امنية مناسبة وسيتم تنظيم حملات مستمرة لاجبار السرفيس على الالتزام بخطوط السير والتعريفة والمواقف المحددة وعدم تجزئة الاجرة على الخط الواحد.

المغرب

مشروع قانون بشأن القروض الشخصية الصغيرة

■ الرباط - «الإتحاد»:

■ صادق مجلس المستشارين المغربي بالإجماع يوم الثلاثاء الماضي على مشروع قانون بشأن السلفيات الصغيرة، وعلى عدد من مقترحات القوانين.

ويقضي مشروع القانون هذا بتنظيم إنشاء جمعيات السلفيات الصغيرة التي تهدف بالأساس الى مساعدة الفقراء على إنشاء أو تطوير نشاط إنتاجي أو خدماتي لضمان إندماجهم الإقتصادي.

ويحدد هذا القانون مبلغ السلف الصغير في حد أقصاه ٥٠ ألف درهم مغربي، وصادق المجلس على مقترح قانون يغير ويتمم الفصل ٤٤٦ من القانون الجنائي المتعلق بحماية الطفل من سوء المعاملة ومحاربة الإغتصاب.

ويرمي هذا المقترح أساسا الى حماية الطفل دون سن الثامنة عشرة من سوء المعاملة أو الحرمان وارتكاب أفعال إجرامية وذلك بإضافة إستثناءات جديدة تتعلق بالأعفاء من عقوبة إفشاء السر المهني بالنسبة للأشخاص الذين تربطهم مهنتهم أو وظيفتهم أو نشاطهم بالإطلاع على جميع أشكال الإعتداءات التي تلحق الطفل في حالة إبلاغهم السلطات القضائية أو الإدارية المختصة عن إرتكاب أفعال إجرامية أو سوء المعاملة أو الحرمان في حق أطفال دون سن الثامنة عشرة.

كما صادق المجلس على مقترح قانون يعدل ويتمم بموجبه القانون رقم ٦١/٧٩ المنظم للعلاقات التعاقدية بين المكري والمكتري للأماكن المعدة للسكنى وعلى مقترح قانون يتعلق أداء الواجبات الكرائية.

بحث نتائج دراسات حول تنمية أقاليم الشمال

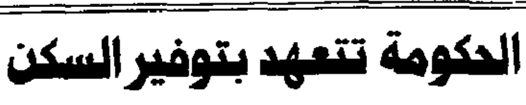
■ بحثت اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة الإستراتيجية التنموية بالإقاليم الشمالية نتائج الدراسات التي شملها برنامج الأنشطة المندمجة لتنمية هذه الجهة من المغرب. وذكر محمد اليازغي، وزير التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان المغربي، خلال هذا الإجتماع الذي عقد بالرباط اخيرا بالتوجهات العامة للحكومة الرامية الى تحقيق سياسة جهوية ترتكز على التنمية المحلية. مبرزا أن المنطقة الشمالية تحظى باهتمام خاص بالنظر الى طبيعتها الجغرافية والإجتماعية والإقتصادية. وأوضح أن سياسة الحكومة تعتمد على التضامن المرتكز على التقارب والمقاربة الشاملة بين مختلف الجهات والذي من شأنه أن يساهم في تقليص فوارق التنمية الإقليمية. يذكر أن الأعمال المندمجة لتنمية وتهيئة المنطقة المتوسطية للمغرب تنجز في إطار التعاون مع إسبانيا التي كانت ممثلة خلال الإجتماع في شخص سفيرها المعتمد بالرباط خورخي ديتكايار.

الشرطة الإسبانية تطلق النار على العائدين من سبتة المحتلة

■ شهدت نقطة العبور بمدينة سبتة المغربية المحتلة (شمال المغرب) الخميس الماضي أحداثا واضطرابات مؤلمة. وذكرت مصادر مغربية. ان الشرطة الإسبانية حاولت تفريق إزدحام مجموعات كبيرة من المواطنين العائدين من المدينة المحتلة أمام نقطة العبور في الطرف المغربي بإطلاق العيارات النارية والقنابل المسيلة للدموع.

وأوضحت المصادر. أن الزحام الشديد جعل العائدين يتراجعون الى الخلف في إتجاه رجال الجمارك الإسبان «الشيء الذي خلق حالة رعب» دفعت بالسلطات الإسبانية لإطلاق النار واستعمال الغازات لتطويق الموقف.

وفي متابعتها لهذا الحدث. قالت مصادر صحفية مغربية أنه لابد من التساؤل حول أسباب «اللجوء الى خنق العائدين من المدينة السليبة أمام نقطة العبور»، مضيفة أنه لابد من التذكير بأن هؤلاء المواطنين «يدخلون المدينة المحتلة من أجل الحصول على فتات من عيش لسد الرمق».



الحكومة تتعهد بتوفير السكن

■ جدد محمد اليازغي، وزير إعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان المغربي اخيرا التأكيد على «إلتزام الحكومة بالنهوض بقطاع الإسكان والرفع من مردوديته الإجتماعية حتى لايبقى المواطنون يعيشون في مساكن لاتليق بكرامتهم». وأكد اليازغي خلال إفتتاحه لاجتماع المجلس الإداري للمؤسسة الإقليمية للتجهيز والبناء -إقليم تانسيفت، أن الوزارة تسعى جاهدة الى تفعيل مؤسساتها والإرتقاء بأدائها وطرق تسييرها الى مستوى تطلعات المجتمع والحكمة في مجال السكن الإجتماعي.

من جانبه أكد محمد المباركي كاتب الدولة المغربي على ضرورة إشتغال المؤسسة الجهوية للتجهيز والبناء لمنطقة تانسيفت في إطار متجدد وفعال حتى تتمكن من تجاوز رصيدها السلبي وولوج مرحلة الشفافية وحسن التدبير لإنجاز أفضل المشاريع بأقل كلفة.

٧ قتلى في حادث غرق مركب

■ تعرض مركب صيد (بلركو) للغرق بالقرب من سواحل الدار البيضاء بين المحمدية والمنصورية يوم الثلاثاء الماضي. وقد أسفر الحادث عن غرق سبعة أشخاص كانوا على ظهر المركب وإنقاذ آخرين بواسطة قارب للصيد كان متواجدا بالقرب من مكان الحادث. وقالت المصادر. أن أسباب هذا الحادث تعود الى تجاوز حمولة الشباك للوزن الممكن تحمله من سمك «لانشوبة».

أمحند العنصر قطب المعارضة المغربية الى «الاتحاد»:

المهلة التي أعطيناها لحكومة اليوسفي ... انتهت

الرباط - «الاتحاد» - مختار عماري:

■ اختار الأستاذ أمحند العنصر الأمين العام لحزب الحركة الشعبية المغربي، وهو حزب معارض يضم ٦٧ نائبا برلمانيا (٤٠ في مجلس النواب و٢٧ في مجلس المستشارين)، لغة صريحة وأسلوبا مباشرا للحديث عن مختلف جوانب المشهد السياسي المغربي. فقد انتقد بشدة ما وصفه بالأداء المتواضع لحكومة التناوب برئاسة الأستاذ عبد الرحمن اليوسفي. ورفض مسايرة حلفائه في المعارضة في كيفية تعاطيهم مع الوضع الجديد. وكشف موقف الحركة الشعبية من قضية حقوق الانسان بالمغرب، وعبر عن رأي شجاع بخصوص الاقامة الجبرية المفروضة على الشيخ عبد السلام ياسين والموقف من المعارض ابراهام السرفاتي. ودعا الى استيعاب المسألة الأمازيغية، وتوجيهها في الاتجاه الذي يساعد على تنمية البلاد. فضلا عن قضايا أخرى هي من صميم اهتمامات المغاربة والمتابعين للشأن المغربي. وفيما يلي نص الحوار:

الأمازيغيــة من مكونات الشخصيـات المغربيــة ولا تهدد بالانقســـام

● تكوين معارضة ذات مصداقية عملية طويلة النفس. وحزب الحركة الشعبية لم يمارس المعارضة سابقا، فماهي استراتيجيتكم لتعبئة الرأي العام لمساندة مواقفكم؟

●● لا أعتقد بوجود تغيير فيما يخص التواجد والتواصل مع القواعد الشعبية للحزب. فعن طريق الهياكل الحزبية والمنظمات الموازية. كمنظمة الشبيبة ومنظمة المرأة، وعن طريق النقابة القريبة من الحزب - على قدر امكانها فاشعاعها ليس كبيرا - نعمل على ضمان التواصل والتفاعل مع مختلف المكونات الحزبية لكن بطبيعة الحال، هذا التواصل والتفاعل منصب في اتجاه جديد. فلما كنا في الحكومة. انصب اهتمامنا على تبليغ وتوضيح العمل الحكومي، أما الآن فمحتوى هذا التواصل تغير. ليس في نيتنا أن نغض الطرف عن عمل الحكومة، ولا أن نشوه عملها، لكن الاهتمام سينصب على انتقاد جوانب النقص في العمل الحكومي.

والى حدود الساعة، لم نقم بدورنا كاملا في تتبع ورصد وانتقاد العمل الحكومي. وبعد أداء اختباري ينبع من حرصنا على اعطاء هذا الفريق الجديد مهلة زمنية لترتيب أموره. اعتقد ان هذه المهلة قد انتهت.

● وجهة النظر هذه تشبه ما يذهب اليه الأستاذ عبدالله القادري الأمين العام للحزب الوطني الديموقراطي (معارضة). الذي يدعو لاعطاء مهلة لحكومة اليوسفي ويتمنى لها التوفيق.

●● الأمران مختلفان تماما، ينبغي النظر الى الأمور بمنظار سياسي. فأنا أتمنى للمغرب النجاح في الاتجاه الذي أؤمن به، وعلى يد الأشخاص الذين أراهم مؤهلين وقادرين على تحقيق ذلك النجاح. ونحن عندما أعطينا مهلة، كنا ننطلق من كون هذه الحكومة جاءت مصحوبة بتعاطف كبير من لدن الرأي العام المغربي. ثم لأن المكون الرئيسي لها وهو الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية كان دائما بعيدا عن السلطة. فلم يكن مستساغا أن تنطبق عليه التقاليد الخاصة بتقديم العمل الحكومي خلال الثلاثة أشهر أو الستة أشهر الاولى من ممارسته للسلطة. أما أن نتمنى للخصم السياسي النجاح في مهامه. فذاك من المبالغات الكلامية.

● حتى الذي يتمنى للحكومة الحالية التوفيق فهو يتمنى في الأصل للمغرب النجاح. فاذا كنتم لاتشاطرون الأستاذ القادري رأيه، فهل تؤيدون الأستاذ السملالي رئيس حزب الاتحاد الدستوري في قناعته بضرورة ايقاع الحكومة الحالية في الخطأ؟

●● هذا أيضا تصور خاطىء، أن تتمنى لخصمك السياسي التوفيق يندرج في باب المزايدات الكلامية، والعمل على توريط الخصم في الأخطاء يندرج في اطار الأخطاء السياسية. كل يقوم بعمله السياسي انطلاقا من موقعه، ومن موقعنا كمعارضة سنعمل على كشف أخطاء الحكومة والتنبيه لها. لكننا لن نقدم البديل، لأن البديل له أشخاص آخرون قادرون على تطبيقه.

أحزاب الوفاق

● سأعود الى الاستراتيجية الجماعية لأحزاب الوفاق في المعارضة. فمن خلال الاجابات السابقة يتجلى تباين وجهات النظر بين الأحزاب الثلاثة في التعاطي مع الوضع السياسي الحالي. فهل معنى ذلك أن أحزاب الوفاق لم تعد تعمل بشكل مشترك؟

●● لم يخلق الوفاق للظروف السياسية الحالية. فقد جاء بعد دستور ١٩٩٢ بهدف خلق تكتلات سياسية قوية والى اعادة النظر في المشهد السياسي المغربي. وكان الأمل أن يصل المغرب الى حزبين أو ثلاثة أحزاب قوية. الا أن ذلك لم يتحقق نظرا لخصوصية هيئاته السياسية وتنافر القوى الحزبية والى وجود حساسية شديدة بين اطرافه.

عندما تكون الوفاق، كان يعمل على تحقيق هدف التكتل بين أحزاب كانت تشارك في نفس الحكومة. ولها برنامج عمل مشترك. وكان من المنتظر أن ينضم اليه حزب التجمع الوطني للأحرار برئاسة الأخ أحمد عصمان. ووعيا منا بالصعوبات سالفة الذكر، فقد جعلنا هذا التنظيم الجماعي مرنا مرونة تمنع وقوع اصطدامات. الا أن الوفاق بقي في حدوده الأولى ولم يعمل على تطوير عمله وهيكلة نفسه. وصارت المرونة التي أريد لها أن تكون أداة للتوحيد، لباسا أكبر من مرتديه. إلا أننا ومع كل ذلك، نعمل حاليا على تفعيل عمل المعارضة مع أحزاب الوفاق، وفي اطار أوسع من الوفاق يضم أيضا باقي أحزاب المعارضة.

● أشرتم قبل قليل الى أن المهلة التي أعطيت للحكومة قد انتهت. فهل تبدؤون بالفعل في كشف وفضح جوانب النقص في العمل الحكومي؟

●● بطبيعة الحال.. فقد اقتربت هذه الحكومة من استكمال سنة على تنصيبها، وخلال هذه المدة لم تكشف عن حقيقتها ولم تنفذ وعودها للمواطنين. وهو مايرجح ضعف كفاءتها في تسيير الشأن العام. فقد علق المواطنون آمالا عريضة على وزير ينتقى مباشرة من الانتخابات. وكانوا لذلك يتوقعون أن تنمحي صفة التماطل والتأخر في العمل الحكومي. الا أننا الآن أمام سنة من التماطل. تضاف الى خمس سنوات من التردد، فمنذ ١٩٩٢ ونحن ننتظر هل ستقبل المعارضة السابقة تحمل المسؤولية. مع مايحمله ذلك من تراكمات للمشاكل والصعوبات.

● قال الأستاذ أحمد الحليمي الوزير المكلف بالشؤون العامة للحكومة بأن سنة ١٩٩٩ ستكون سنة الاصلاحات الكبرى في المغرب. ماهو تعليقكم؟

●● أتمنى ذلك بكل اخلاص، لكنني لست مقتنعا بامكانية تحقق ذلك. فمن جهة، خذلتنا الأحزاب الحكومية الحالية في الماضي اذ أوهمت الجميع أنها جاهزة لتسيير الأمور ولها دراسات ولها خبراء على معرفة تامة بخفايا وخبايا الأمور، ويحتاجون فقط الى توفر ارادة سياسية والى وجودهم في السلطة للبدء في التنفيذ، وبعد مرور سنة، بدأنا نسمع أنهم في حاجة الى دراسات وفحص ومعرفة بواقع القطاعات. من جهة ثانية، هناك ملفات بدأت الحكومات السابقة وباشرت العمل فيها، ولم يكن الأمر يحتاج سوى الى اضافات او عمل تكميلي. لكن ذلك لم يتحقق كذلك.

فحصيلة السنة، تمثلت في اتمام اصلاحات جزئية في قطاع العدل، لأنها بدأت مع الحكومات السابقة، ولأنه لحسن الحظ، فالوزير الذي شرع في تلك الاصلاحات استمر في موقعه.


من منشورات الحركة الشعبية الدستورية

اغلاق ملف حقوق الانسان

● أشار العاهل المغربي الى أن ملف حقوق الانسان ينبغي أن يقفل بصفة نهائية خلال ستة أشهر (مر منها قرابة ثلاثة اشهر). فهل تتصورون أن الحكومة الحالية قادرة على تحقيق ذلك؟

●● ملف حقوق الانسان، وكيفما كانت الحكومة. هو ملف من اختصاص جلالة الملك. فلا الحكومات السابقة ولا الحكومة الحالية لها دور أساسي في هذا الملف. فأهم المبادرات والاجراءات القوية المرتبطة بهذا الملف جاءت بمبادرة من جلالة الملك (العفو العام- المجلس الاستشاري لحقوق الانسان...).

واقول، سينفذ الوعد. وأنا أعتقد أن الملف منته. فالذي لايزال عالقا بعض الحالات. التي ربما ستبقى قائمة بعد ستة أشهر. وذلك لضرورة موضوعية. فلا أحد يتوفر على المعطيات المرتبطة ببعض القضايا بين يديه. فلا يستبعد أن تبقى بعض القضايا غامضة. نحن ننسى أنه في فرنسا لاتزال قضايا تخص الحرب العالمية الثانية. لم تجد طريقها الى الاقفال أمام الرأي العام.

فاذا لم تتوفر النيات السليمة. يمكن أن يبقى هذا الموضوع قائما. لاسيما اذا شكك البعض في وجود بعض الحالات الغامضة. أو اذا لم يقتنع بما قدم له من معلومات، سواء بعد ستة أشهر أو بعد عشر سنوات.

● الحالات المرتبطة بالاختفاء يمكن أن يختلف في تأويلها، لكن الحالات القائمة التي لايجادل فيها اثنان، هل تعتقد أنها ستختفي بعد هذه المهلة؟

●● تقصد حالتين: عبدالسلام ياسين وابراهام السرفاتي. نحن في الحركة الشعبية لسنا محرجين. اذ لم يتغير موقفنا من هذه القضايا: فالسرفاتي، سواء أكان مغربيا أم برازيليا أم من جنسية أخرى، فان مشكلته مرتبطة بما يصرح به من مواقف تناقض الاجماع الوطني حول قضية الصحراء. وهي قضية المغرب الأولى. وهي قضية مقدسة.

أما بخصوص الأستاذ عبدالسلام ياسين. فقد صرحنا بموقفنا ولانزال نردد. بأنه لايمكن أن يوجد انسان يؤمن بالديموقراطية ويساند الاقامة الجبرية على الرجل. ولكن التجربة الأولى لما رفع الحصار عن الشيخ ياسين. أوضحت أمرا، هو استغلال المسجد يوم الجمعة لتمرير خطاب سياسي للمجموعة. وهذا أمر مرفوض، فالمساجد لجميع المغاربة حتى اولئك الذين لايرغبون في ممارسة النشاط السياسي. ومن يرغب في الحكم وفي التعارك السياسي، فليدخلها عن طريقها الواضح. واذا كنا نحن في المعارضة لانحس بالحرج. فكيف هو احساس الحكومة الحالية؟

لقد كانت أحزابها قبل أن تصل الى الحكم، تقيم الدنيا ولا تقعدها، معتبرة هذين الملفين أكبر وصمة في جبين حقوق الانسان في المغرب. فلماذا لم يقدموا على حل هذه المشاكل؟

الآن، يدركون أن خطابهم السابق كان ديماغوجيا وسياسيا. وأن مصلحة الوطن تقتضي نمطا آخر في العمل.

● تدركون السيد الأمين العام أن تعبئة الرأي العام المغربي حول موقف معين مسألة في غاية التعقيد نظرا لتجاذب عدة تيارات سياسية لهذا الرأي العام. فهل تعتقدون أن المنظمات الموازية لحزب الحركة الشعبية قادرة على لعب دورها في تعبئة الرأي العام حول مواقف الحركة؟

●● يتناسى الكثيرون أن عمل الحركة الشعبية يعود الى حوالي أربعين سنة. ولذلك فهي تتوفر على تنظيم تقليدي على غرار باقي الأحزاب السياسية التي وجدت في تلك الفترة كحزب الاستقلال أو الاتحاد الاشتراكي، أي أن هناك أجهزة حزبية محضة ومنظمات شبابية وجمعيات طفولية ونقابات عمالية.

والذي حصل خلال العقود السابقة أن الاستقلال الذاتي في تدبير الشؤون القطاعية خلق محطات من سوء الفهم ومن عدم التطابق في وجهات النظر بين مختلف المكونات، لذلك وانطلاقا من بداية السبعينات عملنا على دمج كل هذه المكونات داخل الاطار الحزبي حتى نتجنب أية قطيعة مع الحزب. على أن الأنشطة الشبابية أو النسوية أو الطفولية توكل الى العمل الجمعوي، بعيدا عن الحزب لكن بتشجيع منه.

● بمعنى أنكم تؤمنون أن المنظمات الموازية لحزبكم قادرة على جعل الحركة الشعبية حزبا معارضا ذا مصداقية؟

●● في نظري يمكن ذلك. ولكن ينبغي أن نتفق على انه لا أحد في المغرب يستطيع أن يعبىء الرأي العام بمفرده. فكل حزب يجند ويعبىء طرفا من المجتمع المغربي. ففعالياتنا الحزبية والموازية هي التي مكنتنا منذ اربعين سنة من الحصول في كل الاستشارات الانتخابية التي عرفتها بلادنا على مابين مليون ومليون ومائتي ألف ناخب. وهم المنخرطون والمتعاطفون مع حزبنا. وهذه أمور لانحصل عليها من الرباط. بل من قنوات فعاليات حزبنا.

المسألة الأمازيغية

● كل حزب يعبىء جزءا من الرأي العام. فهل تعبىء الحركة الشعبية المغاربة الأمازيغيين فقط؟

●● نرفض هذا التوجه، ونعتقد أن المسألة الأمازيغية أهم وأعظم من أن تنحصر في اهتمام وعمل هيئة سياسية واحدة. ونعتبر أن القضية الأمازيغية مسألة وطنية، فكل مواطن وكل طرف في المجتمع المغربي له الحق في أن تكون له كلمته في هذا الموضوع. هناك عدة توجهات: هناك من يؤمن بأن اللغة والثقافة الأمازيغية هي مكون من مكونات الشخصية المغربية ويجب أن يكون لها نصيبها حفاظا على الشخصية المغربية. هناك من ينظر اليها على أنها قضية تكميلية وفلكلورية. وهناك من يرفضها وهم قلة.

● وهناك اتجاهات متطرفة؟

●● بطبيعة الحال. فأنا لم أقدم سوى النماذج المقبولة. وفي الحركة الشعبية، نعتبر أن للقضية أولوية، لأنها مهمة ويمكن أن يكون لها دور حتى في تقدم المغرب. فهناك تخوف غير مشروع من هذه القضية أو لمن يريد أن يخوف من هذه القضية..

● ربما يكون لهؤلاء مبررهم بما يقع في بعض الدول الشقيقة من صراع بين الأمازيغية والعروبة؟

●● وضع الأمازيغية في المغرب له خصوصيته. فنحن نختلف عن الجزائر وعن بلجيكا وعن سويسرا وعن كل البلدان التي لها هذا المشكل.

فالأمازيغية في المغرب لاتخص رقعة ترابية وجغرافية محددة. يمكن أن تهدد بالانقسام أو التخوف... فالأمازيغية والعربية موجودتان في كل مكان من المغرب بل في كل بيت. لكن التهميش ليس في مصلحة المغرب والمغاربة. وقد أثارني ماقرأت أخيرا في احدى الجرائد من تساؤل منطقي حول مفارقة غريبة: اذ كيف تدرس اللغة العربية في المغرب، ولا تدرس الأمازيغية؟!

فالأمازيغية مكون من مكونات الشخصية المغربية. والمغربي الذي لايرتكز على هذا الأساس المطعم بالحضارة العربية والاسلامية لن يبقى مغربيا.

الاتحاد: قمتم أخيرا بعدة تجديدات على لسان حال حزبكم جريدة «الحركة»، هل أنتم مقتنعون الآن بمستوى الجريدة وبدرجة اشعاعها؟

●● نحن ضد الصحافة الحزبية. ونقول بأنها كيفما كانت نزاهة وموضوعية مسيريها. فانها تبقى مرتبطة بالحزب ولا يمكن أن تلعب دورها كمنبر سياسي متفتح. لكن الظروف تحتم أن لانحرق وحدنا مراكبنا. فلا أقل من أن نفتح الجريدة على الآراء المختلفة للمواطنين.

أما بخصوص اشعاع الجريدة فلا يزال ضعيفا. فرغم أننا ضاعفنا مبيعاتنا بنسبة ٥٠٠٪. يمكن أن نقول بأن ٥٠٠٪ لرقم صفر، هو صفر. الا أننا لم نكن في نقطة الصفر.

● انفتاح الجريدة على المجتمع. هل يعني قبولكم آراء مخالفة لقناعتكم الحزبية؟

●● نحن نتحدى أي صاحب رأي ولو كان ضد الحركة الشعبية أن يزعم أننا رفضنا نشر رأيه. لكن عدم تفاعلنا مع الأقلام. إما يعود الى تقصير منا في التنقيب، أو تقصير في ثقة الأقلام بنا، لكننا سنواصل تطوير عملنا.


مغربية تدلي بصوتها في الانتخابات

بعد تعرض مكاتب باراك لسرقة جديدة

نتانياهو يشتم «رائحة قذرة» ويحذر من استفزاز «الليكود»

■ القدس المحتلة - رويترز، أ ف ب: أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي أمس انه يشتم رائحة قذرة في حادثي السطو على مكتب خبير أميركي يقدم المشورة الى إيهود باراك زعيم حزب «العمل» المعارض في الانتخابات الاسرائيلية القادمة.

وقال نتانياهو لراديو اسرائيل بعد ان تعرض مكتب خبير استطلاعات الرأي الاميركي ستانلي جرينبيرج للسرقة للمرة الثانية خلال اسبوع «اشتم رائحة قذرة». وقال معسكر باراك الذي ينافس نتانياهو في الانتخابات التي تجرى في ١٧ مايو ان مقتحمي مكتب جرينبيرج سطوا على مواد ذات صلة بالانتخابات.

وقال نتانياهو «هناك أمر مثير للفضول هنا- وامل ومن اجل صالح السياسة الاسرائيلية في المستقبل الا نشهد عملا من الاعمال السياسية الاستفزازية لايستهدف سوى توجيه اتهامات كاذبة».

ولم يصل نتانياهو الى حد اتهام حزب «العمل» المعارض الذي يتزعمه باراك اتهاما صريحا بتدبيره السرقتين لكن حزب «ليكود» اليميني الذي يتزعمه نتانياهو قال ان رائحة السياسة العفنة تفوح من القضية.

وقالت رونيت ايكشتاين المتحدثة باسم الليكود «الأمر يبدو كعمل استفزازي من جانب اعدائنا غرضه توجيه اتهامات كاذبة لليكود في محاكاة ضعيفة لووترجيت» في اشارة الى القضية التي اطاحت عام ١٩٧٤ بالرئيس الأميركي الجمهوري ريتشارد نيكسون الخاصة بالتجسس على الحزب الديمقراطي. وقال نتانياهو للاذاعة الاسرائيلية ان «هذا امر مشبوه وينطوي على استفزاز يستهدف تلطيخ سمعة الليكود».

واضاف «انها قضية خطيرة لكن عملية السرقة الثانية هذه التي جرت تحت اعين مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) تشبه مسرح العبث».

واتهم نتانياهو ايضا المعارضة العمالية باعداد ملف كاذب ضده قبل الانتخابات التي جرت في مايو ١٩٩٦ ورد فيه انه كان عميلا لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي آي ايه).

وعمل جرينبيرج مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال حملة الرئاسة عام ١٩٩٢ وله زبائن دوليون من بينهم نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا. وخلال الاسابيع القليلة الماضية بدأ جرينبيرج والمستشار الديموقراطي جيمس كارفيل في تقديم المشورة لباراك الذي يخوض انتخابات رئيس الوزراء على أمل الاطاحة برئيس الوزراء الحالي وزعيم حزب ليكود الحاكم.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية اعلنت امس ان المكتب الاميركي لاستشارة باراك في حملته الانتخابية ضد نتانياهو في واشنطن «غرينبرغ كوينلان ريسيرش لينك» تعرض لعملية دخول بطريقة الكسر مجددا.

واوضحت ان «مجهولين تمكنوا من التحكم في نظام الانذار الذي وضع الاسبوع الماضي اثر عملية اولى من النوع ذاته ولم يأخذوا مجددا سوى الاقراص المعلوماتية الخاصة بالحملة الانتخابية ليهود باراك فقط».

وقد تجنب حزب «العمل» التشكيك مباشرة بتكتل «الليكود».

كما تقدمت ثلاث سكرتيرات ومتطوعة تعمل لحساب باراك بشكاوى الى الشرطة بعد تعرض منازلهن للدخول بطريقة الكسر في اسرائيل.

وقال الناطق باسم باراك انهم لايتهمون أحداً، سوف يتركون الحكم للرأي العام وسيدعون الشرطة ومكتب التحقيقات الاتحادي يؤدون عملهم.

وقبل أسبوع تسلل لصوص الى مكاتب جرينبيرج التي تفصلها عن مبنى الكونجرس بضعة ميان وهربوا بسجلات سرية ومبلغ صغير من المال.

وتظهر استطلاعات الرأي في اسرائيل تقارب شعبية كل من باراك ورئيس الوزراء بنيامين نتانياهو في التنافس على الفوز بالانتخابات العامة في ١٧ مايو المقبل.



نتانياهو يصافح مؤيديه اليهود في سوق «محني يهودا» بالقدس المحتلة أمس (أ ف ب)

عرفات يستعد لجولة الاسبوع المقبل

■ غزة - أ ش أ: يبدأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاسبوع المقبل جولة عربية دولية تهدف الى حشد الجهود لدفع عملية السلام والضغط على اسرائيل لتنفيذ الاتفاقات الموقعة مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

صرح بذلك أمس نبيل أبو ردينة مستشار عرفات وقال: ان الرئيس سيبحث خلال هذه الجولة أفضل السبل لتحريك عملية السلام وانجازها.

وأشار أبو ردينة الى أن تنفيذ اتفاق «واي ريفر» واحترام المواعيد التي تضمنتها الاتفاقيات ومنها ٤ مايو المقبل. موعد انتهاء المرحلة الانتقالية... هي من الموضوعات والقضايا المهمة التي لايجوز القفز عليها.

وأضاف أن على اسرائيل تنفيذ الاتفاقيات وعلى الادارة الاميركية العمل على اجبار اسرائيل على تطبيقها وان طلب تأجيل اى مواعيد تضمنتها الاتفاقيات غير مقبول خاصة أن هناك الكثير من المواعيد لم تحترم من قبل اسرائيل.

وأكد أبو ردينة رفض الجانب الفلسطيني اي ذرائع اسرائيلية لتأجيل تنفيذ الاتفاقيات سواء اجراء الانتخابات الاسرائيلية أو غيرها وقال ان ما يجمعنا واسرائيل هو الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين وعليها احترام هذه الاتفاقيات وتنفيذها.

وعلم مراسل وكالة أنباء الشرق الاوسط في غزة، أن الرئيس عرفات سيبدأ جولته المقبلة بزيارة القاهرة لاجراء محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك وان الجولة ستتضمن زيارة سويسرا والمانيا والولايات المتحدة اذا سنحت الظروف الاميركية. وتجري الرئاسة الفلسطينية حاليا اتصالات لتحديد الدول العربية والدولية التي سيزورها الرئيس عرفات خلال هذه الجولة.

عريقات: مستعدون لبحث تأجيل اعلان الدولة... مقابل تعهد دولي جازم

■ القدس المحتلة - أف ب: أبدت السلطة الفلسطينية أمس استعدادا ضمنيا ومشروطا «لبحث مقترحات دولية» تتعلق بموعد الرابع من مايو، وذلك في حال تضمنت هذه المقترحات «تعهدا دوليا جازما بالزام اسرائيل بوقف تام للاستيطان وتأييدا لحق الفلسطينيين في دولة مستقلة».

وفي تصريحات ادلى بها لوكالة «فرانس برس»، قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ان «يوم الرابع من مايو ليس يوما فلسطينيا فحسب بل هو دولي ايضا».

واوضح ان «اتفاقيات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية التي حددت هذا التاريخ نهاية لمفاوضات المرحلتين الانتقالية والنهائية تمت برعاية دولية».

واضاف «لقد وقعت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا ومصر والاردن والنرويج على اتفاقيات السلام هذه وايدتها اليابان والصين وأغلبية دول العالم والدول العربية».

واشار عريقات الى انه «اذا اجتمعت هذه الدول وقدمت مقترحات محددة الى القيادة الفلسطينية فاننا مستعدون لدراستها واتخاذ موقف بشأنها (...) فيوم الرابع من مايو يوم تاريخي ومصيري بالنسبة لنا ولانقبل التعامل معه بتسريبات من هنا او هناك».

وشدد عريقات على انه «ينبغي الا يقتصر موقف هذه الدول على موضوع الرابع من مايو فقط. بل عليها ان تمارس دورا عمليا وفعالا لوقف الاستيطان الاسرائيلي وفرض تنفيذ اتفاق واي ريفر بالكامل على الحكومة الاسرائيلية».

واضاف «لابد ايضا من صدور موقف واضح من هذه الدول بدعم الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره من خلال اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس وذلك في حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧».

وفي الوقت نفسه نفى موفد الاتحاد الاوروبي الى الشرق الاوسط ميجيل انخيل موراتينوس أمس ما اعلنه نائب اسرائيلي حول رغبة الاتحاد في تأجيل اعلان الدولة الفلسطينية. وقال موراتينوس الموجود في القدس المحتلة برفقة رئيس الوزراء الايرلندي بيرتي اهيرن «لم يتخذ الاتحاد الاوروبي موقفا بهذا الشأن حتى الآن».

وأكد «اننا لا نزال نناقش مع الطرفين وأي عمل يقرره الاتحاد سيهدف الى تعزيز عملية السلام».

وكان النائب العمالي يوسي بيلين قد اعلن للاذاعة العامة الاسرائيلية انه حصل على موافقة الاتحاد الاوروبي لنشر اعلان يطلب من عرفات ان يرجىء سبعة اشهر اعلان الدولة الفلسطينية المتوقع في الرابع من مايو المقبل. وقالت الاذاعة ان هذا الاعلان سينشر مبدئيا في مطلع مارس.

وقال موراتينوس انه سيسعى للحصول على موقف موحد من جانب الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد، مذكرا بان الاتحاد الاوروبي «لا يرفض» قيام دولة فلسطينية. واضاف «نحن نحترم حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير من دون ان نستبعد خيار قيام دولة». وقال «نريد تسهيل عملية السلام ونريد موقفا مشتركا من جانب الدول الـ ١٥ ونعمل في هذا الاتجاه». وعلى الفور انتقد حزب «الليكود» اليميني بزعامة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو تصريحات النائب العمالي، وقال ان «هذا يثبت ان عرفات سيتجنب أي مبادرة أحادية الجانب طالما بقي نتانياهو في السلطة».

محاولات أميركية لتحريك اتفاق «واي»

تهديد اسرائيلي باغلاق مطار غزة إذا رفض عرفات تفتيش طائرته

■ واشنطن - أ ش أ، كونا: تدرس اسرائيل خطة استفزازية جديدة ضد القيادة الفلسطينية مفادها اخضاع طائرة الرئيس ياسر عرفات للتفتيش عند اقلاعها وهبوطها في مطار غزة الفلسطيني. وجاء كشف النقاب عن هذه الخطة، بينما اعلن مسؤول أميركي ان بلاده تسعى الى عقد اجتماع على مستوى المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين الشهر المقبل، في محاولة لاستئناف تنفيذ اتفاق «واي ريفر» الذي جمدته الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو.

وقال راديو اسرائيل امس ان نتانياهو يرى ان الطائرة الخاصة لرئيس السلطة الفلسطينية يجب ان تخضع للتفتيش من قبل رجال الامن الاسرائيليين عند الهبوط والاقلاع.

واضاف الراديو ان نتانياهو سيأمر باغلاق المطار امام حركة الطيران اذا رفض عرفات اخضاع طائرته للتفتيش.

واشار الراديو الى ان نتانياهو اجتمع في الايام الاخيرة مع رؤساء اجهزة الامن الاسرائيلية ومع عدد من اعضاء حكومته وبحث معهم هذه المسألة. موضحا ان نتانياهو ينظر اليها بأهمية. ومنذ افتتاح المطار الفلسطيني تقوم اجهزة الامن الاسرائيلية باجراءات استفزازية بحق القادمين والمغادرين عبر هذا المطار.

وفي الوقت نفسه كشف مسؤول في الخارجية الاميركية النقاب أمس عن مناقشات جارية مع الاطراف المعنية من اجل عقد الاجتماع الذي ألمحت مصادر ديبلوماسية انه قد يضم المفاوض الفلسطيني صائب عريقات ومستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي داني نافيه.

وشدد المسؤول الاميركي في تصريح لوكالة انباء الشرق الاوسط على أن عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين تشهد جمودا مستمرا وقال «لن يحدث اي تقدم يذكر إلا اذا عاد الطرفان للتباحث سويا».

وكرر الموقف الاميركي الذي يدعو الى أن تستمر اسرائيل في الانسحاب المقرر من الضفة الغربية وان يستمر الفلسطينيون في تنفيذ تعهداتهم الامنية التي بدأوا فيها بالفعل. ويبدو أن هذا الاجتماع سيكون بديلا عن قمة ثلاثية كان قد تم الاتفاق على أن تعقد في واشنطن وتضم عرفات ونتانياهو والرئيس بيل كلينتون الشهر المقبل. لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي يعارض عقدها.

وصرح محمود عباس امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس بأن السلطة الوطنية الفلسطينية تجرى اتصالات مع الجانب الاميركي من اجل التدخل لدى اسرائيل لتنفيذ التزاماتها تجاه اتفاق «واي ريفر».

واوضح انه في مقدمة هذه الالتزامات تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية، واطلاق سراح الاسرى والمعتقلين وفق الاتفاق. ورفع العقبات عن انشاء الميناء البحري في غزة والاتفاقات الاقتصادية والمالية، مما سيساهم في رفع المعاناة والضائقة الاقتصادية عن ابناء الشعب الفلسطيني. اضافة الى تشغيل الممر الآمن الذي يربط بين الضفة الغربية وقطاع غزة الذي يعتبر حيويا للفلسطينيين. وتوقع عباس عقد لقاء اميركي - فلسطيني قريبا.

وحذر رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد قريع، من أن منطقة الشرق الاوسط بأسرها ستشهد «انفجارا خطيرا» اذا استمر رئيس الحكومة الاسرائيلية في اللجوء الى اشعال الحريق من خلال حملته الانتخابية التي تقوم على استرضاء المستوطنين واليمين المتطرف في اسرائيل.

ومن جانب آخر اجتمع عريقات أمس مع رئيس الوفد الاوروبي لعملية السلام ميجيل موراتينوس لبحث تطورات عملية السلام. واعرب موراتينوس خلال الاجتماع عن قلقه العميق من توقف عملية السلام وعدم تنفيذ الاتفاقات بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني.

وذكر راديو اسرائيل أن عريقات قال أن الدول الاوروبية ستعقد اجتماعات لبحث الجمود في العملية السلمية، وان وزير الخارجية الالماني الذي تترأس بلاده حاليا الاتحاد الاوروبي سيزور المنطقة في الثاني عشر من الشهر المقبل في محاولة لدفع عملية السلام.

شارون وقادة مجلس النواب الروسي أثناء محادثاتهم أمس الأول (رويترز)

دعا يهود روسيا للهجرة لاسرائيل

شارون يطالب موسكو بمكافحة اللاسامية ووقف تسريب التكنولوجيا لايران

موسكو - رستم أحمد:

■ وعد وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف نظيره الاسرائيلي اريل شارون بأن تعمل حكومته على مكافحة اللاسامية في روسيا. وقال ايفانوف في مؤتمر صحافي ان «حكومتنا ستتخذ اجراءات جذرية ضد كل شكل من اشكال التطرف وبينها اللاسامية». وتحدث شارون عما سماه «التغير الايجابي للعلاقات (بين الدولة الروسية واليهود الروس) الامر الذي انعكس على علاقاتنا الثنائية» مع موسكو.

واضاف شارون في المؤتمر الصحافي المشترك «اتيت لروسيا كيهودي قبل كل شيء. ولاقول أن أكثر ما يهمني هو بقاء الدولة اليهودية والدفاع عن أمنها ومصالحها».

واشار شارون إلى ان محادثاته مع ايفانوف التي استغرقت أكثر من ثلاث ساعات تناولت تسريب التكنولوجيا الحساسة إلى ايران وقال «اعتقد اننا سنتوصل الى تفاهم بهذا الصدد». ونوه بأن عملية التسوية في الشرق الأوسط «كانت من بين مواضيع البحث» وقال ان حكومة تل أبيب «على استعداد لمواصلة العملية السلمية بغض النظر عن الحملة الانتخابية». وشدد شارون على انه يوجه الدعوة ليهود روسيا «بالعودة إلى ارض اسرائيل». وقال «ناقشت مع وزير خارجية روسيا موضوع العداء للسامية. ونحن نتوقع قدوم اعداد كبيرة من يهود العالم إلى اسرائيل». واشار ايفانوف إلى ان روسيا «على استعداد لتوضيح موقفها من مسألة التعاون مع ايران. ونحن نؤيد كل المبادرات الرامية الى ازالة اسلحة الدمار الشامل ونلتزم بمعاهدة حظر نشر الاسلحة النووية».

وجاءت تصريحات شارون تأكيدا لما ذهبت إليه المصادر المطلعة من ان مباحثات وزير خارجية الدولة العبرية في موسكو تتركز حول العلاقات الثنائية والملف الايراني وانزعاج اسرائيل من اتساع قاعدة الاحتجاج بين اوساط الرأي العام الروسي على الهيمنة اليهودية في بلادهم والتي تجسدت في تصريحات نواب بارزين حملوا فيها المراكز المالية اليهودية مسؤولية المصائب السياسية والاقتصادية في روسيا. ودعت إلى الحد من نفوذها.

وكما كان متوقعا فإن عملية السلام في الشرق الأوسط لم تحتل إلا حيزا متواضعا من محادثات شارون في موسكو. الأمر الذي انعكس من خلال تجاهل وزير خارجية روسيا لاسئلة المراسلين بينها اذا كانت موسكو تعتزم القيام بمبادرة لاخراج عملية السلام في المنطقة من حال الجمود. وركز ايفانوف على العلاقات الثنائية بين بلاده واسرائيل التي قال انها «تتطور في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية».

قلق ياباني لجمود عملية السلام

■ طوكيو - أ ش أ: أعربت اليابان أمس عن قلقها لتوقف عملية السلام في الشرق الاوسط وضياع المناخ الايجابي البناء، بعد ان قررت اسرائيل تجميد اتفاقها مع الفلسطينيين والذي ينص على انسحاب اضافي للقوات الاسرائيلية من الضفة الغربية. وحث رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي عمدة القدس المحتلة ايهود اولمرت الذي يزور طوكيو حاليا على المساعدة في منع اعمال العنف بين الاسرائيليين والفلسطينيين بسبب وضع القدس.

وذكرت وكالة كيودو نقلا عن مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية ان اولمرت وهو عضو بحزب الليكود قال انه يدرك جيدا مخاوف المجتمع الدولي بشأن الحفاظ على السلام في القدس.

وكان اولمرت قد وصل الى اليابان يوم الاحد الماضي في زيارة تستمر اسبوعا ترافقه زوجته التي تقيم معرضا فنيا في طوكيو.

بعضها يطالب بإباحة المخدرات

عشرات الأحزاب الاسرائيلية تخوض الانتخابات البرلمانية

■ القدس المحتلة - اف ب: تخوض عشرات الاحزاب الاسرائيلية من كل لون الانتخابات العامة في السابع عشر من مايو المقبل وتتفاوت طروحاتها الانتخابية بين تشجيع ألعاب الحظ واباحة تعاطي الحشيش بعيدا عن النزاع الاسرائيلي - العربي.

وقد تم حتى الان تسجيل ٣٤ لائحة من المرشحين على الاقل للانتخابات المقبلة وفق ما اكدت اللجنة الانتخابية المركزية.

وبين الاحزاب المتنافسة في هذه اللوائح احزاب عرقية او فئوية كتلك التي تمثل المتقاعدين او الاسرائيليين من اصل روماني او «المغاربة الحقيقيين في اسرائيل».

وهناك احزاب اكثر تخصصا كـ «حزب الكازينوهات» الذي انشأه الثري الاسرائيلي عزرا تيسونا الذي جنى ثروة كبيرة من العاب الحظ.

وفي تصريح لصحيفة «يديعوت احرونوت» قال تيسونا «سنعمل على اقامة عشرات الكازينوهات في اسرائيل»، مضيفا ان «ذلك من شأنه ان يضاعف أعداد السياح». ويشار الى ان الكازينوهات ممنوعة حاليا في اسرائيل.

واستنادا الى الصحيفة نفسها فان تيسونا نفسه كان في الماضي بين الذين يشتبه في انهم من «عرابي» الجريمة المنظمة.

وهناك حزب اخر هو «حزب الورقة الخضراء» الذي أسسه بواز فيشتال الذي يدعو الى الكفاح من اجل تشريع استخدام مخدر الحشيش.

ويدعو الحزب ايضا الى الغاء الملاحقات القانونية ضد مستهلكي المخدرات الخفيفة ويسعى الى السماح ببيع هذه المخدرات في المقاهي لمن هم فوق الواحدة والعشرين.

واستنادا الى فيشتال فان هناك «١١٠ الاف ناخب يستهلكون الحشيشة وهذا يعني ستة مقاعد في البرلمان».

ومن المقرر ان يختار الاسرائيليون في الوقت نفسه رئيس الحكومة اضافة الى ١٢٠ نائبا في السابع عشر من مايو.

وتجرى الانتخابات وفق القاعدة النسبية لكن الاحزاب الصغيرة لا تملك اى فرصة لكي تتمثل في البرلمان لأن اللوائح التي تحصل على اقل من ١٫٥ في المئة من الاصوات المشاركة تنحى بصورة تلقائية.

ويسعى «حزب الطبيعة» الذي يتزعمه رينوفين زلينكوفسكي الى الوصول الى الكنيست بفضل الأتباع الذين يؤمنون بـ «التأمل السامي».

وكان الحزب نفسه حاول الوصول عام ١٩٩٢ وهو يبشر بانه القادر على «خلق الانسجام الكوني» بتحسين مستوى المعيشة وتنمية الذكاء والحفاظ على الصحة والبيئة.

وهناك عارضة ازياء سابقة بنينا روزنبلوم التي تعمل في صناعة ادوات التجميل ستخوض الانتخابات مشددة على انها ستعمل على تحسين ظروف المرأة. وتم أمس تسجيل حزب نسائي اسرائيلي جديد يحمل اسم «المساواة في التمثيل» ليخوض الانتخابات القادمة.

ويطالب هذا الحزب بتطبيق مبدأ المساواة في التمثيل النسائي في الكنيست. كما سيسعى الى التطبيق الفعلي لمبدأ المساواة بين الجنسين فيما يتعلق بالعمل والاجور.



باراك يصافح الشخصيات البارزة في بلدة الطيرة خلال جولة انتخابية في الوسط العربي شمالي فلسطين المحتلة أمس الأول. (أ ب).

رغم زيادة الميزانية العسكرية

اسرائيل تتجه لتقليص وحداتها غير المقاتلة ومنح امتيازات للمختارة

■ تل ابيب - ايتار تاس: اعلن الجنرال شارل موفاز رئيس هيئة الاركان العامة للجيش الاسرائيلي في تقرير امام لجنة البرلمان لشؤون الدفاع والخارجية مساء الثلاثاء انه بدأ تقليص عدد افراد الوحدات والقطاعات غير القتالية في القوات المسلحة الاسرائيلية.

واشار الى أن هيئة الاركان ستقلص في العام الحالي ٢٥٠ منصب ضابط و٥٠٠ درجة مستخدم مدني وآلاف الجنود من وحدات التموين. وسيسرح على اقل تقدير الفا ضابط كبير بينهم ٨ جنرالات و٢٠ عقيدا وصلوا الى سن التقاعد خلال الاشهر القريبة. ومن اجل الاقتصاد في الاموال سيتم ايضا تقليص ملاكات الملحقيات العسكرية في السفارات الاسرائيلية. ومن المقرر ايضا تقليل عدد المأموريات الى الخارج والغاء المراسم العالية الكلفة لتوديع الضباط الكبار الذين يسرحون من الجيش.

وفي النية ايضا حسب قول الجنرال منح امتيازات اضافية للذين ينوون الخدمة في الوحدات القتالية المختارة. وبالتحديد سيسمح لهم بشراء أحذية الرياضة والسلع الاخرى التي لا تتوفر لدى الجيش من المحال التجارية على حساب القوات المسلحة، وسيمنحون تخفيضات لدى الاقامة في الفنادق وعلى تذاكر السينما.

ودعا موفاز البرلمان الى المصادقة على القانون الذي يمنح الذين أدوا الخدمة في الوحدات القتالية امتيازات في مجال الحصول على فرص العمل أو الالتحاق بالمؤسسات التعليمية العالية. وسبق ان اعلن الجنرال عن اجراء تغييرات بنيوية في الجيش ستعزز بموجبها وحدات المشاة والقوات الجوية والاستخبارات العسكرية.

ويخصص في مسودة الميزانية الاسرائيلية لعام ١٩٩٩ لاحتياجات القوات المسلحة مبلغ ٨٫٧ مليار دولار أو ١٣ بالمائة من مجمل الميزانية وهذا اكثر بـ ٢٦ مليون دولار مما في العام الماضي. كما يعني هذا زيادة نفقات اسرائيل العسكرية للمرة الاولى خلال الـ ١٢ سنة الاخيرة. ويصل عدد افراد القوات المسلحة - حسب احصائيات معهد البحوث الاستراتيجية في تل ابيب - الى ١٣٦ الف شخص والاحتياط الى ٣٦٥ الفا.

وزير جديد بحكومة نتانياهو

■ القدس المحتلة - د ب أ: اعلن راديو اسرائيل ان الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي وافق امس على تعيين النائب المخضرم شاؤول آمور وزيرا من دون حقيبة وتكليفه مسؤوليات في قطاع الشؤون الاجتماعية.

وقد حصل آمور، وهو عضو في حزب «الليكود» الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو. على أصوات خمسين نائبا من اصل ١٢٠ نائبا في الكنيست وامتنع نائبان عن التصويت وتغيب باقي النواب عن الجلسة. وكان نتانياهو قد وعد آمور في أكثر من مناسبة بحقيبة في حكومته ولكنه لم يف بتلك الوعود. ووصف نتانياهو آمور أمام الكنيست بأنه «رمز للتسامح».

وكان حزب «الليكود» قد رشح آمور العام الماضي لمنصب رئاسة البلاد ولكنه خسر امام عيزرا وايزمان. وقال المعلقون ان آمور لا يتعدى كونه رمزا اذ ان الانتخابات العامة في اسرائيل ستجرى في ١٧ من مايو المقبل.

الهند تجتذب السياح الاسرائيليين

■ نيودلهي - العمانية: أعلن في نيودلهي ان الهند اصبحت نقطة جذب متزايدة للسياح الاسرائيليين الذين تزايدت اعدادهم مؤخرا الى حوالي ١٨ الف سائح سنويا. وقالت وكالة الانباء الهندية «برس ترست» أمس ان عدد اولئك ارتفع الى نحو ١٧ الفا و ٨٨٠ شخصا في العام ١٩٩٧ (معظمهم من السياح) من ٧٣٦٢ تأشيرة دخول اصدرتها السفارة الهندية بتل ابيب في علم ١٩٩٣. وأوضح السفير الهندي لدى اسرائيل في تصريح ادلى به لوكالة الانباء الهندية، ان اعداد الاسرائيليين الراغبين بزيارة الهند تزايدت باستمرار منذ إقامة علاقات ديبلوماسية كاملة بين الجانبين في العام ١٩٩٢

الادعاء يقدم ٢٣ دليل إدانة ضد الجاسوسين الاسرائيليين في قبرص

■ لارناكا (قبرص) - أ ش أ، اف ب: افاد مصدر قضائي ان الادعاء القبرصي قدم ادلة إدانة ثبوتية لدى استئناف محاكمة الاسرائيليين المتهمين بالتجسس في قبرص أمس حيث بدأت النيابة العامة القبرصية مرافعة الاتهام.

وكان عودي ارجوف (٣٧ عاما) وايغال داماري (٤٩ عاما) الموقوفان في التاسع من نوفمبر الماضي في قرية زيجي (جنوب البلاد) دفعا ببراءتهما امام التهم التي وجهتها لهما محكمة في لارناكا (جنوب البلاد) بالتجسس والتآمر بهدف التجسس وحيازة اجهزة تنصت بشكل غير مشروع.

وقد قدمت النيابة العامة للمحكمة الجنائية في لارناكا ٢٣ دليلا ثبوتيا منها اجهزة التنصت وجهاز كمبيوتر نقال وهاتفان نقالان وخمس آلات تسجيل وثماني خرائط جغرافية لقبرص.

واكد الدفاع من جهته انه ينوي استدعاء خبراء من اسرائيل لدرس الادلة الثبوتية والادلاء برأيهم حولها. وحدد موعد الجلسة المقبلة غدا الجمعة. ويواجه الاسرائيليان احتمال الحكم على كل منهما بالسجن عشر سنوات. وقد بدأت محاكمتهما في الثامن من الشهر الماضي.



الجاسوسان الاسرائيليان في محكمة لارناكا القبرصية أمس (أ ف ب)

تجنب الإشارة إلى محاكمته وقوطع بالتصفيق الحاد نحو مئة مرة

كلينتون يتعهد بمواصلة احتواء صدام حتى إسقاطه ويطالب الكونجرس بدعم «واي» وميلوسيفيتش بوقف القمع

■ واشنطن - رويترز، أ ف ب، تحاشى الرئيس الأميركي بيل كلينتون في خطابه عن حال الاتحاد أمس الأول الاشارة الى محاكمته الجارية أمام مجلس الشيوخ، إلا أنه تناول العديد من القضايا السياسية والاقتصادية والدفاعية على المستويين الداخلي والخارجي. وبدا كلينتون هادئا وواثقا من نفسه أثناء إلقاء الخطاب الذي قوطع نحو مئة مرة بتصفيق حاد قاده في أغلب الأحيان ممثلو الحزب الديموقراطي في الكونجرس.

وعلى مدى ٧٧ دقيقة لم يشر احد الى محاكمة الرئيس الاميركي واجراءات عزله ولخذ المشرعون يحيون مصفقين ويجلسون ثم يحيون مرة اخرى فبدت قاعة الكونجرس في حركة دائمة طوال فترة الاستماع لما وصفه كلينتون «بآخر خطاب لحالة الاتحاد في القرن العشرين».

أما في حالة انتهاء محاكمة كلينتون بتهمتي الحنث باليمين وتعطيل سير العدالة بقرار عزله وهو احتمال مستبعد على نطاق واسع سيصبح خطاب حالة الاتحاد الذى القاه كلينتون الليلة قبل الماضية اخر خطاب من نوعه يلقيه تحت قبة المجلس.

لم يشر الرئيس الأميركي في خطابه قط الى اجراءات عزله لكنه وجه كلامه الى دنيس هاستيرت رئيس مجلس النواب الجمهوري الجديد الذى حل محل نيوت جينجريتش خصم كلينتون اللدود قائلا: «سيدى الرئيس. رئيس مجلس النواب حين اديت اليمين الدستورية طلبت منا جميعا العمل معا بروح متحضرة تعلو على الحزبية. سيدى الرئيس دعونا نفعل ذلك تحديدا».

ولم يظهر اى توتر على كلينتون كما توقع البعض بل مزج الرئيس في خطابه بين السياسة والدعابات المرتجلة وقال مرددا مقولة اسلافه في المناسبة نفسها «اخواني الأميركيين اقف امامكم لاقرر ان حالة الاتحاد قوية».

ودعا كلينتون في خطابه الى زيادة الانفاق على شؤون الدفاع لتطوير الاسلحة وتحسين الاستعداد العسكرى واقترح زيادة قدرها ١٢ مليار دولار العام القادم. كما صرح بان وزارة العدل تعتزم مقاضاة شركات التبغ لاستعادة النفقات التى تتحملها الحكومة الاتحادية بسبب الامراض المتصلة بالتدخين.

وقال «يجب الا يتحمل دافعو الضرائب تكاليف سرطان الرئة والانتفاخ الرئوى وغيرهما من الامراض المتصلة بالتدخين... بل يجب ان تدفعها شركات التبغ». وحاول كلينتون التركيز على برنامجه للعامين المتبقيين فى فترة رئاسته الحالية فى مفارقة واضحة مع محاولات عزله الجارية من جانب الجمهوريين فى مجلس الشيوخ.

وقال ان البلاد تواجه تحديا جديدا واضحا هو الزيادة المتنامية فى اعداد المسنين وقال «علينا ان نرسى اساسا قويا للتأمين الاجتماعى للسنوات الخمس والسبعين القادمة».

وطرح كلينتون مجموعة من المقترحات المحلية تستهدف تحسين التعليم وتخفيف الضرائب عن مشروعات رعاية الاطفال وتقديم الرعاية الصحية للمسنين ونشر مزيد من الشرطة فى الشوارع لتوفير الأمن.

فتح الأسواق

وفي ما يتعلق بالشؤون الخارجية دعا كلينتون الى اجراء جولة جديدة من المحادثات التجارية الدولية وحذر اليابان من ان «أميركا سترد» اذا لم تخفف طوكيو من القيود التجارية التى تفرضها كما طلب مزيدا من المساعدات لروسيا لتأمين ترسانتها النووية.

وقال مسؤولون اميركيون ان ذلك قد يعنى تخصيص ٤,٢ مليار دولار على مدى السنوات الخمس القادمة مقارنة بنحو ٣مر مليار مخصصة فى الميزانية الحالية. وقال كلينتون «علينا ان نوسع نطاق عملنا مع روسيا واوكرانيا والجمهوريات السوفيتية السابقة الاخرى لتأمين المواد والتكنولوجيا النووية حتى لا تقع فى ايدى من هم غير اهل لها».

كلينتون أثناء إلقاء خطابه أمام الكونجرس (أ ف ب)

العراق

وحول أزمة العراق قال كلينتون ان الولايات المتحدة «ستستمر في احتواء (الرئيس العراقي) صدام حسين وستواصل جهودها لإسقاط نظامه»، معربا عن أمله في أن «يأتي يوم يكون فيه للعراق حكومة جديرة بشعبه».

وأشاد الرئيس الأميركي بالجنود الأميركيين البالغ عددهم ٢٣ ألفا الذين شاركوا في عملية «ثعلب الصحراء» ضد العراق في ديسمبر الماضي. مؤكدا في هذا السياق انه يعتزم زيادة نفقات الدفاع «خلال السنوات الست المقبلة». وقال «الشهر الماضي في عمليتنا ضد العراق كانت قواتنا رائعة» مشيرا الى أن طيار إحدى قاذفات «بي - ١» التي شاركت في الضربات الكولونيل جيف تاليافيرو موجود في القاعة. وصفق أعضاء الكونجرس بحرارة للطيار.

عملية السلام

وفي ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الأوسط، طلب كلينتون من الكونجرس تقديم الوسائل الضرورية لاسرائيل والفلسطينيين من أجل تسهيل تطبيق اتفاق «واي بلانتيشن». وقال «أطلب من الكونجرس تقديم الوسائل من أجل تطبيق اتفاق واي (...) من أجل حماية أمن اسرائيل وتنمية الاقتصاد الفلسطيني ودعم أصدقائنا في الأردن». وأضاف «لاينبغي ولايمكننا السماح لأنفسنا بأن نتخلى عنهم».

كوسوفو

وحول الوضع المتدهور في اقليم كوسوفو، طلب كلينتون بإلحاح من الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش «وقف قمعه الوحشي» بحق الانفصاليين «ومنح الشعب في كوسوفو الحكم الذاتي الذي يستحقه».

وطلب الرئيس الأميركي من الكونجرس السماح بتسديد مئات الملايين من الدولارات من متأخرات الولايات المتحدة للأمم المتحدة. وقال ان «الأمم المتحدة تلعب دورا أساسيا لأن حلفاءنا يشاركون في تحمل أعباء يمكن أن يكون على أميركا أن تتحملها وحدها». وأضاف ان «أميركا في حاجة الى أمم متحدة قوية وفاعلة»، قائلا «أريد أن أعمل مع هذا الكونجرس الجديد لتسديد مساهمتنا ومتأخراتنا».

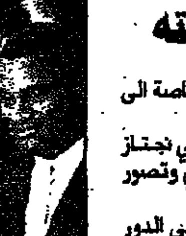
الصين

وفى تعقيبه على حملة قمع المعارضة فى الصين قال الرئيس الأميركي لبكين ان الاستقرار لا يتحقق على حساب الحرية لكنه حذر ايضا من محاولات فرض عزلة على تلك الدولة الشيوعية.

وأشار الى اجتماع القمة الذى عقده فى بكين فى يونيو الماضى فقال «فى الصين قلت للزعماء والشعب ما اقوله مرة اخرى الليلة.. الاستقرار لم يعد ممكنا تحقيقه على حساب الحرية».

لم يتغيب احد من اعضاء الحكومة الأميركية عن الاستماع الى خطاب حالة الاتحاد الذى القاه كلينتون امام الكونجرس بمجلسيه وهى مناسبة سنوية يحدد فيها الرئيس الأميركي السياسات الداخلية وأولويات السياسة الخارجية سوى وزير الاسكان اندرو كومو ليتحمل مسؤولية ادارة البلاد فى حالة حدوث كارثة تقضى على كل الموجودين فى كابيتول هيل مقر الكونجرس الأميركي.

... ويوجه «تحية خاصة» الى زوجته



هيلاري كلينتون تحيي الحضور في الكونجرس (رويترز)

■ واشنطن - اف ب، وجه الرئيس الاميركي بيل كلينتون تحية خاصة الى زوجته هيلاري في خطابه عن «حالة الاتحاد» امس الاول.

وقال بيل كلينتون: «لم يبق امامنا سوى قرابة ٣٠٠ يوم لكي نجتاز الجسر الذي يفصلنا عن الالفية الجديدة. انها مناسبة لتكريم الماضي وتصور المستقبل كما عبرت عن ذلك السيدة الاولى».

واضاف ملتفتا الى زوجته وهو يبتسم «انني اوجه لها التحية على الدور الذي لعبته في مشروع الالفية وعلى كل ما قامت به لاولادنا وعلى دورها التاريخي في خدمة بلدنا ودفع مثلنا الى الامام هنا وفي الخارج». وعاد الرئيس يكرر متأثرا «انني اوجه لها التحية» فيما وقفت زوجته وسط تصفيق حاد لتشكره.

أبرز النقاط في خطاب كلينتون

■ واشنطن - اف ب، في ما يلي النقاط الرئيسية في خطاب الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن حال الاتحاد الذي القاه مساء أمس الأول امام الكونغرس:

■ السياسة الخارجية:

- اميركا ستواصل «احتواء صدام»:

ستواصل اميركا «احتواء (الرئيس العراقي) صدام (حسين)» كما ستواصل الجهود من اجل اسقاط نظامه. واعرب كلينتون عن امله في أن «يأتي يوم يكون فيه للعراق حكومة جديرة بشعبه».

- تمويل اتفاق واي:

دعا كلينتون مجلس الشيوخ الى «تقديم الوسائل» الضرورية لاسرائيل والفلسطينيين من اجل تسهيل تطبيق اتفاقهما الموقع في واي بلانتيشن في اكتوبر الماضي.

- دفع المتأخرات الى الامم المتحدة:

طلب كلينتون من مجلس الشيوخ السماح بدفع مبلغ ٩٠٠ مليون دولار من المساهمات المتوجبة على الولايات المتحدة للامم المتحدة علما بان الولايات المتحدة هي المساهم الرئيسي في موازنة المنظمة الدولية.

- قمة حلف الاطلسي في ابريل المقبل:

ينبغي ان تتسع قمة حلف الاطلسي المقبلة في نيسان/ابريل في واشنطن لتضم بولندا والمجر والجمهورية التشيكية. كما يتوجب خلالها «تحديد مهمات الحلف الجديدة». وشدد كلينتون على ضرورة ان تقوم الولايات المتحدة بـ «دعم الامن» في اوروبا.

- حماية الترسانات النووية للاتحاد السوفييتي السابق:

تعتزم الولايات المتحدة زيادة الجهود الاميركية المخصصة لحماية ترسانات روسيا ودول الاتحاد السوفييتي السابق النووية في السنوات الخمس المقبلة بنسبة الثلثين، بشكل يجعلها «لا تقع في الايدي غير المناسبة».

- على ميلوسيفيتش التوقف عن «القمع العنيف» في كوسوفو:

يتوجب على الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش «التوقف عن القمع العنيف» في كوسوفو و«منح سكان كوسوفو الحكم الذاتي الذي يستحقون».

- تعزيز الديموقراطية في افريقيا:

قال كلينتون ان على الولايات المتحدة «تعزيز الديموقراطية والسلام في افريقيا» معتبرا ان التجارة والاستثمار هما مفتاحا النمو في افريقيا. ودعا الكونغرس الى تبني المبادرة الاميركية لتشجيع النمو في افريقيا (افريكان غروث اند اوبورتيونيتي آكت). وهو قانون تبناه مجلس النواب العام الماضي وما زال عالقا في مجلس الشيوخ.

■ السياسة الداخلية:

- نظام التقاعد:

اقترح بيل كلينتون تخصيص ٦٠ في المئة من فائض الموازنة المتوقع خلال السنوات الـ ١٥ سنة المقبلة للصندوق الفدرالي للتقاعد واستثمار قسم منه (ما بين ٢٠ و٢٥ في المئة) في الاسواق المالية كوسيلة لضمان قدرة هذا النظام على دفع المستحقات المتوجبة عليه سيما وانه مهدد نتيجة شيخوخة الشعب الاميركي.

- ملاحقة مصنعي التبغ امام القضاء:

ستقوم الحكومة الاميركية الفدرالية بمقاضاة مصنعي التبغ امام المحاكم لاستعادة «مئات ملايين الدولارات» التي انفقها دافعو الضرائب الاميركيون في معالجة ضحايا التدخين. وقد شكل اعلان كلينتون هذا مفاجأة على الرغم من مشروع الاتفاق الطموح الذي تم التوصل اليه في العام الماضي بين مصنعي التبغ وعدد من الولايات الاميركية.

- جولة جديدة من المفاوضات حول التجارة العالمية:

اقترح الرئيس كلينتون اطلاق جولة جديدة من المفاوضات حول تحرير التجارة العالمية. ومن اجل ذلك طلب ايضا من مجلس الشيوخ الذي انتخب في نوفمبر الماضي تجديد السلطة له في التفاوض حول اتفاقات التجارة العالمية.

- زيادة نفقات الدفاع:

ستزيد النفقات المخصصة للدفاع، التي شهدت تراجعا منذ العام ١٩٨٥، مجددا بشكل يضمن تحديث القوات المسلحة وتحسين جاهزيتها.

- انشاء مدارس القرن الحادي والعشرين:

تنوي الحكومة الاميركية المساعدة في «بناء او تحديث خمسة آلاف مدرسة في الولايات المتحدة» لـ ٥٣ مليون اميركي يرتادون المدارس هذا العام. واشار كلينتون من جهة ثانية الى انه ينوي تقديم خطة الى مجلس الشيوخ تهدف للمرة الاولى الى محاسبة الانظمة التربوية في مختلف دول الاتحاد ومكافأة تلك التي تحقق نتائج جيدة.

قضية مونيكا

محامي البيت الأبيض: كلينتون غير مذنب


محامي البيت الأبيض تشارلز راف لدى دخوله الى الكونجرس لبدء الدفاع عن كلينتون (أ ف ب)

■ واشنطن - أف ب، اكد محامي البيت الابيض تشارلز راف أمس الأول في اليوم الاول لمرافعات الدفاع خلال محاكمة موكله الرئيس بيل كلينتون ان الاخير «غير مذنب» و«يجب عدم اقالته».

وقال راف المشلول وهو جالس في كرسيه المتحرك «سندافع عن الرئيس استنادا الى الوقائع والقانون والمبادئ الدستورية».

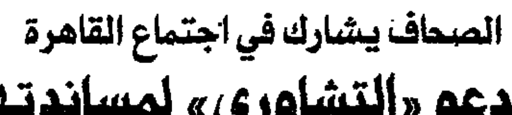
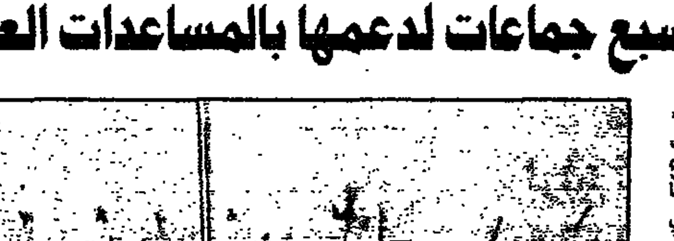
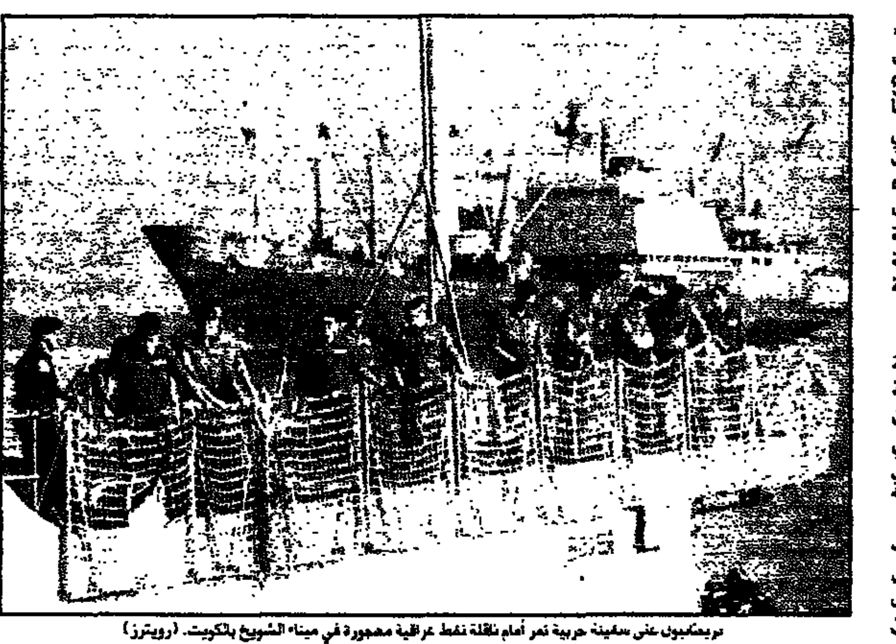
وقدم الدفاع مرافعته الاولى قبل ساعات من وصول كلينتون الى الكونجرس لالقاء خطاب عن حال الاتحاد.

وقام راف الذي كان من بين المدعين في قضية «ووترجيت» التي ادت الى استقالة الرئيس الاسبق ريتشارد نيكسون بمراجعة المطالعات التي قدمها المدعون الجمهوريون الاسبوع الماضي.

ورأى راف ان مطالعات المدعين كانت «ساذجة» لانهم «شوهوا الوقائع بشكل مأسوي وتكلموا عن علاقات لا وجود لها» وانتهت الى «نتائج خاطئة بكل بساطة».

الصحاف يشارك في اجتماع القاهرة

المعارضة العراقية تدعو «التشاوري» لمساندتها في إطاحة صدام وكلينتون يختار سبع جماعات لدعمها بالمساعدات العسكرية




بريطانيون على سفينة حربية تمر أمام ناقلة نفط عراقية محجوزة في ميناء الشويخ بالكويت. (رويترز)

■ واشنطن، لندن، بغداد - أف ب، رويترز: وجهت مجموعات وشخصيات عراقية معارضة أمس نداء الى الدول العربية التي ستشارك في الاجتماع الوزاري التشاوري في القاهرة الأحد المقبل لمساندتها في إطاحة الرئيس العراقي صدام حسين. وذلك في وقت اختارت إدارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون سبع جماعات عراقية معارضة بينها ائتلاف مقره طهران كجماعات مؤهلة للحصول على معونات أميركية. وأبلغ العراق رسميا أمس الجامعة العربية مشاركته في الاجتماع الوزاري وشنت صحفه الرسمية حملة انتقادات ضد الولايات المتحدة واتهمتها بمحاولة تقسيم العراق عبر تعاملها مع الأكراد في الشمال.

فقد طلب نداء وقعه ١٧ من قادة المعارضة العراقية يمثلون معظم الجماعات المعارضة العربية والتركمانية والآشورية وشخصيات كردية مستقلة. وطلب البيان الى وزراء الخارجية العرب «دعم العمل الوطني المعارض لتخلص من النظام الدكتاتوري القائم في بغداد وتمكين الشعب العراقي من اختيار نظامه السياسي بارادته الحرة».

وطالب البيان اجتماع القاهرة «بالعمل على تجنيب الشعب العراقي مخاطر عمليات عسكرية جديدة تلحق الاذى وتفاقم مأساته وتأتي على ما تبقى له من بنى تحتية ومؤسسات ومنشآت فضلا عما تسببه من خسائر بين المواطنين العراقيين».

كما دعا الى «العمل بالطرق الدبلوماسية من اجل رفع الحصار الاقتصادي عن العراق وتشديده على النظام وباشراف الامم المتحدة بحيث يكون رفع الحصار لفائدة الشعب العراقي وليس لمصلحة الفئة الحاكمة».

وطالب المعارضون العراقيون الوزراء العرب أيضا «بالعمل على اجراء محاكمة لصدام حسين وزمرته كمجرمي حرب ومبيدي للجنس البشري اسوة بمحاكمة مجرمي الحرب العالمية الثانية». كما دعوا وزراء الخارجية العرب الى «العمل من اجل تطبيق القرار ٦٨٨ الخاص بحقوق الانسان في العراق الصادر عن مجلس الامن عام ١٩٩١ والذي يتناقض تطبيقه مع طبيعة النظام القائم».

ومن الموقعين على البيان المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق وحزب الدعوة الاسلامية وحركة الوفاق الوطني والحزب الشيوعي والشريف علي بن الحسين قائد الحركة الملكية الدستورية.

وقال احد الموقعين على البيان في اتصال اجري معه في لندن ان مجموعات المعارضة الكردية لم توقع على البيان «لانها تعمل على مشروعها الخاص» للمناطق الشمالية التي تسيطر عليها الاحزاب الكردية منذ عام ١٩٩١.

واضاف ان الاحزاب الكردية التي تطالب بالحكم الذاتي لمنطقة كردستان في اطار عراق فدرالي «لها اتصالات مع الاميركيين والاتراك والبريطانيين وحتى مع بغداد» بشأن هذا المشروع. واختارت ادارة كلينتون سبع جماعات عراقية معارضة بينها ائتلاف مقره طهران كجماعات مؤهلة للحصول على معونات امريكية. وجاء في تقرير ارسله كلينتون الى الكونجرس ان الجماعات السبع ملتزمة بالقيم الديمقراطية وحقوق الانسان ووحدة اراضي العراق وعلاقات سلمية مع جيران العراق.

وبهذا الاختيار فان كلينتون ينفذ شرطا في القانون المسمى قانون تحرير العراق الذى اصدره الكونجرس العام الماضي والذي يتيح ٩٧ مليون دولار لجماعات المعارضة العراقية تقدم معظمها في صورة معدات عسكرية من فوائض وزارة الدفاع الامريكية.

وبين الجماعات السبع التي اختارتها ادارة كلينتون المؤتمر الوطني العراقي وهو اشهر ائتلاف عراقي معارض والحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني وجماعة المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق وهو ائتلاف شيعي مقره طهران.

ومن ناحية اخرى قال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ان من المتوقع ان تختار وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في غضون ايام فريقا خاصا بشأن العراق يتولى احد اعضائه مهمة الاتصال مع المعارضة العراقية. وفي توضيح للسياسة الاميركية تجاه العراق قال التقرير انه على المدى الطويل فان افضل حل للعراق هو قيام حكومة جديدة تحترم الشعب العراقي وتلتزم بالسلام وتتقيد بقرارات الامم المتحدة.

واضاف التقرير «لكن التغيير في العراق سيستغرق وقتا. يجب ان نعالج هذه المشكلة بحكمة لتحقيق هدفنا وعدم تعريض ارواح اولئك الملتزمين بمعارضة النظام الحاكم للخطر».

ورحب نبراس كاظمي المتحدث باسم مكتب المؤتمر الوطني العراقي فى واشنطن باختيار جماعته قائلا «اننا نرحب بالعمل معهم (الحكومة الامريكية) لانجاح هذا القانون وبناء مستقبل ديمقراطي للعراق».

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي ديفيد ليفي ان الرئيس أوضح ان الحل الوحيد على المدى البعيد للتحدي الذي يمثله صدام هو تغيير القيادة في بغداد. وأضاف ان هذا الاجراء هو الخطوة الأولى في هذا الجهد.

وقال مسؤول في الخارجية الاميركية «نحن نعمل عن قرب مع المعارضة العراقية من أجل دعمها وجعلها اكثر فعالية لأن عليهم ان يقوموا بأنفسهم بعملية تغيير النظام... ونحن نعتقد ان هذه لن تكون مسألة سهلة أو انها ستتم بسرعة».

واضاف: في تصريحات «لوكالة انباء الشرق الأوسط»، ان السياسة الاميركية تجاه العراق لم تتغير بعد رغم كل الجدل الدائر في مراكز الابحاث وبين الخبراء المعنيين بالمنطقة.

وقال: «سياستنا تقوم على محورين رئيسيين هما الاحتواء وتغيير النظام... ومن أجل الاحتواء نفرض مناطق حظر الطيران في شمال وجنوب العراق ونستمر في فرض العقوبات الاقتصادية وحظر النفط... ومن أجل تغيير النظام نساعد جماعات المعارضة».

وحذر مسؤول بريطاني في تصريحات صحافية امس من ان الخطر من جانب الرئيس العراقي مازال قائما وموجود دائما خصوصا على الكويت والدول المجاورة وان بريطانيا والولايات المتحدة لن تسمح له بتهديد أمن دول المنطقة واستقرارها.

وبرر المسؤول البريطاني القيام بعملية «ثعلب الصحراء» وقال انها كانت ناجحة جدا وحققت اهدافها في نطاق الوقت الذي حدد لها مشيرا إلى ان بريطانيا والولايات المتحدة لم تقدما على ذلك إلا «مضطرتين».

ونددت صحيفة عراقية أمس بالتعاون بين زعماء الأحزاب الكردية وواشنطن وأكدت ان الخطة الأميركية الهادفة الى تقسيم العراق سيكون مصيرها الفشل.

وقالت صحيفة «العراق» ان اتفاق السلام الذي وقع في واشنطن في سبتمبر الماضي بين زعيمي الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني مسعود بارزاني وجلال طالباني، هو تقسيم للأدوار للمشاركة في العدوان على العراق والتآمر على وحدته وسيادة أراضيه».

من ناحية ثانية قال متحدث باسم جامعة الدول العربية أمس ان العراق أبلغ الجامعة رسميا بمشاركة وزير خارجيته محمد سعيد الصحاف في الاجتماع التشاوري لوزراء خارجية الدول العربية المقرر عقده يوم الأحد المقبل. وأبلغ المتحدث طلعت حامد الصحافيين ان المسألة العراقية ستتصدر جدول أعمال الاجتماع الذي سيستمر يوما واحدا الى جانب الموضوعات الخاصة بالتضامن العربي.

وأكد حامد مشاركة المملكة العربية السعودية باعتبار انها هي التي اقترحت موعد عقد الاجتماع مشيرا الى ان ليبيا أبلغت أيضا الجامعة شفهيا بمشاركتها في الاجتماع وإن لم يتحدد حتى الآن مستوى تمثيل وفدها.

ومن المقرر ان يبدأ وصول وزراء الخارجية العرب غدا الجمعة لاتاحة الفرصة لمشاورات مكثفة على مستويات ثنائية وجماعية قبل انعقاد الاجتماع.

صحيفة سعودية

تكرر دعوتها لاطاحة صدام

■ الرياض - اف ب: دعت صحيفة المدينة السعودية أمس الى اطاحة الرئيس العراقي صدام حسين قائلة «انه برهن على عجز واضح في ادراك انه خسر في جميع المواجهات التي خاضها ضد الغرب».

وقالت الصحيفة ان «المأزق الراهن في العراق هو مأزق في مستوى الذكاء المؤسساتي لدى النظام الحاكم في العراق لا يمكن حله الا عبر تغيير المؤسسة الحاكمة ذاتها او عبر تغيير آليات عملها او عبر اجراءات دولية من شأنها حمل المؤسسة الحاكمة في العراق على تحسين قدرتها على التكيف مع العالم المتغير من حولها».

واضافت المدينة «لقد برهن النظام العراقي على عجز واضح عن قراءة خارطة العلاقات الدولية الجديدة او حتى في التعامل مع المتغيرات التي اعقبت انهيار الاتحاد السوفييتي وانفراد الولايات المتحدة بزعامة العالم وهذا العجز قاد بدوره الى اقحام النظام العراقي نفسه في مواجهات كانت كلها خاسرة ظل الشعب العراقي يسدد فواتيرها حتى اليوم».

تركيا تدافع عن طلبها نشر صواريخ «باتريوت»

■ انقره - أ ش أ: برر قائد القوات الجوية التركى الهان كالنج الطلب التركى بنشر صواريخ باتريوت على اراضى تركيا.. وقال انه يرجع الى استمرار الأزمة العراقية وهو تدبير امنى ضداى هجمة عراقية محتملة ضد بلاده.

ووصف كالنج فى تصريح نقلته أمس صحيفة «راديكال» التركية هذه الخطوة بأنها تلقى ايضا ضمن التدابير الاحتياطية التي يجب على تركيا اتخاذها للتعامل بحذر مع هذه الأزمة.

وأكد ان بلاده تولى اهمية كبيرة لوحدة الاراضى العراقية وسيادة العراق على اراضيه ..غير انه قال ان على العراق هو الاخر ان يحترم وحدة وسيادة الأراضى التركية.

ورفض القائد العسكرى التركي تحديد موعد لفترة بقاء صواريخ «باتريوت» على الاراضى التركي، قائلا ان ذلك سيتوقف على مدى مسايتسم به الموقف من خطورة وتهديدات وانه عندما تختفى مثل هذه الخطورة واجواء الازمة فسيتم اعادة هذه الصواريخ الى الولايات المتحدة. ومن المتوقع وصول هذه الصواريخ الى تركيا اعتبارا من الاسبوع القادم.

رفض الانتقادات الاميركية لسياسته

عنان يدعو مجلس الأمن لتوحيد نفسه إزاء العراق

■ الامم المتحدة - رويترز، أ ف ب: حرص الأمين العام للامم المتحدة كوفي عنان على الرد على الانتقادات التى وجهت الى ادائه في وسائل الاعلام الاميركية خاصة فيما يتعلق بمعالجته للموقف مع العراق حيث ترى واشنطن انه لا يتمتع بالقدر الكافي من الصرامة.

وقال عنان في خطاب القاه امام مجلس العلاقات الخارجية انه حين يتعامل مع رؤساء دول مثل الرئيس العراقي صدام حسين لا يصدر احكاما اخلاقية على سلوكهم لكنه يؤدى وظيفته فقط ويسعى لالتزامهم بقرارات الامم المتحدة من خلال الدبلوماسية السلمية.

وفي حين حصل عنان على بعض المديح في الولايات المتحدة الا ان الانتقادات التي وجهت له كانت اقوى اذ اتهمه البعض بانه يغض الطرف عن الاخلاقيات ويحرص على السلام بأي ثمن.

وقال عنان في كلمته «في نهاية المطاف فان السلام الذي نسعى اليه في العراق وفي اي مكان اخر يعكس دروس القرن المروع الذي نعيشه- السلام لا يكون صلدا او دائما اذا اشتري بأي ثمن- السلام العادل هو وحده الذي يكرم ضحايا الحرب والعنف وبدون الديموقراطية والتسامح وحقوق الانسان للجميع لن يكون السلام امنا».

واضاف عنان قوله «رغم كل الوسائل التي لجأت اليها في جهودي للتعامل مع العراق لم تكن هناك اي شكوك تحيط باهدافي».

ومضى قائلا ان تلك الاهداف هي الاذعان الكامل لقرارات مجلس الامن ذات الصلة ونزع سلاح العراق واعادة الشعب العراقي الى المجتمع الدولي وضمان امن منطقة الخليج «وضمان فعالية الامم المتحدة كضامن للسلام والامن الدوليين».

وصرح عنان بانه توجه الى العاصمة العراقية بغداد في شهر فبراير شباط الماضي لكسر جمود الموقف والسماح لمفتشي الامم المتحدة بدخول مواقع منعوا من دخولها من قبل لفترة قصيرة من الوقت. وقال عنان في ذلك الوقت ان بوسعه «التعامل مع صدام».

وقال عنان ان العراق وضع عراقيل جديدة على طريق تنفيذ الاتفاق في انتهاك سافر ومثير للقلق العميق. وأضاف «اذا كنت قد قلت ان بوسعي التعامل مع زعيم او اخر فانا هنا لا اصدر احكاما اخلاقية او خلافه عليه ولا انا ضامن لسلوك اي زعيم او دولة في المستقبل فيما يتعلق بعلاقاتهم مع المجتمع الدولي».

ومضى عنان قائلا «انا ببساطة انفذ المهمة التى كلفتني بها الامم المتحدة للسعي الى تسوية سلمية لنزاع ما».

واعترف عنان بان انقسام مجلس الامن على نفسه جعل مهمته اكثر صعوبة وان تلك الانقسامات جعلت المشكلة العراقية تأخذ اولوية عنده.

وقال الامين العام للامم المتحدة «من يتذكر ايام الحرب الباردة سيعرف ان وحدة مجلس الامن ازاء مسألة مهمة كهذه يصبح انجازا في حد ذاته».

ويسعى مجلس الامن في الوقت الراهن الى طرح مقترحات للتقريب بين السياسات المتشددة للولايات المتحدة وتلك التى تتبناها فرنسا وروسيا والصين مع العراق. وعلى الرغم من طرح العديد من الاقتراحات الا ان الانقسام لا يزال واضحا. وحث الامين العام للامم المتحدة مجلس الامن على توحيد نفسه ازاء العراق وقال «ان مجلسا منقسما قد يشل الامم المتحدة وقد شلها في الماضي». وتعهد بعمل كل ما يمكنه عمله لتحاشي الوصول الى هذا الوضع.

واشار الى ان الامم المتحدة هي «على مفترق طرق» بالنسبة للعراق. واضاف ان «اعضاء مجلس الامن يسعون بشكل نشط في البحث عن وسيلة للتقدم ووسيلة لتوحيد مجلس الامن بتأمين نزع الاسلحة العراقية وبتخفيف آلام الشعب العراقي على السواء».

صحيفة مصرية تدعو لالغاء «التشاوري»

تونس تؤيد قمة عربية شرط توفر الاعداد الجيد

■ تونس، القاهرة، كونا، أ ش أ: بحث الرئيس التونسي زين العابدين بن علي مع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الازمة بين العراق والامم المتحدة، ونسبت وكالة الانباء التونسية الى متحدث رسمي قوله ان بن علي أكد خلال الاجتماع الذي عقد مساء امس الاول موقف تونس المؤيد لعقد قمة عربية حول الأزمة العراقية والقضايا العربية الاخرى شرط الاعداد الجيد لها حتى تخرج بنتائج ايجابية من اجل دعم الصف العربي والحد من معاناة الشعب العراقي. واضاف ان اللقاء تناول ايضا مسيرة السلام في الشرق الاوسط والوضع في منطقة المغرب العربي.

من ناحية ثانية، اعتبرت صحيفة «الاخبار» المصرية انه ليس هناك ضرورة للاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب المقرر عقده الاحد المقبل ووصفته بانه «اجتماع غريب ومريب» ترفضه الاغلبية العاقلة من الدول العربية باعتبار ان المستفيد الوحيد منه هو الرئيس العراقي صدام حسين.

واشارت الصحيفة الى ان الصورة العربية في هذه الحالة ستكون من حيث الشكل غير سارة ولن تفيد سوى اعداء الامة العربية وهم للاسف كثيرون.

وتساءلت الصحيفة قائلة «هل لدينا الشجاعة بأن يعلن العرب انه لا ضرورة لعقد هذا المؤتمر».

«اجراءات فورية» تفرج عن أرصدة لانتاج الكهرباء في العراق

■ بغداد - اف ب: اعلن رئيس البرنامج الانساني للامم المتحدة في العراق أمس ان «اجراءات فورية» اتخذت للافراج عن أرصدة مخصصة لتحسين انتاج الكهرباء في العراق.

واوضح بينون سيفان في بيان نشر في بغداد ان هذه الارصدة تتعلق بـ ١٧ عقدا قيمتها الاجمالية ٨١,٧٩ مليون دولار تمت الموافقة عليها اثناء المرحلتين الثالثة والرابعة من برنامج «النفط مقابل الغذاء» اللتين تغطيان الفترة من نوفمبر ١٩٩٧ الى نوفمبر ١٩٩٨.

ويتعلق اهم هذه العقود وقيمته ٧٤,٩ مليون دولار بتزويد العراق بست وحدات لانتاج الكهرباء تعمل بالغاز مع قطع الغيار الضرورية لها من الصين.

وقال سيفان ان العقد مع الصين يأتي بعد عقد ابرم مع شركة روسية تمت المصادقة عليه وتخصيص المال اللازم له في نهاية العام ١٩٩٨ وقيمته ٧٠,٥ مليون دولار.

ومن الشائع ان تنقطع الكهرباء في بغداد حيث تزود الاحياء بالتيار الكهربائي بالتعاقب.

واكدت وزارة التجارة العراقية الاحد الماضي ان العراق لم يتسلم حتى الآن اي قطع غيار كان قد طلبها لستة قطاعات بينها قطاع الكهرباء في اطار المرحلة الرابعة من اتفاق النفط مقابل الغذاء التي انتهت في ٢٥ نوفمبر ١٩٩٨.

وبموجب هذا الاتفاق يسمح للعراق ببيع نفط بقيمة ٥,٢ مليار دولار كل ستة اشهر لتمويل شراء مواد غذائية وادوية وتجهيزات مدنية.

اعتقال اربعة وملاحقة ستة من أنصار بن لادن

الهند: إحباط «مؤامرة» لنسف سفارة أميركا في نيودلهي وقنصليتين في كولكتا ومدراس

■ نيودلهي - أ ف ب، أب: أعلنت الشرطة الهندية أمس أنها أوقفت رجلا متهما بالتخطيط لتنفيذ اعتداءات ضد المصالح الاميركية في الهند على علاقة بالجموعة التي يدعمها أسامة بن لادن. فيما ذكرت صحف نيودلهي ان السلطات اعتقلت اربعة أشخاص بينهم جاسوس باكستاني في المؤامرة المزعومة لتفجير مقار ديبلوماسية أميركية.

وأوضح رئيس الشرطة سينغ ان البنجلاديشي سيد أبوناصر كان ضمن مجموعة من سبعة أشخاص يخططون لتنفيذ اعتداءات بالقنابل على السفارة الاميركية في نيودلهي والقنصليتين الاميركيتين في كالكوتا (شرق) ومدراس (جنوب شرق) يوم الثلاثاء المقبل.

واضاف انه تم ضبط كيلو جرامين من المواد المتفجرة، وقال ان الاعضاء الآخرين من المجموعة الارهابية ملاحقون مشيرا الى ان ثلاثة هنود على علاقة بناصر أوقفوا أخيرا في شرق الهند. وقال ان ستة آخرين اربعة مصريين وسوداني، وميانماري (بورمي) مازلوا هاربين ويعتقد انهم مختبئون في مدراس.

وأوضحت السفارة الأميركية انها تتعاون بشكل وثيق مع السلطات الهندية المكلفة ضمان الأمن منذ اعتقال ناصر «لكشف جدية التهديدات ضدنا».

وقال ناطق باسمها «بوسعنا القول بثقة ان ناصر ليس عنصرا عاديا» من دون التعليق على علاقة محتملة له مع بن لادن. وأوضح أن أمن المصالح الاميركية في الهند عزز قبل توقيفه وأشاد بتعاون السلطات الهندية، وقال ان الجانبين يحققان للتأكد من صحة التهديدات المذكورة منذ عملية التوقيف التي تمت الاسبوع الماضي، وذكرت ناطقة أخرى أن فريقا من خبراء مكافحة الارهاب الاميركيين سيستدعى الى الهند للمشاركة في التحقيق اذا دعت الضرورة مشيرة الى انه لا حاجة اليه في هذه المرحلة.

من جانبها ذكرت الصحف الهندية ان المدعو أبوناصر (٢٧ عاما) انما هو جاسوس باكستاني، وقد احتجز في سجن يخضع لحراسة مشددة في نيودلهي. وفي اسلام اباد ابلغ المسؤول الكبير في وزارة الخارجية الباكستانية سمير اكرم وكالة «اسوشيتدبرس» ان السلطات الهندية لم تبلغهم بأية اعتقالات وليست لديهم أي معلومات بشأن هذه القضية.

حراسة أمنية مشددة للسفارة الأميركية في نيودلهي أمس. (أ ب).

المفاوضات الهندية - الاميركية الاسبوع المقبل

شيراك يدعو نيودلهي للانضمام الى معاهدة حظر التجارب النووية

■ باريس - أ ف ب، ق ن ا: اختتمت الجولة الثانية من محادثات الحوار الاستراتيجي الهندي - الفرنسي حول عدم نشر ونزع السلاح النووي باشادة باريس بالتقدم الذي احرزته نيودلهي في مجال الموافقة على التصديق على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

ونسبت مصادر هندية الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك القول في لقاء له الليلة الماضية بباريس مع براجيش ميشرا مستشار رئيس الوزراء الهندي انه راض عن هذا التقدم مكررا دعوته للهند للانضمام الى معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

من جهة أخرى تمت مراجعة شاملة للعلاقات الثنائية بين البلدين ومستقبل اطر التعاون الفرنسي - الهندي في اللقاء الذي جمع بين المسؤول الهندي وجيرارد أيريرا وممثل الرئيس شيراك الخاص في اليوم نفسه بالعاصمة الفرنسية.

وقد بدأ الحوار الاستراتيجي الجاري حاليا بين البلدين في الثامن والعشرين من اكتوبر الماضي في نيودلهي بهدف تأطير التعاون الثنائي على المدى الطويل للمشاركة في عالم متعدد الاقطاب تتمكن فيه الهند من لعب دور مهم وفقا لبيان صدر الليلة قبل الماضية عن السفارة الهندية في باريس.

وكان المبعوث الهندي قد زار ايضا باريس العام الماضي لاطلاع شركاء نيودلهي في الحوار ومن بينهم بعض الدول النووية اضافة الى المانيا واليابان، على المغزى من اجراء بلاده لتجاربها النووية الماضية.

وفي نيودلهي اعلن متحدث هندي ان الهند والولايات المتحدة ستواصلان في ٢٩ و٣٠ يناير الجاري مفاوضاتهما للتوصل الى تسوية حول المسألة النووية اثر التجارب التي اجرتها نيودلهي في مايو ١٩٩٨.

ومن المقرر ان يجري مساعد وزيرة الخارجية الاميركية ستروب تالبوت جولة ثامنة من المحادثات مع وزير الخارجية الهندي جاسوانت سينغ قبل التوجه الى باكستان لاجراء مباحثات مماثلة حول المسألة النووية.

وكان تالبوت وسينغ تحدثا عقب آخر محادثات بينهما عن اجواء بناءة لكن من دون الاشارة الى حصول تقارب بين مواقفهما.

وفي صدد التطبيع مع الهند ومع باكستان التي ردت على التجارب النووية الهندية بإجراء تجارب مماثلة، ترغب واشنطن في ان يوقع البلدان المتنازعان معاهدة حظر التجارب وان يكفا عن انتاج مواد انشطارية ويحدان من تطويرها ونشرها وتخزينها وان يوقفا التجارب على الصواريخ مع تعزيز مراقبتهما لحظر الانتشار النووي، وان يتحاورا فيما بينهما.

وقد وعدت الهند من ناحيتها بتوقيع معاهدة حظر التجارب قبل سبتمبر ١٩٩٩ وتعزيز مراقبتها لعدم الانتشار النووي واستأنفت حوارها مع باكستان. لكنها فضلا عن مطالبتها برفع العقوبات الاميركية الاخيرة، تريد ان يكون لديها حد ادنى للردع النووي في وجه باكستان والصين وان تتلقى تكنولوجيات حساسة منعت من امتلاكها حتى الآن بموجب نظام حظر الانتشار النووي.

وقبل توقيع معاهدة حظر التجارب النووية، تريد الهند ايضا التأكد من ان جميع الدول صادقت عليها وهو ما لم يحصل حتى الآن خصوصا بالنسبة لفرنسا وبريطانيا اللتين تعتبران في عداد القوى النووية الخمس المعلنة.

من جهة اخرى وافقت نيودلهي على الانضمام الى مفاوضات دولية حول معاهدة تقضي بوقف انتاج المواد الانشطارية النووية لاغراض عسكرية مع التأكيد على ان وقف انتاجها قبل ذلك الحين ليس واردا.

ومن المتوقع ان يطلب تالبوت في نيودلهي واسلام اباد من البلدين التحلي بضبط النفس في ما يتعلق بتجارب الصواريخ البالستية المرتقب اجراؤها قريبا بحسب معلومات صحافية. الى ذلك تجري الهند محادثات موازية مع فرنسا وبريطانيا واليابان خصوصا حول الملف النووي.



نزارباييف يؤدي اليمين الدستورية. (رويترز)

نزارباييف يتولى رئاسة كازاخستان لولاية ثانية مدتها سبع سنوات

■ الأستانة - رويترز - د ب أ: أدى رئيس كازاخستان نور سلطان نزارباييف اليمين الدستورية أمس لولاية ثانية مدتها سبع سنوات بعد اعادة انتخابه بأكثر من ٨١٪ من الأصوات في الانتخابات التي جرت في العاشر من يناير الجاري وتعرضت لانتقادات محلية وغربية.

وقال نزارباييف (٥٨ عاما) بعد أن أدى اليمين الدستورية في الأستانة عاصمة الجمهورية السوفييتية السابقة «من هذه اللحظة أقوم بمهامي كرئيس منتخب لفترة رئاسة ثانية».

وتعهد بتعزيز الديموقراطية كما أعلن عن اجراء انتخابات برلمانية هذا العام في بلاده الغنية بالموارد الطبيعية.

وكان نزارباييف عامل الصلب السابق رئيسا للحزب الشيوعي في كازاخستان ابان الحقبة السوفييتية حيث يتولى رئاسة البلاد منذ ذلك الحين وانتخب بلا منافس العام ١٩٩١ عند تفكك الاتحاد السوفييتي ومددت فترة حكمه حتى العام ٢٠٠٠ باستفتاء شعبي حقق فيه فوزا كاسحا، ويتجه الآن الى الاستمرار في الحكم دون منافسة ولا يصدق كثيرون انه يخطط لأن تكون ولايته الثانية هي الأخيرة.

وقدم نزارباييف موعد الانتخابات بنحو عام الأمر الذي حرم خصومه من الوقت الكافي للمنافسة ومنع خصما اساسيا من خوض الانتخابات لأسباب فنية في خطوة تعرضت لانتقادات منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والمعارضة الداخلية.

كوبا تنفي ارسال مستشارين عسكريين إلى أنجولا

■ هافانا - أ ش أ: نفت كوبا مانشرته بعض الصحف البرتغالية عن قيامها بإرسال مستشارين عسكريين بناء على طلب حكومة انجولا لمساندة القوات الحكومية الانجولية في القتال ضد متمردي حركة «يونيتا».

وذكر راديو فرنسا الدولي الذي اذاع ذلك امس ان القوات الحكومية الانجولية تواجه مصاعب في مواجهة مقاومة متمردي «يونيتا» الاكثر تنظيما وشراسة في القتال.

وكانت كوبا قد سحبت مستشاريها من انجولا عقب ابرام اتفاقية السلام في نيويورك بين الحكومة الانجولية وحركة «يونيتا» العام ١٩٩١. ومن جانب آخر قرر مجلس الامن الدولي اجراء مناقشات حول مستقبل عمل قوات الامم المتحدة في انجولا في اعقاب توصيه السكرتير العام للامم المتحدة كوفي عنان بسحب هذه القوات بعد انهيار اتفاق السلام للعام ١٩٩٤ بين قوات التمرد والحكومة.

وذكرت شبكة (سي - ان - ان) الاخبارية الأميركية امس انه من المرجح ان يوصي مجلس الامن في ختام مناقشاته بعدم تمديد عمل قوات الامم المتحدة بعد انتهاء عملها في شهر فبراير المقبل.

حارس أمني يفتش سيارة اسعاف أمس عند مدخل المستشفى الذي يعالج فيه يلتسين في موسكو. (أ ف ب)

لا حاجة لعملية جراحية

قرحة يلتسين بدأت تلتئم وروسيا تروج لمقاتلات «سوخوي»

■ موسكو - أ ف ب، كونا: أعلن الناطق باسم الرئاسة الروسية ديمتري ياكوشكين ان نتائج عملية تنظير المعدة التي أجريت للرئيس الروسي بوريس يلتسين أظهرت زوال ظواهر الالتهاب ووقف النزيف الدموي الداخلي.

وقال ان الأطباء أوصوا بمتابعة علاجه بالأدوية من دون الحاجة الى إجراء عملية جراحية.

وأعلن ياكوشكين انه سمح للرئيس يلتسين بالتمشي في الغرفة والعمل وراء طاولة الكتابة. وأوضح ان المتخصصين اتخذوا هذا القرار في اجتماع بعد أن أجري تنظير للرئيس الروسي صباح أمس عن وجود مؤشرات على التئام القرحة في المعدة وقال المتحدث الآخر باسم الكرملين نيكولاي بورديوجا «كل شيء يجري كما كان متوقعا والعلاج مستمر والوضع لايثير القلق».

وأشار بورديوجا الى أن الأطباء المشرفين على علاج يلتسين نصحوه باتباع نظام عمل محدود موضحا انه تمت أمس إحالة بعض الوثائق على الرئيس الروسي للنظر فيها.

ومع هذا يتوقع أن يقضي يلتسين (٦٧ عاما) أسبوعين أو ثلاثة أسابيع على الأقل في المستشفى وقد اضطر الى تأجيل زيارة كان من المقرر أن يقوم بها الى فرنسا الأسبوع المقبل. وعلى صعيد آخر أعلنت روسيا أمس عن عزمها زيادة حجم صادراتها من المقاتلات الحربية من طراز «سوخوي» ليبلغ حوالي سبعة مليارات دولار أميركي سنويا خلال الأعوام القليلة المقبلة.

وقال المدير العام لمجمع صناعات الطيران الحربي ميخائيل بوجوسيان ان مقاتلات «سوخوي» الروسية تشهد طلبا كبيرا في جنوب شرق آسيا إلا أنه لم يحدد دولا معينة. وأوضح أن الخطة المستقبلية تقوم على الترويج لطائرات «سوخوي ٢٧» والمعدات العسكرية المرتبطة بها والمصممة على أساسها.

وأشار المسؤول الروسي الى أن السعر يعتبر مناسباً إذ تبلغ الطائرة والمعدات التقنية المتطورة التي تعمل بها مابين ٣٠ و ٣٥ مليون دولار.

وأعرب عن أمله في أن تتم إعادة هيكلة المجمع العسكري خلال العام الحالي، مشيرا الى احتمال خصخصة أجزاء منه، خاصة المصانع الواقعة في مدينة «كمسومولسك» المحاذية لنهر «الأمور» في اقليم «نوفوسيبيرسك».

يذكر أن الهند والصين تعتبران أكبر الدول المستوردة للطائرات الحربية الروسية إذ أبرمت الهند اتفاقا لتزويدها بخمسين طائرة من طراز «سوخوي ٣٠» بالاضافة الى منحها امتيازا بانتاجها محليا. كما أن الصين حصلت على امتياز انتاج طائرات «سوخوي ٢٧ اس كيه» وقامت طائرتان مصنعتان محليا بطلعات تجريبية ناجحة أخيرا.

وذكرت وكالة أنباء «ايتار تاس» أمس ان العلماء الروس تمكنوا من تطوير تكنولوجيا جديدة لاخفاء الطائرات الحربية تماما من أجهزة للرادار أرخص تكلفة من نظيرتها الاميركية المسماة بالشبح.

ونسبت الى أناتولي كورتييف مدير مركز أبحاث «كيلديش» قوله ان التكنولوجيا الجديدة ترتكز على «تكوين بلازمي» حول الطائرة يزن أقل من مائة كيلوجرام ولا يؤثر على أداء الطائرة «الايروديناميكي».

وكانت روسيا كشفت النقاب في وقت سابق من الشهر الحالي عن طائرة جديدة من طراز «ميج» ترمز اليها بالأحرف «ام. أف. أي» وتقول انها مغلفة بطبقة تجعل من الصعب على أجهزة الرادار رصدها.

اتهمت أميركا باحتجازه

كوريا الشمالية تهدد بالانتقام إذا لم يطلق ديبلوماسيها المختفي

■ طوكيو - رويترز - أ ش أ: قالت كوريا الشمالية أمس ان ديبلوماسيا اختفى من بعثتها الديبلوماسية فى برلين فى وقت سابق من هذا الاسبوع خطفه عملاء كوريون جنوبيون وان الولايات المتحدة تحتجزه رغم ارادته. وهددت بالانتقام اذا لم تتم اعادته.

ومنهية صمت كوريا الشمالية فى هذا الموضوع طالبت وكالة الانباء المركزية الكورية الرسمية فى نشرتها، الولايات المتحدة باعادة الديبلوماسى على الفور او مواجهة العواقب.

وقالت وزارة الخارجية الالمانية يوم الاثنين ان ديبلوماسيا اختفى من التمثيل الديبلوماسى لكوريا الشمالية فى برلين لكنها لم تتمكن من تأكيد تقارير ذكرت انه فر الى الولايات المتحدة.

وذكرت وكالة انباء «يونهاب» الكورية الجنوبية فى وقت سابق ان كيم كيونج بيل (٤٥ عاما) السكرتير الثانى بالادارة الاقتصادية بالبعثة الكورية الشمالية وزوجته طلبا اللجوء فى الولايات المتحدة.

وقال تقرير وكالة الانباء الكورية الشمالية «اصدرت لجنة التوحيد السلمى للوطن الام بيانا امس الأول بشأن اختطاف سكرتير بقسم رعاية مصالح جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية (كوريا الشمالية) فى برلين وزوجته بواسطة وكالة تخطيط الامن القومى الكورية الجنوبية العميلة».

واضاف التقرير «مع استمرار احتجاز الولايات المتحدة لسكرتيرنا الذى خطفته وكالة تخطيط الامن القومى الكورية الجنوبية فاننا لايسعنا الا ان نعتبر الولايات المتحدة شريكا فى عملية الاختطاف... وهى ستتحمل ايضا المسؤولية كاملة عن جميع العواقب التى تترتب على ذلك».

ونقلت وكالة «كيودو» اليابانية عن تقرير لاجهزة اعلام رسمية كورية شمالية قوله «انه لايمكننا ان نظل فى وضع المتفرج السلبى على عملية الاختطاف ولكننا سنجعل اولئك المسؤولين عنها يدفعون الثمن غاليا».

وقال التقرير الكورى الشمالى ان الديبلوماسى وزوجته اختطفا «فى وضح النهار» من جانب عملاء تابعين لوكالة تخطيط الامن القومى الكورية الجنوبية بعد استدراجهما الى احد الفنادق فى الثالث عشر من يناير الحالى مشيرا الى انه كما تستحق الجريمة العقاب فان الاستفزاز يستحق الانتقام.

وأضاف التقرير قائلا انه «نظرا لان الولايات المتحدة مازالت تحتفظ بسكرتيرنا... فلا يسعنا الا ان نعتبرها شريكا فى عملية الاختطاف».

تحطم طائرة عسكرية أميركية في اليابان

■ كوتشي - أ ش أ: ذكرت الشرطة اليابانية ان مقاتلة أميركية تحطمت صباح امس وسقطت فى المياه الواقعة قبالة مدينة (ياسو) الساحلية بمقاطعة كوتشى وتم انقاذ قائدها.

وقالت الشرطة ان قائد الطائرة (التى يعتقد أنها مقاتلة هجومية من طراز (اف ايه - ١٨) وكان فى طريقه للقيام بطلعة تدريبية وجه نداء استغاثة لمطار كوتشى فى نانكوكو قال فيه ان لديه عطلا فى محرك الطائرة وسوف يحاول الهبوط الاضطرارى بها.

وذكرت وكالة كيودو اليابانية أن الطائرة (التى اختفت من شاشات الرادار بعد ١٢ دقيقة من توجيه نداء الاستغاثة) تحطمت فى خليج توسا على بعد نحو ١٨ كيلومترا قبالة مدينة ياسو.

وتمكنت طائرة هليكوبتر من انقاذ الطيار من دون اي اصابات. و يحقق المسؤولون فى قاعدة ايواكونى الاميركية التى اقلعت منها الطائرة فى الحادث لكشف ملابساته بعد ان ترددت انباء عن احتمال اصطدامها فى الجو بطائرة بأخرى.

موسكو تؤكد التزامها بتعهداتها الدولية بشأن الاسلحة النووية

■ موسكو - كونا: اكدت روسيا أمس التزامها الصارم بتعهداتها الدولية الخاصة بالحد من انتاج وانتشار الاسلحة النووية والتقنيات المرتبطة بها.

وقال وزير الطاقة الذرية يفجيني اداموف في مؤتمر صحافي ان الجانب الروسي حريص على تنفيذ التزاماته الدولية في مجال الطاقة النووية.

واشار الى ان العقوبات التي فرضتها الادارة الاميركية على ثلاث مؤسسات علمية روسية للاشتباه بتزويدها ايران بمعدات نووية محظورة تفتقر للبراهين والادلة.

واكد اهتمام روسيا بمواصلة «الحوار البناء مع الجانب الاميركي والتعاون المثمر في مجال الطاقة النووية».

واوضح ان روسيا شديدة الاهتمام بالا تظهر اسلحة نووية في الدول المجاورة والمحيطة بها مبينا ان ذلك الامر يهدد أمن روسيا اكثر من غيرها.

واضاف وزير الطاقة الروسي ان السلطات الروسية تفرض نظام رقابة مشددا على المؤسسات والمعاهد التي تعمل في مجال الطاقة النووية والتقنيات المتعلقة بها.

روسيا تتعهد بطرد اوجلان اذا ثبت وجوده في اراضيها

■ انقرة - ا ش ا: أكد السفير الروسي في انقرة الكسندر ليبيدوف امس التزام بلاده بالقبض على الزعيم الكردي عبدالله اوجلان وابعاده مباشرة في حال العثور عليه في اراضيها.

وكانت الخارجية التركية ابلغت السفير الروسي بان معلومات الاستخبارات التركية تؤكد وصول زعيم «حزب العمال الكردستاني» المحظور الى مطار عسكري شرقي العاصمة الروسية موسكو.

وذكرت صحيفة «حريت» التركية امس ان ليبيدوف استدعته الخارجية التركية امس الاول لابلاغه بهذه المعلومات التي لم ينكرها.

وقالت الصحيفة ان الاستخبارات التركية حصلت على هذه المعلومات بمساعدة فنية من جانب اجهزة الاستخبارات الاميركية.

حتى لا يُحرج «حزب الفضيلة»

اربكان يخوض الانتخابات التركية كمرشح مستقل

■ انقرة - ا ش ا: اعلن الاسلامي التركي المخضرم رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان انه سيتقدم لخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة كمستقل على الرغم من صدور قرار من المحكمة الدستورية بحرمانه من العمل السياسي لمدة خمسة اعوام وحل «حزب الرفاه» الذي كان يتزعمه.

وذكرت صحيفة «راديكال» التركية أمس ان اربكان قرر ترشيح نفسه في دائرة مدينة «باربوت» شرقي البحر الأسود «شمال شرق تركيا» مراعيا في ذلك عدم تشكيل أية منافسة لمرشحي «حزب الفضيلة» الذي خلف «الرفاه» في انتخابات ١٨ ابريل المقبل. وسيتقدم باوراق ترشيحه رسميا للجنة الانتخابات خلال الفترة من الثاني والعشرين حتى الرابع والعشرين من شهر فبراير المقبل.

واوضحت الصحيفة ان اربكان اتخذ هذا القرار بعد ان ابلغ مسؤولون في اللجنة العليا للانتخابات رجال قانون تابعين لحزب الفضيلة بانه ليس لدى اللجنة كمؤسسة اي مانع لدخوله الانتخابات «مالم تظهر اعتراضات على ذلك من جانب جهات أخرى» فيما قال السياسي المخضرم انه ليس هناك اي مانع قانوني يحول دون ترشيحه كمستقل. وقالت الصحيفة ان اربكان بدأ بالفعل اعداد برنامج حملته الانتخابية وسيحرص خلالها على الابتعاد عن اي تصريح قد يسبب الاحراج لحزب الفضيلة الذي استوعب الغالبية العظمى من اعضاء حزب الرفاه السابق.

ووفقا لقوانين الانتخابات في تركيا يتعين على اى مرشح مستقل ان يحصل على عشرة الاف صوت على الاقل حتى يدخل البرلمان. ومن المتوقع ان يثير قرار اربكان قدرا كبيرا من الجدل في الاوساط السياسية والقانونية في تركيا في الفترة المقبلة خاصة وان قرار حل حزب الرفاه كان قد تضمن ايضا حكما بحرمان أربكان وخمسة زملاء له من قيادات الحزب بالحرمان من العمل السياسي لمدة خمسة اعوام.

كينيا تعزز قواتها على الحدود الاثيوبية

■ نيروبي - أ ش أ: عززت كينيا قوات الأمن على الحدود المشتركة مع اثيوبيا فى اعقاب قتال نشب يوم الأحد الماضى فى مدينة مويال الحدودية الكينية بين القوات الاثيوبية وجبهة «اورومو» للتحرير الاثيوبية.

وكانت القوات الاثيوبية قد تعقبت عناصر مسلحة من رجال الجبهة مخترقة الحدود الكينية حتى مدينة مويال حيث دار قتال ادى الى مقتل ١٤ جنديا اثيوبيا واربعة من رجال الجبهة اضافةلاصابة العديد من الكينيين. ونقلت صحيفة «الديلى نيسن» الكينية أمس عن الحاكم الاقليمى للمدينة قوله ان قوات الامن الكينية طردت جميع عناصر جبهة «اورومو» الاثيوبية الموجودة فى كينيا واعادتهم الى بلادهم. واكد ان الموقف الآن فى مدينة مويال تحت السيطرة. بينما ذكرت مصادر من مدينة مويال ان الجانبين يقومان الآن بحشد قواتهما عبر الحدود.

مجلس الامن يدعو لرفع العقوبات عن بوروندي

■ نيويورك - اف ب: دعا مجلس الامن الدولي الليلة قبل الماضية الدول المجاورة لبوروندي الى رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها منذ ١٩٩٦ او تخفيفها الى حدها الادنى. وقال رئيس المجلس سفير البرازيل سيلسو اموريم ان اعضاء مجلس الامن «كرروا دعوتهم الى القادة الاقليميين الذين فرضوا عقوبات كي يراجعوها بهدف رفعها او على الاقل تعليقها».

يذكر ان تسع دول من افريقيا الوسطى والشرقية تفرض حظرا اقتصاديا على بوروندي منذ انقلاب ٢٥ يوليو ١٩٩٦ الذي حمل الميجور التوتسي بيار بويويا الى السلطة. واعتبرت الامم المتحدة ان هذه العقوبات غير فعالة سياسيا ولكنها تترك «اثرا مأساويا» على الشعب. ومن المقرر ان تعقد قمة اقليمية ستعقد في ٢٣ يناير هذه العقوبات نظرا الى مواصلة مفاوضات السلام بين البورونديين في اروشا بتنزانيا.

مقتل ١١٧ شخصا في ماليزيا بحوادث طرق اثناء العيد

■ كوالالمبور - رويترز: قالت الشرطة امس ان ١١٧ شخصا لقوا مصرعهم في حوادث طرق في ماليزيا على مدى الايام الثمانية الماضية اثناء رحلات داخلية في عطلة عيد الفطر. وافادت التقارير الرسمية ان راكبي الدراجات النارية تصدروا قائمة الضحايا. وتزداد عادة حوادث الطرق خلال فترة العيد مع سفر الملايين الى مناطقهم او الى المنتجعات والمتنزهات احتفالا بالمناسبة السعيدة. وبدأت السلطات حملة مدتها اسبوعان للحد من هذه الحوادث في البلاد تشمل نشر ١٥٠٠٠ شرطي مرور في ٥٠٠ موقع منها ٥٦ طريقا سريعا خلال الفترة من ١٢ الى ٢٦ يناير الجاري.

دعوات لمواجهة تفسخ البلاد

مخمور يتسبب في إشعال إضطرابات طائفية في أندونيسيا

■ جاكرتا - رويترز، أ ش أ: قالت مصادر كنسية ان تسعة على الاقل قتلوا فى اشتباكات بين مسيحيين ومسلمين فى بلدة امبون بشرق اندونيسيا وان تعزيزات عسكرية أرسلت الى المنطقة فى محاولة لاستعادة الامن.

وقال الكاهن فرانس لوترماس لـ «رويترز» من امبون التى تقع على بعد ٢٣٠٠ كيلومتر تقريبا شمال شرقى جاكرتا ان عدد القتلى قد يرتفع «والبلدة خاوية لان أحدا لا يجرؤ على الخروج من منزله». واضاف «تضاءلت حدة التوتر بعض الشيء عصر اليوم ووصلت قوات احتياطية الى امبون قادمة من أوجونج باندانج للمساعدة فى اعادة الامن».

ووردت أنباء عن هدوء اقليم اتشاى بجزيرة سومطرة بعدما تردد يوم الثلاثاء من أن متمردين انفصاليين يعتزمون شن هجمات جديدة على الجيش هناك.

وقالت وكالة انتارا الرسمية للانباء ان أكثر من عشرة أشخاص قتلوا فى اضطرابات على مدى يومين بين المسلمين والبروتستانت فى امبون.

واضافت ان أكثر من ١٠٠ شخص اصيبوا وان أكثر من ٣٠ منزلا أحرقت فى أحداث عنف بدأت الثلاثاء أول أيام عيد الفطر فى اندونيسيا.

وقالت المصادر الكنسية والشرطة ان العنف بدأ بعدما اغتصب مخمور أموال سائق سيارة نقل عام ثم نشبت اشتباكات بين سكان منطقتين امتدت بعد ذلك لاجزاء أخرى فى امبون. وتعهد رئيس الكنيسة الكاثوليكية فى تيمور الشرقية الاسقف بيلو بحماية بيوت العبادة الاسلامية ضد اى اعتداءات قد تشنها «اطراف غير مسؤولة».

وخصص بيلو الحائز على جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٩٦ بالذكر مسجد النور فى ديلى عاصمة تيمور الشرقية وذلك خلال لقائه مع مجموعة من الشخصيات الاسلامية المحلية الذين قدم لهم التهنئة بعيد الفطر.

ويعد مسجد النور في قرية الور محد انتشار الاسلام فى الاقليم وقد تم بناؤه فى عام ١٩٤٠ بمساعدة من اسقف ديلى آنذاك.

ومن ناحية اخرى قال الاسقف بيلو انه ينبغى لاتباع كل الاديان ان ينهضوا بدورهم فى حل الازمة الاقتصادية والاخلاقية التى قال انها تعصف بالامة الاندونيسية. وشدد على اهمية دور الاديان فى الحيلولة دون تفسخ البلاد وازالة الشك من النفوس.

وقال «الاحتفال بعيد الفطر بعد شهر رمضان يجعلنا اقرب الى الله الا اننا يجب ان نزداد اقترابا من بعضنا البعض لاسيما من يكابدون الفقر والتعاسة والقهر».

وقدم الاسقف بيلو التهنئة لجميع المسلمين فى الاقليم نيابة عن طائفة الكاثوليك، داعيا الى تكثيف الحوار والمودة بين الاديان. ومن جانب آخر حذر داعية الاصلاح الاندونيسى البارز امين رئيس الصحافة الوطنية الاندونيسية من مغبة تضخيم الموقف الراهن فى البلاد والتهويل.. مشيرا الى ان ذلك لن يؤدى الا الى خلق حالة من الاضطراب والقلاقل بين المواطنين.

وقال رئيس حزب التفويض القومي فى كلمة وجهها بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك الذى احتفلت به اندونيسيا يوم الثلاثاء «انه اذا لم تكف وسائل الاعلام عن الإثارة والنفخ فى التحذيرات الخيالية» فان الاشياء السيئة التى تحذر منها قد تحدث بالفعل.

وكان امين رئيس يرد بذلك على تقارير صحفية ملحة بأن أحداث شغب وفوضى شاملة سوف تتفجر فى انحاء البلاد مرة اخرى بمجرد انتهاء احتفالات عيد الفطر. وذهبت هذه التكهنات الى ان ماسيحدث بعد العيد هو نتيجة لاستمرار الازمات الاقتصادية والسياسية والقانونية الى جانب أزمة الثقة فى الحكومة.

وقال امين انه اذا استمرت وسائل الاعلام تردد مثل هذه المقولات والتقارير فانها بذلك انما تساعد فى جعل هذه التكهنات حقيقة واقعة.

ودعا الرئيس السابق لجمعية المحمدية المواطنين الى التحلى بمزيد من الحذر واليقظة وعدم ترديد مثل هذه التقارير.

وقال «إننا جميعا نشعر بالقلق البالغ لان ارواح المواطنين فى عهد الاصلاح الراهن لاتساوى شيئا وذلك من واقع مايحدث فى انحاء البلاد» مشيرا الى احداث القتل الغامض والقتل السافر للمواطنين فى اتشية وديلى ولابنونج وغيرها.

ودعا أمين رئيس الى الكف عن اراقة الدماء والعودة الى التعاليم الاصيلة للدين الذى يضع حياة الانسان فى اعلى منزلة وقيمة. كما دعا المواطنين الى التحلى بالصبر ومواصلة العمل فى مواجهة التحديات الجسام، قائلا «اننا يجب ان نعترف بان المشكلات التي تواجهنا الان على درجة كبيرة من الخطورة ولكن بفضل ايماننا بالله واجتهادنا فى العمل سنتمكن من اجتياز الازمة».

صنعاء طلبت من زعيم قبيلة بكيل التوسط

اليمن وهولندا: الرهائن بصحة جيدة والمفاوضات مع الخاطفين مستمرة لاطلاقهم

■ صنعاء - أ ف ب، رويترز: أكد مسؤول يمني والسفارة الهولندية في صنعاء أمس ان الاسرة الهولندية المكونة من اربعة افراد والزوجين البريطانيين المسنين الذين خطفوا يوم الأحد الماضي في شمال البلاد، هم في صحة جيدة والمفاوضات جارية مع الخاطفين من أجل اطلاق سراحهم.

وصرح المسؤول بان السلطات اليمنية تلقت معلومات تفيد ان الاسرتين البريطانية والهولندية في صحة جيدة.

واختطفت الاسرة الهولندية المكونة من الاب والام وولدين في السادسة والسابعة والزوجان البريطانيان وهما في الستين بينما كانوا يستقلون ثلاث سيارات في رحلة من شمال اليمن الى العاصمة صنعاء.

وقال المسؤول ان ممثلي رجال قبائل يمنية يواصلون مفاوضاتهم مع الخاطفين من اجل اطلاق سراح الرهائن في اسرع وقت ممكن وبطريقة سلمية.

ويعمل الرجلان الهولندي والبريطاني في مستشفى في بلدة صعدة شمالي صنعاء.

ويعتقد ان الخاطفين رجال قبائل يريدون اطلاق سراح رفيق لهم في السجن. واعلنت وزارة الخارجية البريطانية يوم الاثنين ان البريطانيين المختطفين هما ايدي وماري روزار ويعملان في شركة وورلدوايد سيرفيسيز الهولندية للاغاثة.

وقالت وزارة الخارجية الهولندية التي لم تكشف عن اسماء افراد الاسرة الهولندية استجابة لطلب ذويهم ان رب الاسرة يعمل مع الزوجين البريطانيين في نفس الشركة.

وقال السكرتير الأول في سفارة هولندا في صنعاء بيتر دورست أمس «لقد حصلنا على معلومات من السلطات تفيد ان الرهائن يعاملون بشكل جيد»، مضيفا انه متفائل في شأن اطلاق سراحهم قريبا. واضاف «ان المفاوضات تجري حاليا بين السلطات اليمنية والخاطفين».

واستبعد الدبلوماسي الهولندي اللجوء الى القوة من قبل السلطات لتحرير الرهائن كما حصل اثناء عملية خطف سياح غربيين مؤخرا في ابين جنوب اليمن من قبل جماعة اسلامية مسلحة. واوضح دورست «ان جماعة ارهابية كانت متورطة في حادث ابين في حين ان عملية الخطف الحالية تشكل ما نسميه خطفا عاديا في اليمن «تقوم به قبيلة لديها مشكلة مع السلطات وتستخدم الرهائن للضغط عليها».

وكان دورست قد اشار امس الأول الى ان الخاطفين الذين ينتمون الى قبيلة الشايف «يبدو انهم يريدون» الافراج عن احد افراد قبيلتهم الموجود في السجن.

وقال مصدر قبلي ان الرهائن في ايدي مجموعة من قبيلة الشايف يقودها شخص فار من وجه العدالة تتهمه السلطات بارتكاب عملية سطو على متجر في صنعاء وبقتل صاحبه.

ومن اجل ارغامه على تسليم نفسه اوقفت السلطات في صنعاء اثنين من اشقائه فقام بدوره بخطف الغربيين لاطلاق سراحهم كما قال وجيه قبلي رفض الافصاح عن اسم الشخص الفار.

الى ذلك طلبت وزارة الداخلية اليمنية أمس من الشيخ ناجي عبدالعزيز الشائف زعيم قبيلة بكيل التفاوض مع الخاطفين بغية اطلاق سراح الرهائن.

وقالت مصادر أمنية مسؤولة لوكالة الأنباء الالمانية ان المفاوضات السابقة التي رأسها الشيخ حميد الأحمر وهو نجل رئيس البرلمان الشيخ عبدالله حسين الأحمر وشيخ مشايخ قبيلتي حاشد وبكيل قد تعثرت وأصر الخاطفون المنتمون الى قبيلة بكيل على تنفيذ مطالبهم.

وأضاف المصدر أن تكليف الشيخ شائف بمهمة التفاوض الجديدة جاء بعد التنسيق مع سفارتي هولندا وبريطانيا في صنعاء ولكونه زعيم قبيلة بكيل التي ينتمي اليها الخاطفون حيث يمكن له التأثير عليهم.

من جهة أخرى، ذكرت مصادر قبلية ان انفجارا جديدا وقع في انبوب النفط الرئيسي المعد للتصدير عند منطقة صرواح شرقي صنعاء وعلى بعد ٧٠ كيلومترا منها.

وقالت المصادر لوكالة أنباء الشرق الأوسط انه لم تعرف حتى الآن الجهة المسؤولة عن الانفجار.

قوات غرب افريقيا تعلن تحرير عاصمة سيراليون نهائيا

■ فريتاون - أ.ف.ب، رويترز: اعلن الناطق باسم قوات دول غرب افريقيا (ايكوموج) ان شرق فريتاون آخر معاقل المتمردين في سيراليون قد «حرر» صباح امس وبالتالي لم يعد للمتمردين اي وجود في المدينة.

وقال الناطق اللفتانت - كولونيل كريس اولوكولادي ان هذا التحرير يشمل بشكل خاص رصيف مراكب النزهة التي تربط شبه جزيرة «لونجي» حيث يقع المطار الدولي بمدينة فريتاون العاصمة.

واشار الى ان قوات «ايكوموج» تشن منذ الثلاثاء هجمات متزامنة جندت فيها جميع السبل المتاحة لها في شبه جزيرة فيرتاون وفي شمال البلاد.

واستطاعت قوات التدخل التابعة لدول غرب افريقيا بقيادة نيجيريا طرد قوات المتمردين من آخر معاقلهم بشرق فريتاون بما فيها منطقة ميناء كيسي. ولكن عمال الاغاثة الاجانب الذين هربوا من المدينة منذ اسبوعين لم يعودوا بعد. ويحاول العمال المحليون، الذين بقوا، القيام بعملهم من دون اجهزة الاتصال التي صادرتها «ايكوموج» حيث اتهمتهم بالتجسس لحساب المتمردين.

واصطحبت قوة غرب افريقيا الصحافيين الى ميناء كيسي امس الأول من خلال شوارع المدينة التي امتلأت بالجثث والمنازل والمتاجر والكنائس المحترقة. ومع انها سيطرت على الموقف فإن اعمال السلب والنهب من المخازن مازالت مستمرة.

ولم ترد انباء عن مصير ١١ من افراد البعثات الكاثوليكية الاجانب الذين قيل انهم اختطفوا من منازلهم في منطقة كيسي الاسبوع الماضي.

قوات الأمن تقتل ٩٠ إرهابياً في رمضان

الجزائر: مقتل ١٦ جنديا في هجمات للإرهابيين خلال العيد

■ الجزائر - كونا: ذكرت انباء صحفية جزائرية أمس ان الجماعات المتطرفة هاجمت على نطاق واسع يوم العيد مراكز للجيش وقوات الامن الجزائرية وقتلت ١٩ من افرادها على الاقل بينهم ١٦ عسكريا وجرحت عددا كبيرا في مناطق متفرقة من الجزائر. وقالت صحف يومية خاصة منها «لاتريبين» و«الوطن» ان الهجوم الاعنف كان في بلدة ميزرانة قرب بلدية تيفزيرت بمقاطعة تيزي وزو التي تقع على بعد نحو ١٠٠ كلم الى الشرق من العاصمة الجزائر حيث نصب كمين ادى الى مقتل تسعة عسكريين وجرح تسعة آخرين نقل اثنان منهم الى المستشفى لاصابتهما بجروح بليغة. وأوضحت الصحف ان الهجوم استهدف ناقلة للجند عصر الاحد الماضي عندما كانت متجهة من مركز اقيم حديثا نحو موقع للحراسة لتزويده بالمؤونة حيث انفجرت عبوة عند مرورها على طريق قروي وتبع ذلك وابل من الرصاص اطلقه مسلحون كانوا متمركزين على حافة الطريق.

ويعد هذا الكمين الثاني الذي يستهدف دوريات عسكرية بمقاطعة تيزي وزو بعد ذلك الذي خلف خمسة قتلى من الجنود قبل ثلاثة اشهر في البلدة ذاتها وكمين آخر نصبه مسلحون يفترض انهم من الارهابيين، ولقي فيه سبعة عسكريين حتفهم وجرح ١٢ آخرون ليلة السبت الماضي في انفجار قنبلة لدى مرور ناقلة للجند في بلدة تاقسمت عند مخرج عاصمة مقاطعة تيارت الواقعة على بعد نحو ٢٥٠ كلم جنوب غرب العاصمة الجزائر.

وافادت صحيفة «لوكوتيديان دوران» ان الدورية سقطت في الكمين وهي في طريقها لامداد موقع لحراسة بالمؤونة وقد كاد افرادها ان يقتلوا جميعا برصاص المتطرفين لو لم تتدخل فرقة متنقلة من شرطة مكافحة الارهاب كانت على مقربة من مكان الحادث. وذكرت عدة صحف جزائرية ان عمليات القتل في صفوف قوات الامن والجيش تصاعدت خلال ايام العيد وقالت ان اثنين من اعضاء ميليشيات المقاومة وهم (مدنيون مسلحون يدعمون الحكومة) قتلا وجرح آخر مساء يوم الاثنين الماضي في سفوح جبال الشريعة بمقاطعة البليدة التي تبعد اقل من ٥٠ كلم عن جنوب العاصمة.

وقالت صحيفة «لوتونتيك» التي اوردت النبأ ان ذلك قد يؤشر الى عودة الجماعة الارهابية الى نشاطها في المنطقة واستعادتها قواعدها التي دمرتها مروحيات الجيش في حملة تمشيط جرت في الاشهر السابقة.

واصيب شرطي بجروح ليلة السبت في هجوم لمتطرفين كانوا على متن سيارة على دورية للشرطة في مدينة الحجار بمنطقة عنابة شمال شرقي البلاد كما تعرض حاجز للمراقبة اقامته الشرطة في بلدة ثانية من المقاطعة تدعى بعقور الى وابل من الرصاص صباح الاحد الماضي دون ان يخلف الحادث قتلى او جرحى من الجانبين. وأفادت أنباء واردة من هذه المقاطعة ان عددا من المتطرفين حاولوا تفجير مصنع للمواد الكيمياوية تابع لشركة «اسميدال» وان قوات الامن تدخلت لابطال مفعول قنبلة وضعت داخل المركب الصناعي لانتاج الفوسفات في ليلة السبت الماضي.

وقالت الصحف الجزائرية ان هجمات المتطرفين على مراكز الامن امتدت الى مقاطعة الشلف غرب العاصمة حيث قتل عنصران من شرطة القرى وجرح اربعة اخرون ليلة الاحد الماضي في كمين بالرصاص نصبه أكثر من عشرة ارهابيين ولقي آخر حتفه الخميس الماضي في اعتداء لمجهولين في مدينة عين البيضاء بام البواقي.

وذكرت صحيفة «ليبرتي» الخاصة ان شابين قتلا عشية العيد رميا بالرصاص في منزلهما وسط مدينة ذراع الميزان في مقاطعة تيزي وزو وأوضحت ان القتيلين كانا قد قضيا الخدمة العسكرية منذ ايام فقط.

وعثر سكان بلدة واو جمعة في مقاطعة عين الدفلى الواقعة على بعد ١٥٠ كلم الى الغرب من العاصمة على جثتي اثنين من الشبان الرعاة صباح العيد ذبحا بعد اختطافهما الاسبوع الماضي اثناء اغتيال ارهابيين اربعة من الرعاة في هذه البلدة. في غضون ذلك تدخلت قوات الامن لابطال مفعول قنابل وضعت في اماكن يتردد عليها المدنيون واشتبكت فرقة من شرطة القرى مع متطرفين كانوا يحمون بزرع الغام في مقبرة ببلدة سوفاي في مقاطعة عين الدفلى عشية العيد.

وقد ترافقت هذه الحوادث مع انتهاء شهر رمضان وهو الاقل عنفا بين اشهر رمضان منذ اندلاع المواجهات بين المتشددين والجيش في يناير ١٩٩٢.

وقالت صحيفة «لانوفال ايسبليد» المؤيدة لقوات الامن ان ٩٠ ارهابيا على الاقل سقطوا برصاص اجهزة الامن خلال شهر رمضان وهو ما اعتبرته تقدما للسلطات في حربها ضد الارهابيين.

وزير الداخلية الجزائري يدعو إلى الحياد في الانتخابات

■ الجزائر - أ.ش.أ: شدد عبدالملك سلال وزير الداخلية والجماعات المحلية والبيئة الجزائري، على ضرورة حياد الادارة في الانتخابات الرئاسية المبكرة القادمة، مؤكدا ان ذلك يعني بالنسبة للمواطن كسب الرهان الحقيقي للديموقراطية.

وقال عبدالملك سلال في حديث مطول ادلى به لصحيفة «الشعب» الجزائرية اليومية الوطنية نشرته امس انه وجه تعليمات للولاة وعن طريقهم الى رؤساء الدوائر والبلديات دعاهم فيها الى الابتعاد عن اي تمييز والالتزام بمبدأ الحياد التام واحترام المواطن الذي يجب ان يؤدي واجبه الانتخابي بكل سيادة وديموقراطية، مما يسمح له بالتصويت على البرنامج الذي يخدم الوطن وليس الاشخاص.

سجن ثمانية جزائريين في فرنسا لمساعدتهم المتطرفين

■ باريس - أ.ش.أ: حكمت محكمة في فرنسا أمس على ثمانية جزائريين بالسجن لمساعدتهم الارهابيين الجزائريين. وذكر راديو «مونت كارلو» انه حكم على الثمانية وأحدهم يحمل الجنسية الفرنسية بالسجن مددا تتراوح بين سنة واحدة وست سنوات. وصدر اقسى هذه الاحكام على محمد مراد الذي قالت المحكمة ان له علاقة بجميل لونسي وهو جزائري معتقل في ايطاليا ومطلوب في فرنسا بتهمة الضلوع في تفجير قنبلة في احدى محطات مترو الانفاق في باريس.

إمام مسجد جزائري: «الكوكاكولا» حرام

■ الجزائر - اف ب: ذكرت صحيفة «صوت الاحرار» الصادرة باللغة العربية أمس ان امام احد مساجد العاصمة الجزائرية اعلن ان مشروب «الكوكا كولا» الاميركي «حرام». وقد اطلق الامام هذه «الفتوى» في خطبة في شهر رمضان.

ولم تشر الصحيفة الى الاسباب التي حملت الامام على اطلاق الفتوى، بل اكتفت بالاشارة الى ان الامام معروف دائما باتخاذ مواقف متطرفة لا سيما ازاء المرأة التي يعتبرها «مصدر كل شر في العالم».

الرئيس العراقي صدام حسين يطلق النار احتفالا بعيد الفطر في إحدى القرى العراقية، والصورة بثتها وكالة الانباء العراقية دون ان تحدد وقت التقاطها (رويترز)

لبنان: قصف اسرائيلي على اقليم التفاح ولجنة تفاهم ابريل تجتمع الاثنين

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ خرقت قوات الاحتلال الاسرائيلي أمس تفاهم ابريل للمرة الثالثة خلال عطلة عيد الفطر السعيد. وقصفت تكنة الجيش اللبناني المهجورة في النبطية الفوقا، ومرتفعات اقليم التفاح.

وذكرت مصادر لجنة مراقبة تفاهم ابريل ان اللجنة ستجتمع يوم الاثنين المقبل في مقر قيادة قوات الطوارىء الدولية في الناقورة لمناقشة شكويين لبنانيتين تتعلقان بقصف اسرائيل بلدة المنصوري أمس الأول مما أدى الى تضرر عدد من المنازل السكنية. و رفضت قيادة قوات الاحتلال السماح لـ ٢٥ مبعدا من بلدة شبعا المحتلة العودة الى بلدتهم، الذين هجروا منها في السابع من الجاري، وقال مصدر أمني في صور ان الموقف الاسرائيلي جاء بعد اجتماع مشترك بين قيادة الاحتلال في الجنوب وقائد الكتيبة الهندية العاملة ضمن قوات الطوارىء الدولية، والذي طالب باسم القوات الدولية باعادة المبعدين الى بلدتهم حيث يقيمون في منطقة انتشار هذه القوات بالدرجة الأولى. ولأن سلامتهم منوطة بقوات الطوارىء».

أضاف المصدر ان الجانب الاسرائيلي زعم ان باستطاعة المبعدين العودة لكنه لا يضمن حمايتهم من الميليشيا العميلة بسبب الخلافات الحالية في صفوفها.

عودة خجولة لزراعة حشيشة الكيف في سهل البقاع اللبناني

■ سهل البقاع (لبنان) - اف ب: عاد العديد من المزارعين، سعيا لتأمين لقمة العيش في سهل البقاع اللبناني، الى زراعة حشيشة الكيف التي كانت تعتبر نشاطا تقليديا ومربحا قبل حظره منذ سبع سنوات.

ويعبر عن هذا الوضع ابو علي (٣٤ عاما) بقوله «هذا او الجوع. فقد رضخت للامر من ١٩٩٢ الى ١٩٩٧ لكن هذا يكفي».

وقد كثرت في سهل البقاع خلال الحرب زراعة حشيشة الكيف والخشخاش وجنى منها المزارعون ما لا يقل عن ٥٠٠ مليون دولار سنويا.

لكن «منذ انتهاء الحرب يزداد الوضع سوءا بالنسبة لنا» كما يؤكد ابو علي وهو رب عائلة يعيش بفضل مدخراته الهزيلة. مضيفا «كنت صبورا لكن لم يعد الامر ممكنا.. اعرف عشرات اخرين يخاطرون مثلي» بمعاودة نشاطهم السابق.

وكان ابو علي خلال الحرب (١٩٧٥- ١٩٩٠) يزرع ٢,٥ هكتار من حشيشة الكيف «كان لدي سيارات ومنزل وكان اولادي يأكلون جيدا وفي المدرسة. كنت اجني من ذلك ما لا يقل عن ٢٥ الف دولار في السنة».

وقد عاد منذ العام ١٩٩٧ لهذه الزراعة المحظورة على دونمات عدة (الدونم الف متر مربع) مبعثرة عاليا في الجبال علّه يفلت من مراقبة الجيش اللبناني. ويؤكد خبير اجنبي طلب عدم ذكر اسمه «كلما صعدنا باتجاه المناطق الجبلية في منطقة البقاع، نجد اينما كان قطعا صغيرة من الارض مزروعة منذ الصيف الماضي، والمساحات تكبر لا سيما في منطقة بعلبك-الهرمل».

وكان الجيشان السوري واللبناني وضعا حدا لهذه الزراعات في العام ١٩٩٢ مما اضطر آلاف من المزارعين الصغار الى التخلي عن نشاطات تقليدية تعود الى قرون عدة كما يشهد على ذلك الحفر المنقوش على الحجر عند ابواب معبد باخوس في قلعة بعلبك حيث يمكن رؤية نبتات القمح والعنب وايضا الخشخاش.

الى ذلك فان المساعدات الدولية الموعودة للزراعات البديلة لا تزال غير كافية الى حد كبير. اذ ان بعض المنظمات مثل برنامج الامم المتحدة للتنمية لم تقدم سوى مبالغ متواضعة جدا قياسا الى الاحتياجات.

وفي هذا الصدد قال خبير زراعي «هذه الارض غنية صالحة للزراعات النوعية لكن الاموال غير متوافرة وكذلك الأطر المؤسساتية اضافة الى ان موظفي برنامج الامم المتحدة للتنمية لا يقومون بزيارات ميدانية. ثم ماذا يمكنك ان تفعل بقرض لا يتعدى الالف دولار خصوصا وان عليك البدء بتسديده بعد ثلاثة اشهر».

وفي يونيو ١٩٩٧ بعد بدء حركة العودة الى الزراعات المحظورة استدعى قائمقام بعلبك بشكل طارىء رؤساء بلديات قرى عدة وقام رجال الدرك بعد وقت قصير من ذلك باتلاف هكتارات من القنب الهندي.

وقبل اربع سنوات تقريبا اسر مسؤول حكومي لبناني لوكالة فرانس برس ان «الناس لم يعد لديهم اي شيء يخسرونه لانهم فقدوا كل شيء» منتقدا في الوقت نفسه نقص المساعدات الدولية.

واكد الخبير ان «البؤس يتفاقم ويقترب احيانا الى درجة الجوع. اعرف عائلة مكونة من ستة اشخاص في احدى المزارع الصغيرة لا تملك سوى ٣٠٠ كلغ من التبغ لتبيعها من اجل تمضية الشتاء». وعندما يحين وقت القطاف يصعد ابو علي سيرا على الاقدام الى المنطقة التي يزرع فيها. وقد روى موضحا «نذهب عنيدين ومدججين بالسلاح: من كلاشينكوف وبنادق ام - ١٦ ودوشكا (رشاش بعيار ١٤,٥ ملم)». وبالرغم من حصول تراشق بالنيران مرات عدة فان ذلك لم يردعه لان الوضع يتلخص بقوله «اما هذا او الموت». وفي العام ١٩٩٨ حصل على سبعة كيلوجرامات من حشيشة الكيف وجنى منها ١٠ الاف دولار. اما سامر فما يزال يتردد في اللجوء الى هذه الزراعة. وهو يؤكد بلهجة لا تخلو من الحسرة «لدي البذور لكن زوجتي ضد ذلك لانها خائفة جدا». واضاف «خلال الحرب كان هناك قنابل لكن المال كان موجودا ايضا. منزلي دفعت ثمنه بمال حشيشة الكيف. وفي خلال ست سنوات لم تفعل الحكومة شيئا». وبعد الحرب حاول زراعة التبغ ثم البطاطا، لكنه يؤكد انه خسر ٢٠ الف دولار في العام ١٩٩٨ بين البذار والسماد وتوفير المياه.

البابا يدعو لتوزيع أكثر عدالة لخيرات الارض

■ الفاتيكان - أف ب: دعا البابا يوحنا بولس الثاني «المراكز التي تتحكم بالاقتصاد العالمي الى توزيع اكثر عدلا لخيرات الارض».

وفي رسالة بمناسبة الصوم دعا البابا المؤمنين الى تجسيد هذه المرحلة بوساطة اعمال خير زمنية وروحية». واشار الى كثرة «الطارقين على ابواب المجتمع الذين لا يشاركون في النعم المادية التي يحققها التقدم».

وأضاف ان «المؤسسات الدولية والحكومات والمراكز التي تتحكم بالاقتصاد العالمي يجب ان تتحمل مسؤولية التفكير في خطوات جديدة شجاعة لضمان توزيع اكثر عدلا لخيرات الارض ان كان ذلك داخل كل بلد او في العلاقات بين الشعوب».

وذكر البابا المؤمنين «بأوضاع البؤس الدائم التي تهز ضمير كل مسيحي وتذكره بوجوب مواجهة ذلك عاجلا وبطريقة شخصية فردية او جماعية». يشار الى ان الصوم لدى الطوائف الكاثوليكية يبدأ في ١٥ فبراير المقبل.

وسط تهديدات جديدة بقتل معارضين

ايران: محاكمة علنية لمرتكبي الاغتيالات السياسية

■ طهران - أ ف ب، أ ب: اعلن مسؤول في القضاء العسكري الايراني أمس ان مرتكبي عمليات الاغتيال الاخيرة التي استهدفت معارضين ومثقفين في ايران «سيحاكمون قريبا في جلسات علنية». وكشف النقاب في طهران عن ان معارضين اسلاميين آخرين تلقيا تهديدات بالقتل.

وصرح مدعي المحكمة العسكرية في طهران حجة الاسلام محمد نيازي ان مرتكبي الاغتيالات «سيحاكمون علنا ويمكن ان يوكلوا محاميا».

وأكد أن هؤلاء عملاء فعلا لوزارة الاستخبارات «تصرفوا من دون علم رؤسائهم» على حد تعبيره.

وأضاف أن «مرتكبي اربع جرائم قتل لا ينتمون الى أي فصيل سياسي للنظام».

وكانت وزارة الاستخبارات اعلنت في بداية يناير اعتقال عشرة من موظفيها في اطار التحقيق في اغتيال المعارض داريوش فورهار وزوجته وثلاثة مثقفين.

وجاء في الصحف الايرانية ان حبيب الله بيمان وهو عضو مؤسس لاحدى الحركات الاسلامية في عهد الشاه الراحل ومن أبرز منتقدي النظام الاسلامي الحالي وجه رسالة الى وزير الداخلية عبدالواحد موسوي لاري ذكر فيها ان مجهولين «هددوه باطلاق الرصاص على رأسه» في رسائل تهديد لشخصه ولعائلته.

وكان بيمان انفصل عن الليبراليين الاسلاميين بعد أن أمضى فترة في سجون الشاه وأسس حركة معارضة اسلامية اكثر تشددا تدعو الى الكفاح المسلح ضد النظام الامبريالي.

وكانت شخصيات ليبرالية اكدت خلال الاسابيع الماضية انها تلقت تهديدات بالقتل بعد سلسلة جرائم الاغتيال التي طاولت مثقفين معارضين في ايران.

وقال رئيس تحرير مجلة «ايران اي فاردا» رضا علي جاني انه تلقى تهديدا بالقتل من المنظمة المتشددة «فدائيو اسلام محمد» التي اعلنت مسؤوليتها عن «الاعدامات الثورية» التي طاولت فوروهار وزوجته باروانه اضافة الى اثنين من الكتاب هما محمد مختاري ومحمد بوينده.

وفي تصعيد لصراع الأجنحة المتنافسة على السلطة هددت مجموعة تسمي نفسها «حزب الله - اصفهان» في بيان وزعته أمس بشن هجمات استشهادية على الشيخ جلال الدين طاهري، اذا لم يكف عن دعمه للشيخ المنشق حسين علي منتظري، وقالت «ان حزب الله اصفهان يتعهد باستخدام كل قدراته ووسائله المستطاعة لتنفيذ واجباته السياسية والثورية والدينية حتى الى حد الاستشهاد» حسبما نقلت صحيفة عن المجموعة غير المعروفة من قبل.

اقالته باتت مؤكدة

ثلاثة مرشحين لخلافة وزير الأمن الايراني

■ طهران - «الاتحاد»:

■ يحتدم الجدل بين الأجنحة الايرانية حول تورط عدد من مسؤولي وزارة الأمن في اغتيالات راح ضحيتها كتاب ومعارضون من ذوي الاتجاه الليبرالي. وأوردت مصادر ايرانية اسماء ثلاثة مرشحين لخلافة وزير الأمن قربان علي دري نجف ابادي الذي باتت اقالته او استقالته شبه أكيدة قبل الحادي والعشرين من شهر مارس المقبل في ضوء تسريب الأوساط القريبة من الرئيس الايراني محمد خاتمي معلومات عن اسماء المرشحين وهم رئيس محاكم القوات المسلحة يونسي وهو أحد ثلاثة مسؤولين امام الرئيس في لجنة التحقيق حول الاغتيالات الأخيرة، ووزير العدل الحالي اسماعيل شوشتري اضافة إلى زعيم جناح الرئيس في البرلمان مجيد انصاري (رئيس كتلة حزب الله التي تضم نحو ١٠٠ نائب من أصل ٢٧٠) والذي نفى قبوله الوزارة رغم ان اوساط اليمين في البرلمان سربت أنها ستؤيد توزيره للتخلص من تأثيره في معادلة البرلمان. ويتراشق المؤيدون والمعارضون في البرلمان باصدار بيانات وبيانات مضادة حول التطورات الجارية لكن بعض الاوساط تتحدث عن «مصالحة» بين الرئيس واليمين بعد الحديث عن محاولات الاطاحة به دستوريا عبر انقلاب عسكري وذلك في ضوء بيان لجنة التحقيق التي كلفها خاتمي والتي برأت الأجنحة السياسية من دماء ضحايا الاغتيالات، حيث أوردت صحيفة «خرداد» المعتدلة اسماء وتواريخ اشخاص بينهم كتاب وناشرون وعلماء من أهل السنة فقدوا وقتلوا بالطريقة نفسها قبل عامين.

«اليونيسيف» تدعو لمساعدة ٤٨ مليون طفل وامرأة من ضحايا الحروب

■ الامم المتحدة - رويترز: قال صندوق رعاية الطفولة التابع للامم المتحدة (اليونيسيف) انه بحاجة الى ١٣٦ مليون دولار لمساعدة ٤٨ مليون طفل وامرأة في مناطق متفرقة تشهد حروبا اهلية تمتد من سيراليون الى افغانستان.

وستغطي تلك المساعدات اطفال ونساء نحو عشرين دولة. وجاءت هذه الدعوة في اطار حملة لجمع نحو ١,٣ مليار دولار يقوم بها عدد من وكالات الامم المتحدة المتخصصة للتصدي لما وصف «بوهن» عانت منه الدول المانحة العام ١٩٩٨ حيث لم تنجح حملة لجمع ٢,١٦ مليار دولار سوى في جمع نصف المبالغ المطلوبة.

وقالت كارول بيلامي المديرة التنفيذية لليونيسيف «الصورة المجملة للحروب في العالم تغيرت. اليوم لم يصبح الاطفال والنساء من اول ضحايا الصراعات المسلحة فقط بل اصبحوا مستهدفين بصورة متعمدة بل اجبروا على المشاركة في تلك الصراعات ايضا».

وقالت بيلامي ان منظمة «اليونيسيف» كانت تعمل قبل اربعة اعوام فقط في نحو ١٥ دولة عصفت بها الحروب الاهلية وارتفع اليوم هذا الرقم الى اكثر من ٥٥ دولة.

وفي عدد من تلك الدول مثل انجولا وجمهورية الكونجو الديمقراطية وسيراليون لم ترسل الامم المتحدة فرقا لحفظ السلام او اضطرت الى سحبها وبقي موظفو الاغاثة الانسانية يعملون في قلب الصراع دون اي حماية.

ودعت بيلامي في بيانها الى تشكيل محكمة دولية جديدة لمحاكمة كل من يستهدف الاطفال والنساء ويجبرهم على الاشتراك في الصراعات المسلحة.

وفي سيراليون بتر المتمردون اطراف المدنيين وقتلوا واغتصبوا النساء واجبروا الاطفال على حمل السلاح.

وفي بوروندي شردت حرب اهلية مستمرة منذ اكثر من خمس سنوات نحو مليون من سكان البلاد وعددهم ٦,٣ مليون نسمة وكان معظم الضحايا من النساء والاطفال الذين حرموا من الرعاية الصحية الاساسية.

اما افغانستان وبعد اكثر من عشرين عاما من الحرب والفقر فهي تعاني من ارتفاع نسبة الوفيات بين النساء والاطفال كما تعاني المرأة من التفرقة ضدها.

وسط تقارير عن استياء الترابي

السودان: «المؤتمر الشعبي» يؤجل اجتماعه استجابة لرغبة الحكومة

■ الخرطوم - أ.ش.أ: قررت الامانة العامة لـ «المؤتمر الشعبي الاسلامي» «مقره الخرطوم» تأجيل دورة الانعقاد الرابعة التي كان مقررا انعقادها في الفترة من الثالث الى الخامس من فبراير القادم الى موعد سيحدد لاحقا.

وأوضح أحمد التيجاني المدير التنفيذي لـ «المؤتمر الشعبي الاسلامي» ورئيس اللجنة التحضيرية العليا للدورة «أن التأجيل يأتي استجابة لرغبة وردت الان من حكومة السودان «دولة المقر» التي تراعي اعتبارات خارجية وأمنية ولانها منشغلة بانفاذ الدستور الجديد للبلاد ومرحلة التوالي السياسية».

وأضاف في تصريحات صحفية أمس أن «موعدا جديدا أو مكانا للدورة سيحدد فيما بعد لاسيما أن الاستعدادات كانت قد اكتملت وأن أمانة المؤتمر كانت قد تلقت استجابة أكثر من ٢٥٠ شخصية يمثلون أكثر من ٥٦ قطرا للمشاركة في هذه الدورة، وان الاستجابات كانت تتوالى من قيادات عالمية لم يشارك بعضها من قبل وبعضها ذات مواقع هامة ودولية في شعوبها».

وأخيرا حسمت القيادة السودانية أمر الدورة بعد شد وجذب استمرا طويلا وجاء القرار في «وقت قاتل» وقبل موعد انعقادها بثلاثة عشر يوما فقط، وبعد ان اكتملت كل الاستعدادات لبدئها في موعدها المحدد سابقا.

وعلمت «وكالة انباء الشرق الأوسط» من مصدر سوداني مطلع انه تم ابلاغ الأمين العام لمؤتمر الزعيم السوداني حسن الترابي بقرار التأجيل في رسالة خطية بتوقيع وزير الداخلية السوداني اللواء عبدالرحيم محمد حسين سلمها له بنفسه قبل عطلة عيد الفطر مباشرة.

كما علمت الوكالة ان الوزير حسين سبق ان نقل للترابي رسالة شفوية بقرار عدم عقد المؤتمر في موعده المحدد.. ولكن الترابي طلب ابلاغه بالقرار برسالة رسمية مكتوبة.

وكانت الامانة العامة للمؤتمر قد أصدرت بيانا في ٢٨ نوفمبر الماضي جاء فيه أنه تقرر عقد الدورة الرابعة في الاسبوع الاول من فبراير... وأن محاور الدورة ستتناول حملة استهداف النهضة الاسلامية العالمية بعد أن تركز العدوان من قوى الطاغوت الغربي نحو الاسلام باعتباره الخطر الابرز بعد زوال الشيوعية».

وقد انقسمت الآراء في الدوائر السودانية العليا بين اتجاهين رفض أحدهما فكرة عقد الدورة فيما تحمس لها الآخر بشده ... وعلمت الوكالة أن وزارة الخارجية السودانية أوصت بعدم عقد المؤتمر نظرا لما سيترتب عليه من آثار سالبة ستؤثر على مساعي الدبلوماسية السودانية لتحسين علاقات الخرطوم الخارجية ونفي ارتباط السودان بالارهاب الدولي.

كما انتقدت أقلام سودانية رصينة فكرة عقد المؤتمر وعدد بعض الكتاب ماعاناه السودان من جراء عقد المؤتمرات السابقة بالخرطوم برعاية الحكومة السودانية حيث أصبح السودان بنظر العالم «دولة تناصر الارهاب وتفتح أبوابها للارهابيين وتأويهم وتدعمهم -- وتستقبل تحت لافتات وشعارات المؤتمر عناصر ترفع السلاح ضد حكوماتها الشرعية».

وقد برر الاتجاه الآخر حماسه الشديد للدورة بأنها تأتي في اطار «الدور الاسلامي العالمي للسودان»... كما دفع بأن المؤتمر الشعبي الاسلامي ليس منظمة سودانية وانما عالمية وأن السودان هو دولة المقر فقط.

ويرى فريق من المراقبين ان قرار عدم عقد الدورة هو أحد تداعيات التغييرات التي حدثت في الهيكل القيادي لحزب «المؤتمر الوطني» الحاكم... فقد تقرر عقدها في الفترة التي كان الدكتور الترابي يهيمن خلالها على المؤتمر الحاكم.

وقال مصدر سوداني مطلع للوكالة ان قرار عقد الدورة الرابعة للمؤتمر الشعبي الاسلامي تم اتخاذه بعيدا عن القيادة السودانية التي فوجئت به آنذاك... وأن قرار تأجيلها كان مفاجئا للترابي الذي عبر عن استيائه وغادر الخرطوم حيث لوحظ انه لم يشارك في تهنئة الرئيس السوداني عمر البشير بحلول عيد الفطر ضمن وفد شاغلي المناصب الدستورية العليا باعتباره رئيس البرلمان السوداني.

كما لاحظ المراقبون ان لغة التصريح الذي أدلى به المدير التنفيذي للمؤتمر الشعبي الاسلامي عكست «غضبا مكتوما وشعورا بالمرارة». وحمل الحكومة السودانية مسؤولية التأجيل ولوح بامكانية عقد المؤتمر في مكان آخر غير السودان.

المغربي محاسن نائبا بالبرلمان البلجيكي

■ بروكسل - ا ف ب: يستعد شكري محاسن البلجيكي من اصل مغربي ليصبح نائبا وطنيا ما يعتبر سابقة في تاريخ بلجيكا. وقال محاسن أمس انه سيمثل الحزب الاشتراكي الفلمنكي في مجلس النواب عندما سيحل محل ليزيت كروس العضو في البرلمان بعد ان تتقاعد في منتصف فبراير المقبل.

ولد محاسن (٣٦ عاما) في الدار البيضاء (المغرب) وجاء الى بلجيكا مع ذويه عندما كان في الثالثة. واختار الحزب الاشتراكي محاسن لانه حقق نتيجة جيدة في الانتخابات التشريعية الاخيرة التي جرت في بلجيكا في ١٩٩٥ على لائحة الحزب الاشتراكي في دائرة هاسلت الانتخابية (ليمبورغ).

وفي بلجيكا تجري الانتخابات التشريعية بموجب نظام الاقتراع النسبي على اساس اللائحة.

وسيرد اسم محاسن مجددا على لائحة الحزب الاشتراكي في الانتخابات الفيدرالية المقبلة في ١٣ يونيو ويعتزم هذه المرة الحصول مباشرة على مقعد في مجلس النواب.

جيل كامل يعاني والحل مفقود

العقوبات الدولية تحول التعليم في العراق الى مأساة

■ بغداد - د ب أ: في مدرسة بيسان الابتدائية على أطراف بغداد لا يستقبل الاطفال الذين تتراوح أعمارهم مابين ثمانية واثني عشر عاما الزائرين لفصولهم بتحية الصباح أو تحية الترحيب ولكن بهتاف جماعي هو «عاش القائد صدام حسين عاش العراق».

ومع ذلك فان الرئيس العراقي لم يعد باستطاعته، كما تقول تقارير الأمم المتحدة ووزير التعليم العراقي فهد الشقرة، عمل الكثير لحوالي ٤,٥ مليون طالب تدهورت مستوياتهم التعليمية بصورة حادة منذ ان فرضت الأمم المتحدة عقوبات اقتصادية مشددة على العراق نتيجة لغزوه الكويت في شهر أغسطس من عام ١٩٩٠.

وكانت مدرسة بيسان، كما تقول احدى المدرسات، وتدعى وفاء محمد، تعتبر من بين أفضل المدارس في بغداد. أما الآن فان جميع نوافذها تقريبا محطمة والمقاعد [illegible] كما ان الحوائط ايضا مليئة بالثقوب ولم [illegible].

وفي محاولة لتحسين صورة الحوائط قام الطلبة بتغطيتها برسومهم وبصور صدام [illegible]. غير أن هذا المنظر لم يكن أكثر المناظر كآبة. فالفصول [illegible] مابين خمسة وعشرين وثلاثين تلميذا في المتوسط [illegible] الآن [illegible] تلميذا، وينحشر كل ثلاثة تلاميذ على مقعد دراسي [illegible] خيار سوى الجلوس على الارض [illegible] المعلومات في مثل هذه الظروف.

[illegible] لم يتم تخصيص أي ميزانية لتطوير التعليم أو [illegible] ثلث [illegible] كل مقعد دراسي في الفصل [illegible] الشكل عن [illegible] التلاميذ [illegible] الى منازلهم طالبين من [illegible].

[illegible] فان الاسر الفقيرة تجد نفسها مضطرة [illegible] ويقوم [illegible] التلاميذ في جميع الفصول الاربعة والعشرين تقريبا بمدرسة بيسان، التي تأخذ اسمها من أسم مدينة فلسطينية، بحمل مقاعدهم الدراسية الخاصة بهم في منازلهم ويكتبون عليها أسماءهم لتأكيد ملكيتهم لها.

ووفقا لما يقوله وزير التعليم العراقي فانه يتم تسليم التلاميذ في بداية الدراسة كل عام نسبة خمسين بالمئة من الكتب القديمة وخمسين بالمئة من الكتب الجديدة. غير ان المدرسين في مدرسة بيسان ذكروا انهم يسلمون التلاميذ كتبا قديمة فقط وهو مايعني وجود صفحات مفقودة وممزقة فيها مما يزيد من المشاكل الكثيرة التي يواجهونها في تعليم التلاميذ.

ولدى السؤال عن وجبة الغذاء والحليب التي يتلقاها تلاميذ المدارس، قابل المدرسون هذا السؤال بالضحك. وذكرت هيام توفيق التي تعمل بمدرسة منذ خمسة وثلاثين عاما «ان لدينا هنا مابين حوالي خمسة وستة تلاميذ يصابون بالاغماء يوميا لانهم لم يتناولوا أي طعام للافطار».

واضافت قائلة «في السابق كنت معتادة على احضار الحليب والتمور والبيض والاجبان للتلاميذ لتعليمهم كيفية قراءة وكتابة اسماء تلك المنتجات. أما الآن فانني مضطرة لرسم هذه المنتجات فقط. واضافت قائلة «إننا نطلب من كل تلميذ الآن احضار اصبعين من الطباشير يوميا لانه ليست لدينا ميزانية لشراء الطباشير».

وبعد سردها لهذه القصة المحزنة استدارت هيام توفيق الى تلاميذها في الصف الثاني الذين لم تتعد أعمارهم السبع سنوات وسألتهم «من الذي يحرمكم من الحليب؟» واجاب التلاميذ «أميركا، فلتسقط أميركا».

ويعترف الشقرة بتدهور مستوى التعليم في العراق قائلا «ان التعليم كوظيفة لم يعد مجزيا». وذكر في مقابلة صحفية «ان المدرسين يحصلون عند بدء تعيينهم على راتب قدره ١٥٠٠ دينار (أقل من دولار واحد) وباضافة مبلغ ٢٠٠٠ دينار أخرى كتموين غذائي يصل الراتب الى ٣٥٠٠ دينار. وقد دفع ذلك الكثير من المدرسين الى البحث عن وظائف أخرى».

كما ارتفعت ايضا معدلات التسرب من المدارس خاصة بين الفتيات. ففي عام ١٩٨٩ - ١٩٩٠ كان هناك كما يقول الشقرة حوالي ٩٠ ألف حالة تسرب من بينها ٢٥ ألف حالة في المرحلة الابتدائية. وفي عام ١٩٩٥ ارتفع الرقم الى ١٥٠ ألف حالة تسرب من بينها ٩٠ ألف حالة في المرحلة الابتدائية.

وقال الشقرة «ان الاسر لم تعد تهتم بارسال أبنائها الى المدارس وتدفعهم بدلا من ذلك الى العمل خاصة في المناطق الريفية والمناطق الفقيرة». واضاف قائلا «انه قبل فرض العقوبات كانت الشرطة العراقية تقوم بتغريم الأسر التي لاترسل أطفالها الى التعليم الالزامي للمرحلة الابتدائية من ست الى اثني عشر عاما. واستطرد يقول «أما الآن فاننا لانستطيع عمل شيء لاننا متأكدون من أن الأسر لايمكنها دفع أي غرامات مالية».

وذكر الوزير انه نظرا لنقص الأموال فان المدارس مضطرة الآن للعمل ثلاث فترات من الساعة السابعة صباحا وحتى الساعة السادسة مساء. كما أن المدارس المصممة لاستيعاب مابين ٧٠٠ الى ٩٠٠ تلميذ أصبحت تستوعب الآن عددا من التلاميذ يصل الى ٣٠٠٠ تلميذ».

وقال الشقرة «ان هذا لايعني فقط ان الاطفال يحصلون على قدر أقل من التعليم ولكنه يعني أيضا أن تلك المباني ستتدهور بمعدل أسرع وذلك في وقت توقفت فيه عملية بناء أي مدارس جديدة».

ويعترف الشقرة بعدم وجود أي حل لهذه المشكلة على المدى المنظور. وقال أن مايقلقه بدرجة أكبر ليس فقط أن هناك جيلا كاملا يعاني من قلة وتراجع العملية التعليمية نتيجة للعقوبات ولكن أيضا آثار ذلك على مستقبل العراق كدولة.

وذكر وزير التعليم العراقي «ان هذا هو ماتهدف اليه الولايات المتحدة من العقوبات، انها تريد تدمير العراق ومستقبله. وسبيلها الى ذلك هو أولا امطارنا بوابل من القنابل وصواريخ كروز وثانيا حرمان أطفالنا من التعليم وهو الأمر الأكثر خطورة».

الواقع العربي والتحديات الراهنة



د. فايز رشيد *

المتتبع لما يجري حالياً من هجمات اعلامية واخرى مضادة على الساحة العربية يلحظ وبلا ادنى شك تصاعداً متنامياً لوطيسها واتخاذها منحى نوعياً جديداً بانتقالها من حلقة المهاترات على بعض المواقف وبسببها الى دائرة المطالبة بتغيير الانظمة والحكام في العديد من الدول العربية، واذا كان (اهل مكة ادرى بشعابها) والمنطق وميثاق جامعة الدول العربية وقوانينها قد حددت العلاقة بين دولها (وبموافقة الجميع) على قاعدة عدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل قطر من قبل الدول الشقيقة الاخرى... فان المراقب لا يخرج بمحصلة عقم هذه الهجمات فحسب، وانما بما تلحقه من اضرار وتبعات ثقيلة على العلاقات العربية - العربية والتي تتمايز بذروة هشاشتها وافتقادها ادنى حدود التنسيق الرسمي على الاصعدة كافة في مرحلة خطيرة وحرجة ودقيقة من التاريخ العربي.

الوضع العربي بما يكتنفه من شرذمة حقيقية وتغييب للتناقضات الثانوية على الرئيسية منها والفصل التام بين الخاص الوطني والعام القومي وتحويل اتجاه المعارك ومواجهة التحديات القائمة التي تستهدف العرب انظمة وشعوباً الى صراع نمطي داخلي عربي - عربي يفعل فعله التدميري في عموم الجسد والذات العربية ويؤدي الى انتقال عدوى الشرخ من الجانب الرسمي الى الجدار الشعبي، الحصين الدفاعي الاخير في عملية المواجهة... هذا الوضع لا يترك مجالاً للتفاؤل، بل العكس من ذلك... اذ تصبح السوداوية هي الحيز والمجال المتاح فعلياً في النظرة الى المستقبل برمته.

نعتقد جازمين بأن غالبية المواطنين العرب يقرون مدى الانكسارات والانحسارات التي نعيشها وحالة التردي التي وصلناها! وطبيعة التحديات الخطيرة التي تواجهها داخلياً وخارجياً على المستويين القطري والقومي... واذا تركنا الاولى جانباً، فان التحديات الخارجية في اتساع مستمر بشكليها الافقي والعمودي، ولعل التحدي الاكبر يتمثل في عدم ادراك معطيات الواقع الدولي في جانبيه العام والخاص، وفيما يتعلق بمنطقتنا على وجه التحديد! ربما يعترض كثيرون على تعبير «عدم الادراك» وهذا من حقهم بالطبع، لكن ما يجب التركيز عليه، حتى وان تم ادراك تفاصيل معطيات الواقع... فان التعامل معها يجري على قاعدة اعتبارها قدراً محتوماً لا فرار منه! بمعنى آخر فان الاحداث المرسومة بدقة هي التي تفرض علينا تبعاتها وحقائقها وظلالها، دون امتلاك ادنى حدود الارادة لمحاولة تغييرها وقلبها رأساً على عقب واعادة رسمها وفق مصالحنا العربية قطرياً وقومياً، فالقدرات واوراق الضغط التي تتوافر بين ايدينا قادرة على اعادة رسم الخرائط اذا ما احسن استغلالها، ولكن بدلاً من ان تكون كذلك، فان عناصر قوتنا تستغل من اجل ممارسة الضغوط علينا والحاق الهزائم بنا واحدة تلو اخرى... اي اننا نمارس دور المتلقي وليس دور الفاعل المؤثر في الحدث!

وحتى نخرج من اطار الجمل النظرية لا بد من ايراد الوقائع من خلال الامثلة الحية والمحسوسة.

ان احدى الحقائق هي وحدة المصالح الاميركية الصهيونية وحلفائهما من الدول الغربية الاخرى... بالتالي فان استهدافات المنطقة العربية تنطلق من رؤية استراتيجية تتلخص في الهيمنة وامتصاص الثروات وابقاء الاسواق العربية مفتوحة في عالم اصبح فيه الصراع الاقتصادي احدى سمات المرحلة وهو يوازي الصراع بشكله التقليدي، ولأن السياسة هي اقتصاد مكثف (وفقاً للمقولة الفلسفية) تجري ممارستها مدعومة بعنصر اساسي وهو القوة العسكرية من خلال العدوان المباشر والتواجد على الأرض وفي المياه وحصار بعض الدول العربية ومنعها مجتمعة من امتلاك القدرات العسكرية التهديدية لاسرائيل باعتبارها رأس جسر لتلك المصالح، واحاطة المنطقة العربية بسلسلة من الاحلاف العسكرية، كالحلف التركي الاسرائيلي باشراف أميركي والتواجد الفعلي في شمال العراق واستباحة اراضيه بين الفينة والاخرى بدعوى ملاحقة الاكراد!

من زاوية اخرى، هل كنا بحاجة الى نشر صحيفتين أميركيتين «الواشنطن بوست، والبوسطن جلوب» عن تورط لجنة اليونسكوم في عمليات تجسسية على العراق وبعض الدول المجاورة له لصالح الولايات المتحدة، والكيان الصهيوني ودول غربية اخرى... لنصدق ان هذه اللجنة تتعدى نشاطاتها حدود المراقبة الى دائرة التجسس منذ عهد ايكيوس حتى ايلم بتلر كي تأخذ هذه القضية ابعادها الحقيقية في غالبية الصحف واجهزة الاعلام العربية؟

على الجانب الاخر، تتنكر اسرائيل لحقوق الفلسطينيين والعرب، وهي تفرض رؤيتها للتسوية من خلال فرض الوقائع الجديدة على الارض صباح كل يوم، فالى جانب لاءاتها المعروفة لقضايا جوهر الصراع الفلسطيني العربي - الصهيوني، وتنكرها للاتفاقيات التي وقعتها حكوماتها المتعاقبة وباشراف أميركي مباشر، وآخر الحلقات من هذه السلسلة هي تجميدها العمل باتفاقية واي ريفر الهزيلة المضمون فيما يتعلق بالحقوق الفلسطينية، واستمرار مصادرتها للاراضي المحتلة وزرعها بالمزيد من المستوطنات، واحالتها مشروع قانون على الكنيست يربط الانسحاب من القدس الشرقية وهضبة الجولان العربية السورية باستفتاء شعبي، بحيث يكون من المستحيل على أي حكومة اسرائيلية قادمة الانسحاب من هاتين المنطقتين.

كل هذه اللوحة البانورامية الشديدة التعقيد في سورياليتها لم تشكل حافزاً لعقد قمة عربية ضرورية مطلوبة وملحة رغم موافقة ١٧ دولة عربية على انعقادها تحت ذرائع شتى كضرورة التحضير المسبق... (مع اهميته) ومجموعة من المبررات الاخرى التي تقع خارج اطار دائرة الاقناع! وفي هذا الصدد نتمنى نجاح مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية المرتقب من اجل التهيئة للقمة الموعودة.

ان نظرية (المؤامرة) هي حقيقة قائمة وملموسة منذ فجر التاريخ، بالتالي لا نستغرب وجودها واستهدافها لنا شعوباً وانظمة، لكن الرد والمواجهة يقتضيان البحث والتنقيب عن عوامل الخلل الذاتية الكامنة فينا... فمن دون ذلك لن تستطيع المواجهة بالطبع، ولن نعطيها استحقاقاتها المطلوبة.

لقد ادركت دول عدة مستلزمات دخول القرن الزمني الجديد، ومحصت كثيراً من الوسائل والسبل التي تجعل منها فرادى ومجتمعة قوة اقتصادية جيوبوليتكية مؤثرة وفعالة رغم افتقادها لعناصر الوحدة التي تمتلكها الدول العربية والمؤهلة لأن تكون قوة موازية للعديد من التكتلات الجغرافية الدولية ان لم تتفوق عليها، وهذا بالطبع لن يتم الا بالارادة السياسية.

ولأن الشعارات يجب ان تنطلق من الواقع... فاننا نطرح المتواضع منها القابلة للتنفيذ... لذا فليكن الشعار الاساسي المرفوع خلال المرحلة الراهنة هو، ضرورة وقف حمى الهجمات الاعلامية العربية كخطوة اولى في سبيل تنقية الاجواء من اجل عقد القمة العربية، ومن أجل تجنب الشرخ في الجدار الشعبي العربي... ومن أجل مجابهة التحديات بآليات فعل وتأثير وتنسيق وتكامل وغيرها من العوامل التي تقتضيها ظروف المواجهة.

* كاتب فلسطيني - عمان

من يحمي غير اليهود من جرائم المتطرفين؟!



د. محمد ضيف *

يستعد عدد من الجنرالات الاسرائيليين، المخضبة أيديهم بدماء الآلاف من العرب، لدخول الانتخابات المبكرة القادمة والتنافس على منصب رئيس الوزراء واحتلال مقاعد بالكنيست. ومن بين هؤلاء الجنرالات ارئيل شارون، سفاح صبرا وشاتيلا، في حرب لبنان، وايهود براك، شريك شارون في حرب لبنان والمسؤول عن تصفية الوجود الفلسطيني في بيروت، وقاتل المناضل الفلسطيني «أبوجهاد» وأمنون شاحاك، الذي قاد الهجوم على مواقع قادة المقاومة الفلسطينية في بيروت، في ابريل ١٩٧٢ واغتيال ثلاثة منهم، فضلاً عن اعمال القتل ضد رجال المقاومة في جنوب لبنان، وهو يسرع الآن بالاستقالة من الجيش الاسرائيلي ويتخلى عن الزي العسكري ليتمكن من قضاء فترة مئة يوم قبل موعد الانتخابات، حسب ما ينص عليه قانون الخدمة العسكرية، ليشارك في السباق على رأس قائمة حزب وسط جديد لرئاسة الحكومة في الفترة القادمة، وهناك ايضا الجنرال اسحاق مردخاي، وزير الدفاع في حكومة نتانياهو والجنرال فلناي قائد المنطقة الشمالية السابق، وغيرهم.

بينما يكافح بنيامين نتانياهو الضابط السابق في الجيش الاسرائيلي، ورئيس وفد اسرائيل السابق في الأمم المتحدة، وقاتل عشرات العرب في المواجهة البشعة ضد المتظاهرين الذين اعترضوا على نفق البراق في القدس قبل عام يستعد نتانياهو لخوض المعركة الانتخابية ضد الجنرالات وضد زملاء الامس في زعامة حزب الليكود الذين انقلبوا عليه لانه «جاء الى البلاد قبل عشرة اعوام فقط وانقض على زعامة الحزب وكل منهم يعتبره قد خطف فرصته الذهبية في قيادة الحزب ورئاسة الحكومة».

حتى الجنرال السابق شمعون بيريز، الذي يوصف بانه «مهندس عملية السلام» يداه مخضبتان بدماء مئة عربي، بينهم شيوخ ونسوة، في كفر قانا بلبنان، قتلهم باسلحة محرمة دوليا قبيل المعركة الانتخابية السابقة في مايو ١٩٩٦ لكي يرضى انصار اليمين المتطرف في اسرائيل ويكسب بعض اصواتهم الانتخابية... وهو الآن في المكان الثاني، بعد براك، في قائمة حزب العمل، بعد ان كان يعد نفسه لرئاسة قائمة حزب جديد «المستقبل» والمنافسة على رئاسة الحكومة ويقال ان الخلافات سويت بينه وبين براك حتى لايتفتت حزب العمل، لكن من المحتمل ان يقرر بيريز فجأة العودة الى حلم الزعامة ورئاسة الحكومة ولايزال لديه الوقت لذلك.

المهم كلهم ايديهم مخضبة بدماء العرب، وكلهم يساعدون العناصر اليمينية المتطرفة ويدعمون المستوطنين اليهود في الاراضي العربية المحتلة بطريقة أو بأخرى. وخلال عامين ونصف من حكم نتانياهو قويت شوكة اليهود المتطرفين وازدادت سطوة جماعاتهم التي يطلق عليها «الحريديون» و«حباد» وغيرها في القدس والخليل وفي كثير من المستوطنات. وقد تعددت اعتداءاتهم ضد يهود غير متدينين وضد «الاغيار» (غير اليهود) ولم تحرك حكومة نتانياهو ساكنا، بل وجدناها في الوقت نفسه تطلب من السلطة الفلسطينية وقف ما تسميه بالتحريض ضد اليهود!

تزايدت في الآونة الاخيرة جرائم «الحريديين» ويعترف الكاتب الاسرائيلي يهوشواع فورات (في ملحق معاريف ٩٨/١٢/٢٤) بوقوع اكثر من خمس عمليات عدوانية منظمة من جانب هؤلاء الحريديين ضد يهود وغير يهود في القدس وحدها. يشير فورات في عجالة الى هجوم مجموعة من الحريديين على شقة أحد اليهود غير المتدينين وتحطيم أثاثها لانه ترك المعسكر الديني وغير اسلوب حياته، وهاجمت جماعة اخرى من الحريديين قاضيا في الطريق واعتدت عليه لانه تجرأ على ركوب سيارته في يوم السبت في شارع «بلر ايلان» على الرغم من انه سار في الساعات المسموح فيها بالحركة هناك، مجموعة ثالثة من الحريديين تهاجم عجوزا عمره خمسة وسبعون عاما وتضربه بالعصي الغليظة لانه شغل التليفزيون يوم السبت، فيصاب العجوز بعاهات مختلفة! جماعة اخرى من الحريديين يستخدمون العنف لاغلاق قهوة «اروما» في شارع «عميق زفائيم» في قلب المنطقة التجارية بالقدس، في يوم السبت!.

ويستخدم الحريديون العنف بصورة اكثر بشاعة ضد غير اليهود في القدس ويتهمونهم بالقيام بنشاط تبشيري. ففي شهر نوفمبر الماضي هاجم خمسمئة من الحريديين شقة ثلاث سويسريات (مسيحيات) في حي «مئة شعاريم» بالقدس وخربوا اثاثها واشعلوا النار فيها بعد ان استولوا على اموال وحلي منها. وقال احد الذين شاركوا في العملية: «دخلنا الى الشقة وألقينا الثلاجة والفرن والاثاث في الشارع واشعلنا النار في كل ما بقي فيها.لم نبق على شيء. كان في الشقة بضع مئات من الدولارات اخذها الرفاق» استمر الهجوم الحريدي على شقة السويسريات اربع ساعات ورجال الشرطة يقفون ويتفرجون! وتقول احدى الجارات الحريديات عن الجارات المسيحيات، «انهن يساعدن المحتاجين، يأخذن قدورا مملوءة بالطعام للمحتاجين يتحدثن مع الاطفال ويقدمن لهم الحلوى. لقد كن كالشوكة بيننا في الحي!».

ويقول حريدي آخر: «لقد نفذنا التعاليم المكتوبة في التوراة... «مكتوب في التوراة واحرق الشرير بينكم!».

كانت احدى الساكنات الثلاث بالشقة وقت الهجوم الحريدي وحاول الحريديون الفتك بها ولكنها هربت من الباب الخلفي ولجأت الى رجال الشرطة، فراح المتظاهرون يقذفون رجال الشرطة بالطوب ويسبونهم بلغتهم الخاصة «اليديش» فطلب ضابط الشرطة من احدهم ابلاغ زملائه «باليديش» «اخلاء المنطقة فورا والا استخدموا القوة ضدهم! فابلغهم الرجل بالتفرق لمدة ربع ساعة والعودة بعد انصراف رجال الشرطة، وعادوا ليواصلوا تنفيذ جريمتهم!.

وقبل بضعة شهور هاجم الحريديون شقة طالبات عربيات يدرسن في الجامعة العبرية بالقدس، وحاولوا احراق الشقة التي تقع بالقرب من الحي اليهودي والقوا على الشقة عبوات ناسفة فاضطرت الطالبات العربيات الى ترك الشقة والبعد عن الحي كله تحت هذا التهديد المستمر.

وفي كل يوم يفتح المستوطنون اليهود نيران رشاشاتهم على المواطنين العرب الذين يمرون بالقرب من المستوطنات ويقتلون من يقتلون ويصيبون من يصيبون بالجراح!

فمن يحمي هؤلاء الضحايا العرب وغير العرب من بطش اليهود والمتطرفين ونيران رشاشات المستوطنين وحقد الحريديين وعنصريتهم؟!..

* استاذ اللغة العبرية بجامعة عين شمس

أفق

فضل النقيب

عيديات

أحاديث صاحبي لم تنقطع عن هدايا العيد، فهو كما قال لي يغمض عينيه ليرى أفضل ويغلق أذنيه ليسمع أوضح ويشعر بقلبه مباشرة لكي لايضل خصوصا في حضرة أولئك الذين يظهرون غير ما يبطنون ويعلنون ما لايؤمنون به. لذلك فان عيدياتهم من القبلات تكون مثل لسع تلك الأسواط المشقوقة أطرافها لتبدو كألسنة الثعابين. أما كلماتهم فمثل حبات البرد المتساقطة في عز الشتاء، ونظراتهم من ذلك النوع الذي قيل عنه أنه يقطع الخميرة. قلت له، ألم تجد غير العيد لمثل هذه المشاهدات؟ فأجاب بأن العيد هو بمثابة معرض دوري لهذه الحفلة التنكرية المسلية.

أضاف صاحبي ان كل هؤلاء الذين يظهرون في الأعياد خصوصا يزهدونه في هذه المناسبة المباركة فيبحث له عن نومة سعيدة أو سفر قريب واذا لم يجد مهربا يداهمه المرض فيكون له نجاء ووقاء وحبذا لو كان انفلونزا حادة تعفيه من القبلات وتجعله يتخذ له مكانا قصيا في أي مجلس من هذه المجالس التي يغلب عليها أكثر الناس ضجيجا وأعلاهم أصواتا، فيحولون مجرى أي حديث جاد الى هزل سمج ومجرى أي حديث فكه الى ثقالة دم لا تطاق، فما أن يذكر أحد الجالسين موضوعا حتى يبادر أحد هؤلاء فيزايد عليه بموضوع مماثل مر به وطبعا لابد أن تكون النهاية لصالحه، فهو لايقبل الخسارة في أي مكان.

وعلى ذكر الخسارة فما أكثر الذين يفتون في قضايا الأسهم هذه الأيام شارحين أسرار المهنة وطرق الكشف والتنبؤ. والحقيقة أن الواحد منهم يغرق في شبر ماء. وعند الله الله، تجده يستنجد بكل من هب ودب لعله يحظى بنصيحة ولكثرة ما يصيبه من ارتباك وفقدان ثقة تجده في الأخير مثل قشة تتلاعب بها الريح، وطبعا فانه في تلك الساعات العصيبة لايتذكر فتاويه في المجالس، واذا ذكرته بها فسيتخذ منك عدوا لأن المجالس بالأمانات، ومادمت قد قلت له فانك حتما قد قلت لغيره، وأخيرا فان أي خسارة حدثت له يكون سببها انه تصبح بوجهك الذي يتخذه علامة للشؤم وعنوانا للخسارة.

قلت لصاحبي، ان نظرتك السوداوية قد شككتني في الكثير من الأمور التي لم أنظر اليها في يوم من الأيام بغير ظاهرها بحسن نية وصفاء طوية، فقال لي، خليك على سذاجتك، وبالمناسبة. أضاف، نصيحة لوجه الله، اذا ضاقت بك أيام الاجازة فولي وجهك شطر صاحبك الكذاب لسبب بسيط هو أنه على المكشوف ويعرف انه يكذب وأن الآخرين يعرفون أنه يكذب، وبذلك رفع القناع عن وجهه وهذا ما يجعله مستساغا وخفيف الظل مثل «أبولمعة» الشهير الذي كان ينزل في الترعة في مصر فيجد نفسه على شواطئ أطلانطا بعد أن قطع البحر من دون أن يدري.

بين المقدّس والسياسي في الفكر الأصولي

عادل لطيفي *

منذ بداية تبلوره خلال القرن التاسع عشر طرح التيار التقليدي الاصولي حوله جملة من الاسئلة الشائكة، في خصوص الظروف التاريخية والاجتماعية التي حفت بنشأته وكذلك في خصوص الروابط التي خلقها بين شعاراته السياسية وبين الفكر الديني الذي يستمد منه مبررات مشروعه «النهضوي». وقد تفرعت عن هذه الاشكاليات جملة من المسائل الثانوية مثل مدى مشروعية تمثيل اي طرف للاسلام وللمسلمين، أو العلاقة بين الاسلام الشعبي العفوي وبين الاسلام السياسي «المعقلن»، وكذلك اوجه الامتزاج بين الاسلام المطلق ذي الابعاد الانسانية وبين الاسلام المحلي الخاضع لظروف البيئة الضيقة. خلال النصف الثاني من هذا القرن اصبحت هذه الاسئلة أكثر الحاحا بعد ان احتلت الحركات الاصولية موقعا مهما في الخريطة السياسية للبلدان العربية والاسلامية، وبعد ان فرضت نفسها كأحد النماذج الممكنة لمشروع مجتمعي بديل. غير ان الدراسة التاريخية والسوسيولوجية لهذا التيار تبين ان بروزه لم يكن وليد تطور موضوعي افرزته التناقضات الداخلية للمجتمع بقدر ما كان مرتبطا بالصدام الفجائي بين العالم العربي المنغلق وبين العالم الغربي الذي بدأ في توسيع دائرة نفوذه لتهدد العرب والمسلمين في عقر دارهم. كما انه اخذ ابعادا جديدة خلال النصف الثاني من هذا القرن بعد تراكم المشاكل الاقتصادية وتعمق الفوارق الاجتماعية التي مثلت قوة دفع لهذا التيار.

تعود الجذور الاولى لظهور التيار السلفي الى ما اصطلح على تسميته بـ «عصر النهضة العربية» خلال القرن الماضي، أي عندما أفاق العرب على حقيقة مرة أكدتها الحملات العسكرية الاوروبية المتتالية وتتمثل هذه الحقيقة في دونية المرتبة التي أصبحت عليها هذه الأمة مقارنة مع الجارة أوروبا. فقد أثبتت حملة نابليون على مصر وكذلك الحملة الانجليزية على بلدان المغرب العربي سنة ١٨١٦ اختلال ميزان القوى لصالح الغرب، كما انها فرضت على العالم العربي والاسلامي الخروج من عزلته واعادة تقييم وضعه. وفي خضم الشعور المتضارب الذي يتجاذبه الخوف من هذا الخطر المسيحي من ناحية والانبهار بمستوى التقدم التقني الذي حققه من ناحية ثانية، طرح السؤال المحوري لفكر النهضة: كيف نحقق ما توصل إليه هذا الآخر؟ هل يكون ذلك بتقليده أم بالاعراض عنه والرجوع إلى السلف الصالح؟ ومهما تكن طبيعة الاسئلة أو الاجابات الممكنة لها فالأكيد ان الصدام مع الغرب، هذه القوة المادية والثقافية المهيمنة، هو الذي حرك جملة هذه الاشكاليات، واصبح مرجعا لتقييم كل خطوة يمكن القيام بها في اتجاه اية محاولة لاعادة النظر في الواقع السائد. في هذا الاطار بالذات طرح مشكل الهوية وضرورة حمايتها أو ضرورة تطويرها من خلال الانفتاح، وهي بالذات الأرضية التي نما عليها الخطاب السلفي، والذي تدعم مع زيادة وتيرة الصدام الحضاري نتيجة تعميم وسائل الاعلام والاتصال.

لقد افرز الترابط بين ضرورة التأكيد على خصوصية الذات وبين الشعور بضرورة تغيير الواقع المادي من خلال التواصل مع الآخر تداخلا في الفكر السلفي بين عنصري الديني المقدس والسياسي الوضعي. فبالرغم من ان الحركات الاسلامية تهدف بالأساس إلى المحافظة على انماط التنظيم الخاصة بالمجتمع، من خلال مفاهيم الجماعة والأمة مثلا، إلا انها تبنت أطرا مؤسساتية رأسمالية مثل الأحزاب والجمعيات وحتى النقابات. وهي أطر يصعب تبريرها من منطلق الفكر التقليدي، خاصة وأن هذه الانماط التنظيمية تفرض سلوكا سياسيا قد يتعارض مع الطابع المقدس للفكر السلفي، رغم ذلك نجد ان بعض الحركات الاسلامية ترفض أي شكل من اشكال التعامل مع مثل هذه الانماط الوضعية. ومثل ذلك جماعة «التكفير والهجرة» في الجزائر والتي ترى في الاحزاب الاسلامية الاخرى رمزا للنفاق نظرا لازدواجية خطابها وتأرجحه بين ضرورات الديني المقدس وبين السياسي المدنس الذي تكفره. كما يمكن ان نفهم في هذا الاطار الغاء الحكومة الشيشانية أخيرا للبرلمان باعتباره يتنافى ومبادئ الشريعة الاسلامية، وهو اجراء يلخص الجدل الدائر حول علاقة الشورى بالديموقراطية. فالاشكال الرئيسي الذي يواجه الخطاب السلفي يتمثل في صعوبة التوفيق بين المقدس، الذي يستمد شرعيته في جانب كبير من الابعاد الوجدانية، المجردة، وبين السياسي أي الوضعي القابل للسقوط في هامش الخطأ الانساني في أية لحظة. إذ يعرف السياسي على أنه فضاء تحكمه الحركية الناتجة عن تنوع عناصره التي تشكل نظاما يمثل فيه الأكراه قوة تغيير واعادة التوازنات باستمرار. أما الديني ففضاء يحكمه التشابه والتجانس على أساس وحدة المعتقد. السياسي محكوم بالحركية والتطور نتيجة جدلية العلاقة القائمة بين عناصره. أما الديني فيبقى محكوما بالبحث عن الابعاد الأبدية في الفعل الانساني. ويعني هذا التقابل مجابهة الإيمان وهو اساس المقدس مع الاكراه المادي وهو كنه السياسي. ويفسر هذا التقابل ارتباط العنف بأغلب الحركات الاسلامية حتى فيما بينها كنتيجة للفشل في التعامل والتوفيق بين الابعاد السياسية والدينية. كما انه يفسر صعوبة تعامل هذه الحركات مع الرأي الآخر، أي مع التنوع كظاهرة بشرية. ولذلك نلاحظ أن الاختلاف الذي يبدو عاديا في الحقل السياسي والذي نعبر عنه بكلمات متنوعة من القاموس السياسي مثل الاصلاحية أو التواطؤ أو حتى العمالة، يتحول في الخطاب السلفي مباشرة إلى تكفير وردة وما يصحب ذلك من دعوات للقتل. فالعجز عن استيعاب الاختلاف مرده محدودية الهامش الذي يتحرك فيه هذا الفكر. وقد يصل الأمر حتى إلى سقوط الدين ضحية للممارسة السياسية مثل الوضعية السائدة بين المذاهب الاسلامية في باكستان وافغانستان حيث اللغة الوحيدة هي صوت الرصاص والمتفجرات. كما يمكن ان نذكر بالاختلاف الذي حصل في ايران حول مسألة ولاية الفقيه وما صاحبه من تكفير وتكفير مضاد وصل حد التهديد بالقتل، أو كذلك التقاتل بين الجماعات الاسلامية المسلحة في الجزائر وبين الجيش الاسلامي للانقاذ.

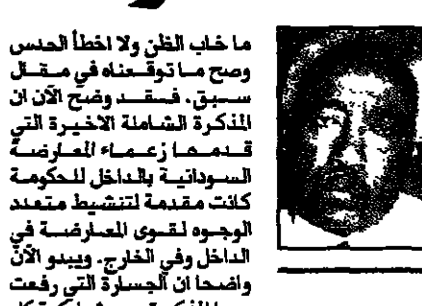
هناك مسألة اخرى تغيب عن اذهان المهتمين بالحركات الاسلامية وهي كون هذه الحركات تبقى حركات حضرية اكثر منها ريفية. أي انها تنشأ وتنمو أكثر في المدن نظرا لما تمثله المدينة من فضاء للاتصال بالثقافات الأخرى وبالتالي احداث الصدام مع الآخر، ومن جهة أخرى فإن المدينة تمثل الوعاء الذي تتبلور فيه التناقضات الاجتماعية. وهو ما يفسر ضعف حضور التيار السلفي في الريف العربي. يضاف إلى ذلك ان الاسلام الريفي يبقى اسلاما شعبيا عفويا يختلف تاريخيا عن اسلام المدينة الذي يعتبر نفسه اكثر عقلانية، وتستوقفنا هذه النقطة عند مسألة حساسة تبرز بدورها محدودية فكر الاسلام السياسي في التعامل مع مجتمعه.

تتمثل هذه المسألة في التعارض بين الاسلام الشعبي العفوي وبين الاسلام السياسي المعقلن. فالاسلام الشعبي بسيط وغير معقد ولا يطرح على نفسه أي تساؤل. فهو يعتمد في الأساس على قبول الاشياء كمسلمات دون الخوض في مصداقيتها. غير ان هذا لا يعني غياب البعد العقلاني فيه، بل على العكس من ذلك فهو يميز بين الابعاد الروحية أي المسلمات وبين الممارسة الاجتماعية اليومية وهي وليدة الحاجة الانسانية. وهو بذلك يوفر لنفسه هامشا كبيرا من التحرك على مستوى الحياة العامة. وبالتالي فإن الاسلام الشعبي هو اسلام تاريخي متغير على ضوء الحاجات التي تطرح، وميزة الحركية والتطور هذه هي التي حدت من امكانيات تفاعل الاسلام السياسي مع الشارع العربي. هذا الشارع الذي لم يطرح على نفسه يوما مهمة ضبط مقاييس تحدد اصناف المؤمنين أو تشرع تكفير الآخرين. كما يبدو أن هذا الشارع لم يستسغ دعوة الاسلام السياسي إلى اعادة أسلمة المجتمع الذي لم يشكك يوما في اسلاميته.

يبقى خطاب الاسلام السياسي خطابا عقيما نظرا للصعوبة التي يجدها في الربط بين التكوين الوجداني الروحي للمجتمع، وهي ثوابت بديهية بالنسبة للمفهوم الشعبي، وبين متطلبات الانخراط في الممارسة السياسية في ظل عالم تتعقد فيه العلاقات الاجتماعية يوما بعد يوم. وقد خلق هذا الوضع تداخلا في القضايا والممارسات التي يطرحها هذا الفكر فأصبح من الصعب عليه قبول المنافسة السياسية التي يرى فيها شكلا من اشكال التحدي للمقدس. وهو ما يوفر لنا أرضية كافية لفهم اللجوء إلى العنف الذي ارتبط بالممارسة السياسية للحركات الأصولية.

* باحث تونسي

اللاحزبيون يدعمون المعارضة السودانية



محجوب عثمان *

ما خاب الظن ولا اخطأ الحدس وصح ما توقعناه في مقال سبق. فقد وضح الآن ان المذكرة الشاملة الاخيرة التي قدمها زعماء المعارضة السودانية بالداخل للحكومة كانت مقدمة لتنشيط متعدد الوجوه لقوى المعارضة في الداخل وفي الخارج. ويبدو الآن واضحا ان الجسارة التي رفعت بها المذكرة، ومشاركة كل القوى السياسية والنقابية والمستقلة في وضعها وتوقيعها ثم مواجهة رفض رئيس الجمهورية استلامها بعقد مؤتمر صحافي علني. كل ذلك ساعد على نشر محتوياتها ودعم الثقة في نفوس المواطنين العاديين وجدد ايمانهم بان لاخلاص من الوضع الحالي الا بالالتفاف حول المعارضة وتنظيمها المعروف.

ولقد كان المؤتمر الصحافي الاخير الذي عقده قادة المعارضة في الخارج في اليوم التالي لتقديم تلك المذكرة هو الصدى الاول لها، ففي القاهرة حيث عقد ذلك المؤتمر أفاض قادة المعارضة في شرح محتوياتها وفي التأكيد على ان المواجهة بين الحكومة والمعارضة وصلت مرحلة متقدمة تنبئ بان رياح الانتفاضة الشعبية الشاملة بدأت تهب بعد ان رفض رئيس الجمهورية حتى مبدأ استلام المذكرة فأكد بذلك اكذوبة الادعاء بان النظام فتح الابواب للتعددية وللحريات. ثم جاء الصدى الخارجي الثاني لما حدث في الخرطوم متمثلا في حماسة واضحة لتجمعات السودانيين في أكثر من عاصمة حيث شرعوا على الفور في اتخاذ خطوات جادة لينتظموا في أطر وأشكال متعددة، فالاكاديميون وهم بالمئات تنادوا ليكون لهم كيان موحد، وكذلك فعل المهنيون من اطباء ومهندسين ومعلمين وموظفين وغيرهم ممن تدفقوا بالآلاف خارج الوطن منذ ان استحال العيش الكريم فيه. ان هذا النشاط سيصب كله في صالح المعارضة في الخارج وفي الداخل لان كل هذه التشكيلات ستقوم تحت مظلة التجمع الوطني الديموقراطي.

دور النقابيين في التغيير

ان تاريخ الهبات الشعبية في السودان وانتصاراتها يحدثنا في وضوح مؤكدا ان النقابيين من مهنيين أو موظفين أو عمال كانوا دائما في المقدمة، بل كانوا اشبه برأس الرمح في كل منعطف انتهى بالنصر وبهزيمة النظام الشمولي الاستبدادي، حدث ذلك في اكتوبر العام ١٩٦٤ ثم في ابريل العام ١٩٨٥. وقد كان من اسباب الضعف الذي يعاني منه التجمع الوطني الديموقراطي حاليا ان دور هذه المجموعات لم يكن واضحا منذ تأسيسه العام ١٩٩٠. وان نجاح حكام الجبهة الاسلامية القومية بحل النقابات وتشريد قادتها واعتقالهم وتعذيب بعضهم حتى الموت كان له أثره في تهميش دور هذه الفئات في المعارضة. ولكن صمود عدد كبير من القادة النقابيين في الداخل وتمكنهم من بناء تنظيم نقابي سري بقيادات منتخبة ثم وضوح دورهم في المشاركة في اعداد وتوقيع المذكرة الاخيرة كان كافيا لتجديد الدماء في تكتلات الاكاديميين والمهنيين وغيرهم ممن اضطرهم الوضع في السودان للهجرة الى اوروبا واميركا وبعض الدول العربية وغيرها.

وقد يرى البعض ان ابتعاد هذه المجموعات من السودان قد لايمكنها من المشاركة المباشرة والمساهمة في الانتفاضة، ولكن مجرد قيام هذه التنظيمات. حتى في الخارج واسماع صوتها للداخل وتحملها لمسؤولية دعم من هم بالداخل ماديا، كل هذا من شأنه ان ينتقل بالمعارضة الداخلية الى مرحلة جديدة، بل انني احسب ان قيام هذه التنظيمات، غير الحزبية وقبولها بأن تكون تحت مظلة التجمع الوطني الديموقراطي سيساعد كثيرا على اصلاح ما هو خاطئ وتجرد ما هو جامد أو مجمد في نشاط التجمع. ويزيل الشوائب التي تفرزها المناورات الحزبية الضيقة أو التنافس غير الموضوعي الذي يعطل كثيرا من انشطة التجمع، ان تنشيط دور المعارضين بالخارج والداخل من غير الحزبيين سيكون عنصرا ضاغطا لتحقيق الخطوات التالية التي عجزت قيادة التجمع الوطني الديموقراطي عن حسمها رغم كثرة الجدل الذي أثير حولها.

● التعجيل بانعقاد المؤتمر العام للتجمع الذي كان مقررا عقده في نوفمبر الماضي ثم أجل وأجل من دون ان تكون هناك اسباب واضحة ومقنعة للملتفين حول راية المعارضة.

● الضغط على كل فصائل المعارضة المسلحة لتتوحد في تنظيم واحد قاعدة وقيادة.

● حسم الجدل الذي اوشك ان يكون بيزنطيا حول كيف سيكون نظام الحكم بعد زوال النظام الحالي (جمهورية رئاسية أم جمهورية برلمانية) وهنا وضح رأي اغلبية الفصائل التي ترى ان الجمهورية البرلمانية هي الصيغة الانسب والاصوب في ظروف السودان الحالية، ولكن حزب الامة. وهو حزب كبير يرى غير رأي الاغلبية ويتمسك بالجمهورية الرئاسية ويتعصب لرأيه هذا بصورة تدعو للدهشة.

لغة الخطاب السياسي

بقي ان أشير الى ان بعض المراقبين لاحظوا ان هناك فرقا ولا اقول خلافا، بين لغة الخطاب السياسي التي جاءت في مذكرة المعارضة التي قدمتها بالداخل موقعة من ٥٥ من قادة الاحزاب والنقابات والمستقلين. وبين لغة الخطاب السياسي التي يتعامل بها التجمع الوطني الديموقراطي في الخارج. والنقطة المركزية التي يستند إليها اصحاب هذه الملاحظة ان مذكرة الداخل تتحدث عن نهاية النظام بقيام حكومة قومية يتفق عليها الشعب السوداني في حين ان التجمع الوطني الديمقواطي يقول في وضوح ان ازالة أو اسقاط هذا النظام لن تكون الا بانتفاضة شعبية شاملة تملك فيها الجماهير وسائل حماية ذاتها. وان العمليات المسلحة التي تقوم بها قوات التجمع في الجنوب أو في جبال النوبة أو في شرق السودان هي وسيلة رئيسية لاضعاف النظام وتهيئة الظروف الانسب لانطلاق الانتفاضة ونجاحها. ولايتحدث الخطاب السياسي للمعارضة في الخارج عن حكومة قومية في هذه المرحلة. اي ان تركيز المعارضة في خطابها في الخارج هو على المواجهة العسكرية والمواجهة الشعبية المسلحة أو المحمية.

ولا شك في ان الخطاب السياسي لجناحي المعارضة يفترق ولايتطابق. ولا احسب ان هناك تناقضا أو خلافا في الجوهر فالخطاب السياسي لابد ان يختلف باختلاف الزمان والمكان. وفي قضيتنا هذه فالزمان واحد ولكن المكان مختلف. فالمعارضون بالداخل يخاطبون الحكومة بصورة مباشرة ويتحملون نتائج ما يعلنون. وليس الأمر هو ذاته بالنسبة للمعارضين الذين اتخذوا من خارج الوطن مكانا لممارسة انشطتهم. ان التجمع تنظيم واحد يعمل بجناحين داخلي وخارجي ولا غرابة في ان تكون هناك فروق في لغة خطاب كل من الجناحين. ولكن تظل الاستراتيجية واحدة وكذلك يظل التكتيك واحدا في اطار امكانيات وظروف كل جناح.

* صحافي سوداني مقيم في القاهرة

سخونة الجو تتحدى دول العالم

جيمس جوستاف سبيث *

وسط الاضطراب الاقتصادي العالمي، ربما تنبئ التوقعات العلمية حول النتائج المتوقعة من تزايد سخونة الارض شديدة البعد بالنسبة للدول التي تفاوضت حول معاهدة بشأن تغير المناخ في بيونس ايرس. فالخوف من احتمال ان تؤدي السخونة الشديدة الى رفع مستويات البحار، وتبديل انماط هطول الامطار، واحداث اضطراب شديد في انتاج الغذاء قد تراجعت مؤقتا الى المقعد الخلفي امام المخاوف الاجتماعية والاقتصادية التي تفرضها الازمة المالية العالمية.

لكن الغليان الاقتصادي سيهدأ في النهاية، مثلما حدث في الماضي. اما تغير المناخ فمن الممكن ان يبقى معنا لاجيال قادمة. وكانت الدول الصناعية محقة في مباشرة مسؤولياتها في قمة كيوتو التي عقدت في اليابان في العام ١٩٩٧ لتقليص عوادم الغاز المنبعثة من البيوت الزجاجية، وهم الآن بحاجة للتصديق على ذلك وتنفيذ التزاماتهم.

انه لم الممكن تماما لاقتصادات الدول ان تنمو وان توفر خدمات طاقة متزايدة مع تقليص عوادم غازات البيوت الزجاجية وحماية البيئة في الوقت نفسه.

وقد اتخذت بعض الدول ومن ضمنها الصين، المكسيك، البرازيل، وبريطانيا بالفعل خطوات جريئة لاستخدام طاقة انظف وتحسين فعالية الطاقة التي لديها. وتقوم الدول النامية بذلك من اجل الاسهام في خدمة تنميتها الدائمة. لكنها بحاجة للقيام بما هو اكثر، مثلما فعلت الدول الصناعية.

وليس صحيحا، كما يقول بعض المعلقين. ان الدول النامية لم تبذل الكثير من الجهد لتقليص العوادم الغازية لديها. فبمساعدة منظمات مثل برنامج الامم المتحدة للتنمية فانها تتبنى اجراءات محافظة على الطاقة وتقنيات جديدة يمكن ان تساعد على تغذية تنميتها من دون الاسهام في السخونة الكونية.

ان عددا من الدول النامية تنظر بجدية الى توسعة خيارات الطاقة القابلة للتجدد لتوفير الكهرباء الى مايزيد على مليار ونصف المليار شخص يعيشون خارج شبكات الطاقة التقليدية. ففي زيمبابوي، على سبيل المثال توجد صناعة شمسية بالكامل لتوفير خدمات الطاقة الى المجتمعات الريفية. وتطور البرازيل، التي تعد رائدا في استخدام الايثانول، طرقا جديدة لاستخدام الاسمدة العضوية.

كما قلصت الصين، موطن ٢١ في المئة من سكان العالم، بشكل حاد الدعم الحكومي المقدم للفحم، وحسنت فعالية واستهلاك الطاقة في قطاعها الصناعي عن طريق تحديث أو اغلاق المؤسسات التي تحدث مستويات تلوث عالية.

ومن دون هذه والاعمال الاخرى، فان غازات ثاني اوكسيد الكربون الصينية، وهي الغاز الرئيسي المنبعث من البيوت الزجاجية، ستكون اعلى بمعدل ٥٠ في المئة مما هي عليه اليوم. فالصين تقذف ٥,١٣ في المئة من غازات ثاني اوكسيد الكربون على مستوى العالم. وهي بذلك تحتل المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة (٢٥ في المئة) وكان من المتوقع ان تتغلب الصين على الولايات المتحدة في غازات ثاني اوكسيد الكربون بحلول العام ٢٠٢٠ فيما لو استمرت على نفس معدل نموها الاقتصادي الحالي. لكن تركز غاز ثاني اوكسيد الكربون الصيني في الجو ربما لايلحق بمثيله في الولايات المتحدة قبل منتصف القرن القادم. ومع ان البعض سيستغلون من دون شك مثل هذه المناحي للقول انه يتوجب على الدول الصناعية عدم قبول اهداف جديدة من اجل تخفيف غازات بيوتها الزجاجية لو ان الدول النامية لاتقوم بنفس الشيء، لكن هذا التبرير لايستند الى منطق.

فالدول النامية لازالت تستخدم طاقة أقل وتلوثا بدرجة اقل من مثيلاتها الاغنى بالمعنى المطلق، وعلى اساس الدخل السنوي للفرد الواحد. كما ان عدم وصولها الى الطاقة للاغراض المنزلية العادية والمهام الانتاجية يدعم الفقر الذي يحاصر ما يزيد على مليار شخص.

ويقدر تقرير التنمية البشرية للامم المتحدة للعام ١٩٩٨ ان خمس سكان العالم الذين يعيشون في الدول صاحبة أعلى دخل يسهمون بنسبة ٥٣ في المئة من غازات ثاني اوكسيد الكربون التي تغذي السخونة الكونية، بينما الخمس الافقر لايسهم سوى في ٣ في المئة فقط. والمفارقة ان المدقعي الفقر يعيشون في المجتمعات الاكثر عرضة لفيضان الشواطئ والكوارث الاخرى التي تحدث بسبب المناخ.

ومع الارتفاع المتوقع في منسوب مياه البحر، فان بنجلاديش على سبيل المثال، يمكن ان تشهد انكماش اليابسة لديها بمعدل ١٧ في المئة، بالرغم من انها لاتنتج سوى ٠,٣ في المئة من اجمالي غازات البيوت الزجاجة على مستوى العالم. وفي الوقت نفسه، يتوقع ان يقل هطول الامطار اكثر في المناطق المتوسطة البعد عن خط الاستواء حيث تقع معظم الدول النامية. وسيحدث هذا أثرا كبيرا على [illegible] اطعام نفسها في السنوات القادمة.

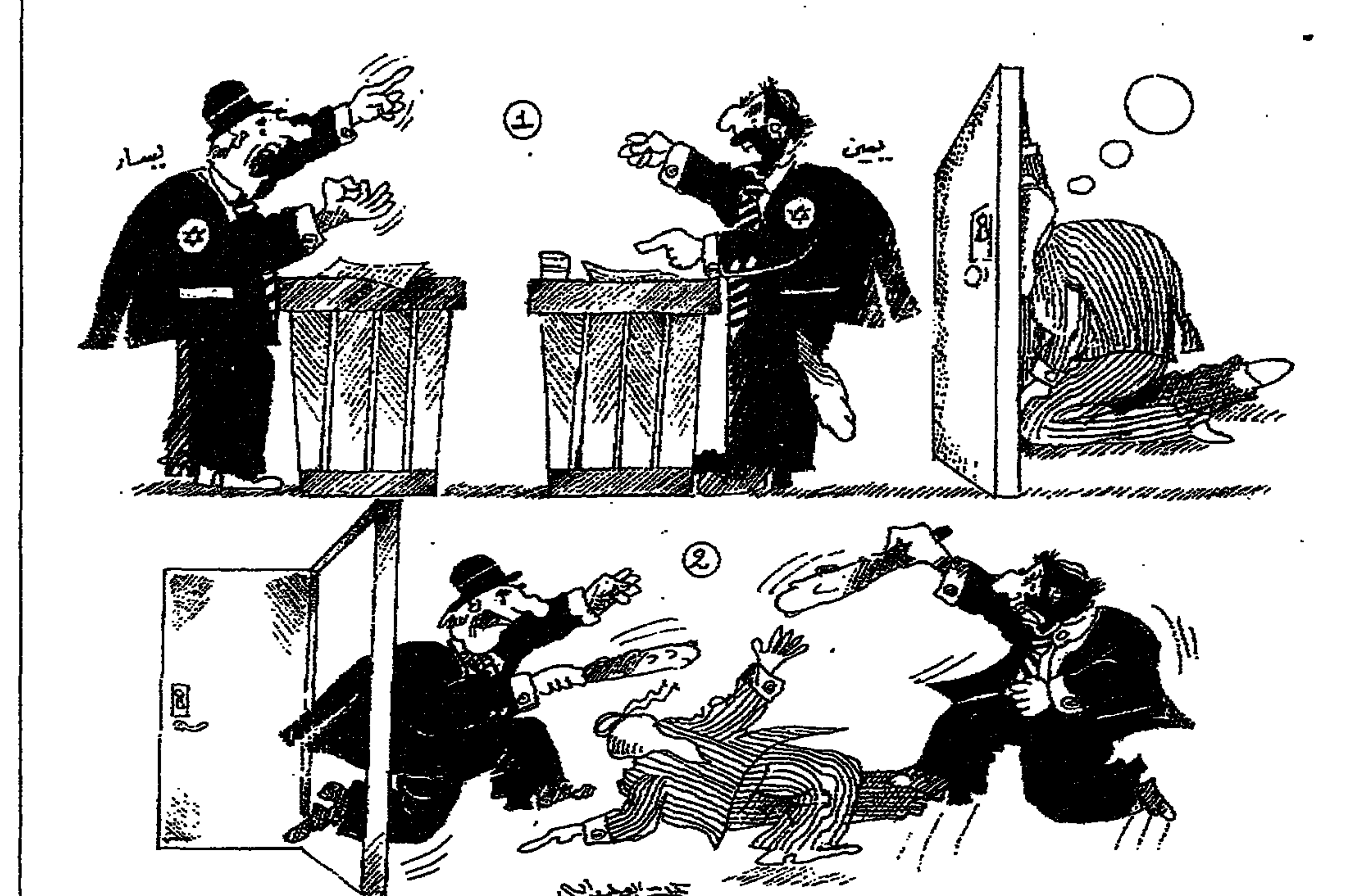
ان للدول النامية دورا كبيرا في منع السخونة الكونية، وهي تفهم [illegible] والحاجة بشكل افضل مما تشعر به اغلبية الدول. كما ان للدول الاغنى [illegible] لمساعدة الدول الافقر على تحديد وتطبيق خيارات طاقة جديدة [illegible] ليرامج تنميتها الدائمة.

ان الدول الغنية والفقيرة بحاجة للعمل من منطلق المصلحة المشتركة والتضامن المشترك. فعليا نحن نتنفس الهواء نفسه، ونصطلي في الجنبات [illegible] على الانظمة المناخية نفسها في توفير رغيفنا اليومي. والعقبات [illegible] التكلفة أو مع نقص الخيارات، وانما مع أفكار صناع السياسية. وهذا هو [illegible] الرئيسي الذي ساد مؤتمر بيونس ايرس.

* مدير برنامج الأمم المتحدة [illegible]

ترجمة: [illegible]

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع
رئيس التحرير
عبيد سلطان
العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب:٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
فاكس قسم الرياضة:
٤٥٤٣٧٣
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



عبرة الشهر الفضيل

■ كانت أيام شهر رمضان الفضيل، مسافة زمنية التقت فيها القلوب بالقلوب والعقول بالعقول والضمائر بالضمائر، وجاءت أيام العيد الثلاثة، لترتقي بها إلى شأن رفيع، يفهمه ويستوعب معانيه ودروسه، اولئك الذين يعملون على ربط الماضي بالحاضر، والانطلاق نحو المستقبل بثقة وإيمان.

ان أيام الشهر المبارك، كانت فترة لا تعوض، شهدت فيها مجالس الناس في مدن وقرى الدولة، تبادل الرأي والاستماع الى الرأي الآخر، وتداول الأمور والقضايا ذات الصلة بالشؤون المحلية والعربية والاسلامية، بينما كانت أيام العيد السعيد، ميدانا للقاء القيادة الحكيمة بأبناء البلاد أيضا، حيث رأى ولمس القاصي والداني، عمق العلاقة التاريخية بين قيادة الدولة وأبناء البلاد.

وكانت تلك اللقاءات، ثم اصطفاف قيادة الدولة مع الناس جنبا الى جنب في مصليات العيد، حلقة في سلسلة طويلة، تخبر عن العلاقة المفتوحة بين الحكام والمسؤولين وبين المواطنين، في أجواء رحمانية مباركة، قوامها العمل من أجل الصالح العام، ارضاء للمولى العلي القدير الذي حفظ بلادنا عزيزة، مرهوبة الجانب، ليتحدث الركبان عن الاستقرار والأمن الوطيدين في وطننا العزيز.

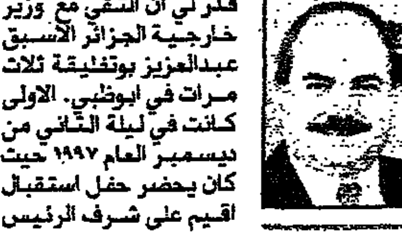
وفي هذه المسألة على وجه التحديد، يبدو الأحياء الخلاق لكل العادات والمناقب الحميدة، التي انطبعت عليها نفوس العرب والمسلمين على امتداد تاريخهم، حتى لقد استبانوا مثل الجسد الواحد في تعاطفهم وتراحمهم.

ولاشك، أن الظروف والتحديات التي تواجه العمل الوطني في بلادنا، وكذلك الظروف العربية والاسلامية والدولية المعقدة والمتشابكة، تفرض علينا وعلى الأمة العربية، الافادة الكاملة لوحدة النفوس والضمائر والمواقف التي تأكدت طيلة أيام الشهر الفضيل وأيام العيد السعيد.

ان المشاكل التي تواجه أمتنا العربية، تحديدا، لا تجد حلولها الضرورية الصائبة، إلا بوحدة الجهد والموقف والعمل، التي اكدتها تلك الأيام المباركة، لأن الوحدة والتضامن والتآزر بين شعوب الأمة العربية، هي الطريق الأمين للحفاظ على هويتنا ومصالحنا ووجودنا بين أمم وشعوب هذا الكوكب.

الاتحاد

بوتفليقة ... مرشح الاجماع الوطني أم «الإطفائي» المطلوب لإنقاذ الجزائر؟



د. جمال المجايدة

قدر لي ان ألتقي مع وزير خارجية الجزائر الأسبق عبدالعزيز بوتفليقة ثلاث مرات في ابوظبي. الاولى كانت في ليلة الثاني من ديسمبر العام ١٩٩٧ حيث كان يحضر حفل استقبال اقيم على شرف الرئيس النمساوي السابق كورت فالدهايم في منزل القائم بالاعمال النمساوي في ابوظبي الدكتور فولفجانج لانز، وفيما كان الحضور منشغلين بالحديث عن روائع فرقة اوركسترا البولشوي الروسية التي شاهدوها في تلك الليلة على خشبة المسرح الوطني في ابوظبي، حاولت اقتناص الفرصة لاجراء حوار صحافي مع السيد بوتفليقة أو تحديد موعد آخر باعتباره الرجل الذي شغل منصب وزير خارجية الجزائر خلال الفترة من العام ١٩٦٣ حتى العام ١٩٧٨ وباعتباره أحد الوجوه البارزة في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين، غير ان الرجل اعتذر بابتسامة خجولة تفيض بسحر الديبلوماسي الهادىء وقال «يكفي ان نلتقط بعض الصور للذكرى شريطة ان ترسل لي نسخا منها الى الفندق، حيث كان يقيم في «بينونة هيلتون» على شاطىء ابوظبي».

قلت له: اذا كانت مسألة الحديث عن مذابح الجزائر وفشل الحكومة في ايجاد حل للخروج من هذه الازمة الرهيبة تسبب احراجا بالنسبة لكم، فلماذا لاتتحدث عن تجربتك في رئاسة الديبلوماسية الجزائرية لفترة ١٥ عاما، حينما كنت واحدا من اصغر وزراء الخارجية في العالم واكثرهم حضورا ولمعانا على المسرح السياسي العربي والدولي، أو عن الحقبة الـ «بومدينية» ودورها في الاستقرار السياسي والاقتصادي والأمني والاجتماعي في الجزائر.

قال بوتفليقة: منذ خروجي من وزارة الخارجية العام ١٩٧٨ لم اتحدث مع وسائل الاعلام على الاطلاق، لذا ارجو تفهم موقفي.

ولم يشأ الرجل توضيح عزوفه عن الحديث الصحافي الا انني حينما عدت الى ملف الأمة الجزائرية فهمت ان للسيد بوتفليقة اسبابه في الصمت المطبق وتتلخص في الآتي:

- لم يكن بوتفليقة يرغب في الدخول في جدال مع الجيش والمؤسسة العسكرية التي اختارت أحد ضباطها وهو الشاذلي بن جديد لرئاسة الجزائر بدلا منه على اعتبار أنه كان ابرز المرشحين لخلافة بومدين.

- الابتعاد عن المعركة السياسية والحزبية في الجزائر وترك الرموز السياسية والعسكرية من جبهة التحرير والجيش تنهي حساباتها كي ترسو على بر الامان وتعود للبحث عن خيارات وطنية تنقذ الجزائر من هذا الهلاك.

- الغياب عن المسرح السياسي الجزائري يعطي بوتفليقة الفرصة لوضع تصورات من خارج دائرة الازمة للوصول الى حل وطني ينهي المأساة الجزائرية المريرة، كما ان هذا الغياب يبعده عن دائرة الشبهات والمحسوبيات والحسابات الضيقة.

- الاصرار على وضع المصلحة الوطنية أولا، لان السيد بوتفليقة تفاوض مع القيادات العسكرية - عقب تنحية الرئيس علي كافي - لتولي منصب الرئاسة الا ان المفاوضات وصلت الى طريق مسدود لعدم استجابة المؤسسة العسكرية لمطالبه التي تستند الى مبدأ الاجماع الوطني وخيار الوحدة الوطنية من خلال جمع كل الاحزاب السياسية والاسلامية في حكومة وحدة وطنية تكفل للبلاد الخروج من الأزمة.

مرشح الاجماع الوطني

في المرة الثانية التقيته في المجمع الثقافي في ابوظبي، كان الأمل والتفاؤل يشع بريقهما من عينيه الزرقاوين، وبدا جبين هذا الرجل الستيني اكثر انفراجا عما قبل، الا انه ظل على موقفه وبدا وكأنه ينتظر شيئا ما. انطوت الايام بسرعة قياسية على رحى آلة الموت الرهيبة في الجزائر أو على صدى مذابح المغول والتتار وسيل الدم البريء يتدفق في ازقة القرى الجبلية المكلومة وفوق اجساد الأطفال النحيلة ورؤوسهم المنزوعة بالسواطير وفؤوس الاحقاد القديمة.

عاد عبدالعزيز بوتفليقة الى الجزائر ليعلن من هناك يوم ٢٧ ديسمبر ١٩٩٨ ترشيح نفسه مستقلا في الانتخابات الرئاسية المبكرة في ابريل المقبل. ولم يصدر بوتفليقة هذا البيان الا بعد حصوله على دعم وتزكية من حزبه السابق جبهة التحرير الوطني. وكذلك بعد حصوله على تأييد حركة النهضة وهو ثاني أكبر الاحزاب الاسلامية في الجزائر.

وتتطور الاحداث السياسية بسرعة ويحسم الجيش الجزائري موقفه ازاء مرشح الاجماع الوطني ويقرر اختيار عبدالعزيز بوتفليقة مرشحا في الانتخابات الرئاسية المبكرة، ويقال ان الجيش لجأ الى هذا الاختيار على اعتبار ان بوتفليقة هو مرشح الاجماع الوطني الذي يستقطب تأييد الاطراف السياسية والحزبية المعنية.

من الذي تراجع ؟

يبدو ان الجيش الجزائري هو الذي تراجع عن موقفه لصالح المطالب الوطنية التي سبق وان تقدم بها بوتفليقة اثناء المفاوضات السرية بين الطرفين في شهر يناير العام ١٩٩٤.

وكان ظن جنرالات الجيش يدور حول مخاوف عودة البومدينية الى الجزائر واحتمالات هبوب رياح الليبرالية التي يجسدها بوتفليقة، لذلك وقع اختيارهم على الرئيس الحالي ليامين زروال الضابط السابق الذي قبل باقتراحات المؤسسة العسكرية وطلباتها وصلاحياتها في ادارة شؤون الحكم والدولة.

الرئيس زروال وقع في الخطأ والمحظور الذي رفضه بوتفليقة في مفاوضات ١٩٩٤ ووقعت الجزائر كلها في متاهات ودوامات دامية لاتنتهي، وحاول تصحيح خطئه بالتنحي المبكر عن الرئاسة.

ففي ١١ سبتمبر ١٩٩٨ اعلن الرئيس زروال انه لن يكمل ولايته التي تنتهي في نوفمبر ٢٠٠٠ وانه لن يرشح نفسه لولاية جديدة ودعا الى انتخابات رئاسية جديدة في ابريل ومعلنا بذلك عدم قدرته على مواصلة الحكم بسبب ما آلت اليه الاوضاع في الجزائر من تطورات مأساوية هزت الضمير الانساني في كل مكان.

اذن الخروج المبكر للرئيس زروال - على غير العادة - كان مؤشرا على فشل سياسة التدخل المباشر للجيش في شؤون مؤسسة الرئاسة والحكم والدولة، لأن جزائر نهايات التسعينات ليست هي جزائر بدايات الستينات وجزائر الثورة غير جزائر الدولة، فالزمن تغير وعجلته لن تعود الى الوراء، كما ان العالم من حول الجزائر كله تغير، فقد سقطت الامبراطورية السوفييتية الشيوعية وانتهت الحرب الباردة وولى زمن الاستقطاب بعدما اصبح العالم كله يسير نحو الرضوخ لهيمنة القوة القطبية الوحيدة في هذا العالم.

كان لابد اذن الخروج من المأزق بصيغة توفيقية تحافظ على الدور التاريخي لضباط الجيش اعضاء جبهة التحرير وتمنح للرئيس القادم صلاحيات مستجدة تتيح اجراء تعديلات اساسية في نظام الحكم على قاعدة من الليبرالية السياسية المستنيرة.

هذا هو تفسيرنا لخروج زروال والقدوم المحتمل لبوتفليقة الى قصر الرئاسة في الجزائر.

لماذا بوتفليقة ؟

لم يكن سهلا على الجيش ان يحسم أمر اختيار مرشحه للرئاسة بهذه البساطة، لولا انه يعيش مأزقا حقيقيا خاصة وان الجيش سبق وان رفض بوتفليقة قبل اربع سنوات.

أما لماذا عاد الجيش وتراجع لمصلحة بوتفليقة؟ فالاجابة على ما اعتقد في النقاط التالية:

١ - بوتفليقة قادر على بعث الروح في علاقات الجزائر الخارجية لاحتفاظه بعلاقات وطيدة مع رموز الحكم والسياسة المؤثرين في الدول العربية والاجنبية.

٢ - رغبة الجيش في الخروج من الازمة بعدما عجز والرئيس الحالي عن وضع حد لها، اضافة الى المخاوف المتعاظمة من احتمال نشوب حرب اهلية على اساس عرقي.

٣ - نصائح عربية وغربية بعدم اعتبار الجيش هو الورقة الرئيسية في المعادلة السياسية والحزبية المعقدة والتحول نحو رد الاعتبار لمؤسسة الرئاسة.

على الرغم من ان عبدالعزيز بوتفليقة ضابط سابق في الجيش برتبة رائد الا انه من انصار تسييس المؤسسة العسكرية وضد عسكرة المؤسسة السياسية. ومن هذا المنطلق ربما يكون هو الرجل المناسب الذي يعيد الاستقرار المفقود الى الجزائر بعد عقد كامل من الفوضى والدمار والفساد السياسي، كما انه صاحب تصورسياسي غير معلن يقوم على اشراك جميع الاحزاب السياسية والاسلامية (ربما في ذلك جبهة الانقاذ) في حكومة وحدة وطنية، وهذا - حسب اعتقاد بوتفليقة - الطريق الوحيد الذي يضمن المصالحة الوطنية الشاملة والخروج من المحنة الراهنة. بالطبع هناك رافضون في الجزائر لترشيح بوتفليقة وابرزهم احزاب «جبهة القوى الاشتراكية» و«حركة مجتمع السلم» و«النهضة» و«العمال» و«التجمع الوطني الديموقراطي» وتتهم هذه الاحزاب الخمسة بوتفليقة باختلاس ملايين الدولارات اثناء توليه منصب وزير الخارجية ٦٣ - ١٩٧٨ والسعي لاعادة الحقبة البومدينية الى الجزائر.

هذه الاتهامات يصعب تصورها، لان بوتفليقة كان يعيش في الظل طيلة العشرين عاما الماضية ولم تبد عليه ولا على افراد اسرته ملامح الثراء، واذكر انني حينما التقيته للمرة الثالثة كان ذلك في احد محال الصرافة الصغيرة في ابوظبي يقف في الطابور امام شباك الصراف ليحول مبلغ ٥٠٠ دولار اميركي لعائلته في الجزائر لمناسبة عيد الاضحى المبارك وحدث ذلك في مارس ١٩٩٨.

اما اتهامه بالسعي للعودة الى البومدينية فلا احد يتصور ان الجزائر بحاجة لمزيد من الترف السياسي أو الشعارات الحزبية الاستهلاكية بقدر حاجتها الملحة الى الوحدة والوطنية ووقف اراقة الدماء المسفوحة بسكاكين الاجرام والارهاب الاعمى.

ضرورة القمة وقمة الضرورات

عمر كيلاني *

الضرورة هي التي اوجدت القمة العربية. وقد غدت القمة اليوم نظرا لندرتها ولجسامة التحديات والمخاطر المصيرية مطلوبة لتكون قمة مواجهة الضرورات المفروضة: الضرورات الراهنة والضرورات المستقبلية أيضا.

كانت الضرورة الأولى ولاتزال هي مواجهة التحدي الاسرائيلي. ومن أجل ذلك كانت القمة الاولى في العام ١٩٦٤، بل وكانت القمة الثانية في العام ذاته. وكانت بعدها القمم الاخرى. والآن، بعد ٣٥ عاما على انعقاد القمة الاولى، وبعد عقد ما يقرب من عشرين قمة عربية خلال تلك الاعوام، استفحلت الضرورة الاولى وتولد عنها ضرورات اخرى، وانتج الواقع العربي والاقليمي والدولي مزيدا من الضرورات التي يرتقي بعضها الى مستوى الضرورة الاولى: المستوى القومي المصيري. وكما ان مواجهة الضرورة الاولى لم تكن تقتصر على الفلسطينيين وحدهم بل العرب كلهم - ارضا ووجودا - فان الضرورات المستجدة ذات الطابع المصيري التي تواجه هذه الدولة أو تلك لاتقتصر على هذه الدولة بل تعني كل العرب راهنا ومستقبلا.

الأمر الملفت ان القادة العرب في الستينات والسبعينات والثمانينات كانوا يلتقون مرارا خلال كل واحد من العقود الثلاثة على مستوى القمة العربية الشاملة أو على مستوى اللقاءات والقمم الثنائية وغيرها. رغم ان الضرورات والتحديات لم تكن (احيانا) جسيمة كما هي الضرورات والتحديات التي يواجهها العرب في نهاية التسعينات، والملفت للنظر اكثر ان القادة العرب في التسعينات مازالوا هم أنفسهم الذين كانوا في الثمانينات والى حد كبير في السبعينات والى حد اقل في الستينات ايضا، الأمر الذي يعني ان قادتنا قد عايشوا كل الضرورات السابقة والضرورات المستجدة وتعاملوا معها في قمم ضمتهم مثنى وثلاث ورباع وخماس وسداس وصولا الى القمة الشاملة التي عقدوا منها نحو عشرين قمة، لكن المثير للدهشة والاستغراب والتساؤل ان قمم القادة العرب في التسعينات كانت قليلة جدا، ان لم تكن نادرة سواء على مستوى القمم الثنائية أو الشاملة رغم احتياج العرب شعوبا وقيادات على ان عقد التسعينات من اخطر العقود التي مرت على العرب في النصف الثاني من القرن العشرين بسبب تردي احوال العرب الداخلية وتردي الظروف الاقليمية والدولية المحيطة. ففي التسعينات انخفض عدد اللقاءات والقمم الثنائية والثلاثية الى مستوى متدن جدا. وكان ابرزها في المشرق اللقاءات الدورية بين الرئيسين السوري والمصري وبين الرئيسين الفلسطيني والمصري. اما في المغرب العربي فقد تلاشت اللقاءات الثنائية بين قادة دول المغرب، وعلى المستوى الثلاثي كان لقاء القمة السوري - المصري - السعودي مرتين في اواسط التسعينات ابرز اللقاءات الثلاثية.

> حافظ قادة دول مجلس التعاون الخليجي على انتظام لقاءاتهم الدورية خلال التسعينات الأمر الذي مثل بحد ذاته انجازا مهما على صعيد ديمومة اللقاءات العربية وديمومة التشاور بين عدد مهم من القادة العرب سواء فيما يتعلق بشؤون منطقة الخليج وهمومها أو فيما يتعلق بمجمل الشؤون العربية

وعلى مستوى أعلى فقط حافظ قادة دول مجلس التعاون الخليجي على انتظام لقاءاتهم الدورية خلال التسعينات الأمر الذي مثّل بحد ذاته انجازا مهما على صعيد ديمومة اللقاءات العربية وديمومة التشاور بين عدد مهم من القادة العرب سواء فيما يتعلق بشؤون منطقة الخليج وهمومها او فيما يتعلق بمجمل الشؤون العربية. ولابد من الاشارة هنا الى ان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة تميز خلال عقد التسعينات، كما في العقدين السابقين، عن قادة دول الخليج وقادة الدول العربية الاخرى بمبادراته ودعواته الدائمة من أجل عقد القمة العربية الشاملة ومن أجل المصالحة العربية ومن أجل مواجهة التحديات المصيرية التي تهدد كل العرب. وفي التسعينات عقدت ثلاث قمم عربية. اثنتان في العام ١٩٩٠: الاولى في بغداد والثانية في القاهرة قبل وبعد الحدث الكويتي وعقدت الثالثة في القاهرة ايضا في حزيران ١٩٩٦ وخصصت بشكل اساسي لمواجهة الحدث الاسرائيلي متمثلا بعودة اليمين الاسرائيلي الى سدة السلطة والانعكسات السلبية لذلك على عملية السلام في المنطقة، القمة الاولى العام ١٩٩٠ قاطعتها سورية ولبنان نظرا لعقدها في بغداد. اما الثانية فقد عقدت في القاهرة في آب من ذلك العام وخصصت لمواجهة الحدث الكويتي بعد اسبوع من دخول القوات العراقية الى الكويت، وتقرر فيها العمل على اخراج القوات العراقية منها. وفي تلك القمة وبسبب ذلك الحدث والقرار حصل شرخ في الموقف العربي لم تنته ذيوله الى الآن.

اليوم تعلو من جديد الدعوة الى قمة عربية شاملة يشارك بها العراق، تكون اولا قمة للمصالحة العربية وتكون مفتاحا أو منطلقا لقمم اخرى تالية لمناقشة كل الضرورات والتحديات التي تجابه كل الدول العربية مجتمعة أو منفردة خصوصا بعد ان ثبت للجميع ترابط كل القضايا وتفاعل كل الضرورات في بيئة قومية تتهددها الاخطار من كل جانب، ومن المؤكد ان هناك حاجة ماسة ليستعيد القادة العرب لقاءاتهم وقممهم مثنى وثلاث ورباع وخماس لتنسيق المواقف والوصول الى تصورات وافكار مشتركة لصالح الجميع (من دون ان يعني ذلك انشاء محاور وتجمعات متنافسة أو متناقضة) ومن المؤكد ان هناك حاجة ماسة للاعداد الجيد للقمة الشاملة من حيث الدرس والتمحيص وتأمين اجواء النجاح التام.

لكن لامفر من ضرورة عقد القمة منظورا اليها بوصفها قمة الضرورات العربية. فالقمة مطلوبة لمواجهة:

١ - رفض اسرائيل المبادىء والقرارات الخاصة باحلال سلام عادل وشامل وتمسكها بمواصلة احتلال القدس وغيرها من الاراضي العربية.

٢ - العدوان الحاصل على العراق والذي يتهدده ارضا وشعبا. ولمساعدة العراق على التخلص من الحصار المفروض عليه وذلك باتخاذ قرار عربي برفع الحصار عنه.

٣ - الحصار المفروض على ليبيا واتخاذ قرار عربي بتجاوز هذا الحصار كما فعل القادة الافارقة في قمتهم.

٤ - الحصار المفروض على السودان والتهديدات بالعدوان عليه وتقسيمه.

٥ - تحرشات بعض دول الجوار بهذه الدول العربية أو تلك واطماعها في احتلال بعض اراضيها.

٦ - التآمر الدولي الحاصل على اسعار النفط لخفضها وانعكاسات ذلك السلبية على الدول العربية المنتجة للنفط وخصوصا دول الخليج وعلى مجمل الوضع العربي بالتالي.

والقمة مطلوبة ايضا من أجل:

١ - انجاز جملة مصالحات عربية - عربية وخصوصا بين الكويت والعراق.

٢ - تفعيل دور الجامعة العربية في الحياة السياسية العربية.

٣ - تفعيل الاتفاقيات الاقتصادية والعسكرية العربية الجماعية.

٤ - التعامل كمجموعة واحدة سواء مع الولايات المتحدة أو الاتحاد الاوروبي أو على صعيد الأمم المتحدة.

٥ - مساعدة الجزائر على التخلص من المجازر الحاصلة فيها.

٦ - مساعدة عدد من الدول العربية (كالصومال) على تجاوز الظروف الصعبة التي تعيشها بسبب الافتقاد الى المظلة والارادة القومية الواحدة.

لكن الأهم من ذلك كله، بل لتحقيق ذلك كله، يجب ان تكون القمة خاتمة لمرحلة سابقة وفاتحة لمرحلة جديدة من العمل القومي المشترك على المستويات كافة، وذلك بان تؤسس نهجا جديدا في العمل القومي وان تقرر امرين اساسيين:

١ - إن يجتمع القادة العرب على مستوى القمة مرة كل ستة اشهر أيا تكن الظروف، كما هو الحال بالنسبة للقمة الاوروبية وان يتم تأسيس هيئة دائمة للقمة وان تعمل على شاكلة الترويكا الاوروبية أو ما هو شبيه بها لمتابعة تنفيذ القرارات والتوجهات.

٢ - ان يضع القادة العرب برنامجا مدروسا سياسيا وعسكريا واقتصاديا للوصول الى ارقى ما يمكن من صيغ الاتحاد العربي.

* باحث عربي

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

مكتب دبي: بدالة / ت ٧٧٧١١١ - مباشر تحرير ٧٧٦٢٥٧ - فاكس تحرير ٧٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٧٣٣٣٣٣ - ٧٣٦١١٣ - فاكس ٧٣٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٣٧٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة / ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٣٣٣٣٧٧ - فاكس ٣٣١٧١٧ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢١٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢١٩٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (سيد عز الدين) ت: (٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٩٣٤ (٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: (٠٠١٢٠٢)٢٩٣٠٥٤٦٧
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: (٠٠٢٤٩١١)٧٧٣٣٥٠
الرباط (هيثم شلبي) ت: (٠٠٢١٢)٧٧٣٧٧٤٣
بيروت (رفيق نصر الله) ت: (٠٠٩٦١١)٧٨٧٧٧٧
مسقط (حمود الطوقي) ت: (٠٠٩٦٨)٧٨٤٥٥٤
الدوحة (جابر الحرمي) ت: (٠٠٩٧٤)٦٤١٩٦٥
عمان (محمد الخطايبة) ت: (٠٠٩٦٢٦)٦٠٥٨٣٣
لندن (محمد كركوتي) ت: (٠٠٤٤١٧١)٣٧١٦٧٧٨
دمشق (عساف عبود) ت: (٠٠٩٦٣١١)٤٤٣٠١١١
باريس (سيد حمدي) ت: (٠٠٣٣١)٣٠٧٦٤٥١١
الرياض (عبد النبي شاهين) ت: (٠٠٩٦٦١)٤٠٣٦٠٥٠
صنعاء (احمد الجبلي) ت: (٠٠٩٦٧١)٢٧٤١٣٩
بيشاور (احمد بركات) ت: (٠٠٩٢٥٢١)٨٤٠٥٣٣
طهران (نجاح محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧
الجزائر (الترفاكس) ت: (٠٠٢١٣)٢٦٦٧٨١٨
المنامة (خدمات الخليج) ت: (٠٠٩٧٣)٣٣٣٣٥٠

رقم الاتحاد على شبكة الانترنت WWW.ALITTIHAD.CO.AE alithp 01 @emirates .net . ae


الاتحاد
الخميس ٤ شوال ١٤١٩هـ الموافق ٢١ يناير ١٩٩٩

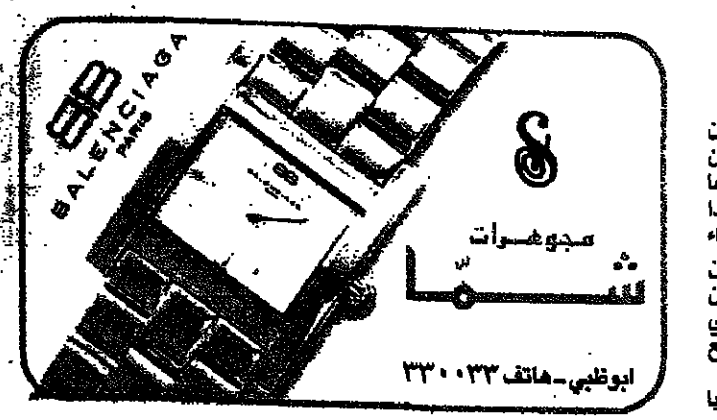
بالامس «دوللي» واليوم... بشر!

■ لندن - أ ف ب، ذكرت «هيئة الاذاعة البريطانية» (بي بي سي) ان الباحث البريطاني يان ويلموت الذي استنسخ النعجة «دولي» سيعمل اعتباراً من الآن على الاستنساخ البشري. وقالت شبكة «بي بي سي» ان ويلموت يجري حاليا مفاوضات مع شركة تمول اعمال فريق يفترض ان يبدأ تجربة استنساخ جنين خلال الاسابيع المقبلة لأهداف علاجية. وفي مقابلة مع المحطة، قال ويلموت الذي يعمل في معهد روسلين في ادنبره (اسكتلندا) انه يشعر «براحة كبيرة» في العمل في مشروع كهذا، مع انه يدرك انه امر «يصدم العديد من الناس».

رسالتان بخط نابليون بين ايدي مهربين

■ مدريد - أ ف ب: ذكرت صحيفة «الباييس» أمس ان الشرطة الاسبانية عثرت على رسالتين كتبهما نابليون بونابرت ورسالتين رعويتين من القرنين السابع عشر والثامن عشر في خزنة مهربين بريطانيين لحشيشة الكيف قرب بنيدورم. واضافت ان الشرطة اكتشفت ذلك في ١٧ مايو ١٩٩٧ الا انها لم تعلن هذا النبأ اذ ان القاضي بالتازار غارزون المكلف ببحث القضية لم يرفع سرية التحقيق الا هذا الاسبوع. وعثرت الشرطة على المخطوطات الثمينة في خزنة فيلا في شمال بنيدورم خلال عملية لالقاء القبض على عناصر شبكة دولية لتهريب المخدرات. وتم ايقاف ١٣ بريطانيا وضبط ١٠٤٢ كيلوغراما من حشيشة الكيف. وتعود الرسالتان الى ١٨١٢. ووجه بونابرت الاولى الى اوجين نجل زوجته جوزفين من زواجها الاول مع الفيكونت الكسندر دوبوارني، والثانية تشير الى مرسوم لمنح كولونيل اسمه غينيي لقب شرف. وأوردت الصحيفة ان هذه الوثائق التاريخية سرقت على الارجح من متجر في لندن لبيع التحف الفنية وصاحبه لم يتقدم بعد لكشف هويته.

اما الرسالتان الرعويتان فتعود احداهما لبابا كلمنتوس التاسع ومؤرخة في ١٦٦٨ والثاني للبابا بنكديتوس الرابع عشر ومؤرخة في ١٧٥٤.



اقرأ غداً

قضايا ودراسات
روسيا التي غاب عنها الدور القيادي... نحو الاطلسي؟ ام نحو اوراسيا؟ ام الاتحاد الاوروبي؟

الاسرة السعيدة
جمعية الهلال الاحمر... ومسيرة الخير والحب: الابتسامة... هدية الامارات الى العالم




صحتك
الحقيقة والخيال في علاج الانزلاق الغضروفي بدون جراحة



وفد من الامارات يزور مشاريع مصر

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ يقوم وفد شبابي من دولة الامارات بزيارة لمصر يوم ٢٥ يناير الحالي، بدعوة من المجلس الأعلى للشباب والرياضة، في إطار خطة لاستضافة الشباب من الدول العربية والأجنبية لتعريفهم بالمشاريع القومية الكبرى، والانجازات الاقتصادية التي تشهدها مصر حاليا. ويلتقي الوفد عدداً من الوزراء والمحافظين.

انتحار.. بسبب كعك العيد!

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ اقدم مزارع في دلتا مصر على الانتحار بتناوله كمية كبيرة من المبيد الحشري بسبب مروره بضائقة مالية وعجزه عن تأمين نفقات اعداد كعك العيد وشراء الملابس الجديدة لأسرته مما ترتب عليه قيام زوجته بترك منزل الزوجية والاقامة لدى اسرتها. واستغل فرصة وجوده داخل المنزل بمفرده وتناول كمية كبيرة من المبيد المذكور فتم نقله للمستشفى في حال سيئة واخطرت النيابة التي تولت التحقيق.

ثلوج لبنان حصيلتها ٤ قتلى

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ تقترب عاصفة ثلجية جديدة من لبنان، ومن المتوقع ان تغطي الثلوج نصف المناطق اللبنانية اعتبارا من يوم غد الجمعة. وشهدت المناطق اللبنانية موجة امطار غزيرة ادت الى حوادث سير عدة حصيلتها خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية اربعة قتلى و ١٦ جريحا.

واعلن في بيروت اقفال العديد من الطرق الجبلية بسبب انعدام الرؤية وكثافة الثلوج.

... وعائلة لبنانية تنجو من صاعقة

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ نجت عائلة لبنانية من ثمانية افراد من موت محتم عندما ضربت صاعقة منزلها المؤلف من ثلاث طبقات في بلدة سحمر في البقاع الغربي. ودمر جزء من المنزل فيما نجت العائلة التي كانت تتناول طعام العشاء بمناسبة عيد الفطر في الطبقة السفلى.

كشف الجريمة ... فأوقفه القاضي!

■ بغداد - «الاتحاد»:

■ بينما كان المواطن نائل جمعة يقود سيارته «المسكوفيج» طلباً للرزق استوقفه احدهم في الطريق وركب معه. لكنه لاحظ آثار دماء على قميص الراكب الذي طلب منه عدم التوقف امام نقطة السيطرة. غير ان صاحب السيارة لم يستجب لطلبه فتوقف وطلب من رجال النقطة التأكد من هويته، فثبت انه ارتكب قبل قليل جريمة قتل بقصد سرقة سيارة «برازيلي» تعود للقتيل عادل جبر جرمط. غير ان القاضي اصدر امره بتوقيف الاثنين، مع ان صاحب سيارة الاجرة هو الذي كشف القاتل، ولولاه لدفنت الجريمة الى الابد.

الانفلونزا البريطانية تكافح الزحمة

■ لندن - «الاتحاد»:

■ فيما تبحث السلطات البريطانية عن حل لمشكلة الازدحام المروري في لندن والمدن الرئيسية الأخرى ولم تحقق النجاح في ذلك حتى الآن. ساهمت موجة «الانفلونزا» التي لاتزال تصيب سكان بريطانيا منذ قبل اعياد الميلاد ورأس السنة الماضية في حل هذه المعضلة اذ امتنعت نسبة كبيرة من البريطانيين عن الذهاب الى أعمالها بسبب الاصابة بالانفلونزا الحادة، التي حصدت حتى الآن ٤٠٠٠ شخص. وتبين ان الناجين من هذه الموجة، يستطيعون للمرة الاولى العثور على مقعد في الحافلات العامة والسائقون يتمتعون بانسياب السير لأول مرة أيضا، ويصلون الى مقاصدهم في الوقت المناسب.

وأظهر احصاء ان نسبة كبيرة من أماكن وقف السيارات خلال النهار، باتت فارغة فضلا عن تراجع معدل حوادث السير في لندن والمدن الكبيرة.

سجلت هونغ كونغ اخيرا اسبوع الموضة. ومن مظاهره هذا الزي المزين بريش الطاووس الذي ابتكره المصمم وليام تان وتبخترت به هذه العارضة. (أ ب)



المؤتمر الاول عن هلال رمضان

■ داكار - أ ش أ: يفتتح الرئيس السنغالي عبده ضيوف في ٢٩ يناير الحالي المؤتمر الاقليمي الأول عن هلال رمضان الذي تنظمه اللجنة القومية لاستطلاع الهلال ويعقد تحت رعاية القيادات الدينية لمختلف الطوائف الاسلامية في السنغال. يشارك في المؤتمر الذي تستمر أعماله ثلاثة أيام وفود من الجزائر والمغرب وتونس وموريتانيا وساحل العاج وجامبيا وغينيا بيساو وغينيا كوناكري ومالي لبحث توصية تواريخ المناسبات والأعياد الدينية الاسلامية والمشاكل التي تواجه الأمة الاسلامية وتبادل الخبرات والتجارب الفنية لاستطلاع هلال رمضان. وصرح الامام امادو نديجان أنه تم خلال اللقاء الذي عقد في جده في نوفمبر الماضي للجنة أعداد نتيجة هجرية موحدة لبدايات الشهور القمرية والأعياد الدينية تشكيل لجنة علمية خاصة لبحث الجوانب المختلفة للاقتراح الذي تقدمت به مصر لانشاء قمر اصطناعي اسلامي.

بحثاً عن الحياة في كواكب أخرى

■ نيويورك - أ ش أ: تعتزم وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» تنظيم سلسلة من رحلات الفضاء للبحث عن أدلة الحياة على كواكب المجموعة الشمسية. وسترسل الوكالة اواخر العام الحالي وحتى العام ٢٠٠٦ مجسات فضائية للحصول على عينات من غبار الشهب والنيازك والنجوم بالاضافة الى تربة كوكب المريخ وغبار الرياح الشمسية. وتأمل في العثور على بعض الميكروبات أو المواد الكيميائية لاثبات وجود نوع من أنواع الحياة في الفضاء الخارجي.

مبروك ليندا ورفاقها!

■ باريس - سيد حمدي:

■ احتفلت حديقة حيوان فنسن الواقعة في الدائرة الثانية عشرة الباريسية باربعة مواليد جدد. احتلت هذه المواليد في الحديقة الاكثر شهرة في فرنسا، الزرافة ليندا التي تعد الزرافة الـ ١١٦ في سلسلة مواليد هذا الحيوان داخل اسوار الحديقة. ويعود المولود الثاني الى فصيلة القرود الكولومبية الاصل (التامارين). وهي المرة الاولى يلد ابوان من هذه الفصيلة الصغيرة منذ انشاء الحديقة العام ١٩٣٤. وعلى العكس من ليندا لم يتمكن المشرفون على الحديقة من اعطاء اسم لمولود «التامارين» ناهيك عن جنسه. نظرا لغيرة الابوين عليه وعدم تركه منفردا منذ ولادته.

اما المولود الرابع فينتمي لفصيلة اخرى من القرود اسمها «لوريان» التي تتعرض لخطر الانقراض في موطنها الاصلي مدغشقر ولا توجد في اي حديقة اخرى في العالم.



الزرافة الطرية العود ليندا (أ ب)

سرطان الدم: علاج على الفئران

■ واشنطن - ا ف ب، أوردت مجلة اميركية متخصصة بداء السرطان ان بحاثة ايطاليين توصلوا الى علاج جديد سمح بمعالجة الفئران المصابة بسرطان الدم وقد يكون ايضا ذا فائدة للانسان.

ويشتمل العلاج المذكور على استخدام مادة تم اكتشافها حديثا في شل انتاج البروتين المسؤول عن التكاثر غير المنظم للكريات البيض.

وتوصل العلماء الايطاليون عبر تجاربهم على الفئران الى منع ظهور الاورام السرطانية في غالبية الحالات. ووصف الدكتور ادوارد سوفيل من «المعهد الاميركي الوطني للسرطان» في ماريلاند، الابحاث الايطالية وما بلغته بانها «تقدم مهم»، متداركا ان ما ينجح على الحيوانات قد لا ينجح على الانسان.

شبه خسوف للقمر

■ القاهرة - و أ خ، يشهد كوكب الارض يوم الاحد الموافق ٣١ يناير خسوفا شبه ظلي للقمر غير مرئي بالعين المجردة. اذ يدخل القمر منطقة شبه الظل فيصفر لونه قليلا.

وصرح رئيس المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية في مصر الدكتور عبدالفتاح جلال ان المعهد استعد لرصد هذا الخسوف الذي يعد اول ظاهرة كونية تحدث خلال العام الحالي ضمن اربع ظواهر تشهدها الارض (خسوفان وكسوفان).

واضاف ان هذا الخسوف لن يشاهد في مصر ويتفق مع توقيت بدء شهر شوال للعام الهجري ١٤١٩.

مليار جنيه لتحديث المترو

■ لندن - «الاتحاد»:

■ تنفذ بريطانيا خطة لتحويل مترو الانفاق أفضل مترو في العالم عبر رصد أكثر من مليار جنيه استرليني لاتمام هذه الخطة التي ينتهي تنفيذها في غضون عامين على أبعد تقدير. وتسعى الحكومة من هذه الخطة، الى دفع البريطانيين لاستخدام وسائل النقل العام بدل الاعتماد على سياراتهم الخاصة للتنقل داخل لندن. ولاسيما في ظل ارتفاع نسبة الازدحام في العاصمة الذي لم يعد محتملا.

وتم رصد اكثر من ١٣٥ مليون جنيه استرليني، للانفاق على خطة تحديث المحطات في لندن، وتشمل تغيير الديكورات الراهنة، وجعلها مناسبة للقرن المقبل وخصوصا ان العمليات تجري في وقت تتم عملية بناء صرح الألفية الضخم في منطقة جرينتش في العاصمة ايضا.

عواقب الحلاقة السريعة!

■ هونغ كونغ - رويترز: عرض عليه حلاقة مجانية... وعندما قبل، قطع خطأً جزءا من اذنه اليمنى.

هذا ما حصل لمواطن في هونغ كونغ نقلا عن صحيفة «بريد الصين الجنوبية». والمشكلة ان الحلاق ترك زبونه ينزف داخل الصالون بعدما اقتطع جزءا من اذنه يبلغ طوله ٠.٤ سنتيمتر.

الضحية اتهم الفاعل في المحكمة بانه «يفتقر الى الانتباه والدقة ويعمل في سرعة كبيرة». وهذا ما أدى الى حصول الحادث.



هاويا رسم يمعنان النظر في لوحة لرائد الانطباعية مونيه، ضمن معرض له تنظمه الاكاديمية الملكية للفن في لندن، ويستقطب اعدادا كبيرة من الرواد. (رويترز)

اول غيث «علة القرن»: عائلة بريطانية تهرب

■ لندن - د ب أ، هربت عائلة بريطانية الى الريف الاسكتلندي بعد اقتناع افرادها بان المشكلة التي تواجه اجهزة الكومبيوتر مطلع الالف المقبل تعني بداية نهاية الحضارة الغربية. عائلة بيردن خزنت المواد الغذائية في منزلها الجديد شمال شرق اسكتلندا. وتنوي زراعة الخضر وحفر بئر وتوليد الكهرباء بواسطة طاحونة هواء. وناشدت ابناء بلدها ان يفعلوا مثلها ويلوذوا بالفرار لان مشكلة الكومبيوتر قد تفضي الى فوضى كاملة.

وعلقت انجيلا بيردن، «شعرت بالضعف لاننا لا نستطيع. ويا للاسف. فعل الكثير، ومن غير المنطقي ان نعتمد على الحاسوب لنبقى على قيد الحياة في هذا المجتمع الحديث والمعقد».

صمد ١١٠ اعوام

■ عمان - «الاتحاد»:

■ توفي معمر فلسطيني عن نحو ١١٠ اعوام في مسقطه بيت ريما، اسمه عبد خليل البرغوثي وترك وراءه ٤٥ من الابناء والاحفاد، وعرف بنقله للحكايات الشعبية عن الاجيال السابقة متمتعا بصحة جيدة.